





## \* (فهو يست كتاب من كتابه) \*

- ٤ القسّم الاول في محاسن اركانهم ودرج انو ذجات من مستعذب  
انبائهم المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى
- ٣١ ابنه الراضى بالله ابو خالد بن زيد بن محمد رحمه الله تعالى
- ٣٦ المذكور على الله ابو محمد عمر بن المظفر رحمه الله تعالى
- ٤٧ المتصم بالله ابو يحيى محمد بن معن بن صمداح رحمه الله تعالى
- ٥٠ الحجاب ذوار ياستين ابو مروان عبد الملك بن رزين رحمه الله تعالى
- ٥٦ الزئيس الاجل ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر رحمه الله تعالى
- 
- ٧٠ القسّم الثاني من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان في غرر حليته الوزراء  
ونقرا الكتاب والبلغاء ذوالوزارتين ابو الواحيد احمد بن عبد الله بن  
زيدون رحمه الله تعالى
- 
- ٨٣ ذوالوزارتين ابو بكر بن عمار رحمه الله تعالى
- ٩٨ ذوالوزارتين القلائد ابو عيسى بن ليون رحمه الله تعالى
- ١٠٢ الوزير الكاتب ابو عمرو والباجي رحمه الله تعالى
- ١٠٣ ذوالوزارتين الكاتب ابو بكر بن القصيرة رحمه الله تعالى
- ١٠٦ الوزير الكاتب ابو المطرف بن الدباغ رحمه الله تعالى
- ١٠٩ الوزير الفقيه الكاتب ابو القاسم بن الحمد رحمه الله تعالى
- ١١٤ ذوالوزارتين المشرف ابو بكر محمد بن احمد بن رحيم اعزاه الله
- ١٢٧ الوزير الكاتب ابو محمد بن القاسم رحمه الله تعالى
- ١٣٢ الوزير ابو حامد بن ارقم رحمه الله تعالى
- ١٣٦ الوزير الكاتب ابو محمد بن سفيان رحمه الله تعالى
- ١٣٩ ذوالوزارتين ابو الحسن بن الحاج رحمه الله تعالى
- ١٤٢ ابنه ذوالوزارتين ابو محمد ابقاه الله تعالى
- ١٤٤ الوزير الكاتب ابو محمد بن عبدون رحمه الله تعالى
- ١٤٨ الوزراء بنو القبطونية من اهل بطليوس

- ١٥٤ الوزير الكاتب أبو محمد بن الجبيري رحمه الله تعالى
- ١٥٩ الوزير الكاتب أبو محمد بن عبد الغفور رحمه الله تعالى
- ١٦٢ الوزير الأجل أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
- ١٦٤ الوزير الكاتب أبو جعفر بن أحمد رحمه الله تعالى
- ١٦٦ ذوالوزاردين القائد أبو الحسن بن اليسع رحمه الله تعالى
- ١٦٩ الوزير المشرف أبو محمد بن ملك رحمه الله تعالى
- ١٧٠ الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط رحمه الله تعالى
- ١٧٤ ذوالوزاردين الكاتب أبو عبد الله بن أبي الخصال رحمه الله تعالى
- ١٨٠ ذوالوزاردين الكاتب أبو محمد بن عبد الله بن رحمه الله تعالى
- ١٨٢ الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداي رحمه الله تعالى
- ١٨٥ الوزير أبو عامر بن نيق رحمه الله تعالى
- ١٨٦ الوزير الكاتب بن الملح رحمه الله تعالى
- 
- ١٨٧ القسم الثالث من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان في ملع اعيان القضاة  
ولمع اعلام العلماء السراة الفقيه القاضي أبو الوليد الباجي رحمه الله تعالى
- 
- ١٨٩ الوزير الفقيه أبو عبد الله البكري رحمه الله تعالى
- ١٩٢ الفقيه الاسماذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطايوسي رحمه الله تعالى
- ٢٠٠ الوزير الاسماذ أبو الحسين بن سراج رحمه الله تعالى
- ٢٠٢ ذوالوزاردين الفقيه قاضي قضاة الشرق أبو أمية ابراهيم بن عصام رحمه الله
- ٢٠٥ الفقيه الامام الحافظ أبو بكر بن عطية رحمه الله تعالى
- ٢٠٧ ابنه الوزير الفقيه الحافظ القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية رحمه الله
- ٢١٥ الوزير الحبيب الفقيه المشاور القاضي أبو الحسن بن اضي رحمه الله تعالى
- ٢١٨ الفقيه الكاتب أبو عبد الله اللوشى رحمه الله تعالى
- ٢٢٤ الفقيه أبو الحسن بن زناح رحمه الله تعالى
- 
- ٢٣٠ القسم الرابع من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان في مدافع نهباء الادباء  
وروائع فحول الشعراء الفقيه الاديب أبو أحمد آق بن خفاجه رحمه الله



- ٢٤١ الأديب أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن المرسى رحمه الله تعالى  
 ٢٤٤ الأديب أبو بكر الداني المعروف بابن اللبابة رحمه الله تعالى  
 ٢٥١ الأديب الحكيم أبو الفضل بن شرف أعزه الله تعالى  
 ٢٥٨ الأستاذ الأديب أبو محمد بن سارة الشنتريني رحمه الله تعالى  
 ٢٧١ الأديب أبو جعفر الأعمى التليطي رحمه الله تعالى  
 ٢٧٨ الأديب أبو بكر يحيى بن بقي أبقاه الله تعالى  
 ٢٨٤ الأديب أبو العلاء بن صهيب رحمه الله تعالى  
 ٢٨٣ الأديب أبو القاسم بن العطار رحمه الله تعالى  
 ٢٨٦ الأديب الحاج أبو عامر بن عيشون رحمه الله تعالى  
 ٢٨٨ الأديب أبو الحسن غلام البكري رحمه الله تعالى  
 ٢٩٠ الأديب أبو عبد الله بن الفخار الملقى رحمه الله تعالى  
 ٢٩٣ الأديب أبو عامر بن المرابط رحمه الله تعالى  
 ٢٩٤ الأديب أبو الحسن بن باقى بن أحمد رحمه الله تعالى  
 ٢٩٥ الأديب أبو جعفر بن النبي رحمه الله تعالى  
 ٢٩٨ الأديب أبو بكر بن الصائغ رحمه الله تعالى

(٥) لما كتبه لمصنف هذا الكتاب معاصره الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن  
السيد البطلانيوسي

(تأملت فسمع الله لسيدى وواي في امد بقائه \* كتابه الذي شرع في انشائه \* فرايته  
كتابا سينجد ويغور \* ويبلغ حيث لا تبلغ البدور \* وتبين به الذرى والمناسم  
وتغمدى له غررف اوجه ومناسم \* فقد اسجد الله الكلام لـ كلامك \* و جعل  
النيرات طوع اقلامك \* فانت هم سدى بنجومها \* وتردى برجومها \* فالنثرة من  
نثرك \* والشورى من شرك \* والبلغاء لك معترفون \* وبين يديك متصرفون  
وليس يبار بك مبار \* ولا يحاربك الى الغاية مجار \* الاوقف حبرا \* وسبقت  
ودعى اخيرا \* وتقدمت لاعدمت شوقا \* ولا برج مكانك بالامال منفردا  
بمنة الله

(وهذا مختصر ترجمة المصنف المذكورة في وفيات الاعيان لابن خلدون)

(ابونصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان القسي الاصل له عدة تاليف منها  
قلائد العقبان جمع فيه من شعراء العرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد  
منهم باعذب عبارة وله ايضا كتاب مطمح النفس ثلاث نسخ كبير ووسيط وصغير  
وهو كتاب كثير الفوائد وكلامه في هذه الكتب يدل على فضله وغزارة مادته  
توفي قتيلا سنة خمس وثلاثين وقيل تسع وعشرين وخمس مائة بمدينة  
مراكش في الفندق يقال ان الذي اشار بقتله امير المسلمين

ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين اخو ابى

اسحق ابراهيم الذي الف له ابونصر

كتاب قلائد العقبان وقد

ذكره في خطبة

الكتاب

فلا تدا العقيان

هذا كتاب فلا تدا العقيان للإمام  
أبي نصر الفتح بن خاقان في تراجم  
جماعة من أروساء والوزراء وجماعة  
من أعيان القضاة والعلماء وأجل  
الشعراء ونها الأديباء على القسام  
والكمال وأحمد لله ع  
كل حال

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي راض لنا البیان حتى انقاد في اعنتنا \* وشاد مشواه في اجنتنا \* وذال  
لنامن الفصاحة ما نصب فلـكاه \* واوضح لنامن مشكلاتها ما تشعب فسـلكاه \*  
فصار لنا الكلام عبد ايجيب اذا نادينا \* وسه ما يصيب الغرض اذا رمينا \*  
وصلى الله على سيدنا محمد الذي بعثه بشيرا ونذيرا \* وداعيا الى الله باذنه وسراجا  
منيرا (وبعد) فان الادب اجل ما التحقته الهمة \* وعرفته هذه الامة \* فانه  
مطلق اللسان من عقال \* ومنطق الانسان بصواب المقال \* وله من الزثر والنظم  
نجمان صارت القلوب لهما فـلكا \* والخواطر مسلكا \* وما زالت مـدور  
الملوك لهما محلا \* ولبناتهم بهما تحلى \* ومجتمعاتهم ميدان مجالهما \* ومكان  
رويتهم واربع لهما \* ترشف فيها تغورهما \* ويقتطف لديها نورهما \* وكان  
الندي يسقيهم ما في ثمران الابداع \* ويسفران عن محاسن كالصبح عند  
الانصداع \* ثم تقلص ذلك البرد الضافي \* وتكدر ورد الامل الصافي \* وزهد

في اقتناء المعارف \* وعريت الهم عن تلك المطازف \* ورمت المحاسن اغراض  
 المطالب فما أصابت \* وهمت البدائع فلم توقع لها الرغائب \* حين صابت \* وكأت  
 الخواطر \* وأقشعت سحائبها الماطر \* فأصبح الادب قد دجبت مطالعه \* ونحوى  
 طالعه \* (ولما) رايت عنانه في يد الامتهان \* وميدانه قد عطل من الزمان \*  
 وبواتره قد صدئت في اغمارها \* وشعله قد قدئت برماها \* تداركت منه  
 الذماء الباقي \* وتلافيت له نفسا قد بلغت التراقي \* وانتخبته منه لما كالسيف  
 المرهف \* والشقوق المفوفة \* قد ثقفت تثقيب القداح \* وبرزت كالنهاد  
 الرماح \* وانتقيت من توليده المخترع \* ونجديده المبتدع \* لمحايز زلزال الزمان  
 عطفه انشاء \* وتروق كالنجوم طلعت عشاء \* وضمتها الى صوان يحفظها \*  
 وديوان يبيدها للعيون فتحفظها \* ليعلم ان بالاولان اقتننا \* جرت له العوائق  
 بنانا وبيانا \* فابقت منه أثرا لاعتياننا ورجالا \* لم ينصح لابداعهم مجالا \* فتلذعت  
 محاسنهم بنقاها \* وتوارت كالاراقم في اتقاها \* فظاهرت ما خفي من فخارهم \*  
 ودلت على مراتبهم في المعارف واقدارهم \* واستثبت في انتقاء من أثبت \*  
 وانتخب ما جلبت وشغفت ما صنعت \* حتى اتي وكان البدر في لبتة \* ونسب  
 المسك من هبته \* فخرج اليه الافكار \* جنوح الطير الى الاوكار \* وتكاف به  
 الخواطر \* كلف المعطس بالنسيم العاطر \* ولم ينزل ثمخص الادب وهو متوار \*  
 وزنده غير وار \* وجده عاثر \* ومنهجه دائر \* الى ان اراد الله اعتلاء اسمه \*  
 واحياء رسمه \* واناة افقه \* واعادة رونقه \* فبعث من الامير الاجل ابي  
 اسحاق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين ملكا هلبا \* غدا لليلة المجد - مليا \* وهمى على  
 الامة وسما دوكيا \* البس الدنيا اجالا \* جدد لاهلها آمالا \* ناهيك به من  
 ملاك عالي \* ناظم لاشمات المعالي \* أصبح الدين منبسطا في نواحيه \* معتبطا  
 بمناحيه \* واليم فرقام جوده \* مفترقا في اغواره ونجوده \* والباس مزدهيا  
 بمضائه \* مكفيا بانتضائه \* والحزم مستبصر بمنزاعه \* مقتصر على اجازعه  
 \* يحمي الحقيقة \* ويرمي الى اغراض النعمان بن الشقيقة \* لوجا وره كليب  
 ما طرق جماء \* واستجار به أحد من الدهر نجماء \* أو كان بحفر الهباءة  
 ما انتضى قيس سيفه \* ولا قضى وطرا من خل وحذيفه \* أو كان بوادي الاخرم  
 اطاق به ربعة وأحرم \* واستنجد الكندي ما كسى الملاة \* أو كان حاضر

بسطام ما توسد على الالام \* تنابه النفوس اذا رمقته أبصارها \* وتلجا اليه  
 الريح اذا أرهقها اعصارها \* لودعا الاسد الوردا لجاب \* أو أمألى الليل  
 الهمم لانجاب \* أوقعت بين يديه الاطواد لتحرك سكونها \* أو عصته الطير  
 ما أوتها وكونها \* مع عفاف كف حتى عن الطيف \* وحكى المحرمين بالخياف \*  
 وندى خرق العوائد \* وأورق عوده في يد الرائد \* وسجيا بتجلى بها العلماء \* كان  
 مزاجها عسل وماء (وما) أنارت به تلك الافاق \* وعاد به كساد الفضل الى  
 النفاق \* رأيت ان أخدم مجلسه العالى بزى الكتاب اليه \* واشرف مجلسه  
 بمؤله بين يديه \* فوسمته باسمه \* وكسوته نور وسمه \* وجلبت العلق الى ممزته \*  
 واجريت الجواد فى ميدان محرزه \* وأطلعت شمس النيل فى أفقها \* وأتيت  
 ببضاعة الفضل الى منفقها \* والله ولى التوفيق فى ما قصدت \* والكافى من  
 الخطا فى الذى سردت \* فعليه كان معولى \* وبه حسن تأولى \* لاله الاهورب  
 العرش العظيم

❦ (القسام الاول فى محاسن الرؤساء وأبنائهم \* ودرج أئمة وذجات من مستعذب  
 أبنائهم \* المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن عباد) ❦

ملك قع العدا \* وجمع الباس والندى \* وطلع على الدنيا بدر هدى \* لم يمتعل  
 يوما كفه ولا بنانه \* آونة يراعه وآونة سنانه \* وكانت ايامه مواسم \* وغور بره بواسم  
 \* ولياليه كاهادررا \* وللزمان اهبالا وغررا \* لم يغفلها من سمات عوارف \*  
 ولم ينحها من ظل ايناس وارف \* ولا عطلها من مائرة بقى أثرها باديا \* ولقى  
 معتقيه منها الى الفضل هاديا \* وكانت حضرته مطمح الالههم \* ومسر حلال مال الامم  
 وموقفا - كل كى \* ومقدفا لذى انف جى \* لم تخل من وفد \* ولم يصح جوها  
 من انسجام رقد \* فاجتمع تحت لوائه من جماهير الكاه \* ومشاهير الحماه \* اعداد  
 ينص بهم الغضا \* وانجاد يرزى بهم النفوذ والمضا \* وطلع فى سمائه كل نجم متقد \*  
 وكل ذى فهم منتقد \* فاصبحت حضرته ميدان ارهان الازهان \* وغاية لرمى هدف  
 البيان \* ومضمار الاحراز حصل \* فى كل معنى وفصل \* فلم يرثم فى زمانه  
 الا بطل نجم \* ولم يتسقى فى نظامه الا ذكاه ومجد \* فاصبح عصره أجل عصر \* وغدا  
 مصره أكل مصر \* تسفح فيه ديم الكرم \* ويفصح فيه لسانا سيف وقلم \* ويفضح

الرضى فى وصفه ايام ذى سلم \* وكان قومه وبنوه لتلك المحلبة زينا \* ولتلك  
 المحلبة عينا \* ان ركبوا خلات الارض فلا يكايحمل نجوما \* وان وهبوا راي  
 الغمام صبوما \* وان اقدموا اجهم عن ترة العيسى \* وان غفروا اقصر عرابية  
 الاوسى \* ثم انحرفت الايام فالوت باسرافه \* واذوت يانع ايراقه \* فلم يدفع  
 الرمح ولا الحسام \* ولم تنفع تلك المعن الحسام \* فتملك بعد الملك \* وحط من  
 فلكه الى الفلك \* فاصبح خائضا تحده الرياح \* وناهض ايزجه البكا والنياح  
 \* قد ضجت عليه ايامه \* وارجت جوانب ناديه \* واصبحت منازل قديان  
 عنها الانس والجور \* والوت بهجتها الصبا والدبور \* فبككت العيون عليه  
 دما \* وعاد موجود الحياة عدما \* وصار احرار الدهر فيه خسما \* فستحقا  
 لذيها مارعت حقوقه \* ولا بقت شروقه \* فكم احياها البنية \* وابداها  
 رائفة لجليها \* وهى الايام لا تبقى من تحنها \* ولا تبقى على موالها \* اذ ثرت  
 اثار جلق \* واتخذت نار الحلق \* وذلت عزة عاد بن شداد \* وهدت القصر ذا  
 الشرفات من سنداد \* ونعت بيثوس النعمان \* واكنت غدره اله فى ملب  
 الامان \* وقاتبت من نظمه العذب الجنى \* الرائق السنا \* الفائق اللفظ  
 والمعنى \* ما يخرج بالنفوس والقلوب \* ويتسارع به مسرى الصبا والجنوب \*  
 وذكر اثناءه من مائره المخترة ومفاخره \* ومشاهده المستبعدة ومحاضره \*  
 ما يهون الدنيا وزخرفها \* ويلين قلبها وتصرفها \* (اخبرنى) ذوالوزارتين  
 أبو بكر بن القصيرة انه كان بغرفة القصر المكرم مقيما الرسوم المعتمدة وحدوده \*  
 ومنشأ مخاطباته وعهوده \* فى اليوم الذى خرج فيه ابن عمار الى شب مع مقة قد  
 لاعمالها \* مسددا اغراض اعمالها \* اذ طلع اليه الوزير الاجل أبو بكر بن  
 زيدون منشرح المحيا \* متضخ العليا \* يتهل بشرا \* ويتخيل انه المسك نشرا \*  
 وقال لما خرج ابن عمار الى شب نار لثة عمد هيامه القديم وكلفه \* وتجدد له معاقه  
 بها وما لقه \* فانه عمره فى ظل صباه \* وفرعها مضاب السرور ورباه \* وبرد  
 عمره قشيب \* وشبابه غصن لم يرعه مشيب \* ايام ولاد المعتض بالله امرها \*  
 وادارت عليه الغرارة نجرها \* فقال مرتجلا \* وابن عمار بالانحفاز له مجعلا \*  
 الاحى او طانى بشلب ابابكر \* وسلمت له عهد الوصال كما درى  
 وسلم على قصر الشراحيب عن فتي \* له ابدا شوق الى ذلك القصر

منازل آساد وبيض نواعم \* فناهيك من غيل وناهيك من خدر  
 وكم ليلة قدبت انعم جنحها \* بمخضبة الارداف مجذبة المنصر  
 وبيض وسمر فاعلات بهجتى \* فعال الصفايح البيض والاسل السمر  
 وليل بسد النهر له واقطعته \* بذات سوار مثل منعطف البدر  
 نضت بردها عن غصن بان منعم \* نضير كما انشق الكمام عن الزهر  
 (واخبرني) ذخر الدولة بن المعتضد انه دخل عليه في ليلة قد ثنى السرور منهاها \*  
 وامطى المحبور غار بها وسنامها \* وراع الانس فؤادها \* وستر بياض الاماني  
 سوادها \* وغازل نسيم الروض زوارها وعوادها \* ونور السرج قد قلص اذياها  
 \* ومحامن تجين الارض نبالها \* والمجلس مكثس بالمعالي \* وصوت المثنائي  
 والمثالث عالي \* والبدر قد كمل \* والتحف بضوءه القصر واشتمل \* وتزين  
 بسناه وتجميل \* فقال \* كامل

ولقد شربت الراح يسطع نورها \* والليل قد مد الظلام ردا  
 حتى تبدى البدر في جوزائه \* ملاكتاهي بهجة وبهاء  
 لما اراد تنزها في غربه \* جعل المظلة فوقه المجوزاء  
 وتباهضت زهر النجوم يحفه \* لا لاؤها فاستكمل الآلاء  
 وترى الكواكب كالواكب حوله \* رفعت ثرياتها عليه لواء  
 وحكيمة في الارض بسين مواكب \* وكواعب جمعت سناوسناء  
 ان نشرت تلك الدروع حنادسا \* ملائت لنا هذى الكؤوس ضياء  
 واذا تغنت هـ ———— مده في مزهر \* لم تال تلك على التريك غناء  
 (واخبرني) أبو بكر بن عيسى الداني المعروف بابن اللبابة انه استدعاه ليلة الى  
 مجلس قد كساه الروض وشبهه \* وامثل الدهر أمره فيه ونفيه \* فسقاه الساق  
 وحياء \* وسفر له الانس عن مؤثق حياء \* فقام للتعهد مادحا \* وعلى دوحه تلك  
 النعماء صادحا \* فاستجاد قوله \* وافاض عليه طوله \* فصدر وقدا متلات  
 يداه \* وغمره جوده ونداه \* فلما حل بمنزله وافاه رسوله بقطيع وكان من بلار \*  
 وقد أترع بصرف العقار \* ومعهما \* كامل

جاءتك ليلة في ثياب نهار \* من نورها وغلالة البلار  
 كالمشتري قد اف من مريخه \* اذلفه في الماء جذوة نار



لطف المجود لذا وذا فتالفا \* لم يلق ضد ضد بنفاز  
 يخير الزاؤون في نعتيهما \* اصفاء ماء ام صفاء دراري  
 (واخبرني) ابن اقبال الدولة بن مجاهد انه كان عنده في يوم قد نشر من غيجه رداً  
 واسكب من قطره ماء ورد \* وابدى من برقه لسان نار \* واطهر من قوس قزحه  
 حنايا آس حفت بنرجس وجلنار \* والروض قد نفث رياه \* وبث الشكر لسقياه  
 \* فكتب الى الطبيب ابي محمد المصري \* خفيف  
 أيها صاحب الذي فارقت عيني ونفسي منه السنوا والسناء  
 نحن في المجلس الذي يهب الرا \* حنة والسمع والغنا والغناء  
 نتمطى التي تسمى من الـ \* ذقة والرقعة الموى والهواء \*  
 \* فأنه تلف راحة ومحيا \* قد أعد لك الحيا والحياه \*  
 (فوفاه) والفي مجلسه قد اتلفت اباريقه اجيادها \* واقامت به خيل المرور طرادها  
 \* واعطته الاماني انطباعها وانقيادها \* واهدت الدنيا اليوم مواسمها واهيادها  
 \* ونخلعت عليه الشمس شعاعها \* ونشرت فيه الخدائق ايناعها \* فأدبرت  
 الراح \* وتعوطيت الاقداح \* وخامر النفوس الابتهاج \* والارتياح  
 واطهر المعتد من ايناسه \* ما استرق به نفوس جلاله \* ثم دعا بكبير \*  
 فشربه كالشمس غربت في ثبير \* وعند ما تناولها \* قام المصري ينشداية اتانم لها \*  
 اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقا \* بشاذمه رودع غمدان اليمـن  
 فانت اولى بتاج الملك تلبسه \* من هوذة بن علي وابن ذي برن  
 فطرب حتى زحف من مجلسه \* واسرف في تأنسه \* وأمر فخلعت عليه ثياب  
 لا تصلح الا للخلقاء \* وادناه حتى اجاسه مجلس الاكفاء \* وأمر له بدنانير عددا \*  
 وملا بالمازاهب منه يدا \* وكان مجلس ذي الوزارتين أبي الوليد بن زيدون منخطا  
 عن مجلسه في القعود لانفاذاً وامرايه المعتضد فكتب اليه \* رمل  
 أيها المنخط عني مجلسا \* وله في النفس اعلى مجلس  
 بقوادى لك حب بقةضى \* ان ترى تحمل فوق الارؤس  
 فكتب اليه ابن زيدون مراجعاً \* رمل  
 اسقيط الطل فوق النرجس \* ام نسيم الروض تحت المهندس  
 ام قريض جاءني من ملك \* مالك بالبرق الانفس

يا جمال الموكب الغادي اذا \* سار فيه يابها المجلس  
 شرفت بكر المعالي خطبة \* بك فانعم بسرور المعرس  
 وارشف معسول نغم راشب \* تحمده من مجاج العس  
 واخترق بالسعد في دست المنى \* يصح الصنع دهاق الاكوس  
 فاهراض الدهر في ماشيته \* مرتقى في صدره لم يحبس  
 (وله) في غلام رآه يوم العروبة من ثنيات الوغاط العا \* واعلا الابطال قارعا \*  
 وفي الدماء والفا \* واستبشع كؤوس المنايا ساثعا \* وهو طي قد فارق كيناسه \*  
 وعاد اسد اصارت القنى اخياسه \* ومكثائف المجاج قد مرقة اشراقه \* وقلوب  
 الدار هين قد شكتهم احداقه \* فقال كامل

ابصرت طرفك بين مشجر القنى \* فبد الطرف في انه فلك  
 اوليس وجهك فوقه قريدا \* يحلى بنير نوره الحلك  
 وله فيه \* واما اقنعت الوفا دارعا \* وقنعت وجهك بالمغفر  
 حسنا محياك شمس الضحى \* عليها سحب من العنبر  
 (وتوجه) اليه الوزير ابو الاصمغ بن ارقم رسولا عن المعتصم ومعه الوزير ابو عبيد  
 البكرى والقاضي ابو بكر بن صاحب الاحباس فلما دنا من حضرته واقترب \*  
 وبات منها على قرب \* معتقدا حلوها فجر غده او ضحا \* معتمدا شاهدة فطر  
 ذلك اليوم او ضحا \* يادربا لاعلام \* وكتب اليه على عادة الاعلام \* شعرا منه  
 يامل كاد نظمته العرب والجم \* رواحا \* وهو في اثابه اعم  
 اتاوردناك والاقطار مظلمة \* والبدر يرجى اذا ما التخت الظلم

فكتب اليه رحمه الله \* بسيط

اهلا بكم محبتكم نحرى الديم \* ان كان لم يتيسر لي بكم حلم  
 حثوا المطى ولو ليل لا جمعه لة \* فلن تضلوا ومن بشرى الدم علم  
 لانتم القوم ان خطوا يحد قلم \* وان يقولوا يصب فصل الخطاب فم  
 لا عى ان رقوا ~~كتبوا~~ ولا حصر \* اذ ينتدون ولا جورا اذا حكموا  
 اقدم ابا الاصمغ المودود تلقى فتى \* هس المودة لا يرزى به سام  
 هذا فؤادى قد طار السرور به \* ان كنت تنقلك الوخادة الرسم  
 ساكنم الليل ما الفاه من بعد \* واسال الصبح عنكم حين يبتسم

واخبرني زخرا الدولة انه استدعاه في ليلة قد البسها بالبدرد رداءه \* وواقد فيها  
 اضواءه \* وهو على الشجرة الكبرى \* والنجوم قد انعكست فيها تهازها \*  
 وقابلتها المجرة فسالت فيها نورا \* وقد ارجت نوافع الندى \* وماست معاطف الرند \*  
 وحسد النسيم الروض فوشى باسرارها \* وافشى احاديث آسره وعرارها \* ومشى  
 محتالا بين لبات النور وازرارها \* وهو وجم \* ودمعه منسجم \* وزفراته تترجم عن  
 غرام \* وتجنجج عن تعذر مرام \* فلما نظرا اليه استدناه وقربه وشكا اليه من المجران  
 ما استعربه \* وانشد \*

أيا نفس لا تجزعي واصبري \* والافان الهوى متلف  
 حبيب جفائك وقلب عصاك \* ولاح لحاك ولا ينصف  
 شجون منعن المجفون الكرى \* وعوضها ادمع تنزف

فانصرف ولم يعلمه بقتله \* ولا كشف له عن غصته \* واخبرني انه دخل عليه في دار  
 المزينة والزهر يحسد اشراق مجلسه \* والدر يحكي اتساق تأنسه \* وقد رددت الطير  
 شدوها \* ووجدت طربها وشجوها \* والغصون قد التحفت بسندسها \* والازهار  
 تحي بطيب تنفسها \* والنسيم يلهمها فتضعه بين اجفانها \* وتودعه احاديث ازارها  
 ونيتانها \* وبين يديه فتى من قتيانه يتثنى ثنى القضيبي \* ويحمل الكاس في راحة  
 ابهى من الكف الخضب \* وقد توشع وكان الثريا وشاحه \* وانا رفكان الصبح من  
 محياه كان اتضاحه \* فكأنا ناوله الكأس خامر سورته \* وتخيل ان الشمس تهديه  
 نوره \* فقال المعتمد لله ساق مهفهف غنج \* قام ليسقي فجا بالعجب  
 اهدى لنامن لطيف حكمته \* في جامد الما ذائب الذهب

ولما وصل لورقة استدعى ذا الوزارتين القائد ابنا المحسن بن اليسع ليلة تلك في وقت  
 لم يخف فيه زائر من مراقب \* ولم يبد فيه غير نجم ناقد \* فوصل وما لال من الى فؤاده  
 من وصول \* وهو يتخيل ان الجوق صوارم ونصول \* بعد ان وصى بما خلف \* ووديع  
 من تخلف \* فلما مثل بين يديه انسه \* وازال توجسه \* وقال خرجت من اشيلية  
 وفي النفس غرام طويته بين ضلوعي \* وكف كفت فيه غرب دموعي \* بقتاة هي  
 الشمس او كالشمس اخالها \* لا يحول لها ولا خلخالها \* وقد قلت في يوم وداعها \*  
 عند تظطر كبدى وانصداعها

ولما التقينا للوداع غدية \* وقد خفت في ساحة القصر رايات

بكينا دما حتى كان عيوننا \* بجوى الدموع المهر منها جراحات  
وقد زارتني هذه الليلة في مضجعي \* وابراتني من توجحي \* ومكنتني من رضاها \*  
وفتنتني بدلائها وخضاها \* فقات \*

اباح لطيفي ما يفها الخد والنهدا \* فعرض به تفاحة واجتني وردا  
ولو قدرت زارت على حال يقظة \* ولكن حجاب البين ما يئنا مدا  
اما وجدت عنا الشجون معترجا \* ولا وجدت منا خطوب النوى بدا  
سقى الله صوب القطرام عبيدة \* كما قد سقت قلبي على حبه بردا  
هي الظبي جيدا والغزالة مقلدة \* وروض الرباعرفا وغصن النقا قددا  
فكر راسجاده \* وأكثراستعاده \* فأمر له بخمسمائة دينار وولاه لورقة من حينه \*  
(واخبرني) الوزير الفقيه ابو الحسن بن سراج انه حضر مع الوزراء والكتاب بالزهره  
في يوم غفل عنه الدهر فلم يرمقه بطرف \* ولم يطرقه بصرف \* أرخت به الممرات  
عهدا \* وبرزت له الاماني خذها \* وارشفت فيه لماها وياحت للزائرين جاهها \*  
وما زالوا يتنقلون من قصر الى قصر \* ويتنقلون الغصون بجني وهصر \* ويتوقفون في  
تلك الغرفات \* ويتعاطون الكؤوس بين تلك الشرفات \* حتى استقروا بالروض من  
بعد ما قضوا من تلك الاثار واطارا \* وأوقروا بالاعتبار قطارا فخلوا منه في دزانيك  
ربيع موقوفه بالازهار \* مطرزة بالمجد اول والانهار \* والغصون تحتال في ادواحها \*  
وتنثني في اكف ارواحها \* وآثار الديار قد أشرفت عليهم كئالي ينحن على خرابها \*  
وانقراض اطرافها \* والوهي بعشدها لالعاب \* وعلى كل جدار غراب ناعب \* وقد  
محت المحوادث ضياءها \* وقلصت ظلالها وافياءها \* وطالما اشرفت بالخلائف  
وابتهجت \* وفاحت من شذاهم وارجت ايام نزلوا خلالها وتغيثوا ظللالها \* وعهروا  
حداثتها وجنائها ونهبوا الاآمال من سناتها \* وراعوا اللموث في آجامها \* وانجلوا  
الغيوث عند انسجامها \* فاضحت ولها بالتداعي تلمع واعتجار \* ولم يبق من آثارها  
الا ثوى واجار \* وقد هوت قبابها \* وهرم شبابها \* وقد يلين الحمد يد \* وييلي على  
طيه المجد يد \* فبينما هم يعماطونها صغارا وكبارا \* ويدبرونها انساوا اعتبارا \* اذا  
برسول المعتمد ودوا فاهم برقة فيها

حسد القصر فربكم الزهره \* ولعمري وعمركم ما لاساء  
قد طلعت بها شمسها صبا \* فاطلعوا عن دنابها ورامساء

فصاروا الى قصر البستان بباب العطارين فالقوا مجلدا قد حار فيه الوصف واحتشد  
 به الله والقصف \* وتوقدت نجوم مدامه \* وتاودت قدود خدامه \* واربى على  
 الخورنق والسدير \* وابدى صفحة البدر من ازرار المدير \* فاقاموا الياتهم ما طرقهم  
 نوم \* ولاعراهم عن طيب اللذات سوم \* وكانت قرطبة منتهى امله \* وكان روم  
 امرها شهى عمله \* وما زال يخطبها بداخلة اهلها \* ومواصلة واليها \* اذ لم  
 يكن في مزاراتها قائد \* ولم يكن لها الا حيل ومكائد \* لاستمساكهم بدعوة خلفائها  
 وانفتحهم من طموس رسم الخسافة وعفاها \* وحين اتفق له تملكها \* واطلعه  
 فلا كها \* وحصل في قطب دارتها \* ووصل الى تدبير رياستها وادارتها \* قال  
 من للملوك بشأوا الا صيد البطل \* هيمات جاء نكمه وهديه الدول  
 خطبت قرطبة المحسنة اذ منعت \* من جاء يخطبها بالبيض والاسل  
 وكغدت عاملا حتى عرضت لها \* فاصبحت في سرى الحلى والحمل  
 عرس الملوك لئلا في قصرها عرس \* ككل الملوك به في ماتم الوجل  
 فراقبوا عن قريب لا ابالككم \* هجوم ليث بدرع الباس مشتمل  
 (ولما) انتظمت في سالكه \* واسميت بملكه \* اعطى ابنه النظار فرزامها \*  
 وولاه نقضها وابرأها \* فأفاض فيها نداء \* وزاد على امده ومداها \* وجعلها  
 بكثرة حباته \* واشتغل باعبائها عن فتاته \* ولم يزل فيها آثرا وناهيا \* غافلا  
 عن المكر ساها \* حسن ظن باهلها العتده \* واعتراهم ماراه ولا انتقده  
 وهيمات كم من ملك كفنوه في دمانه \* ودفنوه بزمانه \* وكمن عرش ملوه \*  
 وعزير اذلوه \* الى ان ثار فيها ابن عكاشة ليلا \* وجرا اليها حربا وويلا \* فبرز  
 النظار من فردا من كياته \* عاريا عن حماته \* وسيفه في يمينه \* وهاديه في الظلما  
 نور جبينه \* فانه كان غلاما كماله الشباب باندائه \* والمحفة الحسن بردائه \*  
 فدافعهم ا كثر ليله \* وقدم منع منه تلاحق رجله وخيله \* حتى امكنتهم منه عثرة  
 لم يقل لها لعا \* ولا استقل منها ولا سعى \* فترك ملتخفا بالظلماء \* معفرا في وسط  
 الحما \* تحرسه الكواكب \* بعد المواقب \* ويستره المهندس \* بعد  
 السندس \* فربصره سحرا احداثة الجماع المغلسين \* وقد ذهب ما كان عليه  
 ومضى \* وهو اعرى من الحسام المنتفضي \* فخلع رداه عن منكبيه ونضاه \*  
 وستره به ستر اقنع المجد وارضاه \* واصبح لا يعلم رب تلك الصنيعة \* ولا يعرف

فقتل كره ليد الرقيقة \* فكان المعتمد اذا تذكر صرخته \* وسعرا الجوى لوعته  
رفع بالعويل نداء وانشد \* ولم أدر من القى عليه رداه \* ولما كان من الغد  
جزأسه ورفع على سرح وهو يشرق كرا على علم \* ويرشق نفس كل ناظر بالم \*  
فلما رمقه الابصار \* وتحققته الحماة والانصار \* رموا السحتم \* وسووا للفرار  
اجنحتهم \* فخنهم من اختار فراره وجلاه \* ومنهم من آنت به الى حينه رجلاه \*  
وشغل المعتمد عن رثائه بطلب ثاره \* ونصب الجبال لوقوع ابن عكاشة وعثاره \*  
وعدل عن تأييده \* الى البحث عن مفرقه وجبينه \* فلم تحفظ له فيه قافية \* ولا كلمة  
للوعة شافية \* الا اشارته اليه \* في تابين أخويه \* المأمون وارضى المقتولين  
في أول النائرة \* والفطنة النائرة \* التي يذمى بها القول ال سرد خبرها \* ونص  
عبرها \* فانه قال \*

يقولون صبرا لاسيل الى الصبر \* سأكبي وأبكي ما نطاول من عـرى  
نرى زهرها في ماتم كل ليلة \* يخمشن لهفا وسطه صفحة البدر  
ينحن على نجمين ائكان ذاودا \* وباصبر ما للقلب في الصبر من عذر  
مدى الدهر فليبك الغمام مصابه \* بصنوبه يعذرفى البكاء مدى الدهر  
بعين سحاب واكف تصردوها \* على كل قبر حل فيه أخوال القطر  
وبرق ذكى النار حتى كانا \* يسعر مما فى فؤادى من الحجر  
هوى الكوكبان الفتح ثم شقيقه \* يزيد فهل بعد الكواكب من صبر  
افتح لقد فتحت لى باب رحمة \* كما ييزيد الله قد زاد فى أجرى  
هوى بكما المقدار عنى ولم أمت \* وأدعى وفيما قد نكصت الى الغدر  
توليتما والسن بعد صغيرة \* ولم تدب الايام ان صغرت قدرى  
فلو عدت لا اخترت العود فى الثرى \* اذا أنتما ابصرتما فى الاسر  
يعيد على سمعى الحديد نشيده \* ثقيلا فتبكي العين بالحس والنقر  
معى الاخوات المسالكات عليكما \* وامكما الشكوى المضمومة الصدر  
فتبكي بدمع ايس للقطر مثله \* وتزجره القوى فتصغى الى الزجر  
أبا خالد أورتنى البث خالدا \* أبا النصر مذودت ودعنى نصرى  
وقد لكما ما أودع القلب حسرة \* تحدد طول الدهر كل أبى عمرو  
(وكان) المعتصم بن معاذ قد اختص بامير المسلمين رحمه الله أيام جوازه البحر الى

حماية الاندلس حين فغر العدو عايها فا \* وأسال بموع أهلها دما \* وما لانفوسهم  
 رعبا \* وأخذ كل سفينة غصبا \* فقل الله به غربه \* وحكم فيه طعنه وضربه \* فما  
 سعدت نجومه \* ولا قعدت عن شياطينه رجومه \* في يوم عروبه لم يكن فيه  
 جمع الا في المدى \* ولم ترك فيه الارءوس العدا \* ولم يطل فيه الا ذابل وحسام \*  
 ولم يصل فيه الا بطل مقدم \* وهو يوم شفى الاسلام بعدما شفى \* واقتص من أيام  
 الروم واسب توفى \* وكان للمعتمد رحمه الله فيه ظهور \* وغناء مشهور \* جلا  
 متكاثف مجاجه \* وجلا الروم عن غيطانه وفجاجه \* بعدما لقي حره \* وسقى  
 امره \* وكام العدو يده \* ولم عدده \* وتخاذل فيه رؤساء الاندلس فلم يعمل  
 لهم فيه سنان \* ولم يكمل جفونهم من قتله عنان \* والمعتمد يلقى اسنهم بلباته  
 وتنتى الذوابل ولا ينتنى من عناته \* وفي ذلك يقول ابن عباد \*  
 وقالوا كفه جرحت فقلنا \* اعاديه تواقعها الجراح  
 وما أثر الجراحة ما رأيتم \* فتوهنها المناصل والراح  
 ولكن فاض سيدل الباس منها \* ففيها من مجاريه انس ياح  
 وقد صحت وصحت بالاماني \* وفاض الجود منها والسماح  
 رأى منه أبو يعقوب فيها \* عقابا لا يهاض له جناح  
 فقال له لك القدح المعلى \* اذا ضربت بمشهدك القداح  
 وفي ذلك يقول عبد الجليل ويشير الى أمير المسلمين وحسن بلائه \* وما أظهر المعتمد  
 من اخلاصه وولائه \* واول القصيدة  
 ومنها

اظن خطوبها قالت سلام \* فلم يعبس لها منك ابتسام  
 ومنها فتار الى الطعان حليف صدق \* ثوربه الحفيظة والذمام  
 غماني جبر وغمك الخم \* وتلك وشافح فيها التحام  
 نهجن ليله فجا فواني \* وفي آذيه الطامى عرام  
 فهيل به كتيب الكفر هيل \* وكل رقيقة منها ركام  
 وأصبح فوق ظهر الارض أرضا \* كان وهادها منهم اكام  
 عديد لا يشارفه حساب \* ولا يحوى جماعته زمام  
 تألفت الوحوش عابه شتى \* فما نقص الشراب ولا الطعام  
 فان ينح الاعين فلا كثر \* ولم يكن مثل ما نجبوالاثام

فيا ادفش بامغرور هلا \* تحببت المشيخة يا فلام  
 ستمالك النساء ولا رجال \* فحدث ما وراك يا عصام  
 وراقبها بارضك طالعات \* كما تهدي صواعقها الغمام  
 ائت لذا الوغاسوقا فخذها \* مناجزة وهون ما نسام  
 فان شئت اللجين فتم سام \* وان شئت النصار فتم سام  
 جلالك فوق ما يعطيك وهم \* وفعلك فوق ما يسع الكلام  
 وانت النعمة البيضاء فاسلم \* لنا ولي طرد فيك التمام  
 وما زال ابن حمادح يتصنع اليه بكل معنى يغرب \* ويفسد ما بينه وبين المعتمد  
 ويخرب \* ويؤثرش بينهما ويضرب \* فلما علم بقبج سعيه \* وعلم حقيقة بغيه \*  
 كتب اليه

يا من تعرض لي يريد مسامتي \* لا تعرضن فقد ندمت لمندم  
 من غره منى خد لا تقي سهلة \* فالسم تحت ليلان مس الارقم  
 ومن منازعه الشريفة \* ومقاطعه المنيفة \* وشيعة الملكية \* وهممه الفلكية \*  
 ان ابن زيدون الذي كان وزير ابيه الذي أظهر صولته \* ودبر دولته \* وادجي  
 ضحاها \* وادار بالمكاره رحاها \* واغراه باعدائه \* وزين له الايقاع بعماله  
 ووزرائه \* فغدا شجاني صدورهم \* ونكداني سرورهم \* فلما هيل التراب  
 على المعتضد \* وافضى امره الى المعتمد \* ناروا الى طالب ابن زيدون وجاشوا \* وبرواني  
 البغي له وراشوا \* واغروه بنكبتهم \* واروه الرشاد في هدم ربتهم \* وارادوه  
 بالذي ارادهم \* وكادوه كما كادهم \* فرمو الى المعتمد برقعة فيها

يا أيها الملك العلي الاعظم \* اقطع وريدي كل باغ بيت  
 واحسم بسيفك داء كل منساق \* يبدى الجبل وضد ذلك يكتم  
 لا تحقرن من الكلام قليلة \* أن الكلام له سيوف تكلم  
 والمالك يحمي ملكه عن لفظة \* تسري فتجلى عن دواء تعظم  
 فضلا عن الكلام الذي قد أصبحت \* غوغاؤنا جهرا به تتكلم  
 فانه يعلم ان كل مؤمل \* مثلي على حذر وخوف منهم  
 فالدع من اجفائنا تهلل \* والنار في احشائنا تضرع  
 ولقد علمت ولن نبصر لك الهدى \* فلانت اهدى في الامور واعلم



ان الملوك تخاف من ابنائها \* فقبل من مهاباتهم ما يحرم  
 ولذلك قبل الملك انقم لم يزل \* فيه الى شير حربا تضرهم  
 فاحسبهم دواحي كل شر ودونه \* فالداء يسرى ان غدا لا يحسم  
 صكم سقط زندقا حتى غدا \* بركان نار كل شئ يحطم  
 وكذلك السيل الجفاف فانما \* اولاه طـل تم وبل يسبح  
 والمال يخرج اهله عن حدهم \* فافهم فانك بالبواطن افهم  
 واذا كرصنيـع ابيك اول مرة \* في كل متهـم فانك تعلم  
 لم يبق منهـم من توقع شره \* فصفت له الدنيا ولذا اطعم  
 فعلام تنكل عن منيع مثله \* ولانت امضى في الخطوب واشهم  
 وجناتك الثبت الذي لا يثني \* وحسامك العضب الذي لا يكرم  
 والحال اوسع والعوالى جنة \* والمجـد اشجع والصريمة ضيغم  
 لا تترك للناس موضع تهمة \* واحرم قبلك في العظام يحمـزم  
 قد قال شاعر كندة فيما مضى \* بيتاء على مر الليالى يعلم  
 لا يسل الشرف الرفيع من الاذى \* حتى يراق على جوانبه الدم  
 فاجعله قدوتك التي تعادها \* في كل من يهـنـي ورأيك احكم  
 واسلم على الايام انك زينها \* وجهلها والدهـر ردونك مأثم  
 لازلت بالنصر العـزيمه نشا \* والدين عن محمود سعيك يديم  
 وفدت على الاعداء منك رزية \* لا تستقل بها وخطب صـيلم  
 ووقيت مكروه الحوادث واغتدت \* طير السـود بايكـكم تنزرم  
 (فلما) قراها المعتمد عفا ارادوه \* وكف السنة الذين كادوه \* بمراجعة حات من  
 بغيمهم ما انعقد \* وزارت عليهم زئير الليث على النقد \* دلت على تحققة بالياسة \*  
 ونسفه لذرى النفاسة \* وتقليده لائمة العدل المعرضين عن الوشاة \* ارافضـين  
 للبغاة \* العارفين بمعاني السعائيات واسبابها \* النابذين لاصحابها واربابها \* فاجل  
 حلى الملوك التصام عن سماع القدح في ولي \* والتعاطم عن الوضع لعلى \* والمجربان  
 بنى \* والزجر لمن نعب بمكروه اورغا \* والمراجعة  
 كذبت مناكم صرحوا او ججموا \* الدين امن والسحيفة اكرم  
 خذتم ورمتم ان اخون وربما \* حاولتم وان يستخفـيـلم

واردتمو تضيق صدر لم يضق \* والسمر في غمر النحر ورطمهم  
 وزحفتمو بمجالكم لم تجرب \* مازال يثبت للحال فيه - - -  
 انى رجوت غدر من جربتمو \* منه الوفاء وظلم من لا يظلم  
 انا ذللكم لا البغي يغرغره \* عندي ولا مبنى الصنعة يهدم  
 كفوا والافارق والى بطشة \* يلقى السفينة بمثلها فيحتم  
 (فلما بلغ) ابن زيدون ما راجعهم به \* وتحقق حسن مذهبه \* وعلم أن مخيلتهم قد  
 انقضت \* وسعائتهم مانقت \* وسهامهم تهزعت \* ومكاندهم تبددت وتوزعت \*  
 قال يمدحه ويعرض بهم \*

الدهر ان اسأل فصيح اعجم \* يعطى اعتبارى ما جهلت فاعلم  
 واذا الفتى قد را الحوادث قدرها \* ساوى لديه الشهد منها العلقم  
 واذا نظرت فلا اغترارية تقضى \* كنه المال ولا توق بعصم  
 كم قاعد يحظى بتجمل لحظه \* من جاهد يصل الدروب فيحرم  
 وارى المسامح كالسيوف تبادرت \* شأ والمضاء فنهش ومضمم  
 واكم تسامى بالرفيع نصابه \* خطرافنا صبه الوضيع الا لاثم  
 واشد فاجئة الدواهي محسن \* يسى في علقه الجريسة بحرم  
 نلقى المحسود اصم عن جرس الرقى \* ولقد يصيح الى الرقاة الارقم  
 قل للبعاة المنبضين قسيمهم \* سترون من نصيه تلك الاسهم  
 اسررتهم وراى فجي غيبكم \* شيخان ملموم عليها ملهم  
 وعبأتمو للفسق ظفر سعاية \* لم يعدكم اذرت وهوقة لم  
 ونبتتم التقوى وراه ظهوركم \* فعدا تقيضكم التقي المسلم  
 ما كان حـ - - - لم يحـ - - - له \* عن عهد دغل الضمير مذم  
 ملك تطلع للنحو اطرفة \* زهرا زين بها الزمان الادهم  
 يغشى النواظر من جهير روائه \* خلق يرى مل الصدور مطهم  
 وسناجبين يستبين شعاعه \* يغنى عن القمرين من يتوسم  
 خاق ثود الشمس لوصف يفت له \* تاجا ترصع جانبيه الانجم  
 فضحت محاسنه الر ياض بكى الحيا \* وهى عليها فاغتدت تبسم  
 فالغدر يبعد والتواضع يدنى \* والبشر يشمس والندى يتغم

جذلان في يوم الوغا متـ طاق \* وجهها اليها والردى متجهـ م  
 باس كماصال الهـ زبرازاه \* جود كما جاش الخضمـ الخضم  
 نفسى فـ داؤك ايها الملك الذى \* كل الملوك له العلاء يسـ لم  
 سـدت الجميع فليس منهم منكر \* ان صرت فذهـم الذى لايتـم  
 لاغروا ان المجد فى حكم المجبى \* من ان يضاف اليك صنوعـم  
 ما ان يرى كخصالك الزهـ رالتى \* منها على زهرالكواكب يسـم  
 المحمـد ازانى السرى والسودد السا \* مى الذوايب والفخار الاعظم  
 والمـ لم يرسـخ هضبه والعـ لم يز \* خربـجـه ولطفى الذكـايتـم  
 دع ذكـر صخر وابن صخر بعده \* انت الحـمـ وغيرك المتـم  
 لك عفوشـمـ لا يضيع حرامـة \* ولئن بطشت فبطش من لا يظلم  
 ان الكمال شـرحت معنى لفظه \* ولـ كان وهو المشـكل المستـم  
 الله قد ارضاه منك تخرج \* ثقف وعقد فى التـقى مستـم  
 لما عمتـد عليه كان بنصره \* داباهـ وديك الذى لا يسـم  
 فـتى اودى فرض اعـمك السـتى \* وبات كما يـل السحاب المسـم  
 اعطيتـنى من السمـالك برتبة \* دليـمـ منـكـب عزها لا يزحم  
 وتركت حسـادى عليك وكلهم \* شاكى حـشايدوى وانف يرغم  
 نصـح العـدا فى زعمـمـ فوقـمـ \* والغش فى بعض النصـاح مدغم  
 وثـناهـ موثـبت قنـاة اناـه \* خـلقـاهـ يـلـبـ منها اذ يـم  
 وزهاهم ونظم الهـراء فكفهم \* نظم دقود السـحـر منه تنظم  
 اشـرعتـ منه الى الغـواة اسـنة \* نفـذت وقـديـنـبـوالـطـرير الـلهـم  
 فرق عـوت فـزأرت زأرة زاجر \* راع الكـليب بها السـبتى الضيـم  
 يـليتـ شـعـرى هل يـعود سـفـيـهم \* ام قد حـماهـ النـجـ ذاك الـاـكم  
 لى منك فـايـذب الحـسود تـظيـا \* لـطف المـكـانة والمـحل الـاـكرم  
 وشـفـوفى حظـ ليس يـقـمـؤيـجـمـلى \* غـضـ الشـباب وكل غـضـ يـمـرم  
 لم نلف صاغيتى لـديك مضاعـة \* كـلا ولا حق اصـطـناعى الـاـقدم  
 بل اوسـعت حفظـا وصدق رعاية \* ذم موثـقة العـرى لا تـفـم  
 فلـيـخـرقن الارض شـكـر منـجـد \* مـنى تـناقـله الحـافـل مـمـم

عطره والمسك السطيع يطيب في \* شم العنقود اريجيه المتشم  
 فاذا غصون المكرمات تهذلت \* مكان الهديل ثناؤها المترنم  
 الفخر ونفخر من حببناضلك باسم \* والمجد برد من وفائك معلوم  
 فاسلم مدى الدنيا فانت جاملها \* وتسوق النعمى فانك منسجم  
 ولما نزل عرش الخلافة وتحوى نجمها \* وهى ركن الامامة وطمس رسمها \* وصار  
 الملك دعوى \* وحادث العافية بلوى \* استنصر البغاث \* وصحت الاضغاث \*  
 واستنشد الظى في كاسه \* وثار كل احد في ناسه \* وخات المناير من رقائنا \* وفقدت  
 الجمع مقبى اوقاتها \* وكان باديس بن حبوس بغرناطة عاتيا في فريقه \* عادلا عن  
 سنن العدل وطريقه \* يحثرى على الله غير مراقب \* ويجرى الى ماشاء غير مانتفت  
 للعواقب \* قد حجب سنان لهسانه \* وسبحت اساتيه احسانه \* ناهيك من رجل لم يلبث  
 من ذنب على ندم \* ولا شرب المساء الا من قلب دم \* اخزم من كادومكر \* واجرم من  
 راح وابتنكر \* وما زال متقدرا في مناجيه \* مقتدرا في نواحيه \* لا يرام بربث ولا بجل \*  
 ولا يلبث له جار الا على وجل \* الى ان وكل امره الى احد اليهود واستكفاه \* وجرى  
 في ميدان لهو حتى استوفاه \* وامره اضيع من مباح الصباح \* وهمه في غبوق  
 واصطباح \* وبلاده مراد لفاتك \* وستره في يد الهاتك \* فسقط الخمر على المعتضد  
 بالله ملقح الحرب \* ومنج الطاعن والضرب \* الذى صاد الطير فت اخذه العقبان \*  
 واخذ الغريسة من فم الثعبان \* فسدد الى مالفقة سهمه وسنانه \* ورد اليها طرفه  
 وبناته \* وصمم اليها اصمهم ساورا الى الحصر \* وعزم اليها عزيمة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على النضر \* ووجه اليها جيشه انزاحم الافواج \* المتلاطم الامواج \*  
 وعليه سيفه المستل \* وحمفه المحتل \* ابنه المعتمد سهام الاحادى \* وجم الاسد  
 العادى \* فلما اطل عليها اعطته صفتها \* واعطته صحتها \* الاقصة بها فانها امتنعت  
 بطائفة من السودان المغاربة لم يرضوا سفاوحها \* ولا اوضوا زكاحها \* وفي اثناء  
 امتناعهم \* وخلال محادلتهم ودفاعهم \* طيروا الى باديس من ذلك خبرا اجمعاه من  
 نشوته \* ولحاه على صبونه \* فاخرج من حينه كتيبة التي كانت ترمى بالزبد \* ولا  
 تنثنى عن القنا القصد \* وعامها ابن الزاية قائد جنده \* ومورى زنده \* وقد كان اشار  
 على المعتمد براه به بتفيس الممتنعين ولووه عن مساوئهم \* وشووه عن مرائهم  
 ومباكرتهم \* ووهوه من نزالهم \* وامامهم في استنزالهم \* وانما كان ذلك ابقى على

الاقارب واتقى على أوليك المغارب \* فعدل عن انتهاز فرصتهم \* وبراغصتهم \* الى  
الاستراحة من تعبهم \* والاناخه على لهوه ولعبه \* وتفرق اصحابه في ارتياد الفتيات  
وطراد اللذات \* فقامسى الاوقد غشيه ليلها \* وسال عليه سيلها \* واصحابه بين  
صريع بحيق \* ومنادى من مكان سحق نخاب سعيه \* وبال رايه \* ونجابر اس  
طمرة ونجام \* وأوى الى أحد المعاول اعزى من الحسام \* فخذل المعتمد عليه  
بتنفسه لاهل النصبة \* واصاخته الى تلك العصبة \* وضربه بالعصى \* ونكته  
تنكيل القصى \* فكتب اليه

مولاي اشكوا اليك داء \* أصبح قابلي به جريحا

سخطك قد زادني سقاما \* فابعث الى أرضنا مسيحا

فعفاه عنه وصفح \* وعقب له عرف رضاه ونفخ \* وقد كان قبل كتب اليه حين امره  
بالمقام بالموضع الذي نحا اليه مسجوناً يسليه \* ويعرض له بالبربر ويستعطفه مما  
حصل فيه \*

سكن فؤادك لا تذهب به الفكر \* ماذا بعيد ليك البث والمحذر

فان يكن قدر قد عاق عن وطر \* فلا مرد لما يأتي به القدر

وان تكن خيبة في الدهر واحدة \* فكم غزوت ومن اشيا عك الظفر

ما فارسا تحذرا لابطال صولته \* من حذبه بك فهو المارم الذكر

قد اختمتني صروف انت تعلمها \* وغال مـورد آملني بها كـدر

فالنفس جازعة والعين دامعة \* والصوت منخفض والطرف منكسر

قد حلت لونا وما بالجسم من سقم \* وشبت رأـسا ولم يبلغني الكبر

لم يأت عنـدك ذنبا يستحق به \* عتبا وها هو قد ناداك بعتـذر

ما للذنوب الاعلى قوم ذوى دغل \* وفي لهم عدلك المألوف اذ غدروا

قوم نصيحتهم غش وحبهم مو \* بغض ونفـعهـم موان صرفـوا ضرر

يميز البغض في الالفاظ ان نطقوا \* ويعرف المحبة في الالمحاط ان نظروا

(والا) بدت الفتنة وسال سيلها \* وانسحب على بهجة الهدنة ذيلها \* نازل الماربون

قرطبة وفيها ابنه المأمون وكان اشهر ملوك أوانه خيرا \* وائمهم طيرا \* ما شغل

بعمامة المدامة \* ولا توغل للعصيان شعب ندامة \* فاقاموا عليها شهورا \* وارخوا

من محاصرتها والتضييق عليها استورا \* يساورونها مساورة الراقم \* ويباكرونها

بداهة من الحصار فاقم \* والمؤمن قد أوجس في نفسه خيفة \* وتوقع منهم داهية  
 مطيفة \* فنقل ماله وأهله إلى المدور بعد أن حصنه \* وملا به العدد وشحنه \* وأقام  
 بقصر قرطبة مضطربا \* ولأول نبأ مصيحا ومرتقا \* إلى أن أصبحوا يوم الجمعة كانت  
 بينهم وبين أهلها في تسنم أسوارها \* وتقمع أنجادها وأغارها \* فوقفوا هاربين \*  
 ونشوفوا راغبين \* وأهلها يدعون بشعارهم \* ويتبعون أهواء مردتهم ودعارهم \*  
 وكاهم يبدى تلوه واجمامه \* ويعتقده هو لا يرى اقتحامه \* إلى أن استسملوا  
 استمعابه \* وتوغلوا شغابه \* وصموا إلى القصر \* وقد علموا قعود الجماعة عن الحماية  
 له والنصر \* فلما أحس بهم المؤمن خرج بعدد قليل \* وحده قليل \* وقد رتبت له  
 بطريقه رصائد \* ونهبت له فيها مصاد \* علق فيه زمامه \* ورشق إليه منها حمامه \*  
 فانتقضوا عليه انتقاض الجراح \* وانصبوا إليه انصباب الطير إلى المسارح \* فلم  
 يكن له فيها أين ينعرج \* ولا وجد للخلاص بابا ينفرج \* فقطع رأسه وحيز \*  
 وخيض به النمر واجيز \* وما استقر بالمحلة رفع على سرح وطيف به في جوانبها \*  
 واخيف به قلب مجانبها \* وبقي جسده على الأرض مطروحا \* كأنه لم يكن للملك روحا  
 ولا اختال في عراضه فحكي غصنا مروحا \* وذلك بتقدير العزيز العليم ثم انتقلوا إلى  
 رندة أحد معاقل الاندلس الممتعة \* وقواعد السامية المرتفعة تطرد منها على بعد  
 مائة لها \* وذنوا النجوم من ذراها \* عيون لانصبابها دوى كالرعد القاصف والرياح  
 العواصف \* ثم تكون واديها يلتوى بجوانبها الأنواء الشجاع \* ويريدها في التوعر  
 والامتناع \* وقد تجنوت نواحيها وأقطارها \* وتكونت فيها الباناتها وأوطارها \*  
 لا تعذر لها مطاب \* ولا يتصور فيها عدو ولا علقه ناب أو مخب \* فأنما خواصها على بعد  
 وأقاموا من الرجاها على غير وعد \* وفيها ابنه الراضى لم يحفل باناختهم بازائه \*  
 ولا عدها من أرزائه \* لا تمتناعه عن منازلهم \* وارتفعاه عن مطاولتهم \* إلى أن  
 انتضى في امر أشبيلية ما انتضى \* وافضى أمرا به إلى ما فضى \* فحمل على مخاطبة  
 ولده لينزل عن صياصيه \* ويمكنه من نواصيه \* فنزل ربابيه \* وابقاء على أرماق  
 ذويه \* بعد أن عاقدتهم مستوثقا \* وأخذ عليهم عهدا من الله وميثقا \* فلما وصل  
 إليهم \* وحصل في أيديهم \* مالوا به عن الحصن وجروا إلى الردى \* وأقطعوه الثرى  
 حين أودى \* وفي ذلك يقول المعتمد يربيهما وقد رأى قرية بأثمة بشجنها \* نائضة  
 بغننها على سكنها \* وأماها وأكر فيه طائران يرددان نغما \* وبغردان ترحة وترغا

بكت ان رأت الفين ضعفهما وكر \* مساء وقد اخنى على الفها الدهر  
 وناحت فباحت واستراحت بسرهما \* وما نطقت حرفا به -- ووح به سر  
 خالي لا ابكي أم القلب صخرة \* وكم صخرة في الارض يجري بها نهر  
 بكت واحد الم يشجها غير فقده \* وابكي لآلاف عديدهم كثر  
 بنى ص -- غير أو خيل -- ل موافق \* يم -- رزق ذاقه -- رويغ -- رزق ذابح  
 ونجمان زين للزمان احتواهما \* بقرطبة النعم كداء اورندة القبر  
 عذرت اذا انضت جفني بقطرة \* وان لو تم نفسي فصاحبها الصبر  
 فقل للنجوم الزهر تبكيه مامي \* لئله -- ما فلتح -- زن الانجم الزهر  
 واسلم في الملك أمده \* واراد الله ان يخرج عمده \* وتقرض أيامه \* وتتعرض عن  
 عراض الملك خيامه \* نازلته جيوش أمير المسلمين ومحلاته \* وظاهرته فساطيطه  
 ومظلاته \* بعدما نثرت حصونه وقلاعته \* وسعرت بالكتابة جوارحه واضلعه \*  
 واخذت له الفروج والمضايق \* وثنت اليه الموانع والوايق \* وطرقته طوارقه  
 بالاضرار \* وامطرته كل ديمة مدرار \* وهوساه بروض ونسيم \* لا بهراح ومحبياوسيم  
 زاه بفتاة تناديه \* ناه عن هدم أنس هو هادمه \* لا يصيح الى نبأ سمعه ولا ينجح الا  
 على لهو يفرق جوعه جمعه \* قدولى المدامة لاهه \* وثنى الى ركنها طوافه واسلة لاهه  
 وتلك الجيوش تجوش خلالة \* وتقلص ظلاله \* وحين اشته حصاره \* وعجزت عن  
 المدافعة انصاره \* ودلس عايه ولانه \* وكثرت ادواؤه ولانه \* ففتح باب الفرج \*  
 وقد لفتح شواظ المخرج \* فدخلت عايه من المرباطين زمرة \* واشتعلت لهم من التغلب  
 جرة \* تاج اضطرامها \* وسهل بها ليقاد البقية واضرامها \* وعندما سقط الخبر  
 عليه خرج حاسرا من مغاضته \* جاححا كالمهر قبل رياضته \* فلتحق اوائلهم عند  
 الباب المذكور وقد انتشروا في جنباته وظهروا على البلم من اكثر جهاته \* وسيفه  
 في يده يتملظ الطلاوالهام \* ويعد بانفراج ذلك الابهام \* فرماه احد الداخلين برح  
 تخطاه \* وجاوز مطاه \* فسادره بضربة اذهبت نفسه \* واغربت شمسه \* ولقي ثانيا  
 فضربه وقصمه \* وخاض حشا ذلك الداء فحسمه \* فاجلوا عنه \* وولوا فرارانه \*  
 فامر بالباب فسد \* وبني منه ما هدم \* ثم انصرف وقد أراح نفسه وشفاهها \* وابعد  
 الله عنه الملامة ونفاهها \* وفي ذلك يقول عندما خلع \* واودع من المكروه ما أودع \*  
 ان يسلب القوم العدا \* مله كي وتسلمني الجوع

فالقلب بين ضلوعه \* لم تسلم القلب الضلوع  
 قد درمت يوم نزالهم \* ان لا تحصني الدروع  
 وبرزت ليس سوى الغمي \* هن على الخشي شئ دفوع  
 اجلى تاخر لم يكن \* به وای ذلی والخضوع  
 ماسرت قسط الى القتا \* ل وكان من أمل الرجوع  
 شيم الاولى انامهم \* والاصل تتبعه الفروع  
 وما زالت عتارب تلك الداخلة تدب \* وريحها العاصفة تهب \* وضلوعها تخنق  
 وتقعده \* وتضم الغادر وتقعده \* حتى دخل البلد من واديه \* وبدت من الماكروه  
 بواديه وكر عليه الدهر بعوانده وعواديه \* وهو مستمسك بعري لذاته \* منغمس فيها  
 بذاته \* ملقى بين جواريه معتبر بودائع ما كره وعواديه \* التي استرجعت منه في  
 يومه ونهبه فواتها من نومه \* (ولما) انتشر الداخلون في البلد \* واوهنوا القوى  
 والمجد \* خرج والموت يتسعر في المحاطه \* ويتصدر من الفساطه \* وحسامه يعد  
 بمضائه \* ويتوقد عند انتضائه \* فلقبهم في رحبة القصر وقد ضاق بهم فضاؤها \*  
 وتضععت من رجتهم اعضاؤها \* فحمل فيهم جملة صيرتهم فرقا \* وملا ثمتهم فرقا \*  
 وما زال يوالى عليهم الكر \* حتى أورد هم النهر \* وما بهم جواد \* وأودعهم حشاه  
 كانهم له فؤاد \* ثم انصرف وقد ايقن بانتهاج ماله \* وذهاب ملكه وارتحاله \* وعاد  
 الى قصره واستمسك به يومه وليلته ما نعا محوزته \* دافعا للذل عن عزته \* وقد عزم  
 على افطع أمر \* وقال بيدى لا بيد عمرو \* ثم صرفه تقاه \* عما كان نواه \* فنزل من  
 القصر بالقصر \* الى قبة الاسر \* فقيد للحين \* وحان له يوم شرماطن أنه يحين \* ولما  
 قيدت قدماء \* وبعدت عنه رقة الكبل ورجاه \* قال يخاطبه  
 اليك فلو كانت قيودك اشعرت \* تصرم منها كل كف ومعصم  
 مخافة من كل الرجال بسية \* ومن سمينه في جنة أوجه \* ثم  
 (ولما) آلمه عضه \* ولازمه كسره ورضه \* واوهاه ثقله \* واعياه نقله \* قال  
 تبت ذات من عز ظل البنود \* بذل الحديد وثقل القيود  
 وكان حديدى سنانا زامقا \* وعضبار قيقا صقيلا الحديد  
 فقد صار ذاك وذادهما \* يعص بساقى عض الاسود  
 ثم جمع هو واهله وجملة الجوارى المنشئات \* وضمتهم جوارحها كانهم أموات \* بعد



ماضاق عنهم القصر \* وراق منهم العصر \* والناس قد حشروا بصفى الوادى \*  
وبكوا بدموع كالجواذى \* فساروا والنوح يحذوهم \* والبوح بالوعدة لا يغدوهم \*  
وفي ذلك يقول ابن اللبابة

تبكى السماء بمن رأت غادى \* عـلى البهايل من ابناء عباد  
عـلى الجبال التى هدت قواعدها \* وكانت الارض منهم ذات أوتاد  
عـريسة دخلتها الننايات على \* اسودت موفىها وآساد  
وكعبته كانت الآمال تخدمها \* فالיום لا عاكف فيها ولا بادي  
يا ضيف أقفريت المكرمات فخذ \* فى ضم رحلك واجع فضلة الزاد  
ويا مؤمل واديهـم ليسكنهـم \* خف القامين وجف الزرع بالوادى  
وانت يا فارس الخيل التى جمعت \* تحتال فى عـدد منـهمـم واعداد  
القـالـح وخـل المـشـرفى فـقد \* اصـبـحـت فى لـهـوات الضيغم العادى  
لما دنا الوقت لم تخلف له عـدة \* وكل شئ لم يبق وميعاد  
ان يخلعوا فبنوا العباس قد خلعوا \* وقد خات قبل حص ارض بغداد  
حـواحـرهمـم حـتى اذا غلبوا \* سـيـة واعلى نسق فى جبل قتاد  
وانزلوا فى متون الشهب واحتملوا \* فويق دهـم لتلك الخيل انداد  
وعيث فى كل طوق من دروعهمـم \* فصـبـغ منـهمـن اغـلال الاجياد  
نسبت الاغـدة النهر كونهمـم \* فى المنـشآت كاهـوات بالمجاد  
والناس قد ملاؤا العبرين واعتبروا \* من لؤاؤ طافيات فوق أرباد  
حط القناع فلم تسترخـدرة \* ومزقت اوجـهـمـم زيق أبراد  
حان الوداع فضجت كل صارخة \* وصارخ من مفـدة ومـن فاد  
سارت سفائنهم والنوح يصحبها \* كأنها بل يحـدو بها الحادى  
كم سال فى الماء من دمع وكـم حـلت \* تلك القطائع من قطعات الكاد  
ولما نقل من بلاده \* واعرى من طارفه وتلاده \* وحمل فى السفين \* وأحل  
فى العدو محل الدفين \* تذبذبه منابرهم واعواده \* ولا يدنونه زواره ولا عواده \*  
بقى آسفات صعد زفراته \* وطررد اطراد المذائب عبراته \* لا يخلو بمؤانس \* ولا يرى  
الا عريته ابدا من تلك المـكانس \* ولما لم يجد سـلوا \* ولم يؤمل دنوا \* ولم يبروجهـم  
مسرة مجلوا \* تذكر منازله فشاقتهم \* ونصور بهجتهم انراقتهم \* وتخيـل استيعاش

أوطانه \* واجههاش قصره الى قطانه \* واظلام جوده من أقطاره \* وخلوه من حراسه  
وسمارة فقال

بكي المبارك في اثر ابن عباد \* بكي على أثر غزلان وآساد  
بكت ثرياه لا غمت كواكبها \* بمثل نواثر اليا الرايح الغادي  
بكي الوحيد بكي الزاهي وقبته \* والنهر والناسج كل ذله بادي  
ماء السماء على ابنائه درر \* بالجنة البحر دومي ذات أزياد

وفي ذلك يقول ابن اللبانة

استودع الله أرضا عندما وضعت \* بشائر الصبح فيها بدلت حاككا  
كان المويدي بستانا بسا بها \* يحني النعيم وفي عاياتها فلكا  
في أمره ملك الدهر معتبر \* فليس يغتر ذو ملك بما ملكا  
نبيك به من جبل خرت قواعده \* فكل من كان في بطحائه هلكا  
ماس دموضه للارزق سديه \* طوبى لمن كان يدرى اية سلكا  
(وكان) المحسن الزاهر من أجل المواضع لديه وابهاها \* واحبها اليه واشهاها \*  
لا طلاله على النهر \* واشرافه على القصر \* وجماله في العيون \* واشتماله بالشجر  
والزيتون \* وكان له به من الطرب \* والعيش المزرى بحلاوة الضرب \* مالم يكن  
بحباب ابني حمدان \* ولا سيف بن ذي يزن في رأس غمدان \* وكان كثير ما يدبر به  
راحه \* ويجعل فيه انشراحه \* فلما استداليه الزمان بعدوانه \* وسد عليه ابواب  
سلوانه \* لم يحن الا اليه \* ولم يقن الا الحلول لديه \* فقال

غريب بارض المغربين أسير \* سيبكي عليه منبر وسير  
وتدبه البيض الصوارم والقنا \* وينهل دمع بينهن غزير  
مضى زمن والملك مستأنس به \* واصبح منه اليوم وهو نفور  
برأى من الدهر المظلم فاسد \* متى صلحت للصالحين دهور  
اذل بني ماء السماء زمانهم \* وذل بني ماء السماء كبرهم  
فيمايت شعري هل ايتن ايلة \* امامي وخلفي روضة وغدير  
بمنبتة الزيتون مورثة العلا \* يغني حمام اوتدت ما يور  
بزاهرها السامي الذرى جاده الحيا \* تشير الثريا نحونا ونشير  
ولمفنا الزاهي وسعدس عوده \* غيورين والهيب الحب غيور

تراه عسيرا أو يسيرا مثاله \* ألا كل ما شاء الإله يسير  
(وأول) عيد أخذه باغمات وهو سارح \* وما غير الشجون له مسارح \* ولا زى  
الاحالة الخجول \* واستحالة المأمول \* فدخل عليه من بينه \* من يسلم عليه ويهنيه  
وفهم بناته وعلين أطمار \* كأنها كسيوف وهن أقمار \* يسكن عند التسايل \*  
ويبدن الخشوع بعد التخاليل \* والضياح قد غير صورهن \* وحيرن نظرهن \*  
واقدامهن حافية \* وآثارن عيهن عافية \* فقال

فبما مضى كنت بالاعياء مسرورا \* فساهك العيد في اغمات مأسورا  
ترى بناتك في الاطمار جائعة \* يغزلن للناس ما يملكن قطعا -يرا  
برزن نحدوك للتسليم خاشعة \* ابصارهن حسيرات مكاسيرا  
يطأن في الطين والاقدام حافية \* كأنها لم تطأ مسكا وكافورا  
لاخذ الانثى كي الجذب ظاهره \* وليس الامع الانفاس مطورا  
افطرت في العيد لاعادت اسائه \* فكان فطره للابكاد تظيرا  
قد كان دهره ان تأمره ممتثلا \* فردك الدهر منهيا ومأمورا  
من بات بعدك في ملك يسرته \* فانما بات بالاحلام مغرورا

(واقام) بالعدوة برهة لا يروع له سرب \* وان لم يكن آمنا \* ولا يشور له كرب \*  
وان كان في ضلوعه كامنا \* الى أن ناراً أحد بنيه باركش معقلا كان مجاورا لاشيلية  
مجاورة الانامل للراح \* ظاهرا على بساط وطواح \* لا يمكن معه عيش \* ولا يتمكن  
من منازلته جيش \* فغدا بالملكاره على اهلها وراح \* وضيق عليهم المتسع من  
جهاتها والبراح \* فسار نحو الامير بن ابي بكر رحمة الله عليه \* قبل أن يرتد طرف  
استقامته اليه \* فوجده وشده قد تشمر \* وضرة قد تتمر \* ووجهه متسع \* وأمره متوعر  
فتزل عدوته \* وحل للحزم حبوته \* وتدارك داءه قبل افضاله \* ونازله وما أعد  
آلات نضاله \* وانحشرت اليه الجيوش من كل قطر \* وافرغ في مسالكه كل قطر \*  
فبقى محصورا لا يشده الا سهم \* ولا ينفذه الا نفس أو وهم \* وامتسك شهورا  
حتى غرضه أحد الرماة فرماه \* بسهم اصماه فهو في مطالعه \* وخرق لاني موضعه  
فدفن الى جانب سريره \* وامن عاقبة تغييره \* وبقي اهله ممتنعين مع طائفة من  
وزرائه حتى اشتد عليهم المحصر \* وارتد عنهم النصر \* وعظمهم الجوع \* واغاب اجفانهم  
الجوع \* فنزل منهم طائفة متهاقمة ورفت بانفاس خافية \* فتبعهم من بقي \* ورغب

في التمتع من شقي \* فوصلوا الى قبضة الملمات \* وحصلوا في غصة الملمات \* فرسمهم  
الحيف \* وتقسمهم السيف \* ولما زار الشبل خيفت ثورة الاسد \* ولم يرج صلاح  
الكل والبعض قد فسد \* فاعتقل المعتد خلال تلك الحال وائتاءها \* واحل  
ساحة الخطوب وفناءها \* وحين اركبوه اسودا \* وأورثوه خزائبات له معاودا \* قال  
غنتك اغنياتية الالحان \* ثقلت على الارواح والابدان  
قد كان كالثعبان رمحك في الوغا \* فغدا عليك القيد كالثعبان  
متد \* ذدا بحميك كل تعدد \* متعطف لا رجعة للعاني  
قلبي الى الرجن يشكوبه \* ما خاب من يشكو الى الرجن  
ياسا ثلعا عن شأنه ومكانه \* ما كان اغنى شأنه عن شاني  
هاتيك قنته \* وذلك قصره \* من بعد اى مقاصر وقيان  
(ولما) فقد من يجالسه \* وبعد عنه من كان يؤانساه \* وتعادى كربه \* ولم تسالاه

طويل

حربه \* قال

تؤمل للنفس الشجيرة فرحة \* وتابى الخطوب السود الاتسادا  
لياليك في زاهيك اصفى صحبتها \* كما صحبت قبلى الملوك الالهيا  
نعسيم وبؤس ذال ذلك ناسخ \* وبعد هما نسخ المنايا الامنيها  
ولما امتدت في النفاق مدته \* واشتدت عليه قسوة الكيل وشدته \* واقفاقته  
همومه \* واطبقته غمومه \* وتوالت عليه الشجون \* وطالت لياليه الجون \* قال  
انباء اسرك قد طبقت آفاقا \* بل قد عم من جهات الارض اقلاقا  
سارت من الغرب لا تطوى لها قدم \* حتى انت شرقتها تنعك اشراقا  
فاحرق الفجع اكبادا وافتدة \* واغرق الدرع اماقا واحداقا  
قد ضاق صدر الماعلى اذ نعت لها \* وقيل ان عليك القيد قد ضاقا  
اني غلبت وكنت الدهر ذا غلب \* للغالبين وللسابق سابقا  
قلت الخطوب اذ لتي طوارقها \* وكان عزمي للاعداء طارقا  
متى رأيت صروف الدهر تاركة \* اذا انبرت لذوى الاخاء ارامقا

(وقال لي من اتق به لما نار ابنه حيث نار \* واثار من حقد امير المسلمين عليه ما نار  
خرج عزا مفرطا \* وعلم انه قد صار في انشوطه الشرم تورطا \* وجعل يشتكى من  
فعله و يتظلم \* ويتوجع منه ويتالم \* ويقول عريض بي للحن \* ورضي لي أن امتحن

ووالله ما يبكي الا انكشاف من اتخلفه بعدى \* ويخيفه بعدى \* ثم اطرق ورفع  
 رأسه وقد تهلت اسرته \* وظلمته سرته \* ورايته قد استجمع \* وتشوف الى السماء  
 وتطلع \* فعمت انه قد رجا عودة الى سلطانة \* واوبة الى اوطانه \* فما كان الا  
 مقدار ما تنداح دائرة \* أولتفت مقلة حائرة \* حتى قال \* متقارب  
 كذا يهلك السيف في جفنه \* اذا هز كف طويل الحنين  
 كذا يعطش الرمح لم اعتقله \* ولم تروه من نجيع يمى  
 كذا يجمع الطرف علك الشك \* ثم مرتبسا غرة في كمين  
 كان الفوارس فيه ليون \* تراعى فرائسها في عرب  
 الا شرف يرحم المشرف \* الى ممابه من سماء الوتن  
 الا كرم ينعش السهرى \* ويشفيه من كل داء دفين  
 الاحنة لابن محنية \* شديد الحنين ضعيف الانين  
 يؤمل من صدرها ضمة \* تبوءه صدر كفو معين

(وكانت) طائفة من اهل فاس قد عاثوا فيها وفسقوا \* وانتظموا في سلك الطغيان  
 واتسقوا ومنعوا جفون اهلها السنات \* واخذوا البنين من حجور امهاتهم والبنات  
 وتلقبوا بالامارة \* واركبوا السوف نفوسهم الامارة \* حتى كادت تقفر على ايديهم  
 وتذر رسومها بافراط تعديهم \* الى ان تدارك امير المسلمين رحمه الله امرهم واطفا  
 جرحهم \* وارجمهم ضربا \* واقطعهم ماشاء حزنا وكربا \* وسجنهم باغمات \* وضمتهم  
 جوارح الممات \* والمعتمد اذ ذاك معتقل هناك وكان فيهم طائفة شعربية \* مذنية أو  
 برية \* فرغبوا الى سجنانهم ان يستريحوا الى المعتمد من اشجانهم \* فخلى ما بينهم وبينه  
 وغض لهم في ذلك عينه \* فكان المعتمد رحمه الله يتسلى بمجالستهم \* ويجد اثر  
 مؤانستهم \* ويستريح اليهم بجواه \* ويروح لهم بسره ونجواه الى أن شفع فيهم وانطلقوا  
 من وثاقهم \* وانفرج لهم مبهم اغلاقهم \* وبنى المعتمد في مجلسه يتشكى من ضيق  
 الكبد \* ويبيكي بدمع كالوبل \* فدخلوا عليه مؤدعين \* ومن بشه متوجعين فقال  
 اما لانسكاب الدمع في الخذر اراحة \* لقد آن ان يفنى ويقنأ به الخذر  
 هوادة سوة يا آل فاس لمبتل \* بماسمه قد عافاكم الصمد الفرد  
 تخلصتمو من سجن اغمات والتوت \* على قيود لم يحن فكها بعد  
 من الدهم --- اما خلفها فاساود \* تلوى واما الايدى والبطش فالاسد

فهنتم النعمى ودامت لصلكم \* سعادته ان كان قد خانتى سعد  
 خرجتم جماعات وخلفت واحدا \* ولله فى امرى وامركم الحمد  
 (ومر عليه) فى موضع اعتقاله سرب قطالم يعلى لها جناح \* ولا تعاق بها من الايام  
 جناح \* ولا عاقها عن افراخها الاشراك \* ولا اعوزها البشام ولا الاراك \* وهى تخرج  
 فى الجبوء وتسرح فى مواقع النوء \* فتتكدمها هو فيه من الوناق \* ومادون احبته  
 من الرقباء والاغلاق \* وما يقاسيه من كبله \* ويعانيه من وجدده وخبله \*  
 وفكر فى بناته ولقمة قاهرته الى نعيم عهده \* وجبور حضرته وشهدته \* فقال  
 بكيت الى سرب القطا اذ مررنى \* سوارح لاسجبن يعوق ولا كبل  
 ولم تك والله المعبد حسادة \* ولكن حنيننا ان شكلى لها شكل  
 فأسرح فلا شمل صديع ولا الحشا \* وجميع ولا عينان يبكيه سائكل  
 وما ذاك مما يعتريه وانما \* وصفت الذى فى جيلة الخلق من قبل  
 هيننا لها ان لم يفترق جميعها \* ولا ذاق منها البعد عن اهلها  
 وان لم تبت مثلى تطير قلوبها \* اذا اهتز باب السجن او صلصل القفل  
 لنفسى الى لقيا الحمام تشوف \* سوى يحب العيش فى ساقه كبل  
 الاعصم الله القطا فى فراخها \* فان فراخى خانها الماء والظلم  
 (وفى) هذه الحال زاره الاديب ابو بكر بن اللبابة المتقدم الذكر وهو واحد شعراء  
 دولته المرتضعين درها \* المتجعبن درها \* وكان المعتمد رحمه الله يميزه بالشفوف  
 والاحسان \* ويجوز فى فرسان هذا الشأن \* فلما رآه وحلقات الكبل قد عضت  
 بساقيه عض الاسود والتوت عليه التواء الاسود والسود \* وهو لا يطيق اعمال قدم  
 ولا يريق دمه الا ممزوجا بدم \* بعدما عهده فوق منبر وسرير \* ووسط جنة وحير  
 تحقيق عاياه الاولى \* وتشرق منه الاندية \* وتكف الامطار من راحته \* وتشرف  
 الاقدار بحلول ساحته \* ويرتاع الدهر من اوامره ونواهيته \* ويقتصر النسران بقرابه  
 او يضاهيه \* نذبه بكل مقال يلهب الالكاد \* ويشير فيها لوعة المحارث بن عباد \*  
 ابدع من اناسيد معبد \* واصدع للكبد من مراني اربد \* اوبكا ذى الرمة  
 بالمربد \* سلك فيها الاختفاء طريقا لاجبا \* وغدا فيها الذبول الوفاء ساجبا \*  
 ذلك قوله

بسيط

لكل شئ من الاشياء ميعات \* وللمنى من منائهن غايات

والدهر في صبغة الحبراء منغس \* ألوان حلتبه فيها استحالان  
ونحن من لعب الشـطرنج في يده \* وربما فخرت بالبيدق الشاة  
انفض يديك من الدنيا وساكنها \* فالارض قد اقفر والناس قد ماتوا  
وقل لعالمها السفلى قد كتمت \* سريرة العالم العلوى انما  
طوت مظلتها لابل مذلته \* من لم تنزل فوقه للعزرايات  
من كان بين الندى والباس انمله \* هندية وعطايا هنيئات  
رباه من حيث لم تستره سابغة \* دهر مصيبياته نبل مصيات  
وكان مل عيان العين تبصره \* وللامانى فى مرءاء مرءات  
انكرت الا لتوات القيدوبه \* وكيف تنكر فى الروضات حبات  
غلطت بين همائن عقدن له \* وبينها فاذا الانواع اشبات  
وقلت هن ذوايات فكم عكـت \* من رأسه نحور جليلة الذوايات  
حسبتها من قناه او اعنته \* اذابها للثقاف المجذالات  
دروهم ليشا نخافوا منه عادية \* عذرتهم فلعذو الليث عادات  
منه المهايات فى الارواح آخذه \* وان تكن أخذت منه المهايات  
لو كان يفرج عنه بعض آونة \* قامت بدعوته حتى الجمادات  
بحر رحيم طعمه لدناه تحبى له \* كنقطة الدارة السبع المحيطات  
وبدر سبع وسبع تستمد به السبع سبح الاقاليم والسبع السموات  
به وان كان اخفاه السرارسنا \* قبل الصباح به تحبى الدجنات  
له فى على آل عباد فانهمو \* اهله مله فى الافق هالات  
تمسكت بعرى الذات ذاتهمو \* يابئس ماجنيت للذات لذات  
راح الحميا وغدامهم بمنزلة \* كانت لنا بكر فيها وروحان  
ارض كانت على اقطارها سرجا \* قد أوقدتهن فى الازهان انبات  
وفوق شاطئ واديهـا رياض ربا \* قد ظلماتها من الانشام دوحات  
كان واديهـا سلك بلبتهـا \* وغاية المحسن اسلاك ولبات  
نهـر شربت بعبريه على صور \* كانت لها فى قبل الراح سورات  
وكنـت اوراق فى ايكاته ورقا \* نهوى ولى من قريض الشعرا صوات  
وكم جريت بشطى طعنتيه الى \* محاسن للهوى فيهن وقفات

وربما كنت اسمو للخليج به \* وفي الخليج لاهل الراح راحات  
وبالغروسات لاجفت منابتها \* من النعيم غروسات جنيات  
معاهد ليت اني قبل فرقتها \* قدمت والتاركوها ليهتم ماتوا  
فجئت منها باخوان ذوي ثقة \* والارض فيهما من الاخوان آفات  
وافيت في آخر الصحراء طائفة \* لغاتهم في كتاب الله لغات  
رغد من العيش مالى ارتقبه ولى \* عند ابن اغلب اكثاف بسيمات  
ان لم يكن عنده كوفي فلاسعة \* للرزق عندى ولالا ناس ساعات  
هو المراد ولم يكن دونه خليج \* رخاوة عندها بيض معلات  
وان تكن رجس من فوق مذهبه \* فليس تغرب في وجهسى الملمات  
هناك آوى من النعمى الى كنف \* فيه ظلال وامواه وجنات  
بين المحصار وبين المرتضى عمر \* ذاك المحصار من المخذور منجاة  
هل يذكرك المسجد المعمور شرحبه \* او العهد على الذكري قديما  
عندى رسالات شوق عنده فعسى \* مع الرياح توافيه رسالات  
ولم تنزل كيدته تتوقد بالزفرات \* وخلمه يتردد بين الذبكات والعثرات \* ونفسه  
تنقسم بالشجان والمحسرات \* الى ان شغته منيته \* وجاءته بها امنيته \* فدفن  
باغيات \* واريج من تلك الازمات \* وعطلت المآثر من حلاها \* وافرت  
المفاخر من علاها \* ورفعت مكارم الاخلاق \* وكسدت نفائس الاعلاق \*  
وصار امره عبرة في عصره \* وصاب أبدا عبرة في مصره \* وبعد أيام وافاه ابو بكر  
ابن عبد الصمد شاعره المتصل به \* المتوصل الى المنى بسببه \* فلما كان يوم العيد  
وانتشر الناس ضحى \* وظهر كل متوار وضحى \* قام على قبره عند انفصالهم من  
مصلاهم \* واختياهم بزينتهم وحلاهم \* وقال بعد ان طاف بقبره والتزمه \*  
وخر على تربه ولثمه \* كامل

ملك الملوك اسامع فنادى \* ام قد عدت لك عن السماع عوادي  
لما خلت منك القصور ولم تكن \* فيها كما قد كنت في الاعياد  
اقلت في هذا الترى لك خاضعا \* وتخذت قبرك موضع الانشاد  
قد كنت احسب ان تبدداد معي \* نيران حزن اضربت بقوادي  
فاذا بدد معي كلها اجريته \* زادت على حرارة الاكباد



فالعين في التسكاب والتهتان وال \* احشاء في الاحراق والايقاد  
 يا أيها القمر المنير اهكذا \* يجمع ضياء النير الوقاد  
 افقدت عيني منذ نعدت انارة \* نجابها في ظلمة وسواد  
 ما كان ظني قبل موتك ان ازور \* قبرا يضم شوايخ الاطواد  
 الهضبة الشماء تحت ضريحه \* والبحر ذوالتيار والازباد  
 عهدى بملك وهو طامق ضاحك \* متهلل الصفحات للقصاد  
 والمال ذو شمل مئذاد والندى \* يهوى وشمل الملك غير مئذاد  
 ايام تحفوق حولك الرايات فو \* ق كتاب الرؤساء والاجناد  
 والامر امر رك والزمان مبشر \* بممالك قد اذعن وبلاذ  
 والخيال تم رح والفوارس تنحنى \* بين الصوامر والقنا المباد  
 وهي قصيدة اطال انشادها \* وبنيها اللواعج وشادها \* فانشتر الناس  
 اليه واحفلوا \* وبكوا بالبكاء واعولوا \* واقاموا كثر نهارهم مطيقين \*  
 به طواف الحجيج \* مديمين البكاء والحجيج \* ثم انصرفوا وقد نزعوا ما عيونيهم \*  
 واقرحوا ما قهيم بغيض شؤونهم \* وهذه نهاية كل عيش \* وغاية كل ملك  
 وجيش \* والايام لاتدع حيا \* ولاتالوكل بشرطيا \* تعارق رزاياها كل سمع  
 وتفرق منساياها كل جمع \* وتصي كل ذي امر ونهى \* وترمي كل مشيد  
 بوهى \* ومن قبله طوت النعمان بن الشقيقة \* ولوت مجازها في تلك الحققة

❦ (ابنه الراضى بالله أبو خالد يزيد بن محمد رحمه الله) ❦

ملك تفرع من دوحة سناء \* اصلها ثابت وفرعها في السماء \* وتحد من سلالة  
 اكابر \* ورقاة اسرة ومنابر \* وتصرف اثناء شببته بين دراسة معارف \*  
 وافاضة عوارف \* وكلف بالعلم حتى صار ملهج لسانه \* وروضة اجفانه \*  
 لا يستريح منه الا الى متن سائل الغرة \* ميمون الاسرة \* يسابق به الرياح \*  
 ويحاسن بغرته البدر اللياح \* عريق في السناء \* عتيق الاقتناء \* سريبع  
 الوحده والارقال ❦ من آل اعوج او ولد العقال \* الى ان ولاداه ابو الجوزيرة  
 المخضراء \* وضم اليها رندة العراء \* فانتقل من متن الجواد \* الى ذروة الاعواد \*  
 واقطع عن الدراسة \* الى تدبير الرياسة \* وما زال يدبرها بجدوده ونهاه \* ويؤبد  
 الامل فيها مناه \* حتى غدت عراقا \* وامتلات اشراقا \* الى ان اتفق

في الجزيرة ما اتفق \* وقاب فيها الرجاوا خفق \* فاستحالت بهجتها \* واسالت  
علم امن المحوادث مجتها \* فانتقل الى رinde معقل اشب \* ومنزل لاسماك منتسب  
واقام فيها رهن حصار \* ومهين حمة وانصار \* ولقيت ريحه كل اعصار \*  
حتى رمت سهام الخطوب عن قسيها \* وامكنت منه يدي مسيها \* فخواه رمسه  
وطواه عن غده امسه \* حسبما بسطنا القول فيه \* فيما مر من اخبار ابيه \* وكان  
المعتمد رحمه الله تعالى كثيرا ما يرميه بلامه \* ويصميه بسهامه \* وربما  
استأطفه بمقام افصح من دمع المحزون \* واملح من روض المحزون \* فانه كان  
ينظم من بدائع القول لآئي وعقودا \* تسلم من النفوس سخائم وحقودا \* وقد  
اثبت من كلامه \* في بث آلامه \* واستجدادة عذله وملامه \* ما تستدعه \*  
وتحمله النفس وتودعه \* فن ذلك ما قاله وقد انقض جماعة من اخوته واقعه \*  
وادناهم وابعده \*

وافر

اعيد لك ان يكون بنا خول \* ويطلع غيرنا ولنا افول  
حنانك ان يكن جرمي قبيحا \* فان الصغ عن جرمي جميل  
الست بفرعك الزاكي وماذا \* برجي الفرع خاتمه الاصول  
(واخبرني) المعتد بالله ان المعتد باباه وجهه الى شلب والباو كانت ملعب شبابه \*  
ومألف احبابه \* التي عمر نجودها غلاما \* وتذكر عهدوها احلاما \* فقال  
يخاطب ابن عمار وقد توجه اليها

طويل

الاحي او طاني بشاب ابا بكر \* وسلهن هل عهد الوصال كما ادري  
وسلم على قصر الشرا جيب عن فتى \* له ابد اشوق الى ذلك القصر  
وقصر الشرا جيب هذا متناه في البهاء والاشراق \* مباه لزوراء العراق \* ركضت  
فيه جياد راحاته \* واومضت بروق امانيه في ساحاته \* وجرى الدهر مطمعا بين  
بكوره وروحاته \* ايام لم تحل عنه تمائم \* ولا خلعت من ازاهر الشبا بكائم \*  
وكان يعتدها محني آماله \* ومنتهى اعماله \* يعيل الى بهجة جنباتها \* وطيب نفعاتها  
وهباتها \* والتفاف حائلها \* وتقلدها بنهرها مكان حائلها \* وفيها يقول  
ابن اللبانة \*

طويل

اما علم المعتد بالله انني \* بحضرته في جنه شقه انمر  
وما هو نهر اعشب النبت حوله \* ولا كنه سيف حائله خضر

ولما صدر عنها وقد حسنت آثاره في تدبيرها \* وانسلت رعايته على صغيرها  
وكبيرها \* نزل المعتمد عليه مشرفا لاوبته \* ومعرفا بسمو قدره لديه ورتبته \*  
واقام يومه عنده مستريحا \* وجرى في ميدان الانس بطلامشيحا \* وكان واجدا  
على الراضى فجلت الحماة فقه \* ومحت غيظه عليه وحنقه \* وصورته له عين  
حنوه \* وذكرته بعده فجنح الى دنوه \* وبينما استدعى ووافى \* مالت بالمعتمد  
نشوته واغفى \* فالغاه صريعافى مندراه \* طريحافى منتهى مده \* فاقام نجاهه  
يرتقب انتباهه \* وفي اثناء ذلك صنع شعراتقنه وجوده \* فلما استيقظ انشده

الان تعود حياة الامل \* ويدنو شفاء فؤاد معلى

ويورق للعزم من ذوى \* ويطلع للسعد نجم اقل

فقد وعدتني سحاب الرضى \* بوابها حين جادت بطل

اياها لك امره نافذ \* فمن شاء زو من شاء ذل

دعوت فطار بقايا السرور \* اليك وان كان منك الوجمل

كما يستطيرك حب الوغا \* اليها وفيها الظبا والاسل

ولا غرو ان كان منك اغتفار \* وان كان مناجيها زلل

فمثلك وهو الذى لم يزل \* يعود بحلم الى من جهل

(ومرت) عليه هو ادج وقباب فيها احباب كن له واحباب \* الفهن ايام خلائه  
من دولة \* وجال معهن في يدان المني اعظم جولة \* ثم انتزعوا منه ببعده \*  
واودعوا الهوادج من بعده \* ووجهوا هدايا الى العدو \* والمواهب الى المام  
قربش بدار الندوة \* فقال

بسيط

مروا بنا اوصلا من غير ميعاد \* فاقود وانار شوقى اى ايقاد

وذكرونى ايام الموت بهم \* فيها فافازوا بياض اجمادى

لا غرو ان زادنى وجدى مرورهم \* فرؤية الماساتد كى غلة الصادى

(ولما) وصل المعتمد لورقة اءلم ان العدو قد جيش اليها واحتشد \* ونهد  
نحوها وقصد \* ليرتكها خاوية على عروشها \* طاوية الجواهج على وحوشها \*  
فتعرض له المعتمد دون بغيته \* وطلع له من ثنيته \* وأمر اراضى بالخروج اليه  
فى عسكر جرده لمخاربه \* واعده لمصادمته ومضاربه \* فظاهر التمارض  
والتشكى \* وأكثر التقاعس والتلكى \* فرار من المصادرة \* واجاماع

المساورة \* وجزعاً من منازل الأقران \* ومقابلة ذوابل المـران \* ومقاسات  
الطعان \* وملاقات ابطال كالرعان \* ورأى ان المطالعة \* أربح من المقارعة \*  
ومعانات العلوم \* أربح من مداوات الكلوم \* فقد كان حاكفاً على تلاوة ديوان  
عارفاً بجادة صدر وعنوان \* (فعلم) المعتمد ما نواه \* وتحقق ما لواه \* فاعرض عنه \*  
ونقض يده منه \* ووجه المعتمد مع ذلك الجيش الذي لم تنشر بنوده \* ولم تنصر  
جنوده \* فعندما لقوا العدو لا ذوا بالفرار \* وعادوا باعطاء الغرة بدلاً من الغرار \*  
وتفرقوا في تلك الامايرت \* وفرقوا من تخطف اولئك العفاريث \* فتخيف  
العدو من بقي المعتمد واهتفيمه \* وخضم ما في العسكر وقضيه \* وغدت مضاربه  
مجرعوا اليه \* ومجرى مذاكية \* وآب احسر من بائع السدانة \* ومضيع الامانه  
فانطقت سهام المعتمد على ارضه \* وشغلته عن اقامه نوافله وفرضه \* فـكتب  
اليه اراضي \* بسيط

لا يكرئك خطب المحادث التجاري \* فـاعليك بذلك الخطاب من عار  
ماذا على ضيغم امضى عزيمته \* ان خانه حـذانياب واطفار  
لئن أتوك فمن جـبين ومن خور \* قد ينهض العير نحو الضيغم الضاري  
عليك للناس ان تبقى لنصرتهم \* وما عليك لهم اسعاف اقدارا  
لويـعلم الناس ما في أن تدوم لهم \* بكوا لانك من ثوب الصبا عاري  
ولو أطاقوا انتفاصاً من حياتهم \* لم يتخفوك بشئ غـير اعمار  
(فحجب) عنه وجه رضاه \* ولم يستلمه بذلك ولا أرضاه \* وتماهى على اعراضه \*  
وقعد عن اظهاره وانهاضه \* حتى بسـمته سوانح السلو \* وطقته عليه جوانح  
الحنو \* فـكتب اليه بهزل \* غلب فيه كل منزع عـزل \* وهو \* كامل مجرؤ  
الملك في طـى الدفاتر \* فتخل عن قود العساكر  
طاف بالسرير مسلماً \* وارجع لتوديع المنابر  
وازحف الى جيش المعـا \* رف تقهر المحـبر المقامر  
واطعن باطـراف الـيرا \* عـنصرت في نـغر المحابر  
واضرب بسكين الدوا \* فـمـكان ماضى المحـدباتر  
أولست رسماً ليس ان \* ذكر الفـلاسة الا كابر  
وكذلك ان ذكر الخـليـة \* لفانت نحوى وشاعر

وأبو حنيفة ساقط \* بال رأي حين تكون حاضر  
 من هرمس من سيدي \* من ابن فورك اذ تناظر  
 هذى المكارم قد حوى \* مت فكن لمن حبابك شاكر  
 واقعد فانك طاعم \* كاس وقل هل من مفاخر  
 فحجبت وجهه رضاي عنك \* وكنت قد تلقاه سافر  
 أولست تذكروا قتل \* رقة وقلبك ثم طائر  
 لا يستقر مكانه \* وأبوك كالضربا مخادر  
 هلا اقتديت بفعله \* واطعته اذ ذاك آمر  
 قد كان ابصر بالعوا \* قب والموارد والمصادر  
 (فكتب) اليه الراعي مراجعها \* بتطعة مطولة منها \* كامل مجزوه  
 مولاي قد اصبحت كافر \* بجيـع ما تحوى الدفاتر  
 وفلمت سكين الدوا \* قوطات للاسلام كاسر  
 وعلمت ان الملك ما \* بين الاسنة والبهـواتر  
 والمجد والامـياء في \* ضرب العساكر بالعساكر  
 لا ضرب اقوال باقـ \* والضعيفات مـكاسر  
 قد كنت احسب من سفا \* مانها أصـل المفاسر  
 فاذا بها فرع لها \* والجهل للانسان غادر  
 لا يدرك الشرف الغنى \* الابعسال وباتر \*  
 وهجرت مـن سميتهم \* وجدت انهم اكابر  
 مولاي ان تسخر فـلا \* عاربنا ان كنت سائر  
 ضحك الموالى بالعبـ \* اذا انؤمـل غير ضائر  
 لو كنت تهوى ميتتي \* لوجدتني للعيش هاجر  
 ان كان في فضل فـ \* كـ وهل لذلـك النور سائر  
 او كان بي نقص فـ \* نى غير ان الفضل غامر  
 ذكرت عبدك ساعة \* يـبقى لها ما عاش ذاكر  
 بالية قد غيبـ \* عندها احدى المتعابر  
 اريد مـنى ان أكـ \* ن كـن غدا في الدهر نادر

هيهات ذلك مطمع \* يعنى الاوائل والاواخر  
 لاتنس يا مولاي قو \* لتضارع لا قول فاخر  
 ضبط الجزيرة هندما \* نزلت بقعة وثنا العساكر  
 \* ايام ظلت بها فري \* داليس غير الله ناصر  
 اذ كان يغشى ناظرى \* مع الاسنة والبواتر  
 ويصم اسماعى بها \* قرع الحجارة بالمخافر  
 وهى الخضيض سهولة \* لكن بهائيت مخاطر  
 هبـنى أسأت كما أسأ \* ثاملهذا العقب آخر  
 هب زلـتى لبـنوتى \* واغـرفان الله غافر

(فقربه) وادناه \* وصفح عما كان جناه \* ولم تزل المحال آخذة فى البوار \* ومعتلة  
 اعتلال حب الفرزدق للنوار \* حتى مضوا الغير طية \* وقضوا بين الصواوم والرماح  
 الخفية \* حسمها سردناه \* وعلى ما اوردناه \* واذا اراد الله انفاذاً مر سبق فى علمه \*  
 فلا مرد لامرء ولا معقب لحكمه \* لا اله الا هو \* كل خبر الراضى والمحمد لله كثير

المتوكل عـلى الله أبو محمد عمر بن الخطاب ررحه الله وعقاعنه

ملك جند الكائب والمجنود \* وعقد اللوية والبنود \* وأمر الايام فانتشرت \*  
 وطافت بكعبته الامال واعتمرت \* الى لسن وفصاحة \* ورحب جناب للوافد  
 وساحة \* ونظم يزرى بالدر النظيم \* ونثر ثمرى رفته سرى النسيم \* وأيام  
 صكأنها من حسن هاجع \* وليال كان فيها على الانس حضور ومجتمع \*  
 واقت اشراقا وتلجأ \* وسالت مكارمه انهارا وثلجأ \* الى ان عادت الايام عليه  
 بجمود العدو \* ودبت اليه ديبها صاحب الايوان \* وانبرت اليه انبراءها  
 لابن زهير وراه عمان \* فارغمت فيه للمعد عطسا \* ورماه سهم المحادثات  
 فقرطسا \* فدجت أيامه المشرقة \* وذوت غصونه المورقة \* ونقل هو وابناه \*  
 الى حيث أمر لهم الدهر جناه \* فاضى عليهم حد الحسام حكمه \* وانفذ فيهم  
 جوز الايام ظلمه \* بحيث لم تعطف عليهم الا جواخ الليل \* ولم تقف لديهم  
 الابوارح الويل \* ولم يجب استغاثتهم الاعواء الذئاب \* أو صدى تسعرفيه نار  
 الام كتاب \* فرويت الارض من دماهم \* وتعطلت المنابر من اسمائهم \*  
 وعاد صبح ملكهم عاتما \* واقامت النجوم عليهم ماتما \* فخروا على الترى

بدورا \* وسعروا بالبحرى صدورا \* وغدا واصرعى تسفى عليهم الشمال \*  
 وتنتفى منهم الامال \* مجذلين على وجه الارض \* مغفرين الى يوم النشور  
 والعرض \* قد توسدوا التراب بدلا من الارائك \* وتخرجوا بالدماء بعد التضغ  
 بالمسك الصائك \* وغدا مصرعهم من نجيحهم احمر \* كانوا ما عملوا ايض ولا  
 اسهر \* وآرس الجلباب \* غير آنس المحناب \* لا بطرقه الاسبع اوزيب \* ولا  
 يرمقه الاتخيل للقلوب مديب \* وصارت في محومهم للسباع ولائم \* وعلى دمائها  
 من النسور حوائم \* وطامسا وردوا للمنى مناهل \* ووجدوا الديار بها واهل \*  
 وزكبوها الحبياد وجنبوها \* وشهدوا الاعياد فزينوها \* ورقت اوامرهم بطون  
 المهارق \* وتحكمت بواترهم فى الطلى والمفارق \* وطوقت مواهبهم الاعناق \*  
 واغضت مهايتهم المجفون والاحداق \* فزقوا وما حضرهم انيس \* ولا اذهب  
 احاشهم تانيس \* وباقوا لم يطالبهم بئار \* ولا انتظم شملهم بعد الابتار \*  
 (اخبرنى) احدمن قاتليه انه رغب فى تقديم ولديه \* بين يديه \* ليحتسب ما عند  
 ربه \* ويكتسب ما حسنة تجو به بعض ذنبه \* وكانا كوكبي رياسته \* ووارثي  
 نفاسته \* فتقدموا للحمام \* وطلعا من ثنية بدرى تمام \* وبدانهم - ما من المجاد \*  
 فى ذلك الموطن الا نكد \* ما حير قاتلها واسترغنه مقاتلها \* ثم امر عليهم ما غراره  
 وساق الردى الى تمامها اسراره \* (وقام) المتوكل عند صرعه - ما \* مختبلا من  
 لوعتهما \* ليصلى وقد أفرط فى ملامه \* وتشطط فى كلامه \* واختار انتباهه سلامه  
 فبادروه باسنتهم فى الصلاة \* وناهشوه مناهشة الطير لقتيل الفلاة \* حتى نثر  
 لا لمجود \* واستلقى لغير هجود \* وهى الايام هذه شيمها نسي وان همت بالا حسان  
 ديمها \* اقفرت شعب وذان \* وعفرت ملاك غمدان \* واظفرت الحمام بعبد المدان \*  
 وفرقت عن مكذس رامة طباه \* ورمت بسطام بن قيس فخر على الالاة \* ومرقت  
 ابني بدر بجفر الهياة \* (وقدرناهم) الوزير ابو محمد بن عبدون عظيم ملكهم ونظيم  
 سلكهم \* بقصيدة اشتمت على كل ملك قتل \* واسارت الى من غدره منهم وختمل \*  
 تكبرها المسامع \* ويعتبر بها السامع \* وهى

الدهر يفجع بعد العين بالاثر \* فالديكاه على الاشباح والصور  
 انهاك انهاك لا آلاؤك معذرة \* عن نومة بين ناب الليث والظفر  
 فالدهر حرب وان أبدى مسالة \* والبيض والسمر مثل البيض والسمر

ولا هوادة بين الرأس تأخذه \* يد الضراب وبـ بين الصارم الذكر  
 فلا يغرنك من دنياك نومتها \* فما صناعة عينها سوى السهر  
 ما للبالي اقال الله عز ثرتها \* من اللبالي وخائنها يد الغـير  
 في كل حين لها في كل جارجة \* مناجراح وان زاعغت عن البهر  
 تسربالشيء ليكن كي تغربه \* كالايم نار الى الجاني من الزهر  
 كم دولة وليت بالنهر خدمتها \* لم تبق منها وسيل ذكر الك من خبر  
 هوت بدارا وفلت غرب قاتله \* وكان عضبا على الامـ سلاك ذا اثر  
 واسترجعت من بني ساسان ما وهبت \* ولم تدع لبـ بني يونان من اثر  
 واتبع اختها طسما وعادهـ الى \* عاد وجرحـم منها ناقف المـرر  
 وما اقات ذوى الهياتـ من يمن \* ولا اجارت ذوى الغايات من مضر  
 ومزقتـ في كل قاصية \* فما الله في رايح منهمم عيتـ كـر  
 وانفذت في كليب حكمـها وروث \* مهلهـ لابـين سمع الارض والبحر  
 ولم تردهـ الى الضليل صحتـهـ \* ولا نلت اسـداعـن ربها حجر  
 ودونحت آل ذبيان واخوتـهم \* عباسا وعضت بني بدرعـ الى النهر  
 والحقت بعـدي بالعراق على \* يد ابـنـهـ احمر العينين والشعر  
 وبلغت بزدجرد الصين واختزلت \* عنه سوى الفرس جمع الترك والحزد  
 ومزقت جمعقرا بالبيض واختلمت \* من غيـهـ حـزة الظلام للجزر  
 واشرفت بحبيب فوق فارعة \* والصقت طلحة الفياض بالعفر  
 ولم تردهـ واخى رسـمـ وقتنا \* ذي حاجب عنه سمع في ابنة الغير  
 وخضبت شيب عثمان دما وخطت \* الى الزبير ولم تستحي من عـر  
 واجزت سيف اشقامها باحسن \* وامـ كـنت من حسين راحتي شعر  
 وليتها اذ فـدتـ عـمـ را بخارجة \* فـدتـ عليا بمن شامت من البشر  
 وما رعت لابي اليعقظان صحتـهـ \* ولم ترزده الا الضمخ في الغـمـر  
 وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن \* اتت بمعضلة الالباب والغـمـر  
 فبعضنا قاتل ما اغتاله أحـد \* وبعضنا ساكت لم يؤث من حـمـر  
 وعممت بالردى فودي ابي أنس \* ولم ترذالردى عنهـ قـنازـهـ رـر  
 وارت ابن زياد بالحـمـسـين فلم \* يـؤـبـشـع له قـد طاح او ظفر



وانزلت من راس شاهقة \* كانت بهامهجة المختار في وزر  
ولم تراقب مسكان ابن الزبيرولا \* رعت عيادته بالبيت والحجر  
ولم تدع لابي الزبان قاضيه \* ليس اللطيم لها عمر بمنصر  
واظفرت بالوايد بن اليزيدولم \* تبقى الخلافة بين الكاس والوتر  
حسابة حب رمان الم بها \* واجر قطرته نفحة القطر  
ولم تجد قضب السفاح نائبة \* من راس مروان او اشياعه الفجر  
واسبلت دمعته الروح الامين على \* دم يشج لآل المصطفى هدر  
واشرقت جعفر والغضلى بنظره \* والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر  
واظفرت في الامين العهد وانتدبت \* لمجعر بانيه والا عبد الغدر  
ورفعت كل مأمون ومؤتمن \* واسملت كل منصور ومتمهر  
واعثرت آل عباس لعالمهم \* بذيل زباه من يهن ومن سهر  
واوثقت في عراها كل معتمد \* واشرفت بقذاها كل مقتدر  
ولا وفيت بعهود المستعين ولا \* بمات أككد للمعتزم مرز  
بنى المظفر والايام ما برحت \* مراحلا والورى منها على سفر  
سحقا ليوهمكم يوما ولا حانت \* بمثله ليلة في مقبل العمر  
من للاسرة او من للاعسنة أو \* من للاسنة يهديهم الى الثغر  
من للبراعة او من للبراعة أو \* من للسماحة وللنفع والضرر  
او دفع ككارثة او ردع آزرقة \* اوقع حادثة تعي على القدر  
من للضاي وعوالى الخط قد عقدت \* اطراف السنهابا لعي والمهر  
وطوقت بانثنا يا السـودبيضهم \* اعجب بذالك وما منها سوى ذكر  
ويح السماح وويح البأس لوسلما \* وحسرة الدين والدنيا على عمر  
سقت ثرى الفضل والعباس هامية \* تعزى اليهم سماحالا الى المطر  
ثلاثة ما رأى السعدان مثلهـم \* فضلا ولوعزبا لشمس والقمـر  
ثلاثة ما رنقى النمران حيث رقوا \* وكل ما طار من نسر ولم يطـر  
وعز من كل شئ فيه اطيبهـه \* حتى التمتع بالاصال والبكر  
من للجلال الذى عمت مهابةـه \* قلوبنا وعيون الانجم الزهر  
ابن الابهاء الذى ارسـواقواعده \* على دعا ثم من عزوم ظفر



وكيف وراحى درس كل غريبة \* وورد التقي شمي وحرب العداقة الى  
ولى خلق فى السخط كالشرى طبعه \* وعند الرضا الى جنى من جنى النحل  
فيا ايها الساقى اخاه على النوى \* كؤوس القلى مهلا رويدك بالعل  
لتطفئ ناراً اضرمت فى نفوسنا \* فثلى لايقة لى ومثلك لايقة لى  
وقد كنت تشكينى اذا جئت شاكيا \* فقل لى ان اشكو صديقك لى قلى  
فساد رالى الاولى والافانى \* سأسكر كؤوم الحشر للحكم العدل  
(وكان) ابن المحضرمى وزيره فازدهى \* واقتعد السهى \* وعامل الناس اسوأ  
معاملته \* واعطاهم المقابحة عوضاً من المجاملة \* واهمل الحال التى عاينها به ونامها  
ودمرها عليه وما حاطها ولما تجبر وعتا \* واتى من ذلك مالى \* ظهر لى وكل قبح افعاله  
واحتذائه بالنجم وانتعاله \* فاقدمه عن رتبته \* وابعدته عن خدمته \* فكتب اليه  
بسمطه \* فراجعته المتوكل \* باسيدى واكرم عددى \* الشاكى ما جنته يده  
لايدى \* ومن اسأل الله التوفيق فى ذاته اذ حرمه فى ذاتى \* قرأت كتابك المتشكى  
فيه صدودى \* واعراضى عنك غاية مجهودى \* نعم فاني رأيت الامر قد ضاع  
والادبار قد انتشر وذاع \* فاشفقت من التلف \* وعدلت الى ما يعقب ان شاء الله  
بالمخلف \* واقبلت استدفع مواقع انسى \* واشاهد ماضيه بنفسي \* فلم ازال بحاجه  
توسطها وغرات قد تورطتها \* فشمرت عن الساق بلجتها وخدمت النفس بحجتها  
حتى خضت البحر الذى ادخلنى فيه رأيك ووطئت الساحل الذى كان يبعدنى عنه  
سعيك فبنفسك لم وبسوء صنيعك لدا واعتصم \* وان مت بجميل اعتقاد \* ومحض  
وداد \* فانامق بغيره \* معترف بقله وكثره \* ولكن كنت كامل شوى اخوك حتى اذا  
انضج رمد \* وقد اطعمت فى العدو \* ولبست لاهل مصرى الاستبكار والعفو \*  
واستهنت ببحر انك \* وتوهمت ان المروءة التزام زهوك وتعظيم شأنك حتى اخرجت  
النفوس على \* وعليك \* فانجذب مكر وه ذلك اليك \* ومع ذلك فليس لك عندى  
الاحفظ الحاشية \* واكرام الغاشية \* (ولما) كتب الوزير ابو بكر بن القبطرنة مع  
بنت المحضرمى \* وتاخر زفافها تاخر ارقه \* واورى حرقه \* واتفق ان نهض المتوكل  
الى ارض الروم لمنازلة اخدمه اقلها وهو معه فاقام معه الى ان فتحه وانتهج له النظر  
سعيه واوضحه \* فصدر والعتنة قد انشبت اظفارها \* واعلمت استنها وشفارها \*  
واغطت ليها \* واجالت فى عراصة خيالها \* فكتب اليه \* وعملوك قبل التهشة \*

يشكو اليك الذي تطويه اضلعه \* بالحضرمية من هم وتسهيد  
 فاسخ لي السود من ايام وحشيتها \* بالبيض قبل اختلاط البيض بالسود  
 (فقال) ابن ايمن اراد الشباب والمثيب وقال هو والله ما اراد الا الروم والزنج وكان  
 باخلة لاطهم وانتشارهم فينا وانبساطهم ووالله لاجعن يدينهما قبل ان يجتربا سهم  
 الينا في عود الشباب مشيبا \* وترى الولدان شيبا وترحل كل سلوة \* وتخل كل حبة  
 وتكثر الاجاحات \* وتصبح الاعراس وهي مناحات \* وعاققت الفتنة عن ذلك  
 وشغلت \* وتوقدت عواذها واشتعلت \* فلم يتكيف اعراسه \* ولا جرت في مبدان  
 المنى افراسه \* (ولما) عفر المة وكل مصرع \* وجرع من الردى ما جرع ارتدت آمال  
 ابي بكر على اعقابها \* وانسابت اليه حيات الملمات من ابقابها وانتهبت امواله \*  
 وهتكت احواله \* وغدت مازله وهي نرائل \* وترامى له ظل عزه وهو زائل \*  
 واستنسرله البغاث \* وعدم المستصرخ والمستغاث \* فقال يرثي المة وكل والفضل \*  
 تهاوت بي الدنيا وهزت كلاهما \* باسدى وجرت بيض افيال النمل  
 فقلت لها عني جعار وجرى \* فلا عمرني قريب ولا الفضل  
 ثم اعرس بها بعدو الحال قد جف معينها وخف قعاينها وورد ثماذها \* وقد عمد ادها \*  
 فاقام معه بين احوال مكربه \* وآمال مضطربة \* الى ان حان حينها \* وبان بهار حيل  
 المنايا وبينها \* وفيها يقول عند ما عاقها عنه الحمام وعداها \* وثاها عنه كما تني عن  
 الروضة نداها \*  
 متقارب

ادم عاجو حوا وصبر اخرونا \* لقد جمع الحزن فيك الغزونا  
 اياما شيا فوقها لاهيا \* تميس اختيالا وتنقدلينا  
 ترفع برجلك عنهار ويدا \* ستجعل خذك فيها المصونا  
 فلا تبكين اشمرخ اماس \* قناتك ميماء ويا وسيدنا  
 وخط على وردك افورتيك \* بمسك عذاريك لا ما ونونا  
 ومما ثبت قولي لديك \* وربما جرثان شؤونا  
 مصاب حكى في ابنة الحضرمي \* مصاب صبيرة ادمى الجفونا  
 ولف الشب باب باوراقه \* واودعه التراب غضامونا  
 فانسى بها نضرة واقتبالا \* وعيشنا نضيرا وانسا طرونا

(واخبرني) الوزير ابو محمد بن عبدون ان المجدب توالى بحضرة حتى جفت

هذان هما واغبرت جوانها \* وغردا المكافى غير روضة \* وخاض الناس بالباس اعظم  
 خوضة \* وابدت الخمايل عبوسها \* وشكت الارض للسماء بوسها \* فاقلع الماتوكل عن  
 الشرب واللهو \* ونزع ملابس الخيلاء والزهو \* واطهر الخشوع \* واكثر السجود  
 والركوع \* الى ان غيم الجوى \* وانسجم النوى وصاب الغمام \* وغنت الحمام \* وسفرت  
 الازهار \* وزهت النجاد والاغوار \* واتفق ان وصل أبو يوسف المغنى والارض قد  
 لبست زخارفها \* ورقم الغمام مطارفها \* وتديجت الغيطان والربا \* وارجت  
 نفحات الصبا \* واتوكل ما فاض لتوبته ختما \* ولا نفث عن قلبه منها اقاما فكتب  
 اليه \* الم أبو يوسف — ف والمطر \* فيا ليت شعري فاي ينظر

ولست باب وأنت الشهيد \* حضور نديك فيمن حضر  
 ولا مطالع وسط تلك السماء \* بين النجوم وبين القمر  
 وركض فيها جياذ المرا \* م محشونة بسياط الوتر  
 (فبعث) اليه م ركوبا وكتب معه \* مقارب

بعثت اليك جناحا فطر \* على خفية من عيون البشر  
 على ذلل من نتاج البرو \* قى ظال من نسيج الشجر  
 فحسى ممن نأى من دنا \* فن غاب كان قد امن حضر

(فوصل) القصة المطلة على البطحاء \* المزرية بنازل الروحاء \* فاقام منها حيث قال  
 عدى بن زيد يصف صنعاء \* مديد

في قباب حول دسكرة \* حول الزيتون قد ينعا

(ومضى) لهم من السرور يوم ما مر لذي رعين ولا تصور قبل عي و نعم لعين \* واخبرني  
 انه سارها الى شترين قاصية ارض الاسلام \* السامية الذرى والاعلام \* التي  
 لا يرونها صرف \* ولا يقرعها طرف \* لانها متوعدة للراقي \* معفرة المراقى متمكنة  
 الرواسى والقواعد \* من ضفة نهر استدار بها استدارة القلب بالساعد \* قد اطالت  
 على نخائلها اطلال العروس من منصتها \* واقتطعت في الجوا أكثر من خصتها فحروا  
 بالبش قطرسات فيه جداوله واختالت فيه نخائله \* فاما يحول الطرف منه الا في  
 حديقة \* اوبقعة أنيقة \* فتلقاهم ابن مغافى قاضى حضرته وانزلهم عنده \* واورى  
 لهم بالمبرزة \* وقدم لهم طعاما \* واعتد قبوله منا وانعاما \* وعند ما طعموا قعد  
 القاضى بباب المجلس رقيبا لا يبرح \* وعين المتوكل حيا منه لا تجول ولا ترح \*

فخرج ابو محمد وقد ابرمه بثقبيله \* وحرمه راحته رواجه ومقبله \* فاقى ابن  
خير ونه منتظاره \* وقد اعد لمضوره منزله \* فصار الى مجلس قد ابتمت لغور  
نواره \* ونجحت حدود ودره من زواره \* وابدت صدور اباريقه اسرارها \* وضمت  
عليه المحاسن ازرارها \* ولما حضر له وقت الانس وحينه \* وارجت له رياحينه \*  
وجه من يرقب المتوكل حتى يقوم جليسه \* ويزول موحشه لا انيسه \* فاقام رسوله  
وهو بمكانه لا يريعه \* وقد لازمه كأنه غريمه \* فالفصل \* حتى ظن ان عارض الليل  
قد نصل \* فلما علم ابو محمد بانفصاله بعث الى المتوكل بقطيع خمر وطبق وود وكتب  
معهما \*

رجز

اليكها فاجتلهام نيرة \* وقد خبا حتى الشهاب الناقب  
واقفة بالباب لم يؤذن لها \* الا وقد كاد ينال المحاجب  
فبعضها من الخفاف جامد \* وبعضها من الحياه ذائب  
(فقبلها) رحمه الله وكتب اليه \*

رجز

قد وصلت تلك التي زففتها \* بكر او قد شابت لها ذوائب  
فهب حتى نسترد ذاهبا \* من انسان استرد ذاهب

(فركب) اليه \* ونقل معه ما كان بالمجلس بين يديه \* وباتا يلمتم الا يريمان السهر \*  
ولا يشيمان برق الا الكاس والزهر \* (واخبرني) ابن زررقون انه حضر مجلس راح \*  
ومكنس طباء وافراح \* وفيه جماعة منهم الوزير ابو بكر بن القبطرنة شيخ الفتوة  
ومعرض فتياها المجلوة ومعهم سعد بن المتوكل وهو غلام مانضاعنه الشباب برده  
ولا اذوى يسمينه ولا ورده \* وكان الوزير ابو بكر واخوه ابو محمد وابو الحسن مختصين  
بالفضل اخيه اختصاص الانوار بالكمائم \* واللبات بالتماائم \* فتذاكروا فقداه \*  
وكيف شفى عليه الزمان حقه \* ووصفه وامرعه \* واوقدوا الوعته \* والمدام قد  
روقت دمه \* وشوقت لاحاديه \* فهاج شجوه \* وبان طربه ولهوه \* وأرسل  
مدامعه سجالا \* وقال ارتجالا \* كامل

يا سـعد ساعدني ولبت بنجيلا \* وامن بها خرا تفيض هـولا  
واحبس على دموع عينك ساعة \* وابرد بها المالم غلبـلا  
ان يصح الفضل القليل فاني \* أصبحت من وجدى به مقتولا  
كم قد فقيتم والحمام به سجتى \* وحات شول علائكم معقولا

(ومن) كلامه المحرم ونثره المزرى بالدرما كتب به الى المعتمد شافعا وهو ما يسفر لي  
 ايدك الله وجه مطالعتك \* ويعني لي سبب مراسلتك الا واحد الزمان قد اقبل بعد  
 اعراضه \* وامتد حبل انتقاذه \* وارى المني تلقى الى عناينا \* وتدفني من يدي  
 احسانها \* فانك العماد الذي اعتمد جبالا للوزن بحقوقه \* ومنه لا كرم في صفوه \*  
 ومعظم اعاطيه بقسطه \* وانا جيه على شحطه \* ولما كان فلان ابقاء الله قد  
 سبقت به المعرفة القديمة \* وسلفت معه الادمة الكريمة \* وانا في ثناؤه عليك  
 بالغيب ارسالا \* كما غاب صبا او شمالا \* لانه ان اعلمك بمكانه من الانقطاع الى  
 جهتك \* والتحيز الى فئتك \* وان اشفع له عندك شفاعته حسنة ادرك بها كرم  
 الشفيع \* ويجوز بها منك شرف العارفة والصنيع \* وهي منه طوقته اياها \*  
 واطلعت بروضها وورباها \* ثم اعترض عليه فيها \* وقد شهر ملكه لها وانواحيها \*  
 ويعيد الله فخره ان يكون ما وهبت مرتجعا \* وما اوليت منتزعا \* وانا ارتقب لها  
 الاسعاف والقبول \* كما يرتقب العلماء الورود والوصول \* وان مننت ايدك الله  
 بالمراجعة الجميلة البديعة \* وقرنتها باحوالك المصونة الرفيعة \* اقتضيت الشكر  
 من شاكر \* كنوز زاهر وغمام باكر \* ان شاء الله تعالى \* (وكان) ليله مع خواصه  
 للانس معاطيا \* ولجلاس كالشمس واطيا \* وقد تفرغ للسرور \* وتسوغ عيشا  
 كالامل المزروع \* والمناقدا فصح ورقها \* واومض برقها \* والسعد تطاع مخايله \*  
 والملك يدوزده وتخايله \* اذ ورد عليه كتاب بدخول اشبونة في طاعته \* وانتظامها  
 في سلك جماعته \* فزاد في مسرته \* وبسط اسرته \* واقبل على خدامه \* واسبل نداء  
 على جامائته وندامه \* فقال له ابن خيرة وكان يدل بالشباب \* وينزل منه منزلة  
 الاحباب \* لمن توليها \* او من يكون واليها \* فقال لك \* فقال فاكتب لي بذلك \*  
 فاستدنى الدواة والرق وكتب وما جف له قلم \* ولا توقف عنه كالم \* لم يسوق اولياء  
 النعم مثل الذي سوغتموه من التزام الطاعة \* والدخول في نهج الجماعة \* ولذلك  
 لا الوكم ونفسي فيكم نصحا فيمن اخبره للنبيات عني في تدبيركم والقيام بالديق  
 والمجليل من امورك \* وقد وليت عليكم من لم اوثر والله فيه دواعي التقريب \*  
 على بواعث التجريب \* ولا فوات التخصيص \* على لوازم التعميم \* وهو الوزير  
 القائد ابو عبد الله بن خيرة بن درية بعضي صحة ونشاني شبكة وقربة \* وقد رسمت  
 له من وجوه الذب والحماية \* ومعالم الرفق والرعاية \* ما لنزاهة الاستيفاء بعهد \*

والوقوف بحجده عند حده والمستول في عونته من لا عون الا من عنده \* ولن اعرفكم  
من حميد خصاله \* وسديد فعاله \* الابعاس بيد وللعيان \* ويذ كومع الامتحان \*  
ويغش ومن قبله كم ان شاء الله على كل لسان \* وقد حددت له ان يكون لنا شكم ايا \*  
ولك كهل كم انا \* ولذي التقويس والكبرابنا \* ما اعتموه على هذا المراد \* ولزوم  
الجواد \* وركوب الانقياد \* واما من شق العصا \* وبان عن الطاعة وعصى \* وظهر  
منه المراد والهوى \* فهو والقصى منه وان مت اليه بالرحم الدنيا \* فكونوا له خير  
رعية بالسمع والطاعة في جميع الاحوال \* يكن لكم بالبر والموا لاة خير وال \* ان شاء  
الله عز وجل \* (واخبرني) الفقيه ابوايوب بن ابي امية انه مر في بعض ايامه  
بروض مفتر المباسم \* معطر الريح النواسم \* قد صقل الربيع حودانه \* وانطق  
بالله وورشانه \* وحلف غصونه برودا مخضرة \* وجعل اشراقه للشمس ضرة \*  
وازاهيره نقيه على الكواكب \* وتحتال في خلع الغمام السواكب \* فارتاح الى  
الكون به بقة نهاره \* والتنعم ببنفسه به بهاره \* فلما حصل من انسه في وسط المدى  
عمد الى ورقة كرتب قد بللها الندى \* وكتب فيها بطرف غصن يستدعي الوزير ابا  
طالب بن غانم احدند مائه \* ونجوم سمانه \* بسيط مجزوه

اقبل ابا طالب النسا \* وقع وقوع الندى علمينا

فتحن عقد بغير وسطى \* مالم تكن حاضر الدنيا

(ولما) وافي العيد الذي لم يفرغ فيه باسمائهم منبر \* ولا تضوع في فواحيه منهم مسك  
ولا عنبر \* وطوت الفضل منيته \* ونعطت في ذلك الموسم ثنيته \* تذكر الوزير ابو محمد  
ابن القبطرنة ايامه معه \* وتصور اعياده وجهه \* واشراقها بحلاه وابتهاجه به لاه \*  
وتفكر في سقوط النسر عليه والعقبان \* وتزيق الوحوش لجسمه الذي كان كفصن

البان \* فقال \* طويل

ايا فضل لم اعجب لموتك انه \* هو الدهر لا يبقى عليه ولا الدهر

ولكن لا سيف مشين عواضبا \* اليك وكنت السيف حليته النصر

ويا عجب الارض حيا ما كتها \* ومت ولم يسترك من قعرها شبر

فليتك من عيني وقلي صيانة \* تؤوب الى قبر اذا لم يكن قبر

ستبكي لهذا العبد بعدك فتيمة \* زفيرهم ونظم وادمعهم نثر

تومل هل يبيض وجهك طالعا \* فيسود في الحماظها العبد والفطر



لبرعك منى مشفق ذو حفيظة \* عليك اذ لم يرك الذئب والنمر  
نجزح - بر المتوكل بمحمد الله

المعتصم بالله أبو يحيى محمد بن معن بن صياد رحمه الله

ملك اقام سوق المعارف على ساقها \* وايدع في انتظام مجالسها وانساقها \* واوضح  
رسمها \* واثبت في جبين اوانه وسمها \* لم تحل ايامه من مناظرة \* ولا عمرت الا  
بمذاكرة ومحاضرة \* الاساعات اوقفها على المدام \* وعظمها من ذلك النظام \*  
وكانت دهر لته مشرعا للكرم \* ومطالع الالهم \* فلاحت بها شعوس \* وارتاحت فيها  
نفوس \* ونعقت فيها اقدار الاعلام \* وتدفت بحار الكلام \* كاجادة ابن عمار  
وابداعه \* في قوله معتذرا من وداعه \* طويل

امعتصم بالله والحرب ترمى \* باطالها والخيل بالخيول تلتقي  
دعة في المطايا للرحيل وانى \* لافرق من ذكر النوى والتفرق  
وانى اذا غربت عنك فانما \* جبينك شمسى والمريه مشرقى

هذا على انكماش ولايته \* وقلة جبايته \* فان نظره لم يزد على امتدادناظر \* ولم يجد  
الغمام منه على يانع ولا ناضر \* لان اكثره منابت شيع \* ومهامه فجع \* استغفر الله  
الاضغى نهر بجباية الممتد كالخيل \* المستمد من الطل والوبل \* فان في جانبه  
كانساع الشبر \* ما يفي بانتجاع ورق ولا تبر \* فاقصر هو على صماد حيته البديعة \*  
وقصبة المنية \* واشتغل بترقيق اساطيله \* واتمق باطاميله \* لم تمتد همته الى  
مراجعة ملك في ملكه \* ولم يزد على مراعاة امر جواريه وفلسكه \* ولا انتقل الامن  
مجالس مدارس \* الى مكئس مؤانسه \* فكثيرا ما كان يعمر اندية اللهو ويذاولها  
من مجالس الحافة الى البهو \* كلاهما سرى المنظر \* قرى المرمر \* وكان له نظم ارج  
النفحة \* بهج الصفحة \* يصف به مجالس ايناسه \* ويصرفه بين ندمائيه وكاسه \*  
ولم ينزل كذلك الى ان نازلته المحلات \* وطاولته المحلات \* ففاضت نفسه في اثناء  
منازلتهم خرا \* وذهبت روحه متسما بالانكاد موزعا \* ونقصت عليه منيته حتى  
ما كان يلتفت الا الى رهج يغشاه \* ولا يصح الا الى رجة تقلقل حشاه \* فاكتر  
القتال انما كان تحت مجالسه الذى كان به مخبئه \* وفيه تاله وتوجعه \* (ولقد)  
اخبرني من سمعه يقول وقد علمت اصواتهم \* وتقلعت لغاتهم \* نغص علينا كل شئ

حتى الموت فبكت احدى حظايا فرمقتها بطرفه الكليل \* وقال وهو يتنفس  
الصعدا من حر الغليل \* متقارب

ترفق بدمعك لا تنغه \* فبين يديك بكاء طويل  
(وبقي) ابنه عزالدولة مختبل التلفت \* مرتقا للنفات \* لا يحكم تدبيرا \* ولا يملك من  
امره قابلا ولا كثيرا \* قد نهك بالغصص \* وذهل خوفا من القنص \* الى ان ركب  
في البحر طريقا غير يديس \* وساعدته الريح بنفس \* فامتطى ثجبه \* واورد  
غربانه ثجبه \* فكانت اطوع من غربان نوح \* وبلغت باخنة الى حيث شاء المجنوح  
فأصبح الناس واطراف شراعه تلوح \* واطلاله تبكي عليه وتنوح \* فازجاء الى  
بجاية سكانه \* وحياء منها موضعه ومكانه \* فاستقرت فيها تحت رعاية المنصور بن  
الناصر \* وأوى منها الى جنات ومقاصر \* وتوقد له شهابه \* وجدد له العز ذهابه \*  
فن يديع افعال المعتصم ان النحلي دخل المرية وعليه اسمال لا تقتضيه الآداب  
ولا يرتضيها الا الانتحاب والانتداب \* والناس قد لبسوا البياض \* وتصرفوا في  
حضرته \* في مثل قطع الرياض \* والنحلي ظمآن يسعره جواده \* عربان لا يستره  
الاسواده \* فكتب اليه \* وافر

ايا من لا يضاف اليه ثان \* ومن ورث العلي بابا فبايا  
ايحمل ان تكون سواد عيني \* وابهر دون ما بغى حجابا  
ويمشي الناس كلهم حاما \* وامشي بينهم وحدي غربا  
فادر له جاء ووصله وحبابه \* وبعث اليه من البياض ما لبسه \* وجلله  
بجلسه \* وكتب اليه مع ذلك \* طويل

وردت وليل البهيم مطارف \* عليك وهذي للصباح برود  
وانت لدينا ما بقيت مقرب \* وعيشك ساسال الجمال برود  
(واخبرني) الوزير ابو خالد بن بشتغير انه ركب ليتطلع بعض اقطاره \* ويتودع فيها  
بقية نهاره \* وقدم بين يديه من الات اطرافه \* وادوات شرابه \* ما اتخذ لانه  
جالبا \* وللاواعة غالبها \* فان احدى حايا المكينات عنده تركها تجود بنفسها وترود  
مكان رمسها \* فخرج فارا من قصتها \* مستريحا من غصتها \* فلما وضع رجله في ركابه  
ودمعه يغلب جلده بانسكابه \* خرج من اعلمه بموتها وعزاء على فوتها \* فامر ان  
توضع في قبرها \* ووضي من ينظر في امرها \* ولم ينصرف من وجهته \* ولم ينحرف

عن نزّهته \* وقال بسيط

لما غدا القلب مفجوعاً بأسوده \* وفن كل ختام من عزائه  
ركبت ظهر رجواى كى اسلمه \* وفات للسيف كن لى من تمنائه  
(وأخبرنى) الوزير المذكور أنه حضر مجلسه بالعماد حية فى يوم وفيه اعيان  
الوزراء \* ونهاه الشعراء \* فقعده على موضع يتداخل الماء فيه \* ويتلوى  
فى نواحيه والمعتمهم منشرح النفس \* مجتمع الانس \* فقال <sup>بسيط</sup>

انظر الى حسن هذا الماء فى صديه \* كأنه أرقم قد جذ فى هربه  
فاستبدعوه \* وبمعه وبه وأولعوه \* فاسكب عليهم شأيب نداء \* وأغرب بما  
أظهره من بشره وأبداه \* واتفق ان غنى بقول النابغة \* متقارب  
ولما نزلنا بجسر النجاج \* ولم نعرف الحى الا التماسا  
اضاءت لنا النار وجهها اغر \* وملتسا بالفتواد التباسا  
(فاستطابه) واستحسنه \* وجعله ابداعاً للنبغة وأحسنه \* وأمر ابن الحداد  
بمعارضته فقال على البديهة \* متقارب

اذا ما التمسيت الغنا بابن معن \* ظفرت واحمدت منه القاسا  
ومن يربح شمس العلى من نجيب \* فليس يرى من رجاء شماسا  
(وبلغته) عن ابن عماره نيات \* لم تطرق جفونه بهاسنات \* وقرر عنده أنه  
يدب اليه ديب الضراء \* وينسبه الى افن الاراء \* ويكشف عن هوراته \*  
ويستخف ببوادره وفوراته \* فضايق بها ذرعا \* واعتقدها على ابن عمار أصلا  
وفرعا \* ونوى غاية هجره \* وزوى عينيه عن صباحه وبخره \* فكتب اليه  
ابن عمار فلم يلتفت الى ما كتبه \* وعزل مبلغه وانبه \* واجتاز على المربة فما  
استدعاه \* ولا انصب له مرعا \* ولا بره على عادته ولا رعا \* فلما تمادى  
فى تقاطعهما الامد \* وتوالى عليه بما يبلغه عنه الكجد \* كتب اليه مراجعها  
عن قطعة خاطبه بها \* طویل

وزهدنى فى الشمس عرفتى بهم \* وطول اختبارى صاحباً بعد صاحب  
فلم ترفى الايام نحلان ترفى \* مباديه الاساءنى فى العواقب  
ولا قلت أرجوه لدفع ملة \* من الدهر الا كان احدى المصائب  
(فراجعه) ابن عمار بهذه الايات \* طویل

فديتك لاترهدف ثم بقية \* سيرغب فيها عند وقع التجارب  
 وأبقى على المخلصان ان لديهم \* على البدء كرات بحسن العواقب  
 تكنفتني بالنظم والنثر جاهدا \* وسقت على القول من كل جانب  
 وقد كان لي لوشئت ردوانما \* اجر لساني بعض تلك المواهب  
 ولا بد من شكوى ولو بنفس \* يبرد من حر الحشا والثرائب  
 كتبت على رهمي وبعديثة \* قرأت جوابي من سطور المواقب  
 ثلاثة ابيات وهي انما \* بعثت الى حربي ثلاث كتائب  
 وكيف يلد العيش في عتب سيد \* وما الذي يوما على عتب صاحب  
 وقبل جرت عن بعض كتي جفوة \* الحمت على وجهي بغمز الحواجب  
 سلكت سبيلي لازيارة قبلها \* فقابلت دفعا في صدور الركايب  
 وما كنت مرتادا ولكن انفضت \* تعودت من ريمان تلك الضرائب  
 ولولمعت لي من سمائك برقة \* ركبتي الى مغناك هوج الجنائب  
 فقبلت من يمنك اعذب مورد \* وقضيت من لقيالك اوكد واجب  
 وابت خفيف الظهر الا من النوى \* وخلفت للعسا في ثقال الحفائب  
 سواك يعي قول الوشاة من المدى \* وغيرك يقضي بالظنون الكواذب  
 (وأقام) عنده في بعض سفراته مقام امتد زمانه \* وتوالت ايامه \* حتى اقلقته  
 دواعي شوقه \* وشب صبره عن طوقه \* والمتصم يقيد به \* ويعتمده  
 بمولات لجينه وتبره \* ويرعبه ماشاء من بشره \* ويستدعيه لبسط الانس  
 ونشره \* واسم الثواء وماله \* وانمله القلق وعله \* وحن الى حصن حنين  
 نصيب للجفر \* والمهرمين ايسله النفر \* وهام بها هيام عمرو بالثريا \* وحارثه بن  
 بدر بالحميا \* كتب اليه يسترحه \* بشعر تمناه النفس وتقرحه \* وهو \*  
 يا واضحا فضع السحاح \* بيجود في معنى السباح  
 ومطابقا يا في وجو \* الحمد من طارق المزاح  
 اسرفت في بر الضياع \* في فخذ قلبه بالاسراع  
 (فراجع المعصم) \* كامل المجزوء  
 يا فاضلا في شكره \* اصل المساء مع الصباح  
 فلا رفقت به حتى \* عند التكم بالمسراج

ان السماح ببعدكم \* والله ليس من السماح  
(وخرج) المبرجة ودلاية وهما نظران لم يجبل في مثلهما ناظر \* ولم تدح حسنها  
الحدود والنواضر \* غصون تشبه الرياح \* ومياه لها انسياب \* وحدائق  
تهدي الارج والعرف \* ومنازل تبهج النفس وتمتع الطرف \* فاقام فيها أياما  
يتدرج في مسارحها \* ويتصرف في منازلها ومساجحها \* وكانت نزهة اربت  
على نزهة هشام بدير الرصافة \* وانافت عليها انافة \* وفي اثناء مقامه \*  
وخلال اتساق الانس له وانظامه \* من له ذكر احدى خطايا فيجبها واقلقه \*  
وازعجه وارقه \* فكاتب الهارقة وطيرها وفيها \* طويل  
وجات ذات الطوق مني نحية \* تكون على أفق المرية بجرا  
كل ذكر الملتصم والمحمد لله

الحاجب ذوار ياستين أبو مروان \* سيد الملك بن رزين رحمه الله تعالى

ورث الياسة من ملوك عضد واماوارهم \* وشدوا دون النساء ما زهرهم \* ولم  
يتوشعوا الا بالجمائل \* ولا جنجوا للباس الا في اعنة الصبا والشعائل \* وركبوا  
الصعاب فذللوها \* وابغوا سيدا للنجوم حتى انتعلوها \* وملا كوا الملك بايد \*  
وعقلوه من النخوة بقيد \* وكان ذوار ياستين منتهى فخارهم \* وقطب مدارهم \*  
شيد بناءهم \* وقيد غناهم \* رجلا اتخذته البساء قلبا \* وضمت عليه شغافا  
ونحلا \* لا يعرف جينا ولا خورا \* ولا يملو غير سورالندي سورا \* وكانت  
دولته موقف البيان \* ومقذف الاعيان \* ترتفع فيها للكارم اخلاف \*  
وتدار بها اللاماني سلاف \* فوردت الامل ندام غيرا \* ووجد الاجمال في سراه  
سميرا \* الا أنه كان يتشطط على ندامه \* ولا يرتبط في مجلس مدامه \* فرجما  
عاد انعامه بوسا \* وانقلب ابتسامه عبوسا \* فلم تتم معه سلوة \* ولا فقدت  
في ميدانه كبوة \* وقبلا لاما كان يعقل \* ولا ينساجي المذنب عنده الا الحسام  
الصقيل \* ومع هذا فانه كان غيبا للندي \* ولينا على العدى \* وبدرافى المحفل  
وصدرا في المحفل \* وله نظم ونثر ما قصر اعن الغاية \* ولا اقصر اعن تلقى الراية \*  
وقد اثبت منها نبذات ورق شمسوسا \* وتكاد تشرب كؤوسا \* (أخبرني) الوزير  
أبو عمار بن سنون انه اصطحب يوما والجوسما كى العوارف \* لازوردى المطارف  
والروض انيقة لباسه \* رقيقة هباته \* والنور مبتل \* والنسيم معتل \* ومعه

قومه \* وقد راقهم يومه \* وصلاته تصافع معتقهم \* ومبراته تشافه موافهم \*  
 والراح تشعشع \* وماء الاماني ينشع \* فكتب الى ابن عمار وهو ضيفه طویل  
 ضمان على الايام ان اباع المني \* اذا كنت في ودي مسراومعانا  
 فلو نسل الايام من هو مفرد \* بود ابن عمار لقات لها انا  
 فان حالت الايام بيني وبينه \* فكيف يطيب العيش أو يحسن الغنا  
 (فلما) وصلت الوقعة اليه تأخر عن الوصول \* واعتذر بعذر محتمل المعاني  
 والفصول \* فقال احدا الحاضرين اني لا عجب من ابن عمار \* وكيف تعد  
 من هذا المضمار \* مع ميله الى السماع \* وكفه بمنزل هذا الاجتماع \* فقال  
 ذوالر ياستين ان الجواب تعذر \* فلذلك اعتذر \* لانه بعاني قوله ويعله \*  
 وبرقيه ولا يرتجله \* ويقوله في المدة \* الممتدة \* فرأى ان الوصول بلا جواب  
 انجال لادبه \* واختلال بمنزله في الشعور رتبته \* فلما كان من الغد ورد ابن  
 عمار ومعه الجواب وهو \*  
 طویل

همرت لي الامال طيبة الحني \* وسوفتني الاحوال مقبلة الدنا  
 والبستني النعمني اغض من الندي \* واجل من وشي الربيع واحسنا  
 ومكم ليلة احظيتني بحضورها \* فبت مع ميرالسناء والسنا  
 اعلم نفسي بالمكارم والعلی \* واذا في وكفي بالغنا والغنا  
 ساقرن بالتمويل ذكرك كلما \* تعاورت الاسماء غيرك والسكني  
 لاوسعتني قولا وطولا كلاهما \* يطوق اعناقنا ويخرس السنا  
 وشرفتني من قطعة الروض بالتي \* تنثر فيها الطبع ورداوسوسنا  
 تروق بجيد الملك عقدا مرصعا \* وترهوعلى عطفيه وشيامعينا  
 قدم هكذا فارس الدست والوفا \* لتطعن بالاقلام فيها وبالغنا  
 (واخبرني) الوزير الكاتب أبو جعفر بن سعدون انه اصبح يوما بمحضرة  
 ولذا ذرش \* وللربيع على وجه الارض فرش \* وقد صقل الغمام الازهار  
 حتى اذهب غشها \* وسقاها فأروى عطشها فكتب اليه \* طویل  
 فدينك لا يستطيع النظم والنثر \* فانت مليك الارض وانفصل الامر  
 مرينا نذاك الغمر فاهل صديا \* كما سكت وطفاء اوفتق الزهر  
 وجاء الربيع الطلق يندى غضارة \* فحيثك منه الشمس والروض والنهر

ومامنهم الاليك انتمأوه \* جبينك والجود المقسم والبشر  
 خلامنك دهر قد مضى بموسه \* فلما ات ايامك ابتسم العصر  
 فبشرت أمانى بملك هو الورى \* ودارهى الدنيا ويوم هو الدهر  
 وقال الردى من يتنى عندك المنى \* وساعدك الاسعاد واليمن والنهر  
 (فراجعه) بقوله طويل

البك فلول انا لم يقطم الدر \* ولا التام فى مدح نظام ولا نثر  
 اذا قلت لم ينطق فصيح مسدرب \* ولا ساغ فى سمع غناء ولا زمر  
 لك النسيج كم رؤيت من عاطل الربى \* وحلت من سحر وقد حرم السحر  
 ولما سككت القول قد راو عنوة \* اطاعك جيش النظم واثمر النثر  
 فلانقل الاما تقول بديهة \* ولا تخرم المئات من فلك الحمر  
 (ثم) توجه فيه المروضة قد ارجت نفحاتها \* وتديجت ساحاتها وتفتحت كماها  
 وافضحت جامها \* وتجردت جدا ولها كالبواتر \* ورمقت ازهارها بعيون فواتر  
 فاقاموا يعملون كاسهم \* ويشملون ايناسهم \* فقال ذو الياستين \* طويل  
 وروض كساء الطل وشيا مجذدا \* فاضحى مقيا للنفوس ومقعدا  
 اذا صاحفته الريح خلت غصونه \* رواقص فى خضر من العطف ميدا  
 اذا ما انسكاب الماء عاينت خلته \* وقد كسرت راحة الريح مبردا  
 وان سكنت عنه حسبت صفاه \* حساما صقيلا صافى المتن جردا  
 وغنت به ورق الحمام بيننا \* غناء ينسبك القريض ومعبدنا  
 فلا تحفون الدهر مادام مسعدا \* ومذالى ما قد حبالك بهيدا  
 وخذها مدا من غزال كانه \* اذا ما سقى بدر تحجل فرقدا

(وركب) متصيدا فى يوم غيم نضج رذاذه وجه الثرى \* وتلففت الشمس بمطرفه  
 فلا ترى \* والارض لا تثبت حوافر الخيل فى زلقها \* ولا يش الجياد الى طلائها \*  
 والافق لومرت به دهمة الليل لغابت فى نوره \* وما بان فى جوه \* والمدام قد علته  
 وآراؤها قد تولته \* فقام بين يديه قنص فطارده فى ميدان الجدل اهيا \* وسايه  
 فى طريق الخنصر اهيا \* وقد تغرد من عبيده \* وتوحى فى بيده \* فسقط به فرسه  
 سقطه أو هنت قواه \* وانتهت به الى ملازمة متواه \* وبلغه ان احد عذاته شمت  
 بوقتته \* وسر به رعته \* فقال بسيط

اني سـ سقطت ولا جبن ولا خور \* وليس يدفع ما قد شاء القدر  
لا يشمتن حسودى ان سقطت فقد \* يكبو الجواد ويذو الصارم المذكر  
هـ ذا الكسوف يرى تأثيره ابدا \* ولا يعاب به شمس ولا قمر  
(واخبرني) الكاتب ابو عبد الله بن خناسة انه لما دخل بيطرة بتخلى ابي عيسى  
ابن لبون عنها انشدته طائفة من الشعراء والكتاب فحرم ووصل وادنى قوما وابتعد  
آخرين \* واصاح من وزيره الحاسو قرين \* فاشار في جانب ابي عيسى باخلال \*  
واصار عزته في قبضة الانجال والاذلال \* فتفرق القوم فرقا \* وسلبكروا من  
من التشغيب عليه طرقا \* وتشوقوا الى المستعين \* وانقوا من الورود على غير عذب  
ولامعين \* وكان في الجملة المنخرقة \* والغثة المتطلعة الى ابن هود المستشرفة \*  
الكاتب ابو الحسن بن سابق فقال \*

بسيط

من كان يطلب من اصحابنا صلة \* على فراق ابي عيسى بن لبون  
فليس يقنعني من بعده عوض \* ولو جعلت لي اموال قارون  
قد كان كنزي فكف الدهر عنه يدى \* والدهر يجمع بالنعى الى حين  
كان قلبي اذا ذكرت فرقة \* مقلب فوق اطراف السكاكين  
(فلما) سمعه ابن رزين قال مطعنا للوعته \* ونازعا كنزعه \* نوعا من السبابسة  
سكن بها انفه \* واعاد عليه الا هو امؤتلفه \*

بسيط

هـ والناحظكم من آل لبون \* كم تبخلون علينا بالراحين  
لا تعذلونا فحقا ان ننافسكم \* في اكرم الناس للدنيا وللدين  
ذاك الكريم الذي يبط ثأمه \* عند الفطام على علم ابن سيرين  
اختارنا فتخـ برناه صاحبنا \* وكلنا في اخيه غير مغبون  
ان كان انشرد كرى في بلادكم \* لا نشرن له يحيى بن ذى النون  
وكل من حوله حاط بحظوته \* يشهى المحسود بترفيه وتمكين  
حتى تقول الالبالي وهي صادقة \* هذا السهول في هذى السلطين  
(وخطاب) ابن طاهر مستدعي الى الكون لديه برسالة تدل على اناقته في الفخر \*  
دلالة النسيم على الزهر \* والشاطئ على النهر \* وتشهده بالعلام والمجد \* شهادة  
النار بطيب التدوكم الزند \* فانه استدعاه والاذان قد صمت عن دعائه \* وحكمه  
في ملكه والكل قد ضن عليه بما في وعائه \* وهى \* انت ادام الله عزك عالم





(وله) يحن الى نازح من احبابه \* الفه ايام شبابه \* فاختلسه النوى من بين يديه \*  
وترك الصباة عوضا منه لديه \*  
كامل

أترى الزمان يسرنا بشـلاقى \* ويضم مشتاقا الى مشتاق  
وتعض تفاح النعم وشفاهنا \* ونرى منى الاحداق بالاحداق  
وتعود انفسنا الى اجسادنا \* فاطلما شردت على الآفاق

(وله) خفيف

برج السقم بي وليس مـجـيـحا \* من رأت عينه عيون امراضا  
ان للاءـين المراض سـهـاما \* صبرت أنفـس الـورى اغراضا  
(وتجنى) عليه ذوالوزارتين ابو بكر بن هـمارو تعـبـ \* ولا مـه وذنب \* فكـتب ابن  
رزين اليه \* معـرضـا بعينه \* وهـو مـا ابدع فيه تعريضا وتعريحا \* وسقاه التـنـديد  
منه صريحا \*  
طويل

تحقق ابا بكر ودادى وحقـق \* وصـدق ظنـونى فى وفائـك واصق  
ايـجـمـل يـسـى فى كـسـاد بـهـرج \* وقـد كان ظنـى ضد ذابل تحقـق  
تـنـاءى عـلى مـرا الزمان مـخلـق \* عـليـك وان ابديت بعض التـخلـق  
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه \* وليكن من يـبـصر جـفـونـك بعشـق

رمل مجزوء

(وله) فى شـمـعة \*  
رب صـدـفـاء تـردت \* برداء العاشـقـيـنا  
مثل فـعـل النـار فـيـها \* فـعـل الـآجـال فـيـنا

(ولما) افترس ملوك الاندلس الليث \* وطمس رسومهم الغيث \* وخصوهـوا  
بالسنة الاغماد \* ووموا بادهية ناد \* بقى ذوار ياستين طالعا بافق الملك وقد  
اقلت نجومه \* محترسا من ذلك الليث الذى افترسهم هجومه \* يحمى دولته من  
انقراضها \* ويرمى من سعى فى انتفاضها \* فلم يرمه رام \* ولم يجسر عليه عدو مترام الى  
ان خطبته المنية \* وتخطت اليه تلك الثنية \* وبقى ابنه على رسمه \* مخطوب اليه  
فى منابر هـابـاسـه \* الى ان دبت اليه تلك الافاعي \* واشتكت عليه تلك المساعي  
نـحـر من هـر شـهـ \* واقـيم من فرشه \* فتبارك من لا يـكـيـد به كائـد \* ولا يـبـد مـلـكـه  
كل شـئ ثابـد  
كامل ذكره

\* (الرئيس الاجل ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر رحمه الله تعالى) \*

به بدئ البيان وختم \* ولديه ثبت الاحسان وارثهم \* وعنه افترا الزمان وابثهم  
واستقر الملك لديه \* استقرار الطرس في يديه \* واختال الساج بمفرقه \* اختيال  
البراع في هرقه \* وتنى المسك ان يستمده \* كما رجا القطران بمدته \* ان جذرات  
الطود وقارا \* وان هزل خلته يعاطيك عقارا \* الا أن ~~نكباته~~ تتابعت ولاء \*  
واعقبت الانتاب جلاء \* نخلع عن سلطانهم وما سوغ المقام في اوطانه \* وكانت له  
تنديدات تهفد الحن \* وتدرك كالليل اذا جن \* يرسلها الى الغرض فتصميه \*  
ويناكبها القرح فتقدميه \* عدت من هنائه \* ومحت اكثر حسناته \* ودعت الى  
رفضه \* وسعت في نقضه \* فبقى في قبضة ابن عمار محبوسا \* ولقي من دهره المبتسم  
عبوسا \* واشتدت عليه الحن \* وبدت اليه تلك الاحن \* الى ان سعى له الوزير  
الاجل ابو بكر بن عبد العزيز \* وسكن من ذلك الازير \* فتسنى انطلاقه وانفرجت  
اغلاقه \* وعند ما خلاص من ذاك الثقاف \* خلوص القناه عن الثقاف \* جنح الى  
الاستقرار ببلنسية حضرة الوزير الاجل ابي بكر \* جنوح الطائر المنتشل الى الوكر  
فاقى السعد اليه آتيا \* ونزل على آل المهلب شاتيا \* فوجد ما أراد \* واجد المراد \*  
ودعا ابا بكر لما شاء فأجاب \* وازاه من بشره والافق المنجاب \* فاقام بين مبرات  
والطاف \* وجنى لما أحب وقطاف \* الى أن دار ببلنسية ما دار \* وعطل العدو دمره  
الله ذلك القطب المدار \* فعلقته حباله الاسر \* واتبع هيفه بالكسر \* ولم يزل  
يكشف للعدو دفينه \* ويهدف \* والموج يعوق سفينه \* ويصرف \* الى ان هبت  
ريحه فجرى \* وتسنى تسريحه فادج وسرى \* ووافى شاطبة خالسا الامن الوحيد  
عاريا الامن المجد \* وقد انتشى من الذل \* فاوى الى الظل \* واقام مشتملا بالخمول  
مؤملا غير المأمول \* الى ان برئت ببلنسية من آلامها \* فبادر الى استلامها \* وعاد  
اليها عودا الحلى الى العاطل \* وانجز له قريبا بعد وعد من محاطل \* فحل بها  
حلول الهاشمي وصل الحبيب المسعد \* وانشد \* ويحبه عناشتي على غيره \* وعد  
ولزم مطلعه متواريا \* واقام بها نابتا لاساريا \* لم يطأ رقعة ارض \* ولا خرج لاداء  
سنة ولا فرض \* حتى ادرج في كفنه \* وأخرج الى مدفنه \* شهدت وفاته سنة سبع  
وخمسمائة وقد نيف على التسعين \* وجف ما بهر المعين \* وحين قضى دخل عليه  
الوزير ابو العلاء بن ازرق شبيهه في التميز \* وحليفه منذ خلع عن تدمير \* وهو بيكي  
ملعيني \* ويقاب على ما فاته منه كفيه \* وينادى باعلى صوته \* اسفعا على فوته

بسيط محزون \* كان الذي خفت ان يكون \* انا الى الله راجعون  
فوضع على اعواده \* وودع من القلب بسويدائه ومن العين بسواده \* وصلى عليه  
ببائسيه \* ودفن بجريسه \* فانقرض الكلام بانقراضه \* وبكت البلاغة على  
اغراضه \* وقد أثبت من نثره ما ترده عندي غيرا \* وتروده روضا نضيرا \* فن ذلك  
رقعة كتب بها الى المعتصم بالله صاحب المرية ايام رياسته يصف العدو  
العائث بجيزة الاندلس \* كلاني أعزك الله وقد ورد كتاب المنصور ملاذى المعتد  
بك ايدك الله وقد اودعه ما وودع من حيات \* ولم يدع مكانا مسلاة \* فانه للقلوب  
مؤذ \* وللعيون مقذ \* وللأظهور قاصم \* ولعري الحزم قاصم \* فليذهب الاسلام  
نواذيه \* وليبك له شاهده وغائبه \* فقد مات في صباحه \* ووطئ ساحه \* وهيض  
عضده \* وغيض ثمده \* الى الله نفرع \* واليه نضرع \* في طارق الخطب ومنتابه  
ولا حول ولا قوة الا به \* هو فارح الكروب \* وناصر المحروب \* وعالم الغيوب \*  
لارب سواه \* وذلك ان فردينا ندوقه الله نزل على قلعة أيوب محاصرا من فيها  
ومغيرا على نواحيها مجموع يضيق عنها الفضاء \* وتنساقط ملاحظتها الاعضاء  
وانه قد بنى على قصد جهاتنا \* ووطئ جنباتنا \* الا ان يدرك الله في نحره \* ويحمي  
من شره \* وغرسه دمره الله بسر قسطة كذلك زد ميرا هلكه الله بوشقة وما والاها  
ينكى \* بما يبكي \* والمسلمون بينهم سوام ترتع \* واموالهم نهب توزع \* والقتل ياخذ  
منهم فوق ما يدع \* فاطل الفكرة في هذا الحزم الداخل \* والبلاء الشامل \* واسبل  
العبرة واطل العبرة \* والله المرجو لتلافي الامه \* وكشف هذه الغمة \* بمنه \* وله  
مراجعا الى المأمون ذي الجدين ابن ذي النون \* الا ان أيدك الله عاد الشـباب  
خير معاده \* وايض الرجاء بعد سواده \* وترك الزمان فضل عنائه \* فله الشكر  
المرتد باحسانه \* وافاني أعزك الله لك كتاب كريم كما طرز البدر النهر \* او كما بلبل  
الغيث الزهر \* طوقتنى به طوق الحمامه \* والبستنى ظل الغمامه \* واثبت لي فوق  
النجوم منزله \* واراني الخطوب نائية عني ومعتزله \* فوضعتني على رأسي اجلالا \*  
ولممت كل سطوره احتفاء واحتفالا \* وناولني الوزير الكاتب ابو الحسن عبدك  
ونصيحك اعزه الله ويشربدون الدار \* وأشار الى مالديك كما يشار الى النهار \* واخبرني  
عن ذلك الجمل بغاية الامل \* ويعلم الله اني ما عدني لك الاشيعه \* ولا أرى ودك  
الا ديننا وشريعته \* فانك الموقوف بوفائه وشرفه \* والمسكون الى بردامنه وطره \*  
الذي

الذى لا توجد الايام الفضل ممتما لالديه \* ولا تعدد الاحرار الاصفاق الاعليه  
 ولن ازال العالم بحقك ومقدارك \* الناطم فى سلكك واختيارك \* ان شاء الله  
 تعالى \* وله الى اقبال الدولة مهنتا بر جوع احد معافله اليه والظفر بالمنتزى  
 فيه عليه \* جراحات الايام ايدك الله هدر \* وجناياتها قدرد \* وليس للمرحله  
 وانما هي الطاف لله جميله \* تستنزل الاعصم من هضابه وتأخذ المغتر بانوابه احمده  
 عودا وبدء اعلى النعمة الى البسك سربالها \* والغتنة التى اطفا عنك اشتغالها \*  
 والرياسة التى حى فيها حاكك \* ورد خاتمتها الى يمينك \* وقد تناولته للباطل يد  
 خشنة \* فاستقالته يدك المحسنة \* فلم يكن عنده اهل لتلك النياحة \* ولا رآه حليا  
 مختصر الحبابه \* والاعناق تقطعها المطامع \* والنفاق يستوعر فيه الطامع \* فاقتر  
 الله عز وجل الحمال فى نصابها \* وابرزها فى كملها تترامى بين اترابها \* ووضعت  
 الحرب اوزارها \* واخفت الاسودا خياستها وازارها \* ومن كانت مذاهبه كذاهيك  
 وجوانبه للسلامة كجوانبك \* اعطته القلوب اسرارها \* واعلقته المعاول اسوارها  
 وانجذب عنه الظلماء \* واكرم قرضه والجزاء \* فليم نيك الاياب والغنيمة \* وهما  
 المنة العظيمة ولا يمكن لهما من نفسك مكان \* ومن شكرك لله بالموهبة اسرار واعلان  
 وأما حطى منها فخط مسلوب امكنه سابه \* وذى مشيب عاوده شبابه وطريه \* ولما  
 اقترنالى \* وكان معظم آمالى \* وعلمت ان بهما زوال الخلاف \* وتوطى الاكاف \*  
 وان بالصدر تشيع الصدور \* وينتهج السرور \* بادرت الى توفية الحق لك \* وتعرف  
 الحمال بك مشيعا بالدعاء فى مزيدك \* ضارعا فى الادامة لتأية لك \* فان الوقت  
 اساءة وانت احسانه \* والخير طرف وانت انسانه \* فان مننت \* بما سألته أفضت  
 واحسنت \* ان شاء الله عز وجل \* وله الى ناصر الدولة صاحب ميورقة اطال الله  
 بقاء الامير الاجل ناصر الدولة \* ومعز المله \* منيعا حرمه \* رفيعا علمه \* ان الذى  
 يثته الدنيا اعزك الله من مناقبك العليا فتجلت منه افاضها \* وتكالت به  
 نواصيا \* تجاذب اليك اجرارها \* وجالب الى ظلك اعيانها واخيارها \* بقلوب  
 تملكها هواها \* وحر كمنانها \* وهذا الوزير الكاتب ابو جعفر ابن البنى عبدك  
 الا تمل ابقاه الله صممت به الى ذراك همم عوال \* كانها للرماح عوال \* يحملها  
 السفين \* والعزم النافذ المكين \* وريح جذماتين \* الى حلى من البيمان يتقاردا  
 يكاد السحر يحسدها \* وخلاتق محمودة كانها الخلق \* تنفع مسكا وتشوق \* وان

الوشي مانحله \* وورجما أزرى بضار حطه \* والخبر يغنيه عن الخبر \* ويعلمه بالعين  
 لا بالانثر \* والتبر تعلمه منيف الصدر والانثر \* فلا زلت كلفا بالاحسان \* منصفنا من  
 الزمان \* ان شاء الله تعالى \* وله ايضا اطال الله بقاء الامير الاجل ناصر الدولة  
 ومعز الملة \* وايداه \* واعلى يده \* الشفاعات ايدك الله على اقدار ملتحميها \* ولكل  
 عندك منزلة يوافيها \* وما تأمل ذو الوزارتين الفاضل ابو الحسن العامري ابقاء  
 الله مالك في الناس \* من الطول والايناس \* بما جبت عليه من شرف الصبيبه  
 والمهم المنيه \* حتى مالت اليك الالهواء \* وارتفع لك بالمحمد اللواء \* قصد ذراك \*  
 واعتقد الذين في ان يراك \* فيعلا من زهر العلا جفانا \* ومن نهر الندى جفانا \*  
 ويستبدل من صد الزمان اقبالا \* ومن نهسا ون الايام ابتالا \* وله قدم الوجاهه  
 وقدم النباهه \* ويدل عليه بيانه \* كما يدل على الجواد عانته \* وار جوا ن ينال  
 بك الآمال غصه \* والا يادى منك مبيضه \* فاقوم عنه بهلى منبر الشناء خطيبا \*  
 واوقد على جبر الآلاء عودا رطيبا \* لازلت للفاصدين ملاذا \* وللراغبين معاذا \*  
 ان شاء الله تعالى \* ولما حصل بمنى قوط معتق لا قام الوزير الاجل ابو بكر بن عبد  
 العزيز في امره وقعد وابق على بن عمار وارعده \* وخاطب المعتق فيه شافعا \* ووقف  
 مناضلا عنه ومدافعا \* لم ينم عنه ولا اغنى \* ولا استناب سواه في تخلصه ولا  
 استكفى \* فوقع الاتفاق على اخلاء جلة وكان قريبا \* أبو بكر بن موسى تمتعافها  
 وكانت في صدر مرسية متجبا \* وفي صباحها دجا \* قد سدت مسالكها \* وصدت  
 سالكها \* وروعت طارقتها \* وقطعت مرافقها \* فاجاب ابن طاهر الى تمكينهم  
 من ازمته \* واعطاهم لهم برمتها \* بعد ان يحل من عقاله \* ويخرج من موضع  
 اعتقاله \* واعطى في ذلك هودا \* وموثقا وكيدا \* وابن عبد العزيز قد واطاه  
 على النكث \* ورخص له في الخنث \* ومهد له في فئائه موضعا \* واحله من سمائه  
 مطالعا \* فلما حصل منجبا \* وعلم انه قد فاز بنجاة \* ركب الى بلنسية منهجه \*  
 ورمى في اعينهم رهجه \* فلما حل بجزيرة شقروهي اول عمل الوزير الاجل كتب  
 اليه \* كتابي اليك وقد طفل العشى \* ومال بنا اليك المطى \* ولما من ذكر الكراد  
 ومن لقياك هاد \* وسنوافيك المسامحة تغفر لازلان ما قد أساء \* ونرد ساحة الامن \*  
 ونشكر عظيم ذلك المن \* فهذه النفس انت مقبلا \* وفي برد ظلك يكون مقبلا  
 فلتعجبك وما تاتيه \* لازلت للوفاء تحييه \* ودانت لك الدنيا \* ودامت لك العليا \*

ان شأ الله تعالى فلما وافق رقبته الوزير الاجل ابا بصير ركب اليه في جلسته \*  
 وتلقاه في اعيانه وجلته \* وانزل في قصر مجاور لقصره \* وجامله بحسامه لم تعهد  
 في عصره \* واشركه معه في نفيه وامره \* واعلمه على سره وجهه \* لم ينفر  
 عنه بقصه \* ولو اختص دونه من الملك بحصه \* الى ان فرق بينهما فارق الجمع  
 ومجئنا الاصول والغرور \* ولما عاين من بره ما أعظمه \* وبهره ما نسقه منه  
 ونظمه \* كتب اليه \* من ذايضا هيك \* والى النجم مراقبك \* فشاوك  
 لا يدرك \* وشعبك لا يسلك \* اقسم لا عقدن على علاك من الشناء كايلا \* يذر  
 اللعظ من سناء كايلا \* ولا طرفه شرق البلاد وغربها \* ولا حمله عجم الرجال  
 وعربها \* وحكي لا وقد نصرتي نصر اموزرا \* وصرفت عني الضيم عغيرا  
 معفرا \* والبسني البأ وبردا مسما \* واوليتني البرم فما \* ولم تنزل الشعره  
 تسليه عن نكبتة \* وتغنيه بالعود الى رتبته \* بافصح مقال \* واملح انتقال \*  
 فمن ذلك قول الوزير ابي جعفر البني

طويل

اترضى من الدنيا فقد تشوف \* لعمري العالى انهابك تكلف  
 يقولون ليث الغاب فارق غيله \* فقلت لهم انتم له الا ان اخوف  
 ولن ترهبوا الصمام الا اذا غدا \* لكم خارجا من غمده وهو مرهف  
 ستفرغ غمناه لثكتب اسطرا \* يرى الموت في اثنائه كيف يدلف  
 اذا غضبت اقلامه قالت القنا \* قد ينالك انا بالما قبل اعرف  
 ستكشف عن سر الكنية مثل ما \* رأيتك عن سر البلاغة تكشف  
 ويعتزل هذا الزمان بجولة \* على من به دون الوردى كان يشرف  
 رويدا قابلا يا زمان فانه \* يغيطك منه بالذي انت تعرف  
 (ولما) كان ابن عبد العزيز الذي سهل طريق نجاته \* ودس له النكت اثناء  
 مراسلته ومناجاته \* اعتنقها ابن عمه رعدة جرت على يديه \* وخديمة نسب  
 عارها اليه \* ولم يزل يعمل في الاضرار به فذكره \* ويقبح وصفه وذكره \*  
 ويغري به نفوس رعيتة \* ويريش ويرى في بليته \* فمن ذلك قوله يحرض  
 أهل بالنسبة على القيام عليه \*  
 كامل

بشر بالنسبة وكانت جنة \* ان قد تدلت في سواء النار  
 جاروا بني عبد العزيز فانهم \* جروا اليكم اسوا الاقدار

ثوروا بهم متاولين وقلدوا \* ملكا يقوم على العدو بشار  
 هذا مجدا وفي هذا احمد \* وكلاهما اهل لتلك الدار  
 جاء الوزير بها يكشف ذيلها \* عن سواة سوى وعار عار  
 نكث اليمين وحاد عن سنن العلي \* وقضى على الاقبال بالادبار  
 آوى اينهر من ناي المتوى به \* ودهاه خذلان من الانصار  
 ما كنتم الا كامة صالح \* فزيمتم من طاهر بقبدار  
 هلا وخصكم باشام طائر \* ورمى دياركم بالام جاد  
 براليمين ولم يعرض نفسه \* ونفوسكم لم صارع الفجاء  
 لابد من مسيح الجبين فانما \* لعلمته عذرا غير ذات سوار  
 هيهات يطمع في النجاة لطالب \* ساع اذا نوت السكوا كب سار  
 كيف التقلت بالخدعة من يدي \* رجل الحقيقة من بني عمار  
 رجل تعلمه الزمان فجاسة \* طرفين في الاحلاه والامرار  
 سلس القياد اله الجميل فان يهيج \* يدع العنان كهينة التيار  
 طين باغراض الامور محرب \* فطن باسرار المسكائد دار  
 ماض اذا برزت اليه معهم \* هون اذا التفت عليه مدار  
 ما زال منذ عقدت يده ازاره \* فسمافادرك خمسة الاشبار  
 كشف مغلة وسائس امة \* نفاع اهل زمانه الضرار  
 عجبالاشعط واضع ثدى الوغى \* منه وطود في القنا الخطار  
 شراب اكواس المدام وتارة \* شراب اكواس الدم الموار  
 جارا ذبال القنا طنوابه \* قدزاركم في الجفغل الجرار  
 وكانكم بنجومه ورجومه \* تهوى اليكم من سماء غبار  
 وانا النصيح فان قبلم فتركوا \* آتارها خبير من الانبار  
 قوموا الى الدار الخبيثة فانهبوا \* تلك الذخائر من خبايا الدار  
 وتعضوا من صفرة حبشية \* باغرو ضاح الجبين تضار  
 وكتب الى المنصور بن ابي عامر يعلمه بخبر السيل الذي سال بمصرية فغنى اثارها \*  
 وهدا سوارها \* واحقل ديارها \* وكان ورد كتابه مستفهم ما عن خبره \*  
 ومنتهى عبره \* وردني ايدك الله كتابك الكريم مستفهم ما طار به اليك الخبر



من السبل المحافل الذي عظم منه الضرر \* وقد كنت آخذ في الاعلام \* بحوادثه  
 العظام \* فانه اذهل الازهان \* وشغل البيان \* اذا قبل \* بلا السهل  
 والجبل \* والمجنوب كما اضطجعت \* والعيون قد هومت للنوم أو هجعت \*  
 فن ماض قد استلبه \* وناج قد حربه \* وفازع قد انكبه \* وحائر لا يدري  
 ما حمله \* والبرق يحب فواده \* والودق يسرب مراده \* وقد استسلم للقدر \*  
 واعتصم بالله عز وجل من وزر \* حتى ارانا غاية اعجازه وبراهينه \* وغيب  
 الماء مخبئه \* وطاع الصباح على معالم قد غيرها \* واكام قد حذرها \*  
 لا يتقضى منها عجب لناظر \* ولا يسمع مثلها في الزمن الغابر \* فالحمد لله على وافي  
 دفعه \* ومتلافي غوثه ونفعه \* لارب غيره \* وكتب اليه مع شذائعات وافي  
 لما شيعته ايداه الله وبه في المحلة الكريمة معه قصدي فائل مملوكه في ارتداد فرخ  
 من الشذائعات عند اوائلها \* والبعثة بها وقت تهنيتها وامكانها \* فلم افارق  
 لها ارتقابا \* ولا حدرت للباحثة عنها نقابا \* ولطائفها طابا \* الى ان حان  
 حين ظهورها \* وامتلأت منها جور وكورها \* وبداسعها \* واكتفى عريها \*  
 وجهت طباريقا للاستنزاه \* يرتقى الى ذرى اجبالها \* ويعبر افورها \*  
 ويحوز اشهرها \* فجلب منها عددا \* دربت يدا فيدا \* الى ان تخرج منها ثلاثة  
 اطيار \* كانوا شعل نار \* اجل كل صيد \* وقيد ايماء قيد \* تقاب حوادق  
 مقل \* وتظنظر نظرا مختبيل \* وتسرع في الانقضاض \* كالوحى والايماض \*  
 وترجع الى يد وثاقها \* كانوا اشققت من فراقها \* بمخالب دام \* وابهة مقدم  
 فناهيك بها يامولاي سعد لك ذخرها \* وعبدن لك تخبرها \* وهى واصلة  
 من يد حاملها \* تحمل رغبة ناظمها \* في الباسه حلة التشريف والتمويه بالامر  
 بقبولها \* والمراجعة عن وصولها \* ان شاء الله تعالى \* وكتب الى الحاجب  
 نظم الدولة \* اما الله بقاء الحاجب نظام الدولة سيدى المعظم \* وسندى  
 المقدم الميم \* في اعتلاء الجدة \* وهضاه الحمد \* انه سبق الى من بره ايداه الله  
 وتأنيسه ما انقل ظهرا وعاتقا \* وبعث الشكر مبرورا ثقا \* وكذا الشرف التليد  
 يكون له السابق الحميد \* ووافاني ايداه الله كتابه الرفيع فخر عن الصلة لثامها \*  
 واطاع للبرة غمامها \* فالى الوداد في المحاضه \* لم يتعرض الزمان باعراضه \*  
 ووعيت ايداه الله عن موديه سلمه الله ما تحمل \* وطبق فيه المفصل \* بحسن

نطقه \* وامارات صدقه \* وراجمته عنه \* بما يبلغ الشفاعة منه \* وقلدته  
 من الثناء على سبدي ما يسير في ضيائه \* ويطع طربانها \* واني مادمت على  
 الصفاء المقيم \* والى مجده مستقيم \* فلا برج ايد الله والسعد كانتفه \* والعزم والفه  
 ان شاء الله تعالى عز وجل \* ولما انحل من اسره \* وحل بين سمالك ابن  
 عبد العزيز ونسره \* واستراح من الشجن \* وارتاح ارتياح ابي محجن \* عاد الى  
 عادته من التنزير \* ودسه اثناء الابداء والتصدير \* واسلك ابن عبد العزيز  
 طريقه \* وعلمه تسديده وتوفيقه \* وبلغه ان ابن عمار تختم بخاتمين احدهما للمؤمن  
 والاخر لاذفرنس بن فرذينا ندفاهوه في ذلك الى ابن عبد العزيز ورزم \* والمزم على  
 رسوله المعلم بذلك ونغمز \* فلما بلغ ذلك ابن عمار اقلعه \* وضيق في التماسك  
 طلقه \* فكتب الى ابن عبد العزيز \* كامل

قل للوزير وليس رأي وزير \* ان يتبع التنزير بالتنزير  
 ان الوزارة لوساكت سبيلها \* وقفت على التنزير والتوقير  
 وارى الفكاكة جل ماتا في به \* وهاك في التصدير والتظهير  
 وصلت دعايتك التي اهديتها \* في خاتم النامين والتأمير  
 واظنها للطاهري فان تصكن \* نخيفة التقديس والتطهير  
 ولعل يوما ان يصير نقشه \* في طينة التقديم والتأخير  
 وترى بالنسبة وانت مدارها \* سينالها التدمير من تدمير  
 وجهته يوما وقد وقت بباب الخنفس فقال لي من اين فاعلمته \* ووصفت له ما عاينته  
 من حسنه وتاملته \* فقال لي كنت اخرج اليه اكثر الاليالى مع الوزير الاجل  
 ابي بكر الى روضته التي ودت الشمس ان يكون منها طلوعها \* وتمنى المسك ان  
 تضم عليه ضلوعها \* والزمان غلام \* والعيش احلام \* والدنيا تحية وسلام \*  
 والناس قد انتشروا في جوانبه \* وقعدوا الى مذانبه \* وفي ساقيته الكبرى دولا ب  
 يشن كاقة الى الحوار \* او كسكلى من حلالاوار \* وكل مغرم يجعل فيه ارتياحه \*  
 بكرته ورواحه \* ويغازل عليه حبيبته \* ويصرف اليه تشبيبته \* فخرجت  
 اليه ليله \* والمتنبى الجزيري واقف وامامه ظبي آنس \* تهيم به المسكانس \*  
 وفي اذنيه قرطان \* كأنهم ما كوكبان \* وهويتاودتاود غصن البان \*  
 والمتنبى يقول \* رمل

معشر الناس بباب الحبش \* بدرتم طالبع في حبش  
علق القـرطـعـلى مـسـمـعـه \* من عليه آفة العين خشى  
فلما رأني امسك \* وسبح كأنه قد تنسك \* وله مسك بتقديم الى الاحكام في  
احدى جهاته \* قلدت فلانا سلمه الله النظر في احكام فلانة وتخبرته \* لمابعـد  
ما خبرته \* واستخلفته عليها وقد عرفته \* واثقا بدينه \* راجبا لخصينه \* لانه  
ان احتاط سلم \* وان اضاع اثم \* فليقم الحق على اركانه \* وليضع العدل في  
ميزانه \* وليبـقـوبـين خصومه \* وليأخذ من الظالم المظلموه \* وليقف في المحكم  
عند اشتباهه \* ولينفذه عند اتجاهاه \* ولا يقبل غير المرضي في شهادته \*  
ولا يعرف سوى الاستقامة من عاداته \* وليعلم ان الله مطلع على خفياته \* وسائله  
يوم ملاقاته \* لارب غيره \* (وله) الى صاحب قليرة يستدعي منه اقلاما \* قد  
عدمت اطال الله بقاءك بهذا القطار الاقلام \* وبها يشخص الكلام \* وهي حلية  
البيان \* وترجمان اللسان \* عليها تفرع شعاب الفكر \* وذكرها منزل في محكم الذكر  
ومنايتها بلدك \* ويدك فيها يدك \* وأريد ان تردادى منها سبعة كعدد الاقاليم \*  
حسنة التقايم \* فضية الاديم \* ولا يعقد منها الا صليها \* الطوال انا بها \* واذا  
استهدت من انقاسها \* وافاك الشكر من انقاسها \* ان شاء الله تعالى (وكتب) الى  
الوزير الاجل ابي عبد الملك بن عبد العزيز هـذا المحادثة بغونكة \* كتبت اهـرك الله  
والحمد قليل \* والذهن كليل \* بما حدث من عظيم الخرق \* على جميع الخناق \* فلتقم  
على الدين نواده \* فقد جب سنامه وضاربه \* ولتغض عليه مدامعه وعبراته \* فقد  
خشيه حمامه وغمراته \* وكان منيع الذرى \* بعيدا عن ان يلحظ او يرى \* فحميه  
المناصل البتر \* والذوابل السم \* والمسومة الجرد \* ومشيخة كانهم من طول ما التفتوا  
مرد \* فابى القدر الا ان يجمع باشمخ مدائنهم ومعاقلهم \* ولا يترك له سوى سوا حله \*  
وكانت لطيلة اختا \* فاستلبها حاجة وبغتا \* وقبل ما سلب الجزيرة وسطى عقدها  
بالنسبة جبرها الله وارحوان يتلافى جميعها من نظر امير المسلمين ايده الله ما يعيدها  
فيملاها خيلا ورجالا \* ينفرهم خفافا وثقالا \* عليهم من قواده شديها وشبانها \*  
وفيهـم من اجناده زنجها وعربانها \*  
كامل

من كل الجلباس يوم الوغى \* يمشى الى الهيجا ممشى غضنفر  
يلقى الرماح بوجهه وبخبره \* ويقـيـم هـامـته مقام المغفر

حتى يستقال جثثها العائر \* ويحيار سمها الدائر \* فقتبتهج الارض بعد خبرتها \*  
ويكنى الدهر بزهرتها \* وما قصر القائد الا على في الجثث والشعر \* والاحتفال  
بالابطال المغاوير \* حتى بلغ بنفسه ابلغ الجهود \* والوجود بالنفس اقصى غاية الجود  
وان كان نغذ حكم من له الحكم \* ورمى قضاؤه فاحط السهم \* والله لا يصيب له مقامه  
في العام السالف \* وما ورد المشركين فيه من المتالف \* فحان نقضى فتح حتى أعقبه  
فتح \* كالفجر يتبعه صبح \* مد الله بسطته \* وثبت وطأته \* ولا زال للمنع الجليل عن  
هذا الدين مرابيا \* وله محاميا \* بعزته \* (وكتب) الى القاضي بن فورث \* كتبت  
اعزك الله عن ضمير اندمج على سرافة قاذوره \* وتبليج في مرفق ودادك بدرة \* وسال  
على صفحات ثنائك مسكه \* وصار في راحتي سنائك ملكه \* ولما ظفرت بقلان  
حلمته من تحيقي زهر اجنيا \* يوافيك عرفه ذكيا \* ويواليك انسه نجيا \* ويقضى  
من حقل فرضا ما تيا \* على أن شخص جلالك لي مائل \* وبين ضلوعي نازل لا يمله  
خاطر \* ولا يسه عرض دائر \* ان شاء الله عز وجل (وشفع) له ذوار ياستين عند  
القائد الاعلى ابي عبد الله محمد ابن عائشة في ان يسوغه من املاكه ما يرشه  
ارتجاعه \* وينعشه انتجاعه \* فأعلمه أن أمير المؤمنين حذله ان لا يتحوله شيئا ولا ينقله  
منها نفسا ولا ربا \* فكتب اليه يعرض عليه الوصول الى دولته \* والحصول في  
جملة \* فيؤليه غاية اجماله \* ويؤليه ما شاء من اعماله \* فكتب اليه \* كل المعالي  
ايدك الله اليك ابتسامها \* وفي يدك انتظامها \* وعليك اصفافها \* ولديك اشراقها  
وان كتابك الرفيع واغاني فكان كالزهر الجنى \* أو البشري ات بعد الانبي \*  
سرى الى نفسي فأحيها \* واسرى عنى كرب المحطوب وجلاها \* وتنبه لي وقد نامت  
عنى العيون \* وتهم بي وقد اغفلني الزمن الخون \* فمأكنى باجماله \* واستحقني  
باهتباله \* فلتأتينه بالثناء الركاث \* تحمله أبجازها والغوارب \* وامام اوصاف به  
ايد الله الايام من ذميم اوصافها \* وتقالها واعتسافها \* فاجهله \* واقد  
بلوتها خيرا \* ورددتها على اعقابها صفرا \* فلم اخضع لمجفوتها \* ولم اتضعع  
لبنوتها \* وعلمت ان الدنيا قليل بقاؤها \* وشيك فناؤها \* فاعدت قول القائل \*

تغافى الرجال على حبا \* وما يحصلون على طائل

وعلى حالها خدمت فيهم ان الله صنعا لطيفا \* وسترا كنهها له الحمد ما وضمن  
بارق \* ولمع شارق \* وامام اعرضه ايد الله \* من الانتقال الى ذرام \* والتقلب

في نعماء \* والمحلول في جنابه \* فكيف وأنى به \* وقد قيد في الهرم فما استطاع نهضا  
 ولا اطيع بسطا ولا قبضا \* ولو امكنني لاستقبلت العمر جديدا \* والفضل مشهودا  
 عنده من تقر بسوابقه العجم والعرب \* وتوكل خلاقه بالضمير وتشرب \* جازاه الله  
 بالمحسنى \* وأولاه ثواب ما تولى \* بعزته تعالى \* ولما نهضت بنت الوزير لأجل أبي  
 بكر بن عبد العزيز إلى سرقسطة لتزف إلى المستعين بالله استدعى المؤمن أعيان  
 الأندلس وأمجادها \* وأبطالها وأنجادها \* وكنا بها ووزراءها \* وجبابرة وأمرائها  
 لمشاهدة زفافها فاجابوا مناديه \* وانحشروا لناديه \* وكان عرسا لم تكن مثله  
 بسرقسطة عين بوسن \* ولم يحتفل احتفاله فيه المأمون أبورمان بنت المحسن \*  
 وحشرت إليه الآمال حشرا \* وطابت به الأمانى عرفا ونشرا \* وأبدت له الدنيا  
 تهلا وبشرا \* ورمت فيه السررات جوارها \* وفصحت لطراد المستهزين مضمارها \*  
 فكتب أبو عبد الرحمن معتذرا عن الوصول إليه \* بالحصول لديه \* نعم أيداه الله  
 قد أغرقتني مدودها \* وانقلبتى لواحدها ووفودها \* ووافاه كتابه العزيز ذاعيا إلى  
 المشهد الأعظم والمحفل الأكرم \* الذى البس الدنيا اشراقا \* والمجد ابراقا \* فالغنى  
 الدعاء منى جميعا \* لاسيما وقد قدتني به الشرف والسودد والبر جميعا \* وسما  
 بنا طرى فيه إلى حيث النجوم شوابك \* والمعالي أرائك \* الا انه أيداه الله اتم نظرا  
 وأصح تدبرا \* من أن يلحق بخاصته الزل \* او يوقع عليه الخلل \* وقد علم أن الأيام  
 تركن بالى كاسفا \* ونخطوى واقفا \* فكيف يسوغ لى أن القاه بذهن كليل \*  
 وفكر عليل \* اذن فقد اخلت باياديه \* وما أجلت ربيع ناديه \* وأقسم القسم  
 البر بجمياته اطالها الله ما كان من وطرى ان أتاخر عنه ولى فيه الآمال العريضة \*  
 والقداح المفيضة \* وفى يدي منه مواعيد زهر النظام \* ومواهب رزق الجمام \* واذا  
 عرف أيداه الله الحقيقة رأى العذر واخفا \* والسر لا تخا \* وعسى أن يلاحظ سعد \*  
 ويستجزل لى وعد \* وينفخ خاطر \* ويمتد حائر \* فيقف ببابه ملازما \* ويخر  
 على بساطه لائما \* ان شاء الله تعالى (ودخلت) بالنسبة سنة ثلاث وخمسمائة فلقبته  
 وقد انحنى \* وعوض من نشاطه الحنا \* وهو عيسى بالعيش على الصخر \* ويمشى على  
 ساق من الشجر \* لا تحمله المنسأة من الكبر \* ولا يملك رأس البعير ان نفر \* الا أنه  
 متع بانسانه \* واقطع ماشاء من ابداع فكره ولسانه \* فاعاد عصرى صبا \* واهب  
 ريحى صبا \* ودارت بيننا فراسلات أحلى من عطومات الحبيب \* واشهى من رشقات

الى الشئيب \* وفي أثناء ذلك استدعاني اميرها الى الالتزام \* وعزم فيه كل  
 الاعتزام \* بعد ان ارسل مالا \* وملأني بالرخائب عينا وشمالا \* وجلا على امالي  
 شفوفا \* وتلاهنا نصوصا \* فأبيت \* وتلومت والنوب \* وفرت ما اعطاني \*  
 وعطت مهوة التوجيه التي اعطاني \* (فكتب) الى الرئيس أبو عبد الرحمن رحمه  
 الله \* انا اعزك الله عليك شفيح \* ولك في ماتاتيه وتحتذيه نصيح \* فالزمان  
 لا يسعد \* والايام تعوق وتباعد \* فأقصر من هذه الهمة \* واقصر من امورك على  
 المهمة \* التي تقام مع الاوقات \* ولا يلجأ فيها الى ميقات \* واقصد في مواهبك \*  
 واقصد الى العدل في مذاهبك \* ولا تكلف في الجود بسرف \* ولا تقف من  
 التبذير على شرف \* فلو أن البحر لك مشرب \* والترب مكسب \* لنفذا معا \*  
 ولم يسد اموضعا \* ولو كان لك النجم مصعدا والفلك قعدا \* لما نيت الى ذلك  
 هنا \* ولا ارتضيت لهمة لك مكانا \* وقد دخلت في المخطوة سرا \* هرا \* وبذلك لك  
 الامرة اسنى مراتبها هرا \* فازدريت زهوا \* وامطيت بأو \* لا تبرص على مسديها  
 ولا يمتص باجابتك مناديا \* وقد كان يجب ان لا ترغب عن راغب \* ولا تنكب  
 عنه الى شغب شاغب \* فإني تريد تنزل \* وما الذي ترتضي وتستجزل \* وقد عرضت  
 عليك الاماني فانا مملتها \* ونخلعت عليك ملابمها واشقتها \* والذي احظك  
 عليه ان ~~ت~~كف من رسنك قليلا \* ومن وسنك مستطिला \* ان شاء الله \* واخنا  
 نجاذب اهداب المخاطبة \* ونصل اسباب المكاتبة \* وتعاطى احاديث كائنا  
 رضاب \* ونتراضى والايام غضاب \* الى أن غرقت الى ميوقة وانصرم في التزاور  
 سبيننا \* وخوى من سمائه كوكبنا \* فكتب الى يا كوكب مجد أطلت بغروب  
 منيرات الافاق \* وذهب ما كنت عهدته بطلوعه من الاشراق \* لقد استرجعت  
 مسراتي اجمعها \* وأزلت عن نفسي في السلوة طمعها \* فسقبال العهدك وقل له  
 السقيا \* ويا لهفي من بعدك ان قضى لي بالبقاء \* وان بي من الشوق لبعدهك والكدر  
 ما لو كان بالغلاك الدوار لم يدرك \* فلقد كانت غرايا أيام تلاقينا \* والان يساقينا \*  
 وانها المثلثة لعيني \* ما يحول السلويدنها وبيني \* وعساها تعود \* فتطلع معها السعود  
 ان شاء الله تعالى (ودعيت) يوما الى منية المنصور بن أبي عامر ببلنسية وهي منتهى  
 الجمال \* ورمهى الصبا والشمال \* على وهي بنائها \* وسكون الحوادث برهة في  
 أفنائها \* فوافيتها والصبح قد البسها قيصة \* والمحسن قد شرح بها عويصة \*

وبوسطها مجلس قد تفتحت للروض أبوابه \* وتوشحت بالازر المذهبة أثوابه \*  
 يخترقه جدول كالحسام المسلول \* ويتساب فيه انسياب اليم في الطلول \* وضفاته  
 بالادواح محفوفة \* والمجلس يروق كالمخرودة المزفوفة \* وفيه يقول علي بن أحمد  
 أحدث شعرائها \* وقد حله مع طائفة من وزراءها \*  
 منسرح

قام فاسقني والرياض لابس \* وشيامن النور حاكه القطر  
 والشمس قد عصفت غلائلها \* والارض تمدى ثيابها المخضر  
 نقي مجلس كالسما لاجبه \* من وجهه من قد هويته بدر  
 والنهر مثل الجسر حفيفه \* من الندامى كواكب زهر  
 فقلت في ذلك المجلس وفيه اخدان \* كأنهم الولدان \* وهم في هيش لدن \* كأنهم في  
 جنة عدن \* فانخت لديهم ركائب وعقلتها \* وتقلدت بهم رغائب واعقلتها \* واقنا  
 نقيم بحسنه ماول ذلك اليوم \* ووافي الليل فزدنا عن الجفون طروق النوم \*  
 وظللنا بلبلة كان الصبح منها مقود \* والاعضان تديس كأنها قدود \* والمجرة تترأى  
 نهرا \* والكواكب تخالها في الجوز هرا \* والثريا كأنها راحة تشير \* وعطار  
 انسابا لطرب بشير \* فلما كان من الغد وافت الزئبب اباع عبد الرحمن زائرا  
 فافضنا في الحديث حتى افضى بنا الى ذكر من تزهنا في امس \* وما نلنا فيه  
 من الانس \* فقال لي وما بهجة موضع قد بان قطينه وذهب \* واستلب الزمان  
 بهجته وانتبه \* وباد فلم يبق الارسمه \* ومحاه المحدثان فبايكاد يلوح وهمه \*  
 عهدي به عندما فرغ من تشييده \* وتنو هي في نغمه وتنصيده \* وقد استدعاني  
 اليه المنصور في يوم حلت فيه الشمس بيت شرفها \* واكنست الارض بزخرفها  
 فقلت به والدوح تديس معاطفه \* والنور يخجله قاطفه \* والدمام تطلع فيه وتغرب  
 وقد حل فيه قحطان ويعرب \* وبين يدي المنصور مائة غلام ما يزيد احدثهم على  
 العشر غير اربع \* ولا يجل غير العواد من مريع \* وهم يدرون رحيقا \* خاتما  
 في كؤوسها دراوعيقا \* فاقنا والشهب تغازلنا \* وكان الافلاك منازلنا \* وهب  
 المنصور في ذلك اليوم ما يزيد على عشرين ألفا من صلات \* متصلات \* واقطاع \*  
 ضياع \* ثم توجع لذلك العهد \* وافصح بما بين ضلوعه من الوجد \* وانشد كامل  
 سقينا المنزلة الاولى وكتيبها \* اذ لا أرى زمنا كازمانى بها

(قال) واخبرني رحمه الله ان ابا احمد بن جحاف لما انتزى \* وانتهى للرياسة واعتزى

وظن يقتل القادرانه يتم له من الاستبداد \* ماتم للقاضي ابن عباد \* والقادر  
يخفيك من ورائه \* ويصك له بفتح آرائه بادر محبته بالامتداد الى حاشيته \*  
والاستعالة على غاشيته فوجه اليه من قبله رسولا فبجبه \* وسبه ومن وجهه  
(وكتب) الى صاحب المظالم ابن عمه \* قد البستني من برك اهزك الله ما لا اخذعه \*  
وحملتني من شكرك ما لا اضيعه \* فانا استريح اليك استراحة المستقيم \* واصرف  
الذنب الي الزمن المليم \* وان ابن عمك مذل الله بسطة لما نار ثورته التي بلغ بها السماء  
وظن انه قد بدد معها الافلاك \* نظرا لي متخازرا متشاوسا \* وظنني حاسدا او  
منافسا \* ولعن الله من حسده جالسا \* فلم تك تصلح الا لله ولم يك يصلح الا لها \*  
ثم تورم على انف عزته \* فرماني بصروف محنته \* وكل ذلك اتجرعه على مضغه \*  
واتغافل لغرضه واماويه على بلله \* وما انت صبر بشي من عمله \* الى ان رام اليوم  
بسو رايه \* ان يزيد في تعسفه وبغيه \* فاستعجابت من الامر غريبا ما كنت  
احسبه \* ولا بان في سببه واما جاءه رسولي مستقهما عبس وبسر \* وادبر واستكبر \*  
فامسكت محافظا للحياب وعاملا على الواجب \* لان هيبه ابي احمد قضتني \* ولا  
ان مبرته عندي اعترضتني وانا اقسم بالله حلقة برلوان الايام قد فت بكم الى وانا  
بكافي لا وردتكم العذب من مناهلي \* وحملت جميعكم على عاتقي وكاهلي \* وليكن  
الله يعبر بكم اوطانكم ويحمي من الغير مكانكم \* ويحوط هذه السيادة الطالعة  
فيكم \* البانية لعالكم فلا يسرك مقطعها \* وليسوك مصرعه \* فاشمله يطل  
ولا يتظر ولا يهمل \* ان شاء الله تعالى ولم اسمع له شعرا الا ما نشدني في أبي احمد  
هذا عند قتله القادر بالله يحيى بن ذي النون \* رمل مجزوء

ايها الانخيف تمهلا \* فلتعجبجت عويصا  
اذ قتلت الملك يحيى \* وتقصت القميصا  
رب يوم فيه تجزي \* لم تجد عنه عييصا  
\* (تم الغم الاول بعون الله) \*

\* (الغمة الثاني من قد ثد العقبان \* ومحاسن الاعيان  
في غرر حلية الوزراء \* ونقر السكاب والبلغاه) \*

ذو الوزارتين ابو الوليد احمد بن عبد الله بن زيدون رحمه الله واسكنه دار رحته ورضاه  
زعيم الغمة القرطبية \* ونشاء الدولة الجهورية \* الذي بهرب نظامه \* وظهر كالبدن



ليلة تمامه \* فجاءه من القول بصهره \* وقلده أبهى فخره \* لم يصرفه الابن ربحان وراح  
ولم يطعمه الا في سماء مؤانسات وافراح \* ولا تعدى به الرؤساء والملوك ولا تردى  
منه الا خطوة كالمس عند الدلو \* فشرف بضائعه \* وارهف بدائعه وروائعه \*  
وكلفت به تلك الدولة حتى صار ملج لسانها \* وحل من عينيها مكان انسانها  
وكان له مع أبي الوليد بن جهم ورتالف أحرما بكعبته وطافا \* وسقياه من تصافيه - ما  
نطافا وكان يعتد ذلك حساما مسلولاً \* وينظر انه يرد به صعب الخطوب ذلولاً \* الى  
وقع له طلب آصاره الى الاعتقال وتصره عن الوجود والارقال \* فاستشفع بابي الوليد  
وتوسل \* واستدفع به تلك الاسنة المشرفة والاسل \* فثاني اليه عنان عطفه \*  
ولا مكف عنه استئذان صرفه \* فتجمل لنفسه \* حتى تسلم من حبسه \* ففر فرار  
الخائف \* وسرى الى اشيلية سرى الخيال الطائف \* فوافها غلغلا قبل الاسراج  
والالجسام \* ونجا برأس طمرة ولجام \* فهشت له الدولة وتاهت به الجملة \* فاحمد  
اليها فراره \* وارهفت النكبة غراره \* وحصل عند المعتضد بانه كالسويداء من  
الفؤاد \* واستخلصه استخلاص المعتصم لابن أبي ذؤاد \* والقي بيده معقدا ملكه  
وزمامه \* واستكنى به نقضه وابرامه \* فاشرفت شمسه وأنارت \* وانجذبت محاسنه  
وغارت \* وما زال يلحف بخطوته ويقف بربوتة \* حتى ادركه حمامه \* ولقي السرار  
تمامه \* فاجت منه التراب شمس طالعة \* وزهرة يانعة \* وقد اثبت من مقالته  
في سراحه واعتقاله \* ومتمامه وانتقاله \* ما هو أرق من النسيم \* واشرق من المحيا  
لوسيم \* فن ذلك ما قاله معتزلا \*

سريع

باق رام طامه المغرب \* قد ضاق بي في حبك المذهب  
الزمتني الذنب الذي جثته \* صدقت فاصفح أي المذهب  
وان من أغرب ما مر بي \* ان عذابي فيك مستعذب  
ودخل من كان يهواه \* وفاجاه بينه ونواه \* فسأيره قليب لاوما شاء \* وهو يتوه - م الم  
الفرقة حتى غشاها \* فاستجمل الوداع \* وفي كبده ما فيها من الانصداع \* فاقام يومه  
بحالة المنجوع \* وبات ليلته نافر المحجوع \* برذال الفكر \* ويمجد الذكر \* فقال رمل  
ودع الصبر محب ودعك \* ذائع من سره ما استودعك  
يقرع السن على ان لم يكن \* زادني تلك الخطى اذ شيعك  
يا أبا البدر سناء وسنا \* حفظ الله زمانا أطلعك

ان يطل بعدك ليلى فلمكم \* بت اشكو قصر الليل معك  
 واخبرني الوزير الفقيه ابو الحسن بن سراج رحمه الله انه في وقت فراره اضحى \* غداة  
 الاضحي \* وقد نار له الوجد بمن كان يالغه والغرام \* وتراءت لعينه تلك الطباء  
 الاوانس والارام \* وقد كان الفطر وافاه \* والشقاء قد استولى على رسم عافيته حتى  
 عفاه \* فلما عاد منه ما عاد واعياه ذلك النكد المعاد \* استراح الى ذكر عهد  
 المحسن \* واراح جفونه المسهدة بتوهم ذلك الوسن \* وذكر معاهد كان يخرج اليها  
 في العيد \* ويتفرج بهامع اولئك العيد \* فقال طويل  
 خدي لي لا فطر يسر ولا اضحي \* فما حال من امسى مشوقا كما اضحي  
 لئن شافني شرق العقاب فلم ازل \* انص بمقصود الهوى ذلك السفعا  
 وما انفلج جوفي الرصافة مشعري \* دواحي بث تعقب الاسف البرحا  
 ويحتاج قصر الفارسي صبابه \* بقلبي لا يالوز ناد الهوى قد دحا  
 وليس ذميا عهد مجاس ناصح \* فاقبل في فرط الولوع به بصحا  
 كما في لم اتمه لذي هين شهدة \* نزال عتاب كان آخره الفتحا  
 وقائع جانها التجني فان مشي \* سفير خضوع بيننا كد الصلحا  
 وايام وصل بالعقيق اقتضيت \* فلا يكن معي عاده العبد فالفصحا  
 وآصال الهوى في مسنة ملاك \* معاطاة نذمان اذا شئت اوسجعا  
 لدى راكد تصديقك من صفحاته \* قوارير خضر خلتها مردت صرحا  
 معاهد لذات وأوطان صبوة \* اجلت المعلى في الاماني بها قدحا  
 الاهدل الى الزهراء اوبة نازح \* تقضت بانيها مدامعه نرحا  
 مقاصد مير ملك اشرفت جنباتها \* فخاننا العشاء الجون اثناءها صبحا  
 يئس قرطها الى الوهم جهرة \* فقبهها فالسكوكب الرحب فالسطحا  
 محل ارتياح يذكرك الخلد طيبة \* اذا عزان يصدى الفتى فيه اوبصحا  
 هنالك الحجام الزرق تند اخفافها \* ظلال عهدة الدهر فيها فقي سمحا  
 تعوضت من شد والقيان خللها \* صدى فلوات قد اطار الكرى صبحا  
 ومن جلى الكاس القدى مديرها \* تقسم اهل جلت لها الرحما  
 اجل ان ليلى فوق شاطئ نيطه \* لا قصر من ليلى بآنة والبطحا  
 وهذه معاهد لبني أمية قطعت بها ليالى وأياما \* وظلت فيها الحوادث عنهم نياما

فهاموا بشرق العقاب \* وشاموا به برقاً يبدون نقاب \* ونعموا بجوفى الرصافه  
وطعمه واعيشا تولى الدهر جلاؤه وزفافه \* وابعدوا نصيح الناصح \* ووجدوا أنس  
مجلس ناصح \* وعموا بازهره \* ومعموا عن بناء صاحب الزوراء \* حتى رحلهم الموت  
عنهم وقوضهم \* وقوضهم منها ما وقوضهم \* فصاروا احاديث وانباء \* ولم يتزودوا منها  
الا حنوطا وكاء \* وغدت تلك المعاهد تماخفاها كف الغير \* وتناوحت هانعبات  
الطير وراحت بعد الزينة سدا \* وامست مسرحا للسيد وملعبا للصدي \* يسمع للبحر  
بها عزيم \* ويصرع فيها البطل الباسل والتزيف \* وكذا الدنيا اعمالها خراب \*  
وأمالها آمل وسراب \* اهلكت اصحاب الاخدود \* واذهبت ما كان بمأرب من  
حيازات وحدود \* وله يمتغزل بولادة \* بسيط

يا فاحا وضع - سير القاب مشبوا \* انستك دنياك عبدا انت دنيا  
الملك عنه فكاهات تلذبها \* فليس يجرى ببال منك ذكراه  
هل الاالى تبقي نى الى امل \* الدهر يري علم والاىام معناه  
(وكان) يكف بولادة بنت المهدي ويهم \* ويستضي بنور تخيلها لائل البهيم \*  
وكانت من الادب والظرف \* وتتميم المسمع والظرف \* بحيث تغتلس القلوب  
والالساب \* وتعيد الشيب الى اخلاق الشباب \* فلما حل بذلك الغرب \* وانحل  
عقد صبره بيد الكرب \* كرا الى الزهر اليتوارى في نواحيها \* ويتلى برؤية  
موافها \* فوافها والربيع قد خلع عليها برده \* ونثر سوسنه وورده \* وارتع  
جداولها \* وانطق بلابلها \* فارتاح ارتياح جميل بواد القرى \* وراح بين روض بايع  
وريح طيبة السرى \* فتشوق الى لقاء ولادة وح \* وخاف تلك الدواب والحن \*  
فكتب اليها يصف فرط قلقه \* وضيق امده اليها وطلقه \* ويعاتبها على اغفال  
تعهدده ويصف حسن محضه بها ومشهدده \* بسيط

انذ كرتك بالزهر امشتاقا \* والافق طلق ووجه الارض قد راقا  
وللنسيم اعتلال في اصائله \* كانه ارق لى فاعتدل اشفاقا  
والروض عن مائه الغضى مبتسم \* كما حلت عن اللبات اطواقا  
يوم كايام لذات لنا انصرمت \* بتنا لها حين نام الدهر سراقا  
نلهو بما يستميل العين من زهر \* جال الندى فيه حتى مال اعناقها  
كان اعينه اذ صاينت ارقى \* بكت لماسى فجال الدمع رقراقا

وردت ألقى في ضحاى منابته \* فازداد منه الضحى في العين اشتراقا  
 سرى بناجفة نيلو فرعيق \* وسنان نبه منه الصبح أحداقا  
 كل يهيج لنساذكرى تشوقنا \* اليك لم يعد عنها الصدران ضاقا  
 لو كان وفي المنى في جعنا بكم \* لكان من أكرم الأيام أخلاقا  
 لا سكن الله قلبا عن ذكركم \* فلم يطر بجشاح الشوق خفقا  
 لو شاء على نسيم الريح حين هفا \* وافتاحكم يغني أضناه مالاقا  
 يا علقى الأخضر الاسنى الجيب الى \* نفسى اذا ما أقتنى الاحباب علاقا  
 كان التجازى بمحض الود مذمنا \* ميدان انس جربنا فيه اطلاقا  
 فالان اجد ما كماله دكم \* سلوتم وبقينا نحن عشاقا  
 ولم تنزل الايام تدينه وتبعده \* وتسؤه وتسعده \* وتغذف به الى كل نازح \* وتطرف  
 امه بعين الملاعب المازح \* حتى احلته بالنسبة وهلال ذكائه كما اقر \* وغصن نباهته  
 يانع قدائم \* وبنو عبد العزيز غرر ملكها \* ودرر سلكها \* يفيضون بحور الندى \*  
 ويومضون في كل مندى \* فخل منهم محل الحيا في الكؤوس \* ووقع منهم مواقع  
 البشائر في النفوس \* واقام بين مبرة تواصله \* ومسرة تغازله \* ومكارمة تغاديه \*  
 ومجاملة كرائع القطر وغاديه \* فلما انفصل \* وحصل فيما حصل \* تذكر بعد برهة  
 ذلك العيش ونور عمره قد صدوح \* وغصن سنه قد ددوح \* فلم يجد الا له طيبا \* ولم  
 يهر غير فتنه غصنار طيبا \* فكتب الى ابن عبد العزيز \* كامل مجزوء

راحت فصح بها السقيم \* ربح معطرة النسيم  
 مقبولة هبت قبو \* لافهى تغبق في الشميم  
 افضى مسك ام بالنسبة لرياهاتيم  
 بلبد حبيب افقه \* لغتني يحل به كريم  
 ايه ابا عبد الاله نداء مغلوب العريم  
 ان عيل صبرى من فرا \* قك فالعذاب به اليم  
 او اتبعك حينها \* نفسى فانت لها قسيم  
 ذكرى له ذلك كالسها \* دسرى فبرج بالسليم  
 مهما ذمت فها زما \* فى فى ذمامك بالذميم  
 زمن كما لوف الرضا \* عيشوق ذكره العظيم

ايام اعقد ناظري \* بذلك المرأى الوسيم  
فأرى الفتوة غضة \* في ثوب اواه حلیم  
انته يعلم ان حـ ————— بك من فوادى فى الصميم  
ولئن تحمل عنك فى \* جسم فمن قلب مقیم  
ثم السلام تبلغن ————— بقلب مهديه السليم

وفى ايام مقامه ببلنسية وتشوقه الى ولادة قال  
طويل  
غريب بارض الشرق يشكر للصبا \* تحملها منه السلام الى الغرب  
وما نرا نفاس الصبا فى احقادها \* سلام ففى يديه جسم الى قلب  
وفى نكته \* وقعوداى الحزم عن اقالته من كبوته \* يقول يعاتبه من قصيدة وقد  
بلغه انه سعى به اليه فقال \*  
طويل

ابا الحزم انى فى عتابك مائل \* الى جانب تاوى اليه العلى سهل  
جاء ثم شكركى صبحتك هوادلا \* تناديك من افنان آدابى الهدل  
جواد اذا استن الجياد الى مدى \* تطرفا ستولى على امد المصل  
نوى صافنا فى مربوط الهوى يشكى \* بتسهاله ماناله من اذى الشكل  
وانى انتهائى نهائى عن التى \* اشار بها الواشى وبعتلى عقى  
الانقض فيك المدح من بعد قوة \* فلا اقتدى الابن اقضة الغزل  
هى النعل زلت بي فهل انت مكذب \* لغير الاطادى انه زلة المحسل  
الا ان ظنى بين فعليك واقف \* وقوف الهوى بين القطيعة والوصل  
والاجنيت الانس من وحشة النوى \* وهول البرى بين المطيعة والرحل  
واين جواب منك ترضى به العلى \* اذا سألنى عنك السنة المحفل  
ولم عند ثقافه \* وفقد الوفاء من الالفه \* يخاطب ابا حفص بن برد وقد حار ولم يجد  
هاديا \* وصار رهينا لا يرجو فاديا \* وعلم ان الناس متقلبون \* وعلى من انقلب  
الدهر منقلبون \* لا يدينهم فى الشدة اخاء \* ولا ينفيهم عن ذى المخطوة زهو ولا انتقاء  
ما على ظنى باس \* يجرح الدهر وباسو  
ربما اشرف بالمر \* ما على الا مال يابس  
ولقد ينحيك اغفا \* لويؤذيك احتراس  
ولكم اجدى قعود \* ولكم اكدى التماس

وكذا المحكم اذا ما \* عزنا من ذل ناس  
وبنو الايام اخيا \* ف سراة وخساس  
تلبس الدنيا ولكن \* متعة ذلك اللباس  
يا ابا حفص وماسا \* والى في فهم اياس  
من سنار ابك لى فى \* غسق الخطب اقتباس  
وودادى لك نص \* لم يخالفه القياس  
انا حيران وللام — روضوح والتباس  
لا يكن هو ذلك وردا \* ان عهدى لك آس  
وادر ذكرى كاسا \* مامتطت كفك كاس  
فعمى ان يسمع الدهر — رفقد طال الشماس  
واغتنم صفو الليالى \* انما العيش اختلاس  
ما ترى فى معشر حا \* لواعن العهد وحاسوا  
ورأوفى سامريا \* يتقى منه المساس  
اذوب هامت بلحمى \* فانهاب وانتاس  
كلهم يسأل عن حا \* لى ولانذب اعتباس  
ان قسا الدهر فلما \* من الخبز انجاس  
ولبن امسيت محبو \* سافل الغيث احتباس  
وبفت المسك فى التراب \* ب فيبوطا ويداس  
(ولما) تعذركا كاه \* وعفر فرقه وسماكه \* وعادته الاوهام والفكر \*  
وخانه من ابي الحزم الصارم الذكر \* قال يصف ما بين مسراته وكروبه \* ويذكر  
بعد طلوع أمه من غروبه ويذكر ما هو فيه من التعزير \* ويعذر ابا الحزم  
وليس له غيره من عذير \* ويتعزى بانحاء الدهر على الاحرار \* والمحاسن  
على التمام بالسرار \* ويخاطب ولادة بوفاء عهده \* ويقيم لها البراهين  
على ارقه وسهده \* بسيط

ما جال بعدك لمجنى فى سنا القمر \* الاذ كرتك ذكر العين بالاثر  
ولا استطلت ذم النفس من اسف \* الاعلى ليه لته سرت مع القصر  
فى نشوة من شباب الوصل موهمة \* الامسافة بين الوهن والسرور

بالت ذلك السواد المجون متصل \* قد استعار سواد القلب والبصر  
باللرزايا لقد شافته منها \* غمرا فاشرب المصكروه بالغمر  
لايمنا الشامت المراتح خاطره \* انى معنى الامانى ضائع الخطار  
هل الرياح بنجم الارض عاصفة \* ام الكسوف لغير الشمس والقمر  
ان طال في السجين ايداعى فلاجب \* قد يودع الجفن حد الصارم المذكور  
وان يثبط ابا المحزم الرضى قدر \* هن كشف ضرى فلا تعب على القدر  
من لم ازل من تائبه على نقية \* ولم ايت من تجنيه على حذر  
وله يتغزل \* ويعاتب من يستعطفه ويتزل \* بسية محزور

يامس تخفا بعاشقيه \* ومستهغشالنا صقيه  
ومن اطاع الرشاة فينا \* حتى اطعنا السلوة فيه  
الحمد لله اذ ارانى \* تكذيب ما كنت تدعيه  
من قبل ان يهزم التسلى \* ويقلب الشوق ما يليه  
(والا) مضته انياب الاعتقال \* ورضته تلك النوب الثقال \* وعوض بخشانة  
العيش من اللين \* وكابد قسوة خطب لاتلين \* تذكر عهد عيشه الرقيق \*  
ومراحه بين الرصافة والعقيق \* وحن الى سعد زرت عليه جيبه \* واستهدى  
نسيم عيش طاب له هبوه \* وتامى بمربات له النوائب بمرصاد \* ورمته  
بسهام ذات اقصاد \* وضم من عهد الاحص الى ذات الاصاد \* فقال \*

الهوى فى طالع تلك النجوم \* والمنى فى هبوب ذلك النسيم  
سرى عيش الرقيق الحوانى \* لو يدوم السرور للستديم  
وطرما انقضى الى أن تقضى \* زمن ما ذمامه بالذميم  
ايها المودنى بظلم اللبالي \* ليس يومى بواحد من ظلوم  
ما ترى البدران تأمات والشمس كما يكسفان دون النجوم  
وهو الدهر ليس ينفك ينحو \* بالاصاب العظم نحو العظم  
وله يتغزل \* وافر

ايوحشنى الزمان وانت انسى \* ويظلم لى النهار وانت شمسى  
واغرس فى محبتك الامانى \* فاجنى الموت من ثمرات غرسى  
لقد جازيت غدرا عن وفائى \* وبعث مودتى ظلماء ينجس

ولو ان الزمان اطاع **حكي** \* فديتك من مكارهه بنفسى  
وله ايضا في مثل ذلك \* **كامل**

ولقد شكوتك بالغمير الى الهوى \* ودعوت من حنى عليك فامنا  
منيت نفسى من صفائك ضالة \* ولقد تغر المرور بارقة المني  
وله عن المعتضد بالله الى صهره الموفق ابى الجيـش صاحب دانية بسـيط  
عرفت عرف الصبا ذهب عا طره \* من افق من انانى قابى اشاطره  
أرى تجدد ذكراه على شحط \* وماتية ن اى الدهر رذا كره  
ينثى المزاربه والدار دانية \* باحبذا الفال لوصحت زواجه  
خلى أبا الجيـش هل يدنو للقاء بنا \* فبشـتى منك طرف انت ناظره  
قصاره قيصر ان قام مفتخرا \* لله اوله **بـ** د او آخـره  
(وا) حل من المعتضد بالـم كان الذى حل \* وانت كـثـرة د شدائده وانحل  
نسلات نفسه من شجونها \* وحنـت الى صفا ولادة وجونها \* وتذكرها  
وماتنا ساها \* وعادته لوعتها واساها \* وحن اليها حنين من حـيل بينه  
وبين ما يشتهى \* وقع باهداه تحية تبلغ اليها وتنتهى \* فقال يتغزل فيها  
ويمدح المعتضد \* **طويل**

امانى نسيم الريح عرف يعرف \* لناهل لذات الوقف بالجزع موقف  
فنفضى أوطار المني من زيارة \* لناكلف منها بمانته كاف  
عزيز عاينا ان تزار ودونها \* رقاق الظبي والسهمرى المثقف  
وقوم هدى يبدون عن صفحاتهم \* والظاهرها من ظلمة المحمـد أـكـلف  
يودون لويثى البعاد زما عنا \* وهيهات ريح الشرق من ذاك اعصف  
كفانا من الوصل القمية خلسة \* فيومئى طرف أوبسان مطـرف  
وانى ليسـتموينى البرق صبوة \* الى برق نـيران بداكا دىـمـخـطف  
وما ولى بالراح الاتوهـما \* لظلم لها كـالـراح اذ يتشرف  
ويذكرنى العقد المـرن جـمانه \* مرنات ورق فى ذرى الايك تهتف  
فما قبل من أهوى طوى البدر هودج \* ولا ضم ريم القـفر خـدر مسـجـف  
ولا قبل عباد حوى البحر مجاس \* ولا حمل الطود المعظم رفـرف  
هر الملك المجمع الذى فى ظلاله \* تكف صروف المحادثات وتصرف



رويته في المحادث الاذمحة \* وتوقعه الجحالي دجا الخطب احرف  
طلاقة وجهه في مضاه كئل ما \* يروق فرند السيف والمخدر هف  
على السيف من تلك الشهامة مديس \* وفي الروض من تلك الطلاقة زخرف  
والا قضينا ما عسانا اداؤه \* وكل بما يرضيك داع فخلف  
تظن الا عادي ان حزمك ناثم \* لقد تعد الفسل الظنون فتخاف  
راينالك في اعلى المصلى كأنما \* تطلع من محراب داود يوسف  
ولما حصرنا الاذن والدهر خادم \* تشير فيمضي والقضاء مصرف  
وصلنا فقلنا الندى منك في يد \* بها يتلف المال الجسيم ويخلف  
لك الخبير اني بشكرك نهضة \* وكيف اوذي فرض ما انت مسلف  
اعدت بهيم الحال منى غرة \* يقابلها مـرف المسود فيطرف  
ولولا لم يسهل من الدهر جانب \* ولاذل منقاد ولا لان معطف  
(والا) مات المعتضد رحمه الله وارتفع في أمره ما ارتفع \* وراعى المعتمد مواته التي  
توسل بها واستشفع \* وابقاه جايسا وسيميرا \* وسقاه الصقع سلسالا نغيرا \* قال يزيه  
وبشكر المعتمد ويذكر أنه لم يرفض سبب متاته \* ولم يغمض عن رعي حرمانه \* طويل  
اعباديا أوفى المـلوك لـقـد سـطا \* عادك زمان من سمجته الغدر  
فهـلـلـاعـداء ان هـياكـلـهـ \* وذكرك في اردان ايامـهـ عـطر  
أنفس نفس في الورى افسد الردى \* واطـرـهـلق للندى أفقد الدهر  
اذا المـوت أضحى قصر كل مـعـر \* فان سـوا طال أو قصر العـر  
ومنها

فهـلـ عـلم الشـلـو المـقـدس انـنى \* مسوـغ حال ظل في كنهها الفـكـر  
وان متانى لم يضعه عـمـد \* خافقتك العدل الرضى وابـنـك البر  
وارغم في برى أنوف عصابة \* لقـاؤهم جهـم ومـنـظرهم شـر  
اذا لما استوى في الدست عاقد حبة \* وقام سـمـاط حافل فى الصدر  
(وله) عند فراره \* وخروجه من سراره \* وقد أقام بقرطبة متواريا بمخاطب ولادة  
ويستنفض الاديـب ابا بكر للشفاة ويستنزل ابا الحزم بن جهور \* طويل  
شمـطنا وما بالدارناى ولا شـمـط \* وشـطـبـن نهوى المزار وما شـطـوا  
أحبابنا التوت بمحادث هــدنا \* حـواـثـل لاهـهـ سـد عليهم ولا شـرطـا

لعمركم ان الزمان الذي قضى \* بشت جميع الشمل منالشتط  
 وأما الكرى مذلم أزركم فهاجر \* زيارته فب والماسه فرط  
 وماشوق مقتول الجواض بالصدى \* الى نطفة زرقاء أضرها وفتط  
 بأبرج من شوق اليكم ودون ما \* ادير المني عنه القنادة والمخرط  
 وفي الرب الرب الانسى اهـ وى كاسه \* نواحي ضميرى لا الكتيب ولا السقط  
 غريب فنون الحسن يرتاح درعه \* متى ضاق ذرعاً بالذى حازه المرط  
 صكان فؤادى يوم أهوى وودعا \* هوى خافقاً منه بحيث هوى القرط  
 اذا ما كتاب الوجد أشكل سطره \* فن زفرنى شكل ومن عبرنى نقط  
 الاهل أنى القتيان ان فتاهم \* فريسة من بعد وونهم من يسطو  
 وان الجواد الفاتت الشاوصافن \* تحونه شاكل وازرى به ربط  
 وان الحسام العصب ناو بهفنه \* وماذم من غريبه قد ولاقط  
 هايبك ايا بكر بكرت بهمة \* لها المخطـر العالى وان نالها حط  
 ابي بعد ما هيل التراب على ابي \* ورهطى فذا حين لم يبق لى رهط  
 لان النعمة المحضراء تندى ظلالها \* على ولا جدد لدى ولا غمط  
 ولولاك لم يثقب زناد قريحى \* فينتهب الظالماء من نارها سقط  
 ولافت ايدى الربيع بدائى \* فن خاطرى نظم ومن زهره لقط  
 هربت وما لثيب وخط بفرقى \* ولكن لثيب المسم فى كبدى وخط  
 وطاول سوء الحال نغمى فاذا كرت \* من اروضه الغناء طاولها القمط  
 مئون من الايام خمس قطعها \* اسيرا وان لم يبد شد ولا ربط  
 انت بي كما ميط الاناء عن الاذى \* واذهب ما بانوب من درن مسط  
 اتدنو قطوف المحتنين لمعمر \* وغايتى السدر القليل أو المخطط  
 وما كان ظنى ان تغربى المنى \* وللغرى فى العشواء من ظنه خطط  
 أما وأرتنى النجم موطنى انحصى \* لقد أوطأت خدى لاخص من يخطو  
 ومستبطى العسبي اذا قلت قدانى \* رضاه تمامدى العتب واتصل السخط  
 وما زال يدنسنى فينأى قبـوله \* هوى سرق منه وصاغية قرط  
 ونظم نساءى فى نظام ولائه \* تحت به الدنيا لآله وسطط  
 على خصرها منه وشاح مفصل \* وفى رأسها تاج وفى جيدها سمط

عدا سمعه عنى واصفى الى هدى \* لم فى ادى كلى استمكنوا عطا  
 بلغت المدى اذ قصر وافتلجهم \* مكان أضغان اسود هارقط  
 يولوننى مرض الكراهة والقلى \* ومادهرهم الا النفساسة والغبط  
 واما انتحونى بالتي استاهلها \* ولم يمن امثالى بامثالها قط  
 قدرت فان قالوا الفرار اراه \* فقد فر موسى حين هم به القبط  
 وانى لراج ان تعود كبدتها \* لى الشيمة الزهره والخلق السبط  
 وحلم امرئ تعفى الذنوب لعفوه \* وتحمى الخطايا مثل ما يحى الخط  
 فبالك لا تختصنى بشفاعه \* بلوح على دهرى لميسها غلط  
 نفى بنسيم العنبر الورد ريحها \* اذا شمع المسك الاحم به غلط  
 فان يسعف المولى فنعى كريمة \* تنفس عن نفس الظبها ضعط  
 وان ياب الاقبض بسوط فضله \* نفى يده ولى فوقه القبض والبسط  
 وله ايضا طويل

كان عشى القطر فى شامئى النهر \* وقد زهرت فيه الازهار كالزهر  
 ترش بماء الورد رشا وتنشنى \* لتغليظ افواه بطيبة النحر  
 وبان ليلة باحدى جنات اشيلية فقال \* طويل

وليل ادمنا فيه شرب مدامة \* الى ان بدا الصبح فى اليل تائير  
 وجاءت نجوم الصبح تضرب فى الدجا \* فقلت بنجوم الليل والليل مقهور  
 فخرنا من اللذات اطيب طيبها \* ولم يعدناهم ولا عاق تكدير  
 خلانه لوطال دامت مسرى \* ولكن لياى الوصل فيهن تقصير  
 ولم يزل يروم دنو ولادة فيتعذر \* ويباح دمه دونها ويهدر \* لسوء اثره فى ملك  
 قرطبة ووالها \* وقبائح كان ينسبها اليه ويوالها \* احقدت بنو جهور عليه \*  
 وسددت اسنهم اليه \* فلما يثس من لقيها \* وجب عنه محباها \* كتب اليها  
 يستديم عهدا \* ويؤكدودها \* ويعتذر من فراقها بالخطب الذى خشيه \*  
 والامتحان الذى خشيه \* ويعلم انه ما سلا عنها بنجر \* ولا خبا ما بين ضلوعه لها  
 من ملتب جمر \* وهى قصيدة ضربت فى الابداع بسهم \* وطاعت فى كل خاطر وروهم  
 ونزعت منزعاقصر عنه ابنا حبيب والجهم \* وأولها \* بسيط

بنتم وبننا فما ابتلت جـ وانحننا \* شوقا اليكم ولا جفت ما قيننا  
 يصكاد حين تناجيكم ضمائرنا \* يهضي علينا الاسى لولا ناسـينا  
 حالت لغـ قد كوايامنا فعدت \* سودا وكانت بكم يضالينا  
 اذ جانب العيش طلق من تالفنا \* ومورد الله ووصاف من تصافينا  
 واذ همزنا غصون الانس دانية \* قطوفها فجئنا منه ماشينا  
 ليسق عهـ يدكو عهد السرور غنا \* كنـ تم لارواحنا الارياحينا  
 من مبلغ الملبسينا بانتراحهم \* خزامع الدهر لا يبلى ويبلىنا  
 ان الزمان الذي مازال يضجـ كـنا \* انسابة بركوة دعا يدركنا  
 غيظ العدا من تساقينا الهوى فدهوا \* بان نغص فقال الدهر آمينا  
 فاضل ما كان معه ودابا نفسنا \* وانبت ما كان موصولا بايدينا  
 وقد نكون وما يخشى تفـ رقنا \* فاليوم نحن وما يرجي تلاقينا  
 لم نعتد ببعدهم الا الوفاء لكم \* رأيا ولم نتقصد غـيره دينا  
 لا تحسـ باننا يكم عنا يغـيرنا \* ان طال ما غير النأي المحيينا  
 والله ما ظلت اهـ واؤنا بدلا \* منكم ولا انصرف عنكم امانينا  
 ولا استغفنا خليا عنك يشغلنا \* ولا اتخذنا بدلا منك يسلمنا  
 يا سارى البرق غاد القصر فاسق به \* من كان صرف الهوى والود يسقمنا  
 ويانسـ يم الصبا بلغ تقيمتنا \* من لو على البعد حى كان يحيينا  
 يا روضة طال ما أجنث لواحظنا \* ورد اجلاه الصبا غضا ونسرنا  
 وباحياة تملينا بزهرـ رتها \* منى ضربوا ولذات امانينا  
 ويانعميا حضرنـ من غضارتـه \* فى وشى نعى سجننا ذليه حيننا  
 لسـ نانسـمك اجلالا وتكرمة \* وقدرك المعتلى عن ذاك يغنيننا  
 اذا انفردت وما شوركت فى صفة \* فحسبنا الوصف ايضا حوتيينا  
 يا جنـة الخلد ابد لنا بسلسلها \* والكوثر العذب زقوما وغسلينا  
 كأننا لم نبت والوصل ثالثنا \* والسعد قد غص من اجفان واشيننا  
 سران فى خاطـر الظلماء يكتمنا \* حتى يكاد لسان الصبح يغشينا  
 لا غرو فى ان ذكرنا المحزن حين نمت \* عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا  
 انا قرأنا الاسى يوم النوى سورا \* مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا

اما هو اك فلم نعد - دل بمنزله \* شربا وان كان يروينا في ظمينا  
 لم يخف اقل جمال أنت كوكبه \* سالين عنه - ولم نهجره قالينا  
 ولا اختيارا فحببناك عن كتب \* لكن هدتنا على كره هوادينا  
 نأسى عليك اذا جئت مشعشة \* فينا الشمول وغنانا مغنينا  
 لا اكؤس الراح تبدى من شمائلنا \* سيما الرتياح ولا الاوتار تلهينا  
 دومي على العهد مادمننا محافضة \* فالحر من دان انصافا كادينا  
 فبا ابتغينا خيلا منك يحبسنا \* ولا استفدنا حبيبا عنك يقينا  
 ولوصفنا بخونا من علوم مطلعنا \* بدر الدجال لم يكن حاشاك يصيدنا  
 اولى وفاء وان لم تبذلنى صلة \* فالذكر يقنعنا والطيف يكفيننا  
 وفي الجواب قناع لو شفعت به \* بيض الايادى التى مازلت تولينا  
 عليك منى سلام الله مابقيت \* صباية منك تحفها افتخينا

\* (ذوالوزارتين ابو بكر بن عمار رجه الله تعالى وهفاه عنه بمنه) \*

مقذف حصى القريض وجاره \* ومطلع شموسه واقاره \* الذى بعث الاحسان  
 عرفا عا طرا ونفسا \* وابنته فى شفاء الايام لعسا \* اتى عليه حين من الدهر لم يكن  
 شيئا مذكورا \* ثم كسى بعد اشراق ونورا \* فاصبح راقى منبر وسرير \* ولج ماشاء  
 بطرف غير ضرير \* هيا له السعدان عمر ربعا محيلا \* وصور فى صورة الحقيقة  
 مستحيلا \* واصطفاه العدو \* فاتفق به السكون والهدو \* وتها لك فيه كلفا وهيدا  
 امطره من المحضوة غماما \* واهتصر منه موادعة وانثلافا \* استدر بهما الملوكة  
 او انه اخلافا \* فارتاعت منه الاقطار \* وطاعت له اللبانات والاطار \* حتى رأس  
 بدمير \* وجلس مجلس الامير \* ثم رأى ان يتنزى عن موليه \* ويحتزى بتولييه \*  
 فاخذ الله بغدره \* واعان على وضعه رافع قدره \* فحصل فى قبضة المعتمد قنيصا  
 وعاد معنى خلاصه مبهما عويضا \* الى ان طوقه الحسام فاستلانه طوقا \*  
 وذوقه الحمام فاستعذبه ذوقا \* فى قصة اشتهرت مع اخفاها \* وظهرت بعد  
 عفاها \* فانه قتله بيده \* وانزله ليلافى ملحه \* والقد رأيت عظمى ساقية قد  
 اخرجها بعد سنين من حفر حفر فى جانب القصر المبارك واساودها بهماما ملته  
 وليتها مشقة \* ما فغرت أفواها ولا حلت التواؤها \* فرمق الناس العبر \*

وصدق المكذب الخمر \* وكان مع نقض ابرامه \* ورفض امامه \* شاهرا مطبوعا  
قد همر للاحسان منازل لا وربوعا \* وقد اثبت له ماتس تهديه النفوس \* وترتديه  
الشموس \* فمن ذلك قوله يتغزل في غلام رومي للأؤتمن قد لبس درعا \* وافر

واغيد من ظباء الزوم عا ط \* بسا الغتية من دمه فريد

قسا قلبا وسن عليه درعا \* فبساطنه وظاهره حديد

بكيت وقد دنا ونأى رضاه \* وقد يكي من الطرب الجميد

وان فتى تملكه بنقد \* واحرزرقه لفتى سعيد

وتنزه بالدمشق بقرطبة وهو قصر شيد بنو أمية بالصفايح والعمد \* وجرأ في اتقانه  
الى غاية أمد \* وابدع بناؤه \* ونعت ساحة وفناؤه \* واتخذوه ميدان مراحهم \*  
ومضمارا لشراهم \* وحكموا به قصرهم بالمشرق \* واطاعوه كالكوكب الثاقب  
لمشرق \* فخله ابو بكر هلى اثربوسه \* وابنسم له به دهره بعد عبوسه \* والدنيا قد  
عطته عفوها \* وسقته صفوها \* وبات فيه مع لمة من اتباعه \* ومتهيب الى رباة  
كاهم يحويه بكاس \* ويفديه بنفسه من كل باس \* فطابت له ليلة في مشيده \*

واطربه الانس يديطه ونشيده \* فقال خفيف

كل قصر بعد الدمشق يذم \* فيه طاب النجى وفاح المشم

منظ - ررائق وماء - ير \* وثرى عا ط - روقصر اشم

بت فيه والليل والفجر عنه \* عنبر اشهب ومساك - ام

وله يتغزل \* وافر

رعى برنوبنرجسة ويعطو \* بسوسان ويديهم عن اقاح

تش - ير الى قرطاه وتصنى \* خلاخه الى نغم الوشاح

ودخل سرقسطة فلما رأى غباوة اهلها وتكاثف جهلها وواصل منهم من لا يعلم قطعا  
ولا وصلا \* وحاضر من لا يعرف معنى ولا فصلا \* عكف على راسه معا قرا  
وعطف بها على جيش الوحشة عاقرا \* فبلغه انهم نقدوا شربه \* وفلوا باللام  
خربه \* فقال طويل

نعمتم على الراح ادمن شربها \* وقلتم فتى لهو وليس فتى جسد

ومن ذا الذى قاد النجى الى الوغى \* سوى ومن اعطى الكثير ولم يكد

فقد يتسكم لو تعلموا السرانما \* فليتكم جهدى فابعدكم جهدى

واهدى الناس في يوم عيالي المعتمد واختلفوا \* وقضوا الفرض وتغفلوا فاقصر  
هو على ثوب صوف بخر وكتب معه \* كامل

لم أر أيت الناس يختلفون في \* اهداه يومك جثته من يابه  
فبعثت نحو الشمس شبه اياها \* وكسوت متن البحر بعض ثيابه  
وكتب الى عضد الدولة يستدعي منه المكون عنده \* بسيط مجزوء

يا عضد الدولة المصفي \* من جوهر النبل والذكاء  
ماذا ترى في اصطباح يوم \* مذهب الصبح والمساء  
نسرقه من يدي زمان \* لم يقسم الرزق بالسواء

واخبرني ذوالوزارتين الاجل أبوالمطرف ابن عبدالعزيز انه حضر معه عند المؤمنين  
في يوم قد جادت فيه السماء بطلها \* واتبعت وبناها بطلها \* واعتقب رعد هابر قها  
وانسكب دراكاود قها \* والازهار قد تجلت من كاهها \* وتجلت بدر غمامها \*  
والاشجار قد جلى صداها \* وتوشحت بنداها \* واكسوت الراح كانها كواكب  
تتوقد \* تدبرها انامل تكاد من اللطافة تعقد \* اذا بقي من فتيان المؤمنين اخوس  
لا يفصح مستبحم لا يبين ولا يوضح \* متختر تمر الليث \* متشهر تشمر البطل الباسل عند  
الغيث \* وقد افاض على نفسه درها \* تضيق بها الاسنة ذرعا \* وهو يريد استشارة  
المؤمن في الخروج الى موضع بعثه اليه ووجهه \* فكل من صدقه عنه نهر ونجوه \*  
حتى وصل الى مكان انه راده \* ووقف بازا وساده \* فلما وقعت عين ابن عمار عليه \*  
اشار بيده اليه \* وقربه واستنداه \* وضعه اليه كانه تبناه \* ووجدان صناع عنه ذلك  
الغدير \* وان يكون هو الساقى المدير \* فامر المؤمنين بخلعهم \* وطاعة امره وسمعه \*  
ففضاه عن جسمه \* وقام يسقي على حكمه ورسمه \* فلما دبت فيه الحميا وشبت غرامه  
بهجة ذلك الحميا \* واسترلته سورة العقار \* واسترلته من مرب الوقار \* قال كامل

وهويته يسقي المدام كانه \* قسريدور بكوكب في مجامس  
متأرجح الحركات تندي رجه \* كالغصن هزته الصبا بنفس  
يسعى بكاس في انامل سوسن \* ويدير اخرى من محاجر جرس  
يا حامل السيف الطويل نجاده \* ومصرف الفرس القصير المحبس  
أياك بادرة الوغى من فارس \* نخشن القناع على عذارامس  
جهسم وان حمير اللثام فاعما \* كشف الظلام عن النهار الشمس

يطغى ويلعب في دلال عذاره \* كالمهر يرمح في اللجام الجرس  
سلم فقد قصف القناص من النقا \* وسطا بلبث الغاب ظي المكثس  
عتاب كاسك قد دكة تماقلة \* حورا قائمة بسكر المجلس  
وكتب الى الراضى رحمه الله \* كامل

قالوا أنى الراضى فقات لعالمها \* خلعت عليه من صفات أبيه  
فأل جرى فعسى المؤيد واهبها \* لى من رضاه ومن امان أنجيه  
قالوا نعم فوضعت خدي في الثرى \* شكراله وتينما ينييه  
يا ايها الراضى وان لم يلقني \* من صفحة الراضى بما أذنيه  
هيك احتجبت لوجهه عذرين \* بذل الشفاعة أى عذريه  
سهل على يدك الكريمة أحفا \* فى من اسرت فتئتني تفدييه  
(ولما) ازمع على الرحيل من حضرة المعتصم خرج المعتصم مودعاه فانشدته  
ابن عمار قحالا وقد كان تقدم للمعتصم اليه قطعة شعر من ثلاثة أبيات طويل  
الفظك أم كاس الرحى في المعتقد \* وخطك أم روض الربيع المنقى  
ونظمتك أم سلك من الدرناسع \* بروق على جيد العروس المطوق  
بعثت بها يا قطعة الروض قطعة \* سمعت بها عرف الذسيم الخلق  
ثلاثة أبيات وهيهات انما \* بعثت بها المجوزاء فى صفح مهرق  
هى السهر اسرى فى النفوس من الهوى \* وكيف يكون السحر فى لفظه منق  
امتعصم بالله والحب رب ترمى \* بابطالمها والخيل بالخيال تلتقى  
دهتنى المعايى للرحيل واننى \* لا فرق من ذكر النوى والتفرق  
وانى وان غربت عنك فانما \* جبينك شمسى والمرية مشرقى  
\*(وله يتفزل) \* كامل

قالوا اضربك الهوى فأجبتهم \* يا حب عذاره وحبذا اضراره  
قلبي هو اختار السقام بحسبه \* زيا فخره وما يختاره  
عيرتوني بالنحول وانما \* شرف المهند أن ترق شفاره  
من قلى اذنتنى قدّه \* واقام عذرى اذا طل عذاره  
ام من طوى الصبح المنير نقابه \* واحاط بالليل البهيم نهاره  
فوحسنه لقد انتدبت لوصفه \* بالبخيل لولان جهاداره



بلذمتي اذ كره هيج لوعتي \* واذا قد حلت الزند طار شراره  
 (واستدعي) منه في احدى سفراته مشروب بموضع ليس فيه غير الاقتصاد \* ومحل  
 المرتاد \* فبعثه وقرن به رمايتين وتفاحتين وكتب اليهم \* وافر  
 خذوها مثل ما استهديتوهها \* عروسا لا ترف الى اللثام  
 ودونكم بها ندي فتاة \* اضعفت اليها خدي غلام  
 (وذكرت) بهذه الحكاية ما ذكره الاصبهاني ان الحسن بن سهل استدعي من محمد  
 ابن عبد الملك مشروبا في بلاد الروم فبعث به وكتب معه \* كامل مجزوه  
 . ارايت من لي صاحباً \* اندي يدا واعم جودا  
 يسقي النسيم بقفرة \* لم يسق فيها الماء عودا  
 واجود حنين اجود لا \* حصر اينك ولا بليدا  
 خذها اليك كانما \* كسيت زجاجتها عقودا  
 واجعل عليك بانة — وم بشكرها ابدا عودا  
 (والا) ضيق المعتضد بالله على ابن عبد الله بقرمونة وسد مسالكه \* وسدد اليه  
 مهالكه \* استدعي باديس بن حبوس واستصرخه استصرخ الموثق المحبوس \*  
 رجاء أن ينفس عنه غصه \* وينتد في ابن عباد فرصة \* فلما وصل باديس بن حبوس  
 الى قرمونة اخرج اليه المعتضد جيشه يقدمه ابنه الظافر \* ويقود منه اسودا في  
 المغافر \* فلما التقى الجمعان \* وارتقى ندية بغية المعين والمعان \* حمل فيهم عسكر  
 اشبيلية حلة خلعتهم عن مركهم \* واد التهم بالذل من تعزهم \* فتمرقوا في تلك  
 البسائط والربي \* وشربوا سقي الاسنة والطبي \* ووقع بهم الظافر احسن البقاع \*  
 وتركهم مضرجين في تلك البقاع \* وانصرف الى اشبيلية والويعته تقتال في اكف  
 الرياح \* وذو باله تكاد تنقص من الارباح \* فهني المعتضد بذلك \* واقام ابن عمار  
 يتشدهنالك طويلا

ألا للعالي مانع يد وماتبدي \* وفي الله ماتخفيه عنا وماتبدي  
 نوال كما اخضر العذار وقتكة \* كما نجلت من دونه صفحة الخد  
 جنيت ثمار النصر طيبة الجني \* ولا شجر غير المنة الملة  
 وفقدت اجياد الربى رائق الحلى \* ولادرر غير المطهمة المجد  
 بكل فتى عارى الاشاجع لابس \* الى غمرات الموت محكمة السر

يكرهكم طعن كسامعة الفراء \* يضاف الى ضرب كحاشية البرد  
فجوم سماء الحرب ان يدج ليلها \* يدور بهم افواجها فلك السعد  
خديس تردى من بذك بمرهف \* حكاية كما قد الشراك من الجسد  
بيدر ولكن من مطالعه الوغا \* وليث ولكن من برائنه الهندى  
فقى ثقف بين الجمائل مقدم \* جنى الموت فى كفيه احلى من الشهد  
سقيت به ديننا عفاتك مخضبا \* فاجنالك من روض الهندى زهر الحمد  
وجندته فحو الملوك محاربا \* فوافاك يقتاد الملوك من الجند  
ورب ظلام سارفيه الى العدى \* ولا نجيم الاما تطلع من غمد  
اطل على قبر مونة متبلجا \* مع الصبح حتى قيل كانا على وعد  
فارماها بالسيف ثم اعارها \* من النار اواب الحمد اعد على الفقد  
فيا حسن ذاك السيف فى راحة الهندى \* ويا برد تلك النار فى كبى الجهد  
لاك الله ان كانت عداتك بعضها \* لبعض فكل منهم جميعنا الى فرد  
يهودا وكانت بربرافا تنض الطيبي \* وانبثهم منها بالسنة لد  
اقول وقد نادى ابن اسحاق قومه \* لارضك يرتاد المنيعة من بعد  
لقد سلكت نهج السيل الى الردى \* ظباء دنت من غابة الاسد الوردى  
سكاني بباديس وقد حط رحله \* الى الفرس الطاوى عن الفرس الهند  
الى الفرس الجارى به طاق الردى \* سريعا غنيا عن مجام وعن لب  
يحن الى غرناطة فوق منته \* كما حن مقصوص الجناح الى الورد  
ظفرت بهم فارتح وأومض كؤوسها \* بروقها لمن عودها ضجة الرهد  
معتقة اهدت الى الورد لونها \* وجادت بريها على العنبر الورد  
فاكثر ما ياهيك عن كاسها الوغا \* وعن نغمات العود نغمة مستجدى  
وما الملك الاحلية بك حسنها \* والافاضل السوار بلا زند  
ولا عجب ان لم يدن بك مارق \* فليس بجمال الشمس فى الاعين الرمد  
هنيئنا بك كفى القروح نكبتها \* وما قبضت غير المنيعة فى النقد  
تحت من السيف الخضيب بصقعة \* وقامت من الرمح الطويل على قد  
ودونكها من نسج فكري حلة \* مطرزة العطفين بالشكر والحمد  
الذمن الماء القراح على الصدى \* واطيب من وصل الهوى عقب الصدد

وما هـذه الاشعار الالهـامـر \* نضوع فيها للندى قطع الندى  
وكنـت نثرت الفضل في وانما \* نثرت سعة المال في ورق الورد  
وها أنا باغ من نـذاك بقـدر ما \* يضاف لنا مـلى ويـعزى الى ودى  
فاقسم لوقـعت جـودك بيننا \* على قدر اتـأمل فـزت به وحـدى  
قنعت بما عـندى من النـعم الـتى \* يفسرها قولى قنعت بما عـندى  
وقال يمدح المـعتمد \* طويل

فى كل يوم تحفة وتـفـقد \* بـفضل نـوال واهـتـبال يؤكـد  
لقد فاز قدحى فى هواك وقابلت \* مطالع حالى فى سـمائك اسـعد  
تبرعت بالمعروف قبل سـؤاله \* وعدت بما اوليت والعود اجد  
فأنا فى حوضى من نـذاك تبـجـس \* وغنى روضى من رضاك تعـهد  
أما وصـنـى عـزارنى بـجـماله \* حديث كما هـب النسيم المـغـرد  
لقد هـز اعطاف القوافى وهـزنى \* الى شكر احسان اغـيب فيشـهد  
فان أنا لم اشكر كـصادقـية \* تقوم عليها آية النـصـح تـعـضـد  
فلا صـح لى دين ولا بره مـذهب \* ولا كـرم نـفسى ولا طاب مـولد  
وقال يمدح المـعتمد \* متقارب

وفيت لربك فيمن غـدر \* وانصفت دينـك لمن كـفر  
وقت طالب فى النـاكـثـين \* من مـر الحـفاظ بـحوالـو الظـفر  
بعاطـلة من لـبـالى الحـرو \* باطلعت رايك فيها قـر  
ولم تـمـتـد مـم بـجـيش الرجا \* لـحـتى تـقـدم جـيش الفـكر  
فان يـجـنـك الفـتح ذاك الاصيل \* فـن غـرس تـدبـير ذاك الشـجـر  
تعالى الخـوارج حـتى بـرزت \* تـقـوم من خـدـها مـاصـر  
واقبلتها الخـيل سـمـر البـنو \* د دهم الفـوارس بيض الغـرد  
فـكـروا فلم يـغـنهم مـم مـكر \* وفـروا فـلم يـنـجهم مـم مـفر  
ودارت دماؤهم كـالكـؤوس \* وفـاحت نـفـوسهم كـالزهر  
فعاقـر سـيفك حـتى انـحنى \* وعـرـبـد رـمحك حـتى انـكسر  
وكـم نـبت فى حـربهم عـن عـلى \* وناب عـن النـر وار النـر  
تـمـتـع فـقـد سـاعـتـك الحـياة \* بـريـح الحـديـقة غـب المـطر

وعش في نعيم ودم في سرور \* ولا سريرك من لا سر  
(وله) يخاطب بني عبد العزيز وقد اجتاز بهم فاخرجوا اليه تضيقا وبراهن قوم  
اغفال ولم يلقوه فكتب اليهم \* طويل

تنهاهيم في برنا الوسمي \* بوجه صديق في اللقاء وسيم  
وسلست راح البشاشة بيننا \* فاضر لو ساعدتو بنديم  
ضننتم باعلاق الرجال على النوى \* فلم تصلونا منهم برعسيم  
سألتم العذر الجبل عن العلى \* واحتمل للفضل احتيال كريم  
وانتفى على روض الطلاقة بالجنى \* وان لم أفـ زمن نشره بنسيم  
ولكن سأستعدي الوفاء وأقتضى \* سماحك بالانس اقتضاء غريم  
(والا) فغرا العمد على مرسية فقه \* واردان يرفع بها علمه \* ويشبت بها قدمه \*  
وجعل ابن طاهر غرضه \* ونبذ مام الوفاء له ورفضه \* لضيق محاله \* وقلة رجائه  
عجم اعواده \* وسبر انجاده \* فلم ير سهما ينفقه لعرشه \* ولا شهما يطوقه أمر جيشه  
الا ابن عمار رأيا لم يتقدمه \* واعتقاد المن لم يعتقه \* وظنا خلفه \* وقضاء ما سلفه  
عجازه لبعينه \* وموازاة لعجم سعيه \* وانتصارا من الله لمن لم يحزن ذنبا \* ولم يش عن  
مضجع الموالاة جنبها \* فلما وصل اليها \* وحصل عليها \* وفوض ختمها \* وصحح  
لنفسه اسمها \* نبذ عهد المعتمد ودخله \* وانزل ذكره من منابرها بعدما أطلعها \*  
فقيض له من ابن رشيق رجلا حكاه فعلا \* وصار لتلك العقيلة بعلا \* فاقتص منه  
اقتصاص ابن ذي يزن من الحبشان \* وتركه اخسره من أبي غبشان \* ما كان الا  
ريثا او قد جره \* وقلده نهيه وأمره \* وخرج هو الى اقتقاد قطاره \* وقضاء بعض  
اوطاره \* حتى نار له ثورة الاسد الورد \* وامتنع له بمرسية امتناع صاحب الابلق  
الفرد \* فبقى ابن عمار ضاحيا من ظل غبطة \* لاحيا نفسه على غلطة \* ولما استبهم  
أمره ولم يلم له تفسير \* وعاد جناحه الوافر مهبطا كسيرا \* اراد الرجوع الى المعتمد  
خفاف ان يوبقه غدرة \* وعزم على التعمد عنه فضايق بفقد ما عهده عنده صـ دره

فكتب اليه \* طويل

السلوك قصـ دالام اعوج عن الركب \* فقد صرت من امرى على مركب صعب  
واصبحت لا أدري افي البعد را حتى \* فاجعـ له حظى أم الحظ في القرب  
اذا انقذت في أمرى مشيت مع الهوى \* وان اتعبته نكصت على عقبي



نعمه فلما برأى ذلك وراوش رأيه قد قال وماش اذا برسول صاحبها قد وافاه يعلمه  
 أن البلد بلده \* وان ماله فيها الا اهله وولده \* وانهم اليه رغبة في الكون عنده  
 وان يطلع معه عبيده المختصين به وجنده \* فطار اليه في المحين \* وسار بزعمه الى  
 راح ورياحين \* فكانت راحه قيد الايدى يبرح \* وريحانه اوها ما تجرح النفس  
 وتقرح \* ما كان الا أن تجاوز ذلك المعقل \* الذم لم يعقل ان له معقل \* حتى حين  
 منه اصحابه وتقسعوا في كل باب \* ووسعوا بسن اذ باب \* فلما وصل اليه ما وثقه بمثقل  
 الحديد \* وعوضه بصلصلة من البسيط والمديد \* فلما أصبح كتب الى رؤساء  
 الانداس يسوقه \* وقد علم ان مامنهم الا يتشوقه \* وفي ذلك يقول \* سريـع  
 اصبح في السوق ينادوا على \* رأسي بافواع من المال  
 والله لا جارء على نقـده \* من ضمنى بالثمن الغالى  
 وفي مدة اعتقاله \* لم يش عنه حياه \* ولا منعه من يريد مطالعته ولقياه \* وابعاح  
 له الاستراحة الى اخذانه \* وراح خاطره في مضمار القول وميدانه \* فجاء بما يحجز  
 واطال عنان الاحسان وهو قد اوجز \* قن بديع ذلك ما طاع به ابا الفضل بن  
 حسد اى يصف موضعه المعتقل فيه \* كامل

ادرك اناك ولو بقافية \* كالطل يوقظ نائم الزهر  
 فلقـد تـقـاذفـت اركابـه \* في غـير مـرماة ولا بحر  
 طفحت صحابته بلاسته \* ونساقطوا سـكرا بلاخر  
 بمـعـارج اذت الى جرد \* حـتى من الانواء والقطر  
 عال كائن الجـن اذ مردت \* جعلتـه مرقاة الى النسر  
 وحش تنساكرن الوجوه به \* حتى استربت بصفعة البدر  
 قـصرتهـن دبين خاتـمتى \* نـسرين من فلك ومن وكر  
 متـحـير سـال الوقار على \* عـظـفـيه من كبر ومن كبر  
 ملكـت عنان الريح راحته \* فـجـيادها من تحتـه تجرى  
 ماوى العزيز وقد نـصحتـه فان \* يـمـهل فـقد اـبـليت فى العذر  
 ووصلت خـدمة قاطع سبـي \* واطعت امره ضـيح امرى  
 دغ ذاو ما نـاغـير مؤثـمر \* مـسـمـا ثـرا با لمحـد والشكر  
 واكتب اليها نهـاليد \* تمحوالذى كتبت يد الدهر

ومر على أبي عيسى بن لبون في احدى متوجهاته مستوفزا \* والى لباناته منقحزا \* فلم  
يشبهه من المودة ثان \* ولا جذبه نغم مثالث \* دهاومثان \* واسرع كالماء الى  
الانحدار \* والمر الى أيدي الاقدار \* فلما علم أبو عيسى ان قد تخلقه ركا به \* كتب  
اليه يعاتبه \* **كامل**

نحمت بعصرك اعصر الاجواد \* وعنت لذكرك السمن الورد  
وسبقت املاك الزمان الى مدى \* ضلوه حتى كنت انت الهادي  
وغدتوا اكثرهم حسودا في العلى \* ان الكريم طليبه الحساد  
وبدا بفضلك تقص كل معاند \* تدبين الاشياء بالاضداد  
وقفت بمغناك العيون فلاحظت \* اسد العز بن به وبدر النادى  
واتتك وافدة الرجال فقابلت \* اميل المحريص ونجعة المرتاد  
وصدرن قدحمان عنك عوارفا \* اصبحن كالاطواق في الاجياد  
فضل اربابنا جود حاتم طي \* ونفخار كعب في قبيل اباد  
ايه ايا بك را تظلم ساحتي \* ظلمنا وصح ان عدل عندك يادي  
عجب الوعدك كيف تمسكه يد \* وصولة الافعال بالاوعد  
ولس يد جودك كيف لم تسمع به \* لبحج ظني أو صريح ودادي  
اني لمعتة د اخالك \* وثلى \* وارى ولاك معقلى وسنادى  
واصول منك على الزمان بمنصل \* جعل الطلا بدلا من الاغساد  
فسبق محلك دانيا أونايا \* صوب الغمام المستهل الغادي  
ولئن رحلت لعد حلت بنزل \* من نورعي ننى أوسواد فؤادى

فراجع ابن عمار بقوله \* **كامل**

عطلت من حلى السروج جياى \* وسامت اعناق الرجال صعاى  
وثبت عزى عن مسير هزنى \* سعدى اليه وحنى اسعاى  
ان لم أحلك من فؤادى \* ينبتك انك مالك لقيادى  
واخص جانبك الرفيع بخدمة \* تسقيك صفو حبة وأعاى  
وارد بذرك من ثماهى روضة \* غنا حاله بنه ووروداى  
حتى تبين ان غرسك قد دنا \* مجنى وزرعك قد أنى محصاد  
باسيدى وأنا الذى ناديت \* لرضى فلي منك خير من ناد

اعطاك فضل الابتداء ولوجرى \* حكم لانكران تكون البادي  
لله درعة — لمة ابرزتها \* من خدر فكري في حلي الانشاد  
فرعاء طرة الذوائب والمسا \* غيداء حالية الطلي والهادي  
خاصت الى سمع المساء فعارضت \* صـ لمة الحبيب أنى بلاميعاد  
خط من النظم البديع أفادني \* حظ الكرام وخطه الابداد  
وشى سخط يدك الصـ ناع بريقه \* فكسوتني به مذهباً بايادي  
يفدى الصيغة ناظري فيباضها \* بيضاء — وسوادها بسواد  
اذى تحية لك الزكية طيها \* كافور قرطاس ومسك مئذاد  
ولقد تعين لواعانت قدرة \* حسن الجزاء بها وهزالناذي  
لكن عجزت فسااسـ تنقل بنشأني \* ماء الفرات ولاثرى بغـ داند  
عذرافيك لكل ماالب حجة \* خصم الدووجه عـ ذرباد  
بك فاخر القلم القصـ يروطاوول \* ربح الطويل كتابة بطـ راد  
ولك الفصاحة أول سيفك كلاسـ \* تمطيت متنى منبر وجواد  
نذيت عايك حـ الى الوزارة مثل ما \* حمل الحسام عليك ثني نجاد  
وتتوجت منك القيادة بالذى \* ترك الرياسة مهنة القواد  
انت المحلال المحلورق طبيعة \* وصفا مزاجا كالسحاب الغادي  
من معشر تشرف الاذوابهـ ـ ـ ـ \* كـ تشرف الايام بالاعباد  
جلوا فيـ ـ لواقي الانام مـ كـانة \* كـ كـانة الآلاف في الاعداد  
افديك من حرتبـ ـ دبره \* شكرى وقل له الفدا والغادي  
فلةـ دظفرت من اقتبالك بالمـ في \* وبلغت اقصى غايى ومرادى  
وارحت من تعبي بعهدك في ندى \* ظـ ل فبت عـ الى وثير مهـاد  
وشددت منك يدى بعلمى مظنة \* ونفضتها بزعايف انكـاد  
متعللين على الوفاء بهـ ـ لمة \* ضحك الطبيب لهـامع العواد  
جمعوا الى ظلى فسمت جـاحهـم \* واقفيت شـدته باين قيسـاد  
واستبطنوا حقهـ داو بين جوانحي \* طبع يسـل سخائم الاحقاد  
وايكم دعى في الاخاء عـرته \* جذب ابن سفيان بضيع زياد  
حـنى اذا رفض الوفاء رفضته \* واعقت منه بطيب الميلاد



لا ذنب لي في طرد سائمة الهوى \* منه على السرح الويل الصادي  
 انا قدر ضيقتك فارضني واعديني \* ان كنت محمدا جالي الاعـ راد  
 اني لمـنـ ان دعوت لنصرة \* يوما بساطا حجة وجـ سـ لاد  
 اذ كنت دونك للعدى حدق القـا \* وخصمت عنك بالسن الانماد  
 صلتني اصلك وصل فديتك بي اصل \* بك واعتمدني اخذك عمـ اي  
 ايه وقت الى الوفاء محـ ركا \* ايه فما خطـ رت بعطف جـ اد  
 ولبن بلغت الى رضاي فـ رجا \* الفيتـني لرضاك بالمرصاد  
 وعلى تـ لـهـرنا الضمان بقـله الا \* عـدـاء ثم بكثرة المحساد  
 وزعمت تظلم ساحـة ما بيننا \* ظلما وصبح العدل عندي بادي  
 كلا فما التـسـ ويـف من شـيـي ولا \* لي الجـيـمـ بل بـعـادـة من عاد  
 لا بد من ذاك السفار وان عدت \* عنهـه الـيـالي انهن عـواـدي  
 سـفـران اسـتـبـعدته فسأمتـطـي \* حرصـي واجـعل من ثنائـك زـادـي  
 خـذـهـا نتـيـجـة منـكر لودادها \* برم لها قال لها متفادي  
 حـذـر من الود الخـلـل فانما \* لهـدي الزـيـوف الى يدي نقـاد  
 (وكتب) الى ذي الوزارتين أبي الحسن بن اليسع وقد آب من احدى سفراته كامل  
 اهــ لا بـرـك لو بـطـول مـقـام \* وكـفي بـطـيفـك لو بـزور مـنـام  
 اذنت بالعهد الجــدـيد وانما \* قرب المـدي دون اللقـاء هـيـام  
 وكتبـت تـوهـن لـلـنـوى اـمـيـالها \* هـيـات اـمـيـال النـوى اـعـوام  
 لولا الخـيـفـة مـاسـلـوت فانها \* قـد قـام مـنـها ما عـلـمـت مـقـام  
 وصـلـت الى مـع الاـصـيـل وانما \* وصـلـت الى حـديـقـة ومـدـام  
 بـرد من الكافور غـنـم درجـهـه \* مـسـكـا وزر عـلـيـهـه مـنـه خـتـام  
 مـن قـطـعة هـي قـطـعة الـديـبـاج او \* هـي قـطـعة البـسـتـان وهـي كـلام  
 و كان اسـطـرها غـصـون ارا كـة \* و مـن القـوافي فـوقـهـن حـمام  
 نادمتـها والراح يـلـهـب كـاسـها \* عـذـب المـاسـاجـي الجـفـون غـلام  
 وتـشـا كـلا حـسـنا فـعـانق قـدـه \* الفـو عـارـض عـارـضـيـه لـام  
 ايه ابا الحسن اختبرت فـقـل لـنا \* ما ذا تـقـول اذا اسـتـشـف عـصـام  
 هل حادني من مذهب عن واجب \* اولـمـيـقـهـدني للـجـمـيـل ذـمام

أوهل بلبلج منطقي في حجة \* لو كان تحت يد القضاء خصام  
والسعي مشكور وفيات الغنا \* مرجوة والى الضياء ظلام  
ولقد دجريت الى التي قلديتها \* جرياً تباعد عنك فيه ملام  
فوردت لم تلحق بغيبك ريبة \* وصدرت لم يعلق بسعيك دام  
وعلى مسفرك السلام تحية \* ولقد تقل تحية وسلام  
(وفي) ايام حوله \* وعريه من مأموله \* انشد المعتضد بالله \* كامل.

ادرا الزجاجة فالنسيم قد انبرى \* والفجم قد صرف العنان عن السرى  
والصبح قد اهدى لنا كافوره \* لما استرد اليل منا العنبرا  
والروض كالحسناء كساه زهره \* وشبهنا وقادته نداه جوهه را  
او كالعلا م زهى بوردر ياضه \* نخلواته بأشهن مـ ذرا  
روض كأن النهر فيه مدغم \* صاف اطل على رداء أخضرا  
وتهز زهر ريح الصندباق خاله \* سيف ابن عباد يد دعس كرا  
عباد الخضر نائل كفه \* والجو قد لبس الرداء الاغبرا  
علق الزمان الاخضر المـ رى لنا \* من ماله العاق النفيس الاخطرا  
ملك اذا ازدحم المـ الملوك بمورد \* ونصناه لا يردون حتى يصـدوا  
اندى على الابد من قطر الندى \* والذ فى الاجفان من سنة الكرا  
يختار اذ يهب الخريدة كاعبا \* والطرف اجرد والمحسام مجوهر  
قد اح زنديج لـ لا ينفك عن \* نار الوغى الا الى نار القـرى  
لا خلق اقرب من شفا رحسامه \* ان كنت شبت لكواكب اسطرا  
ايقتنى من ذراه بجنة \* لما ستانى من نداه الكوثر  
وعلمت حقاً ان ربى مخضب \* لما سألت به الغمام المـطرا  
من لا توازنه الجمال اذا احتبى \* من لا تسابقه الرياح اذا جرى  
ماض وصدر الرمح يكهم والظبي \* تنبوا يدي الخيل تعثر فى البرا  
فاذا الكواكب كاللؤلؤ فوقهم \* من لامهم مثل السحاب كنهورا  
من كل ابيض قد تقلدا يضا \* عضبنا واسمر قد تابط اسمـرا  
ملك بر وقت خلفه او خلفه \* كالروض يحسب من منظر الوخيرا  
اقسمت باسم الفضل حتى شمته \* فرأيت فى بردتيه مصورا

وجهلت معنى الجود حتى زرتي \* فقر رأته في راحتيه مفسرا  
 فاح الـ ثرى متعطرا بثنائه \* حتى حسبنا كل ترب عنبرا  
 وتوجت بالزهـ ر صاع هضابه \* حتى ظننا كل هضب قيصرا  
 هصرت يدي غصن الندى من كفه \* وجنت به روض السرور منورا  
 حسبي على الصنع الذي اولاه ان \* اسمعي بجد أو أموت فاعذرا  
 يا ايها الملك الذي حاز المني \* وحباه منه بمثل حمدي أنورا  
 البـ يـ ف أفصح من زياد خطبة \* في الحرب ان كانت يمينك منبرا  
 مازلت تغني من عني لا راجيا \* نـ لا وتغني من عني وتجـبرا  
 حتى حلت من الرياسة محجرا \* رجباً وضمت منك طرفاً احورا  
 شقيت بسيفك أمة لم تعتقد \* الا اليهود وان سمعت بربرا  
 أثمرت رحمك من رؤس كرائم \* اسأريت الغصن يعشق مثمرا  
 وصبغت درعك من دماء ملوكهم \* لما علمت الحسن يلبس احمرا  
 غمقتها وشيأ بك مذهبها \* وفنقتها مسكا بحمدك اذفرا  
 مر ذائنا فخي وذكرك صندل \* أوردته من نار فـ كـ ري محجرا  
 فلمن وجدت نسيم حمدي عاطرا \* فلقدو جدت نسـ يم برك اعطرا  
 والـ يـ كـها كالروض زارته الصبا \* وحناعليه الطلـ حتى نورا  
 (ولم) يزل المعتمد يتحيل على صاحب شقورة في أخذ ابن عمار منه \* ويعطيه  
 ماشاء عوضا عنه \* ويفرط في ترفيعه ويبدط ما أحب من شفاعته ويعبد بشفيعه  
 حتى استنزه فيه \* واستنزه بفرط تحفيه \* فدفعه الى ثقائه \* ولم يثق الله حق  
 ثقائه \* وخسر دون مال اخذه عوضا \* غير آمال جعل امرها اليه مفوضا \*  
 ودخل ابن عمار قرطبة على قتب والعيون ترمقه \* وكانها سهام ترشقه \* وقد  
 كان خرج منها والمجيش تحفه \* وكأنه مهدى والدينا ترقه \* فحجب الناس  
 مما كان بين ورده وصدره \* ونعوذوا بالله من سوء قدره \* ولم يزل يتوسل اليه  
 بذمه \* ويناشده الله في حقن دمه \* ويستعطفه بكل مقال حر \* ويتحفه منه  
 بانفس در \* فلم يصح الى رقاء \* وجرعه الحمام وسقاه \* والموت لا يتوسل  
 اليه \* ولا يستشفع لديه \*

كامل

واذا المنية انشبت اظفارها \* الغيت كل تيمة لا تنفع

وندم المعتمد بعد موته واسف اسفالا يجدى على فوته \* حين سبق السيف العذل \*  
وقد يكون مع المستجمل الزال \* ومن يدبغ استعطافه \* ولم يج استلطافه \*  
الذي يلين له المحديد \* والمحطاب الشديد \* قوله طويل

سحبا ياك ان عافيت اندى واسمح \* وعذر لك ان عاقبت اجلى وواضح  
وان كان بين الخطتين مزية \* فانت الى الادنى من الله اجنح  
حنانيك فى أخذى برايك لا تطع \* عدائى وان اثنوا على واقصوا  
وما ذاعسى الا عدا ان يزيدوا \* سوى ان ذنبى واضح متصح  
نعم لى ذنب غدير ان الحما \* صفات يزل الذنب عنها فيسفع  
وان رجاء ان عندك غير ما \* يخوض عدوى اليوم فيه ويمرح  
ولم لاوقد اسلفت وذاو خدعة \* بكر ان فى ليل الخطايا فيصبح  
وهبنى وقد اعقت أعمال مفسد \* اما تفسد الاعمال ثمة تصلح  
اقلنى بما بينى وبينك من رضى \* له فحس وروح الله باب مفتوح  
وعف على آثار جرم جنيتيه \* بهمة رحى منك تمحو وتصفح  
ولا تلتفت رأى الوشاة وقولهم \* فكل انا بالذى فيه يبرشح  
سيأتك فى امرى حديث وقد أنى \* برؤى بنى عبد العزيز موشح  
وما ذاك الا ما علمت فأنى \* اذا تبت لانفك آسو واجرح  
تخياتهم لادرته درهم \* اشاروا تهاهى بالثلمات وصرحوا  
وقالوا -- يجزيه فلان بفعله \* فقلت وقد يعفوف فلان ويصفح  
الا أن بطشا للؤيد يرتضى \* ولكن حلما للؤيد ارجح  
وبين ضلوعى من هواه تميمه \* ستنتفع لوان الحمام مجلج  
سلام عليه كيف دار به الهوى \* الى فيه دنو وعلى فيه نزح  
ويهنه ان مت السلو فأنى \* أموت ولى شوق اليه مبرح

ذوالوزار بن القنائد أبو عيسى بن لبون رحمه الله

هو بمن رأس وما شفى \* وو كف جوده وما كف \* واعاد كاسد البدائع نافقا \*  
ولم يصدر امل اخافقا \* وكان كثير الرغد \* كفا بالوفد \* وكانت عنده شاهد  
ترف فيها للمنى ابكار نواهد \* ايام لم تطرقه النواثب \* ولم تشب صفوه الشواثب

ودهره مسعد لا ينقص اخذ اراحه \* ولا تطرق له بالغير ساحة \* حتى نبهنا ثم  
 صرفه \* وانحنى بشكره على عرفه \* فارتدت على اعقابها مقاصده \* ونكب  
 عنه وافده وقاصده \* وكانت مربيطه مطلع شمسه \* وموضع انسه \* فاخذها  
 ابن رزين من قبضته \* واقعده بعد نهضته \* وخدعه بالحال \* واقطعه  
 انكد حال \* فبقى ضاحيا وغدا جوه من تلك الخطوة صاحبا \* وله نظم  
 نظم من المحاسن جملا \* واعاد سامعه مثلا \* وقد ائبت منه ما يدل على نفاسة  
 سمكه \* وحوادة حبه \* فن ذلك ما قاله متوجعا بخليط ضغن \* واوغل  
 في شهاب البعد وامعن \* وافر

سقى ارضا ثووها كل مزن \* وسائرهم سرور وارتياح  
 في الولي بهم ملال والكن \* صروف الدهر والقدرا المتاح  
 سألني بعد هم خزا عليهم \* بدع في اعنته جراح  
 وأخبرني الوزير أبو عامر بن الطويل أنه كان بقصر مربيطه بالجلس المشرف منها  
 والبطحاء قد لبست زخرفها \* وديج الغمام مطرفها \* وفيها أحداثق ترنوعن  
 مقل نرجسها \* وتبث طيب تنفسها \* والجلنس ارقد لبس اردية الدماء \* وراع  
 اقتدة الندماء \* فقال \*  
 كامل

قم يا نديم ادر على القرقةفا \* او ما ترى زهرا رايض مغوفا  
 فتخال محبوبا مدلا وردها \* وتظن نرجسها محبامد نغا  
 والمجا اردماء قتلى معرك \* والياسمين حجاب ماء قد طغا

وله ايضا بعاتب بعض اخوانه طويل

تحسى الله قايكم يحسن اليكم \* وقد بعتم حظي وضاع لديكم  
 امانحن انصفناكم من نفوسنا \* ولم تنصفونا فالسلام عليكم  
 وله وقد كتب اليه الكاتب ابو الحسن راشد بن سليمان بالتمويل وقد كان عهد  
 اليه ان لا يخاطبه الا بالتسويل \*  
 كامل

نقلت روحك ايماء تهويل \* فيما قصدت له من التمويل  
 هذا على اني عهدتك خفة \* كرسل بره حل عند عليل

فراجعه الكاتب ابو الحسن المذكور \* كامل

لا والذي ولاك الوية الندي \* وحبالك من خطط العلى بجزيل

ما حدثت عن سنن الكتابة عامدا \* ولو اعتمدت فعلت فعل نفيل  
 لكن بناني انكرت ما عودت \* فتبرعت بكتابة التحويل  
 ولرب سركا من عند امرئ \* ابداه بعض فعاله الخبول  
 لله رقتك التي ضمنتها \* زهر النوى من لفظك المعسول  
 نظم وعيدك لو غدا نثرنا \* قدرته الا من التنزيل  
 وافي به من لوامنت صدوده \* عني غرت يديه بالتقبييل  
 وله برقي ذا الوزاتين ابا محمد اخاه وقد توفي ولورقة في ملكه \* ومنظمة في ساكه \*  
 قل اصرف التمام كم ذا التناهي \* في تلقيك لي بهذي الدواهي  
 مكان في عامر وارقه ما يكـ في فـهـ لا باقية عبد الاله  
 فيه قد كنت بعد اسة دفع الخطـ بـ واسطو على العدى واباهي  
 اى شمس وافي عليها افول \* فل غربي عزائي ونواهي  
 وشرب مع الوزراء والكتاب ببطحاء لورقة عند اخيه وابن اليسع غائب عنهم في عشية  
 تجود بذمائها \* ويصوب عليها دمع سماءها \* والبطحاء قد خلع عليها سندسها \*  
 ودثرها نر جسها \* والشمس تنفض على الربى زعفرانها \* والانوار تغمص اجفانها  
 فيكتب الى ابن اليسع \* بسيط

لو كنت تشهد يا هذا عشيئنا \* والمزن يسكب احدا نا وينحدر  
 والارض مصفرة بالمزن كاسية \* ابصرت نبرا ليه الدر ينثر

بسيط

وله ايضا \*

يارب ليل شربنا فيه صافية \* حمراء في لونها تنفي التباريح  
 ترى الفراش على الاكواس ساقطة \* كأنها ابصرت منها مصابيح

وله بعد ما نقل عن ملكه \* وأخذ سلطانه من ملكه \* يحن الى لياليه السالفة \*  
 وظلال انسه الوارفة \* ويتذكر لذته \* وينكر اطراح الزمان له ونبذته \* بسيط

يا ليت شعري وهل في ليت من ارب \* هيئات لا تنقض من ليت ارب  
 وابن تلك الليالي اذ تلم بنا \* فيها وقد نام حراس وجباب  
 ان الشموس التي كانت تطالعنا \* والجو من فوقه لليل جلباب  
 تهدي الينا بحينا حشوه ذهب \* انامل العجاج والاطراف عذاب  
 وله وقد ارهقته الرزايا واوحمت \* وهمت عليه سحائبها وسحت \* وبات له الاسي

ملائحة الجوايح \* وعوض بالبارح من الساخ \* فاضرمت آماله \* واستبهمت اعماله \*  
 فاكثرت التشكى من زمنه \* واظهر جوى محنه \* واصبح يبدى الضجر \* ويكاد  
 يبكى الحجر \* ويندب ايامه واياه \* ويذكر عاطل عيشه وحاليه \* طويل  
 خليلي عوجاني على مسقط اللوا \* لعل رسوم الدارم تتغيرا  
 فأسأل عن نيل تولى بأنسنا \* واندب اياما تقضت واعصرا  
 ايسالى اذ كان الزمان مسالما \* واذا كان غصن العيش فينان اخضرا  
 واذا كنت اسقى الراح من كف اغيد \* ينالونها رأتحا ومبكر  
 اعانق منه الغصن - تناعما \* والتم منه البدر يطالع مقمرا  
 وقد ضربت ايدى الامان قبابها \* عاينا وكف الدهر عنا واقصرا  
 فاشئت من لحو وماشئت من دد \* ومن مبدى بجنبك عذابا مؤثرا  
 وماشئت من عود يغنيك مفعما \* سمالك شوق بعدما كان افصرا  
 وليكنها الدنيا تخادع اهلها \* تغرب صفو وهي تطوى تكذرا  
 لقد اوردتني بعد ذلك كله \* موارد ما لقيت عنهن مصدرا  
 ركم كابدت نفسى لهام من ملة \* وكلمات طرفى من اساهها مسهرا  
 خاللى ما بالى على صدق عزمى \* ارى من زمانى نية وتعذرا  
 والله ما ادري لاي جريمة \* تجبني ولا عن اى ذنب تغيرا  
 ولم اكن عن كسب المكارم عاجزا \* ولا كنت فى نيل انيل مقصرا  
 لئن ساء تمزيق الزمان لدولتى \* لقد رد عن جهل كثير وبصرا  
 وايقظ من نوم الغرارة نائما \* وكسب علما بالزمان وبالورا  
 وله يانف من المقام على مراتب له من الاجراء \* ويكلف بالادلج والاسراء \* طويل  
 ذرونى اجب شرق البلاد وغربها \* لاشفى نفسى او اموت بداء  
 فاستك كلب السوء يرضيه مريض \* وعظم وليكنى عقاب سماء  
 تحوم لى كما يدرك الخصب حومها \* امام امام او وراء وراء  
 وكنت اذا ما بلدة الى تنكرت \* شددت الى اخرى مطى اباءى  
 وسرت ولا لوى على متعذر \* وصممت لا اصغى الى النجاء  
 كشمس تبديت للعيون بمشرق \* صباحا وفى غرب اصبل مساء  
 وله وقد اعرض عن الدنيا وخيالها \* ونفض يده عن حبالها \* بسيط

نفقت كفى عن الدنيا وقات لها \* اليك عنى فسا فى الحق اغتسب  
من كسريتي لى روض ومن كتي \* جليس صدق على الاسرار مؤتمن  
ادرى به ماجرى فى الدهر من خبر \* فعنده الحق مسطور ومختزن  
ومام صابى سوى موقى ويدفنى \* قوم وما لهم علم بمن دفنوا  
(\* الوزير الكاتب أبو عمرو الباجي رحمه الله تعالى ) \*

بحر لا يمتطى نبحه \* ولا تخاض لمحبه \* يقدف لسانه لؤلؤه المكنون \* ويصرف من  
بدائعه الانواع والفنون \* فلا يمارى فى ميدان الاحسان \* ولا يبارى فى بلاغة  
براعة ولسان \* بقة صر كل بحر عن مداه \* ويظهر الابعجار فيما اظهره من البيان وابداه  
لاح وسماء المعالى قد تزينت بنجومها \* وسمع بذكرها ولم ترم برجومها \* يظهر اوان  
الظهور ورساد \* ولم يخش فى موضع تقاق الفضل الكساد \* والناس اذ ذاك اعلام  
والدنيا تحية وسلام \* فتهادته الرياسات \* وقادته تلك السياسات \* فانتقل اليهم  
انتقال الشمس فى مطالع السعد \* ومقل روض الامانى ناضرة العود \* واستدعاه  
المقتدر بالله فعرف محله \* واحله من الخطوة لديه ما احله \* فاتحن ملائكته  
واستطابه \* وملا بعوارفه وطابه \* ولقى من اهل سر قسطة كل ضاحك بسام \*  
عاضد كالحسام \* برعيه مبرته \* ويريه متملة لسرته \* فلما رحل عنهم حن اليهم اى  
حنين وذاب شوقا اليهم بين ارق وانين \* فقال يخاطبهم \* متقارب

سلام على صفعات الكرم \* على الفرار الفارجات الغم  
على الهمم الفارعات النجوم \* على الابن الغامرات الديم  
سلام شبح لانقلاب المزار \* نوى غربة عن جوارم  
شعبي عن نزاع يذيب الدموع \* ينار الجوانح لاعن ندم  
واى الندامة من مجمع \* على مانوى هجمه اى هم  
وهل يتلون راي اللبيب \* اذا جت فى امره واعتزم  
عزمت على رحاتى عنكم \* فمرت بقب شديد الالم  
اضاحك صهي واطوى القبحاج \* وفي كبدى لاعج كالضرم  
فما انس لانس ذاك الحياء \* وذلك السناء وتلك الشيم  
ودنيا بكم طليقة المجتهلى \* ودهر بكم واضح المبتسم  
وساعات انس تجول النفوس \* س فيها بحال حمام المحرم



احن اليكم ومن شاقه \* تذكركم لم يلم  
 وان كنت مغتبطا ساجدا \* ذبول الرضى في قرار النعم  
 وانشر من فضلكم ما وليت \* على انه سافر كالعلم  
 هاروضة المحزن ذات الغنون \* اذا ما الصباح عليها سم  
 وقد بال الطيل احبداقها \* كان الفريد عليها انتظم  
 باطيب من نفحات النسا \* اسيرها عنكم في الامم  
 اروح واغدو بها خاطبا \* لدى سامعي عرب او عجم  
 لدى كل معترف تابع \* اذا قلت القى الى السلم  
 ومن حقكم شكر الانكم \* ومن حق شائكم ان يذم

وله يصف مطرا بعد قحط \* ان الله تعالى قضيا واقعة بالعدل \* وعطايها جامعة  
 للفضل \* وسنجا بسطها اذا شاء ترفيعا وانعاما \* ويقبضها اذا اراد تنبيهها والهاما \*  
 ويجعلها القوم صلاحا وخيرا \* وعلى آخرين فسادا وضيرا \* وهو الذي ينزل الغيث  
 من بعد ما قنطوا وينشر رحمته \* وهو الولي الحميد \* وانه بعدما كان من امتسك الحيا  
 وتوقف السقيا \* الذي ربيع به الا من \* واستطير له الساكن \* ورجفت الا بكاد  
 فرعا \* وذهلت الالباب جزعا \* واذا كنت ذكاه حرها \* ومنعت السماء درها \* واكدت  
 الارض غبرة بعد خضرة \* ولبست شحوبا بعد نضرة \* وكادت برود الارض تطوى \*  
 ومدود نعم الله تروى \* نشر الله تعالى رحمته \* وبسط نعمته \* واتاح منته \* وزاح مخنته  
 فبعث الرياح لواقع \* وارسل الغمام سوافح \* بما صدق \* وروا غدق \* من سماء  
 طبق \* استهل جفنها فدمع \* وسمع دمعها فاهمع \* وصاب وبلها فنفق \* فاستوفت  
 الارض ربا \* واستكملت من نباتها اناثا وريا \* فزينة الارض مشهورة \* وحالة  
 الروض منشورة \* ومنه الرب موفورة \* والقلوب ناعمة بعد ثؤوسها \* والوجوه  
 ضاحكة بعد عبوسها \* واثارا الجزع ممحوة \* وسور الحمد مملوءة \* ونحن نستزيد  
 الواهب نعمته ان وفيق \* ونستهديه في قضاء الحق الى سواء الطريق \* ونستعيد  
 به من المنة \* ان تصير نعمته \* ومن المنحة ان نعود محنة \* وهو حسبنا ونعم الوكيل  
 \* (ذوالوزارتين الكاتب ابو بكر بن القصيرة رحمه الله) \*

غرة في جبين الملك \* ودرة لا تصلح الا لذلك الملك \* باهت به الايام \* وتاهب في  
 عيونه الاقلام \* واشتمت عليه الدول اشمال الكمام على النور \* وانسربت اليه

الاماني انسراب الماء الى الغور \* واتت الدولة اليوسفية ففازت به قداحها \*  
 واورى زندها اقتداحها \* فقال فيها اما شاه \* واقال من عثارة الانشاء بعد خطوب  
 اصارت طريدا \* وقطعت منه وريدا \* وما زال برنضع اخلافها \* وبنفج الكافها \*  
 ويسيم يدياته غفلا \* ويهم فرضها ونفلا \* حتى طواه ضريحه \* وركدت ربحه \*  
 فسقط بسقوطه نجم البيان \* واضحى دائر الاثر في العيان \* وقد اثبت في هذا  
 التصنيف \* من كلامه العالى المنيف \* ما اتخذته سميرا \* وتجعله على الكلام  
 اميرا \* فن ذلك رقعة راجعة \* نى بها \* وافتنى اعزك الله لك احرف كانها الوشم في  
 الخدود \* تيمس في حال ابداءها كالغصن الاملود \* وانك لسابق هذه الحلية  
 لا يدرك غبارك في مضمارها \* ولا يضاف سرارك الى ابدارها \* وما انت في اهل  
 البلاغة الا نكتة فلكها \* ومعجزة تتشرف الدول بتملكها \* وما كان اخلقك  
 بملك يدنيك \* وملك يقديك \* ولاكنها المخطوط لا تعتمد من تتجمل به وتتشرف \*  
 ولا تقف الاعلى من توقف \* ولو اتفقت بحسب الرب الماضيت الاعلى قباهها \* ولا  
 خلعت الاعلى انوابها \* واما معرضته فلا ترى انفاذه قواما \* ولا ارضى لك ان  
 تترك عيون آرائك زاما \* ولو كفت عن هذا الخلق \* وانصرفت عن تلك الطرق  
 لكان اليق بك \* واذهب مع حسن مذهبك \* فقديما اوردت الانفة اهلها \*  
 موارد لم يصعد واصدرها \* والموفق من ابد هار هجرها \* وساستدرك الامر قبل  
 فواته \* وارهف لك مغلول شبانه \* فتوقف قابلا ولا تنفذ فيه ديرا ولا قبلا \*  
 حنى القالك هذه العشية \* واعلمك بما تنبى عليه القضية \* ان شاء الله \* (وكتب)  
 عن امير المسلمين وناصر الدين ايد الله الى طائفة متعدية \* اما بعد يا امة لا تعقل  
 رشدها \* ولا تجرى الى ما تقضيه نعم الله عندها \* ولا تقاع عن اذى نفسه قربا  
 وبعد اجهدنا \* فانكم لا ترون مجار ولا غيره حرمة \* ولا تراقبون في مؤن الا  
 ولازمة \* قد اعماكم عن الحكم الاشر \* واضللكم ضلالا بعيدا البطر \* ونبتتم  
 المعروف وراظه وركم \* واتيت ما ينكره قديا في ذلك صغيركم بكبيركم \* وخاملكم  
 بمشهوركم \* ليس فيكم زاجر \* ولا منكم الاغوى فاجر \* وما نرى الا ان الله عز وجل  
 قد شاء مسخكم \* واراد نسخكم وفسخكم \* فساطع عليكم الشيطان يغركم ويغيركم \*  
 ويرين ايك قبايح ما يصيكم \* وكانكم به قد نسكص على عقبيه عنكم \* وقال انى برى  
 منكم \* وتركم في صفقة خاسرة \* لا تسمة تيلون ان لم تتوبوا في دنيا ولا آخرة \* وحسبنا

هذا اعدار لكم \* وانذارا قبلكم \* فنبوا \* وانبيوا \* واقبلوا \* وانزعوا \* واقسموا  
 من انفسكم كل من وترتموه \* وأنصفوا جميع من ظلمتموه وغشتموه \*  
 ولا تسطيخوا على احد بعد \* ولا يكن الى اذاه صدور ولا ورد \* وللا عابا -كم من  
 عقوبتنا ما يجعلكم مثل اساثرا \* وحديثا غابرا \* فاتقوا الله في انفسكم واهليكم \*  
 واياكم والا غترافانه يورطكم فيما يريدكم \* ويسوقكم الى ما يشمت بكم اعاديكم \*  
 وكفى - ذات بصرة وتذكرة \* ليست اكم بعدها حجة ولا معذرة \* ولا توفيق الا بالله  
 تعالى (وكتب عنه رحمه الله) الى صاحب قلعة حماد \* وصل كتابك الذي انفذته  
 من وادي منى صادرا عن الوجهة التي استظهرت عليها بضدادك \* واجفت  
 بطارفك وتلادك \* وأحققت فيها من مطلبك ومرادك \* فوقفتنا على معانيه \*  
 وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه \* ووجدناك تجعل سيئك حسنا \* ونكر ما معروفنا  
 وخلافك صوابا بيننا \* وتضى لنفسك بفتح الخصام \* وتوليها الحجة البالغة في جميع  
 الاحكام \* ولم تتأول ان وراء كل حجة ادليت بها ما يدحضها \* وازاه كل دعوى  
 ابرمتها ما ينعقها \* وتلقا كل شكوى صحتها ما يعرضها \* ولولا استنكاف المجدال \*  
 واجتناب ترديد الغيل والقال \* لقصصنا فصول كتابك اولا فاولا \* وتقرينهاها  
 تفاصيل وجلا \* واضفنا الى كل فصل ما يبطله \* ويخجل من ينعله \* حتى لا يدفع  
 حجة دافع \* ولا ينبوع قبول ادلة راء ولا سامع \* وهانحن نشهدك الله الذي  
 لا تقوم السماء والارض الا بأمره الم نكن عندما نرغ الشيطان بينك وبين فلان \*  
 وتقاسم الشئتان \* قد توفقنا على ما كان بالمحالة من اطلاق \* وتاخرنا عما كانت  
 النصفة تستقدم اليه من بدارا وسباق \* ولم نغدا الحجة حق امدادها \* ولا كثرنا وفق  
 ما كان يلزم من جباهير اعدادها \* ولا عنانا غير جهاد المشركين \* ولا اقربنا  
 الاعلى ما يحوط حريم المسلمين \* رجاء ان يتوب استبصار \* او يقع اقصار \* واذت  
 خلال ذلك تحفل وتحتشد \* وتقوم وتقع \* وتبرق غيظا وترعد \* وتستدعي  
 ذوابات العرب \* وصعاليكهم \* من مبتعد ومقرب \* فتعطيهم ما في خزائنك جزافا \*  
 وتنفق عليهم ما كنزه اولئك اسرافا \* وتخرج اهل العشرات مئين واهل المئين الا قفا  
 كل ذلك لتضديهم \* وتعتمد على تعصبيهم \* وتعتقد انهم جنتك من المخاذير \*  
 وحنانك من المقادير \* وتذهل عما في الغيب من احكام العزيز القدير \* (وكتب)  
 عنه رحمه الله الى اهل مكة \* اما بعد اصلح الله من اعمالكم ما اختل \* واصح

من وجوه صلاحكم ما عتل \* فقد بلغنا ما انتم بسبيله من التقاطع والتدابير \* وما  
ركبتكم رؤسكم فيه من التنازع والتهاثر \* قد استوى في ذلك عالمكم وجاهلكم \*  
وصار شرعاً سواء فيه نبيكم وخاملكم \* لا تأتمرون رشداً ولا تطيعون مرشداً \*  
ولا تأتون سداً \* ولا تحبون مقصداً \* ولا تفلحون ان لم تنزعوا عن غوايتكم  
ابداً \* فلا يسوغ لنا ان نترككم فوضى وندعكم سداً \* ولا بد لنا من اخذ قناتكم  
بنطاق امان تستقيم وتتشظى قصداً \* فتوبوا من ذنب التباضع بينكم والتباين  
واهواشيا من التعاقد والتشاحن \* وكونوا على الخير اعواناً \* وفي ذات الله  
اخواناً \* ولا تجعلوا للعقوبة عليكم يداً ولا سلماً ماناً \* واعلموا ان من نزع بينكم بشر \*  
أونفت في فتنة بضر \* وقام عندنا عليه الدليل \* واتجه اليه السبيل \* أخرجه  
عنكم \* وابعدها عنكم \* فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولا تتولون عن الموعدة  
وانتم معرضون \* ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون \* وحسبنا هذا  
وبالله التوفيق \*

(\* الوزير الكاتب أبو المطرف بن الدباغ رحمه الله ) \*

احد اعلام الوزارة المتسمين بازائها \* المرتسمين في زمام عليائها \* المشتهرين  
بالبلاغة \* المقتصرين على حسن التناول في كل اراغة \* الا ان الايام تعدت على  
آماله \* واغرت صروفها بكماله \* فلم تلح امانيه حتى غربت \* ولا اتفقت له حال الا  
اضطربت \* وصل الى المعتمد فكلف به \* وألف حسن مذهبه \* ثم نسبت اليه  
معائب وانبرى له شائى وعائب \* حسد الخصاله \* وجد في زواله وانفصاله فانف  
من المقام بذلك المثوى \* والاحتمال لتلك البلوى \* فانتقل الى المتوكل \* وحل منه  
بالخلف محل \* وألقى اليه ازمة المقدو محل \* ثم رأى ان يكر الى سر قسطة بالده \*  
ويقرافها مع اهله وولده \* فلما وصل اليها استدعى الى احدى حداثتها في ليلة  
حسبها من منخ الدهر \* وتذم انشها عطر من نفع الزهر \* فلما اغفى دب اليه أحد  
عداه \* فوجا اوداجه بمدا \* وسقى الارض من نجيعة \* وتركه لا يستيقظ من  
هجموعه \* وكان كثيراً ما يشكى في كتبه تشكيكاً يدل على ضيق صدره \* وسمو قدره \*  
فمن ذلك رقعة كتبها الى ابن حسداى وهى \* كفى وانا كما تدريه \* غرض للايام  
ترميمه \* ولكن غير شال من آلامها \* لان قلبي في اغشية من سهامها \* فالصل على  
مثله يقع \* والتألم بهذه الحالة قد ارتفع \* كذلك التبريع اذا تابع هان \* والخطب

إذا اشتد لان \* والمحادثات تنعكس الى اضدادها \* اذا تناهت في اشتدادها \*  
وتزايدت على آمادها \* (وكتب في مثل ذلك) \* كئاني وعندي من الدهر ما يهد  
أيسره الرواسي \* ويقتت الحجر القاسي \* ومن أجلها قاب محاسني مساويا \*  
وانقلاب اوليائي اعاديا \* وقصدي بالبغضة من حيث المقة \* واعتمادى بالحنانة  
من جانب الثقة \* فقس بهذا على سواه \* وعارض به ما عاده ولا تعجب الالنبوي  
لما لم يثبت له الخلق السرد \* وبقائي على ما لا يبقى عليه الحجر الصلد \* ولا اطول  
عليك فقد غير على حتى شرابي \* واوحشتني ثيابي \* فها أنا اتهم عياني \* واسـتـريب  
من بـتـاني \* واجني الاساءة من غرس احساني \* وقابل الله الخطيئة في قبره \*  
فطالما غر بقوله في شعره \* بسيط

من يزرع الخبز يحصد ما يسره \* وزراع الشر منكوس على الراس  
أنا والله فعلت خيرا فعدمت جوازيه \* وما احدث عوانده وباده \* وزرعته فلم  
احصد الا شرا \* ولا اجتنيت منه الا ضرا \* وهكذا جدى فما امنع \* وقد أبى القضاء  
الا ان أفنى عمرى في بوس \* ولا انفك من نحوس \* وياليت باقية قد انصرم \*  
وغائب الحام قد قدم \* فعسى ان تكون بعد المات راحة من هذا النصب \* وسلو  
عن هذه الخطوب والنوب \* فدع بنا هذا التشكى فالدهر ليس بمعتب من يجزع  
وما في الايام رجا ولا مطـجع \* (وله فصل من تعزية) \* من أي الشنايا طلعت  
النوائب \* وأي حمى رعت فيه المصائب \* فوها لحشاشة الفضل ارصدها الردى  
غوائله \* وبقيّة الكرم جر عليها الدهر كلا كله \* ويا حسرتا للجنة المواهب كيف  
سجرت والشمس المعالي كيف كورت \* وياليتي على هضبة الحلم كيف زلزلت \*  
وحدة الذكاء والفهم كيف فلتت \* فانا لله اخذ ابوصايا \* وتسليم القضاء \* وله  
فصل \* لئن كانت الايام تنثيك \* فالاماني تدنيك \* ولئن كنت محجورا عن الناظر  
فانك مصور في الخاطر \* انا جيك بلسان الضمير \* واعاطيك سلاف السرور \* وله  
ورد لك كتاب خلته للطفه سما \* وقوهمة من خفته هبا \* وفوضته عن اسطرفها  
سواد \* لم يتوصل لي منه مستفاد \* فتعوذت برب الفلق \* من شر ذلك الفسق \* وله  
الى ابن حسداى \* كنت عهدتك لا تمتنع من مداعبة من يداعبك \* ولا تنقبض  
عن مراجعة من يخاطبك \* فن أين حدث هذا التعالى \* وما سبب هذا التعالى \*  
عرفني جعلت فداك \* بما الذي عدك \* ولعلك رأيت الحضرة قد دخلت من قاض

فطمعت في القضاء وجعلت تأخذ نفسك بأهبتها \* وترشع لرتبته \* واذن الآن  
 لاشك تنفقه في الاحكام \* وتطلع شريعة الاسلام \* وهبك تخليت بهذا السميت  
 وتهيأت لذلك الدست ما تصنع في قصة السبت \* دع هذا التخليق وارجع الى  
 اخلاقك وعد في اطرافك \* وتجاهل ما قبلك جاهل \* وتحمق مع الحقاء واذن  
 عاقل \* فلا تمتنع لذة الاسترسال \* ولا تتبع الدنيا بجدتك في سائر الاحوال \* فما  
 اشبه اديارها بالاقبال \* وكثرتها بالاقبال \* (وله يستدعي خيرا) \* او صافك  
 العظرة \* ومكارمك المشهورة \* تنشط ساء معهام غير توطئة \* في اقتضاء ما عرض  
 من امنية فللارواح من قلبي محل لا تصل اليه سلوة \* ولا تعترضه جفوة \* الا ان  
 معينها قد جف \* وقطينها قد خف \* فما توجد للسبأ \* ولو بحشاشة المحو باء \*  
 فصلني منها بما يوازي قدرى \* ويقوم له شكرى \* فان قدرك ارفع من ان تقتضى  
 حقة زائرات البحار \* ولوسالت بذوب النصارى \* وله يستدعي الى مجلس أنس \*  
 يومنا يوم تحبهم محياه \* ودمعت عيناه \* وبرقعت شمس الغيوم \* ونثرت صباه لؤلؤه  
 المنظوم \* وملا الخافقين دخان دجنه \* وطبق بساط الارض هملان جفنه \*  
 فاعرضنا عنه الى مجلس وجهه كالصباح المسفر \* وجلبابه كالرداء المجر \* وحليه  
 يشرق في ترائبه \* ونده يعبق في جوانبه \* وطلائع انواره تظهر \* وكواكب ايناسه  
 تزهر \* واباريقه تركع وتسجد \* واوتاره تنشئ وتغرد \* وبدوره تستحث النجومها  
 محمية وتقبل انعام مفدية \* وسائر نعماتها \* خذوها تها \* واملنا نل تحت  
 خطاك حتى يلوح سنالك ونشت في عمرك \* (وله فصل) \* ورد كتابك فنور ما كان  
 بالاعباب داجيا \* وحسن مشافها عنك ومناجيا \* واسترذالى الخلقة بها تها \*  
 واجرى في صفحة الصلة مائتها \* وعند شدة الظما \* يعذب الماء بعد مشقة السهر  
 يطيب الاغفاء ورأيت ما وعدتني به من الزيارة فسرني سرور ابعث من اطرافي \*  
 وحسن لي دين التصابي \* فارتحت كأنما ادار على المدام مديرها \* وجواب المثاني  
 والمثالث زيرها \* ولا تسئل عن حال اسمع لاعتها فهي كاسفة بالي \* كاشفة عن  
 خبالي \* لصبح لاح من خلال ذوابتي \* وتنفس في ايل لمتي \* فادجي مطالع اعمالى  
 وارافى مصارع آمالي (وله فصل) ياليت شعري كيف اغير على بعضي \* وامنحه  
 قضيعتي وبغضى (وله فصل) طالع علمنا هذا اليوم فكاد يعطرن الغضارة صكوه  
 ويقبس من الانارة جوه \* ويحيي الرميم اعتداله \* ويهبي الحليم جماله \* ولقننا

زهرته وضعتا بحجته \* في روضة ارضتها السماء شآئيدها \* ونثرت دلمها  
 كواكبها \* ووفد عليها النمان بشقيقه \* واحتل فيها الهند بخلوقة \* وبكر اليها  
 بابل برحيقه \* فالجمال يثني بحسنه طرفه \* والنسيم يهزل انفاسه عطفه \* وتمنينا  
 ان يتبلغ صبحك من خلال فروجه \* وتحل شمسك في منازل بروجيه \* فيطاع  
 علينا الانس بطلوعك \* وتهديه بوقوعك \* وان نعدم نورايحك شمائلك طيبا  
 وريحه \* وراحتنا لما خلاك صفاء ورقة والمحانا تثير اشجان الصب \* وتبعث  
 اطراب القلب وندى من ترناح اليهم الشمول \* وتهطر بارجهم القبول \* ويحسد  
 الصبح عليهم الاصيل \* ويطهر بجمال السهم الليل الطويل

\* (الوزير الفقيه الكاتب ابو القاسم بن المجتهد رحمه الله تعالى) \*

راضع ندى المعالي \* المتواضع العالي \* آية الاحجاز \* في الصدور والاحجاز \* الذي  
 جمع طبع العراق وصناعة الحجاز \* واقطع استعارته جانبي الحقيقة والحجاز \* فابداها  
 شمسها \* واهداها لاجساد معانيه نفسا \* اذا كتب ملا المهارق بيانا \* وارى  
 السحر عيانا \* وله أدب لو تصور شخصها \* لكان بالقلوب محتصا \* ولو كان نورا  
 لكان له السماء نجدا والمجرة غورا \* الى الانسام بالوقار والحلم \* والافئنان في  
 انواع العلم \* اقام زمنا معتكفا على دواوينه كغيا بالعلم وافايدنه \* مشتهغ بالدراسة  
 معتزلا للرياسة \* والمالك يضم ضلوعه على علائه \* ويرقب طلوعه في سمائه الى  
 ان استدعاه امير المسلمين فاجاب بحكم الطاعة واناب \* واراها الغناء المستعظم  
 والمناب \* بكتبهم - زم الكتاب باغراضها \* وتروق العيون بايماضها \* وقد  
 اثبت من نثره البارع \* ونظمه العذب المشارع \* ما هو افن للاسماع \* من مطرب  
 السماع \* والذي في الالباب \* من مناجات الاحباب (فن ذلك رقعة) راجعني بها  
 عن معانية له في توقف مراجعة وهي \* لو اطمت نفسي اعزك الله بحسب هواها  
 ومحتمل قواها \* لما خطط طرسا \* ولا سمعت للقم لجرسا \* ولنت في حجر  
 العطلة مستريحا \* ولزمت بيت العزلة جلمسا طريحا \* ولكنني بحكم الزمن مغلوب  
 وبهقوق الاخوان مطلوب \* فلا جد بد من اعمال الحماط روان غدا طليحا \*  
 وتناسها تبليحا \* ولما طلع على طالع خطابك الكريم في صورة المقتضى الغريم  
 تعين الاداء \* ووجب الاعداء \* واتصل بالتلمية النداء \* وقد كنت تغافلت عن

الكتاب الاول \* تغافل الساكن الى العذر المتأول \* فهزنتي من الشاقي كلمات  
 مولات \* ولا كنهائي وجه الحسن والاحسان سمات \* لم توجدني الى المعذرة  
 طريقا \* ولا سوغتني في النظرة ريتا \* فتكلفت هذه الاسطر تكلف المضطر \*  
 حفره ثقل البر \* وانت بفضلك تقبل وجيزها \* ولا بخيل بان تحيزها \* والله يطيل  
 بقاءك محسود النجاة \* ولا يخني دعوى لك من الاجابة (وكتب عن امير المسلمين)  
 ونام الدين ايد الله الى اهل اسبيلية \* كتابنا بقاءكم الله وعصمكم بتقواه \*  
 ويسركم من الاتفاق والاتلاف الى ما يرضاه \* وجنبكم من اسباب التناق  
 والخلاف ما يسخطه وينعاه \* من حضرة مراکش حرمها الله لست بقين من جمادي  
 الاولى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقد باعنا مائتا كدبين اعيانكم من اسباب  
 التباعد والتباين \* ودواعي التحاسد والتضامن \* واتصال التباغض والتدابير  
 وتمادي التقاطع والتهاجر \* وفي هذا على فقهاءكم وصلحاءكم مطعن بين  
 ومغمز لا يرضاه مؤمن دين \* فها لاسعوا في اصلاح ذات البين سعي الصالحين \*  
 وجدوا في ابطال اعمال المفسدين \* وبذلوا في تأليف الاراء المختلفة وجع الاهواء  
 المفترقة جهد المجتهدين \* ورأينا والله الموفق للصواب \* ان نعد اليكم هذا  
 الخطاب \* فاذا وصل اليكم وقرئ عليكم فاقبلوا النفس الامارة بالسوء \* وارغبوا  
 في السكون والهدوء \* وتكبحوا عن طريق البغي الذميمة المشنوء \* واحذروا دواعي الفتن  
 وعواقب الاحن \* وما يجرداء الضمائر \* وفساد السرائر \* وعي البصائر \* ووخيم  
 المصائر واشفقوا على اديانكم واعراضكم \* وتوبوا الى الصلاح في جميع اغراضكم  
 واخاصوا السمع والطاعة لوالي اموركم \* وخليفتنا في تدبيركم \* وسياسة جمهوركم  
 اخينا الكريم علينا ابى اسحاق ابراهيم ابقاء الله \* وادام عزه بتقواه \* واعلموا  
 ان يده فيكم كيدنا \* ومشهده كشهدنا \* فقفوا عند ما يحضكم عليه \* ويدعوكم  
 اليه \* ولا تختلوا في امر من الامور لديه \* واتقوا دوالس انقيادكم وعزمه ولا  
 تقيموا على شجع عناد بين حده ورسمه \* والله تعالى يفي بكم الى الحسن \* ويسركم الى  
 ما فيه صلاح الدين والدنيا بقدرته \* وله من فصيدة \* طويل

لئن راق رأى للعسان ومسمع \* فسنأوك الغراء ابهى وامتع  
 عروس جلاها مطلع الفكر فانت \* اليها النجوم ازاهرات تطلع  
 زفت بها باب كرا توضع طيبها \* وما طيبها الا الثناء المضوع



لها من طراز الحسن وشي مهمل \* ومن صنعة الاحسان تاج مرصع  
 وله فصل في جانب الفقيه الاجل ابن عياض الى ابن حمدين رحمه الله \* اما وكنت  
 برك لمن املك من اهل الفضل محمد \* وجفن رعايتك لم مسهد \* ومنزل حمايتك  
 بهم متعهد \* فكل وعري لقونه في سبيل قصدك مستهل \* ولا يرويه من  
 ولا يضل بهم وانت العلم مجهول \* ومن رأى ان يقتحم نحوك ظهري نجمة \* ومحجة \*  
 ويقرن في ام كعبة فذلك بين عمرة ووجه \* ويرحل الى حضرةك المألوفة مهاجرا \*  
 ويعتمد في طالب العلم تاجرا \* ليجتهد في جمعه وكسبه اجتهاد مغرب \* ويعلا من  
 بضائعه وفوائده وعاء غير سرب \* ومذهبه الاقتباس من انوارك والالتباس برهة  
 من الدهر بجوارك \* والاسية تناس باسرة بشرتك ومسرة جوارك \* فلان وله في  
 الفضل مذهب بهرج عندها الذهب \* وعنده من النبل ضرائب لا يفارق زندها  
 الذهب وستقر به \* فتستغربه وتخبره \* فتكبره \* ان شاء الله \* وله مراجع \* طويل  
 سلام كانفاس الاحبة موهنا \* سرت بشذاها العنبري صبا نجد  
 سلام كايماض الغزالة بالضحى \* الى الروضة الغناء غب الحيا العبد  
 على من تحواني بمحشر شعره \* فاجتزأني عفوه منتهى جهدي  
 عزاني من حوك اللسان بلامة \* مضاعفة التأليف محكمة السرد  
 دلاص من النظم البديع حصينة \* تردس ان النظم مثل المحدث  
 علمها من الاحسان والحسن رونق \* كما ديس متن السيف من صدى الغد  
 وفيها على الطبع الكريم دلالة \* كما اقترضوا اللسان قطع عن كرم الزند  
 ابا عار لا زال ربعك عامرا \* بوفد الثناء المحر والسودد الرغد  
 لقد سمتني في حومة القول خطة \* لفقت لها راسي حيا من المجد  
 (وكتب عن امير المسلمين) الى ابن حمدين في امر أبي الفضل ابن عياض المذكور \*  
 وفلان اعزه الله بتهواه \* واعانه على ما نواه \* من له في العلم حظ وافر \* ووجه سافر \*  
 وعنده دواوين اغفال \* لم يفتح لها على الشيوخ اقفال \* وقصد تلك الحضرة ليقم  
 اودمتونها \* ويعاني رمد عيونها \* وله الينامات مرعية او جبت الاشادة بذكره \*  
 والاعتناء بامره \* وله عندنا كناية حفية تقضي مخاطبتك بخبره \* وانها ضلك الى  
 قضاء وطره \* وانت ان شاء الله تسدد عمله \* وتقرب امله \* وتصل اسباب العون له  
 ان شاء الله \* وله مراجع الى أحد الشعراء \*

اما ونسيم الروض طاب به فجر \* وهب له من كل زاهر رقة نشر  
 تحامي له عن سره زهر رقة الربى \* ولم تدر ان السر في طيبه نشر  
 ففي كل سهب من احاديث طيبه \* تمام لم يعاق بجمالها وزر  
 لقد دفعه تنى من ثنائك نفحة \* ينافسني في طيب انفاسها العطر  
 توضع عنها العنبر الورد فانتنت \* وقد اوهم تنى ان منزلها السكر  
 سرى الكبر في نسي لها ولربما \* تحانف عن مسرى ضرائبي الكبر  
 وشبت بهامعني من الراح مطاربا \* فخيّل لي ان ارتياحي بهتاسكر  
 ابا عامر انصف اخاك فانه \* واياك في محض الهوى الماء والخمر  
 امثلك يبغى في سماءى كوكبا \* وفي جوك الشمس المنيرة والبدر  
 ويلتمس المحصاء في ثعب الحصى \* ومن بحرك الغياض يستخرج الدر  
 عجبت ان يهوى من السفر تومة \* وقد سال في ارجاء معدنه التبر  
 (وكتب عن امير المسلمين) الى اهل سبتة \* كتابنا بقاءكم الله واكرمكم ببقاؤه \*  
 ويسركم لساير ضاه \* واسبع عليكم نماه \* وقد رأينا والله بفضل يقرن جميع ارائنا  
 بالتسديد \* ولا يخلنا في كافة انحاءنا من النظر الحميد \* ان نولى ابا زكريا يحيى بن  
 ابي بكر محل ابنا \* الناشى في حجرنا \* اعزه الله \* وسدد فيما قلدناه اياه \*  
 من مدينتى فاس وسبتة وجميع اعمالهما حرمهما الله على الرسم الذى تولاه غيره  
 قبله \* فانفذنا ذلك له \* ما توسمناه من مخايل النجاسة قبله \* ووصينا بهما نرجوان  
 يحثديه ويمثله \* ويجرى عليه قوله وعمله \* ونحن من وراء اختباره \* والفحص عن  
 اخباره \* لاننى بحول الله فى امتحانه وتجربيه \* والعناية بتخريجيه وتدريبه \* والله  
 عز وجل يحقق محيلى تافيه \* ويوفقه من سداد القول والعمل الى ما يرضيه \* فاذا  
 وصل اليكم خطابنا فالتمزوا له والسمع والطاعة والنصح والمشاعة جهدا لا استطاعة  
 وعظموها بحسب مكانه منا قدره \* وامتثلوا فى كل عمل من اعمال الحق نهيته وامره  
 والله تعالى يمده بتوفيقه وهدايته \* ويعرفكم بمن ولايته بعزته (وكتب) عنه ايده  
 الله ونصره الى ابي محمد عبد الله بن فاطمة رحمه الله \* كتابنا اطال الله فى طاعته  
 عرك \* واعز ببقاؤه قدرك \* وشد فى ما تولاه ازرك \* وعضد بالتوفيق والتسديد  
 امرك \* من حضرة مراکش حرمها الله وقدرنا يا الله ولى التوفيق \* والهادى  
 الى سواء الطريق \* ان نجدد عهدنا الى عمالنا عصمهم الله بالتزام احكام الحق \*

وإيثار أسباب الرفق \* لماتر جوده في ذلك من الصلاح الشامل \* والخير العاجل  
 والآجل \* والله تعالى ييسرنا ليرضيه من قول وعمل بمنه \* وانت اعزك الله من  
 يستغنى بإشارة التذكرة \* ويكتفى بلحمة التبصرة \* لماتناوى اليه من السياسة  
 والتجربة \* فاتخذ الحق امامك \* وملاك يده زمامك \* وأجر عليه في القوى  
 والضعيف احكامك \* وارفح لدعوة المظلوم حجابك \* ولا تستدنى وجه المظهد  
 المظلوم بابك \* ووطئ للرعية حاطها الله الكافك \* وابذل لها انصافك \* واستعمل  
 عليها من يرفق بها ويعدل فيها \* واطرح كل من يحيف عليها أو يؤذيها \* ومر سبب  
 علمها من عملك زيادة \* أو خرق في أمرها عادة \* أو غير رسمها \* أو بدل حكمها \*  
 أو أخذ لنفسه منها درهما ظلمها \* فأعزله عن عمله \* وعاقبه في بدنه وازمه ردما  
 أخذتم دينا إلى أهله \* واجعله نكالا لغيره حتى لا يقدم منهم أحد على مثل فعله \*  
 ان شاء الله وهو تعالى ولي تسديك \* والملي بعضك وتأييدك \* لا اله غيره \* (وله  
 عنه إلى أهل غرناطة) \* كتابنا عصمكم الله ببقواه \* ويسركم ليرضاه \*  
 وجنبكم ما يسخطه وينعاه \* من حضرة مرا كش حرمها الله يوم الجمعة التاسع عشر  
 من شهر الصوم المعظم سنة سبع وخمسمائة وقد اتصل بنا انكم من مطالبة فلان  
 عن اولكم \* وفي عنفوان علمكم \* وانه لا يعدم تشعيبا وتاليا من قبلكم \* فالى  
 متى تلحون في الطلب \* وتجدون في الغلب \* وتقرعون النبع بالغرب \* لقد آن  
 لمحركتكم في امره ان تهيدا \* وللناثرة بينكم ان تطفئ \* ولذات بينكم ان تصلح \*  
 ولو جوه المرشد قبلكم ان تتضح \* واذا وصل اليكم خطابنا هذا فاتركوا متابعة  
 الهوى \* واسلكوا معه الطريقة المثلى \* ودعوا التنافس على حكام الدنيا \*  
 وليقبل كل واحد منكم على ما يعنيه \* ولا يشغل بما ينصبه ويعنيه \* ولا يذل كل  
 عمل \* من اجل \* ولكل ولاية \* من غاية \* وان يسبق شئ اناه \* واذا اراد الله امرا  
 سناه \* وعسى ان تكرر هو اشياؤه وخيراكم والله يعلم وانتم لا تعلمون \* وفقكم  
 الله لما فيه صون اديانكم واعراضكم \* وتسديد انحاءكم واغراضكم \* بمنه \*  
 (وكتب) اعزه الله مرحبا بك ايها البر الفاسخ \* والروض النافع \* فالاحسن  
 توبحك \* واعطرتنا ربحك \* لقد فتحت بالخاطبة بابا \* طالما كنت له هيايا \*  
 ورفعت حجابا \* ترك قلبي وجابا \* وما زلت احرم عليه شرعة \* فلا اسمع منها جرة \*  
 واغار لها املا \* فلا طيقها عملا \* والاحظ لها مديدا \* اذوب دونها كيدا \* وفي تعب

من يحسد الشمس نورها \* ويحسد ان يأتى لها بضيف \* الى ان وردنى خطابك  
 الخطير مشتملا على نظم من الكلام \* رائق الاعلام \* يقرب من الافهام \* ويبعد  
 نيله في الاوهام \* قد ارهفت نواحيه بالتهذيب \* وطرزت حواشيه بكل معنى  
 غريب \* وحشيت معانيه باللفظ الرائع المهيّب \* فازددت تهيبا ورعبا \*  
 وعانيت منه مر ك باصعبا \* وقلت التغافل عن الجواب \* اولى بالصواب  
 وان الممت بالجفاء \* وقابلت الوفاء باللقاء \* اذ ليس بلييب من يعارض السيل  
 بوشل \* ويناهض التشمير بفشل \* ويطاول الفيل بشلومنتشل \* ولا يارب  
 من يقبس الشبر بالباع \* والديا بالماع \* والجبان بالشجاع \* والقطوف  
 بالوساع \* فمن طلب فوق طاقته اقتضع \* ومن تعسف الحرق النازح رزح \*  
 ومن سجع في البحر كمن عسى ان يسبح \* لاجرم انه اقتضانى في المراجعة صديق لنا  
 كريم لم يفت الى معذرة \* ولا سمح بقطرة \* فتكلفتنا بجهكم عزمته تحت فادح  
 حصر \* ونازح بصر \* فقد يكدى على علمك الخاطر \* ويخوى النجم الماطر  
 وربما عاد اللسن في بعض الاوقات ا ك لنا \* والجواد كودنا \* وبحر القريحة  
 ثمنا \* وحسام الذهب معضدا \* فان تفضلت بالاغضاء \* وساحت في الاقتضاء  
 سلمت في البذل البيضاء \* وبرزت لشكرك في الغضاء \* واجتليت منك ادام الله عزك  
 في معنى تعذرت لا قينا \* عند قرب تدانينا \* فصولا حسانا \* حسبته ابرهانا \*  
 ورأيت بها السحر المحلل عيانا \* واثن اعترض عائق الزمان دون ذلك الامل وقد  
 عارضه ثامن ام \* وصار أدنى من يدلفم \* فان نفوسنا ابجد الله في المقاصد  
 والاغراض \* متلاقية على موارد الاغلاص والاحماض \* والله تعالى  
 يحفظ جواهرها من الاعراض \* ويصونها من الانتكاث والانتقاض \*  
 عنه وطوله انه على كل شئ قدير \* ويبيده الامر والتدبير \* واماما جلالة من  
 صورة الود \* في معرض المجد \* فقد توى بين الجواخ محلا \* لا يوم الدهر عقده  
 حلا \* ولا يزال جفنى في رعيه مهدها \* وقلبي لصونه ممهدا \* ان شاء الله  
 واقرأ عليك يا سيدى المعظم في خلدى سلاما شريف النصاب \* كريم الحساب \*  
 والسلام الاثم الاعم \* ما طلعت الانجم وتضوع المسك الاحم \* على سيدى  
 الاعظم \* ورحمة الله وبركاته \*

\* (ذوالوزارتين المشرق ابو بكر محمد بن احمد بن رحيم اعزه الله) \*

رجل الشرق سوداوءلاء \* وواحدة اشتمالا على الفضل واستيلاء \* استقل  
 بالنقض والابرام \* وأوضح رسم المجاملة والاكرام \* فله الشفوف في المجد \*  
 والحفوف انى الوفد \* تحتليه بساما \* وتنتضيه حساما \* ان واخاك ابرم عقد  
 اخائه \* واعفالك من زهوه وانتخائه \* مع ادب يرتزج بحره \* وتنزين به لبة الزمان  
 ونحره \* وسحبة خلصت خلوص التبر \* ونفس سلمت من الخيلة والكبر \* تنهاده  
 الدول تهادى الروض للتسيم \* وتفقرا ليه افتقار المصراع الى القسم \* فيطاع  
 بافاه اطلوع الشمس \* وينشر سيرها الحميدة من رسم \* قدأمنت غوائله \*  
 وحسنت أواخره واوائله \* وبنور حيم من اعلام الشرق في القديم والحديث \* وعنهم  
 يؤثر ما يب الحديث \* اتصلوا في الفضل اتصال الشؤبوب \* وانتشوا كالريح انبوبا  
 على انبوب \* وقدأنت له ماتر تشغف ريقا \* وتبصر له في سماء الاحسان شروفا \*  
 فمن ذلك قوله من قصيدة \*  
 بسيط

نفديك من منزل بالنفس والذات \* كهم لي بمغناك من أيام لذات  
 نجني بك العيش والامال دانية \* اعوام وصل قطعناها كساعات  
 نسقي لديك اغتباقات مسلسلة \* والدهر قدنام عنا باص طباحات  
 يا قبة الدهر لازالت مجددة \* تلك المعالم مادامت مقيمات  
 حفظت من قبة بيضاء حفيها \* نهر تنفض بحري بين دوحات  
 عايك منى ربحان السلام كما \* حيتك مسكة دارين بنفحات  
 خير البنيات لاتفك آهله \* بمن حوت وهم خير اليريات  
 لله يوم ضربنا للدمام به \* رواق لهو بطاسات وجامات  
 وللبلا بل ألحان مرجعة \* تحيهم غوانينا باصوات  
 وللرياحين انفاس مغسرة \* مع ارياح توافينا لاوقات  
 وللياه ابتسام في جداولها \* كما تشق جيوب فوق لبان  
 حدائق احدها للملى شجر \* خضر واودية حفت بروضات  
 جنات اس دعى الزجن بهجتها \* حسبت نفسي منها وسط جنات  
 منازل استاهوى غيرها سقيت \* حيايهم وخصت بالتحيات  
 ووصل هو وابن وضاح صهر المرتضى وابن جمال الخلافة صاحب صقلية \* الى  
 احدى جنات مرسية \* فخوا منها في قبة فوق جدول مطرد \* وتحت ادواح طيرها

غرد \* واقاموا بآياتهم طويلا \* ويعبرون بالثوانسة طويلا \* اذ انما الجنان وقف  
 عليهم وقال كان بموضعكم هذا بالامس صاحب الموضع ومعه شعور من شجرة  
 ونحو وغير مستورة \* قدر فعت منها البراقع \* وما منها نظرة الا وهي \* واقع \*  
 فاستدعى فحماؤكم في احدى زوايا القبلة \* تخفيف

قادنا وانا اليك جفتنا \* بنفوس تفديك من كل بوس  
 فنزلنا منازلنا لبدور \* وحلنا مطالعا لشموس

وله يني الوزير المشرف ابا الحسن اخاه بمولود وكان اكرم من الغمام \* واوقر من  
 شمام \* واصول من ايت بجفان \* واغزل من ظبي بعثمان \* فطوى منه الحمام  
 اوحدا \* احله من الجوانح ملحدا \*  
 كامل

خلصت اليك مع الاصيل الانور \* امنية مثل الصباح المسفر  
 غراء الانها من خاطري \* بمكان اسودنا ظري من محجري  
 ارجت شذا ارجاؤه فكاكها \* قد ضمنت بلخاخ من عنبر  
 اهدت الى مع النسيم تحية \* فنقت نواجيهما بمسك اذفر  
 فانت كما زارتك عطرة المني \* بيضاء ميعت جوهراني جوهر  
 هيقاه رود ذات نحر صائم \* ومعاطف لدن وردف مفر  
 هزت جوانب همتي فكاكها \* عجايبها انا تبع في حير  
 يا حسن موقع ذلك الامل الذي \* ترزى حملاوته بطعم السكر  
 نظم السرور كما نظمت لانا \* بيد الصباية في مقلد معمر  
 ورد الكتاب به فرحت كائنني \* نشوان راح في ثياب تبخر  
 اما فضضت ختامه فتبلجت \* بيض الاماني من سواد الاسطر  
 قبلت من فرح به خد الثرى \* شكرا ولا حظ لمن لم يشكر  
 يا مورد الخبر الشهي وحادي الا \* مل القصي وهادي النبا السري  
 زدني من الخبر الذي اورده \* يا برد ذاك على قواد الخبر  
 صفعا وعفوا للزمان فانه \* ضحكك اسرة وجهه المتفر  
 طالع البشير بنجم سعد لاح من \* افق العلي وبشبل ايت مخدر  
 لله درك اي فرع سيادة \* اعطيته وقضيب دوحة هفر  
 طابت ارومته واينع قرعه \* والفرع يعرف فيه طيب العنصر

انت المجدي بكل فضل نلت \* وحويت به وبكل مكرمة جرى  
 نهنها رحيماتها قد انجيت \* برحيم المجدد اسنى مذكر  
 نامت عيون الدهر عن جنباته \* وحت مناهله عيون البصر  
 وصفاله ولاخوة يتـــــــــــــــــلمونه \* ماء الحياة لديك غير مكدر  
 فلانت بدر السعد وهو هلاله \* ولانت سيف المجد وهو السهمري  
 اقبدي البشير بهجتي وتالدي \* وبطارفي وعذرت ان لم يذر  
 يابي ابوه اني كبري والدي \* اسدي الى مواهب الم نصغر  
 ذاك الذي علفت بملق نفاسه \* منه العلي وكأنه لم يشعر  
 مصباح من هامت به ظلماءه \* ومنار هدى السائر المتخير  
 بدر وان كان ان تطالع كامل \* ليت وان كان عند عزمته جرى  
 نذب تدل على علاه خلاله \* كالسيف يدري فضله في الجوهر  
 سيف تحلي بالعلاء رياسته \* وصفت جواهره لطيب المكسر  
 لو كانت العلياء شخصا مائلا \* لرأته منها مكان المغفر  
 وكذا رحيم من فاته \* حاز السيادة كبر اعن اكبر  
 نحن الرحيمون ان ذكر الندي \* نذكر وان ذكر المختار لم نذكر  
 ان اخبروك واخبرت علاهم \* انساك فضل الخبر طيب الخبر  
 قسموا الثناء مع البرية والسنا \* يوما ففازوا بالقداح الايسر  
 شرف سقاها الفضل وسمى العلي \* فتضوع ازهار النساء الاطر  
 ساداتنا سادات كل معشر \* ان حصلوا ولانت سيد معشر  
 فاذا تلاحظت المكارم من فتى \* مضر اشار اليك أهل الحضر  
 واذا جروا يوم المصكر سبقتهم \* واتوا لقسمه مقسم لم يحضر  
 واذا دها خطب واطلم ليله \* جليت ظلمته بفضل تدبر  
 واذا وهبت فانت اكرم واهب \* واذا نطق فانت اصدق مخبر  
 اياك يعني من غدا متناشدا \* يتساروه على مرور الاصر  
 واذا تباع كريمة او تشتري \* فسواك بائعها وان المشتري  
 كم من يد عندي له اعلمت يدي \* ان حصلت او عذت لم تحضر  
 هو مخزى يوم الجدل ومنصلي \* يوم النزال ورأيتني في العسكر

من اين لي شكر يقاوم بعض ما \* فسرته وكثيره لم اذكر  
 فلاسته من عليه في شكرى له \* بالاوحد القاضي الاجل الاكبر  
 قاضي القضاة وماجد الاجادوا \* حبر المعظم والامام الاشهر  
 ملك الملوك وتجنه الاله لاله من \* كاب وكل متوج في حبر  
 السامى النسبين ان ذكر العلا \* والحرز الشرفين يوم المقهر  
 من ذروة المجد الذي - من السهي \* وجري بسعد عطاره والمسترى  
 لولاه ما طاعت اهله سوود \* فينا ولو طاعت لنا لم تقهر  
 من لم يرد عليه لم يرد العلى \* من لم يلد بحر به لم ينصر  
 طرزت ديباح القصيدة بذكره \* فاني كما راقتك حلة عبقري  
 ونشرت بعض خلافة فكانتني \* بانسك قد اذكت عود الجهر  
 هو مفخر الاشعار ان ذكرت به \* فاذا خلته من ذكره لم تذكر  
 وغدت كاجسام مضت ارجاحها \* فتخسا لها منسية لم تقهر  
 بايعنا جمد لي الى ومنجدي \* ابد على صرف الزمان ومظهر  
 من بعد ما قضيت حتى ابي امي \* فاذى المعالي والسناء الابر  
 هنأت نفسي ثم جئت مهشأ \* انا حاضر معكم وان لم احضر  
 انا ذاك شيعتي الوفاء وانسي \* لا بالمولد ولست بالمتغير  
 واذا تذكرت الاجبة فازي \* مني الجزاء ولست بالمتذكر  
 اني لا صبر عند كل عظيمة \* واذا ظلمت مجاهرا لم اصبر  
 ودي هو الود الذي ينشئ به \* اولا لجرب ثم بعد تخير  
 مه - ما تنسني بالرجال وجدتهم \* مثل الحصا ووجدتني كالجواهر  
 والباها مثل العروس زلفتها \* بهكري تجر ذيوها بتختر  
 عنراء الا انسي حملتها \* عند التأخر ليت لم اتأخر  
 وركبت اعناق الرجال مسارعا \* وشققت كل تنوفة لم تعمر  
 مستهد يا عطف التجاوز والرضى \* مستنشق ادرك الكتيب الاقفر  
 فابسط بقصائد روافدة العلى \* وابسط لها وجه الازم الموسر  
 واسمح لها لا تنقصها انها \* مع مفرط الاعمال قول مقصر  
 لولاه تجاوزك الازم لاصبحت \* نهب المزيف عرضة المستقصر



لازات تبقى للحمام دجامعا \* مع أجد في ظل عيش اخضر  
والسعد ينشر فوق راسك راية \* تبقى مع العليا بقاء الادر  
وكتب اليه الوزير الفقيه أبو بكر الطائفي معاتبه على تركه الزيارة قطعة  
اولها

الاهل امر الدهر مثل ابي بكر \* بفكر فاني لست تنفك عن فكري  
فراجع عنها \* طويل

سلام كما حيتك عامرة النثر \* والاكم اهب النسيم مع الفجر  
وود كما سلسك صافية الملا \* وعهد كما راقق خدود من الزهر  
وذكر كما غنت حمامة ايكه \* وشوق كما حق المحام الى الوكر  
وحن الى ذاك الجلال كما اتى \* حبيب بلا وعده وصل على هجر  
تحية من بقدريك من كل حادث \* وقيت الردي بالنفس والاهل والوفر  
ولله روض من جناتك زارني \* لفت له رأسي حياء ايا بكر  
هو السحر بل اخفي من السحر رقة \* واسرى الى الاكباد من نطف الحجر  
نسيت يدي مهماتك معرضا \* وانخل ذكرى ان ازحتك عن ذكرى  
ولاذ كرتني السن المحمد ما انتني \* لساني عن حمد لاقوالك الفر  
ولكن عدتني عنك لامتلاها \* عواد عدت من عادة الزمن النكر  
فحسن ولا تمب بنا الظن والتمس \* وعندي لك العتي لنا احسن العذر  
امني برى عن ذلك السر وساليا \* سلوت اذا عن كل مكرمة بكر  
ولم تكن يدي وبيني اسرة \* لهمت بذاك الفضل والعلم والشعر  
ولكنها قربى تعلق بالمحشا \* لدى لها الاخلاص في السر والجهر  
وحب مع الايام يزاد حدة \* تمكن ما بين الجوانح والصدر  
ولم لا وقد اسلفت كل بدعة \* من الفضل قد خطت على صفحة الدر  
سقيت الملامح المكارم والندى \* واطلعت في روض العلاء ينزع الزهر  
وقلنت جيد الدهر سلك محاسن \* وصفت سوار الجهد في معصم الدهر  
والاستنجا من نساك حلة \* مطرزة العطف بين بالنظم والنثر  
نثرت على القول درا كانه \* سقيط راذا الغيث في الورق النضر  
وكم لك عندي من يد المعبة \* يقل لها بذل البقية من عمري

ومن مدح ضمنها كل مفخر \* حبيبة الانفاس مسكية النثر  
 تسير بها الركان في كل غارب \* من الارض سيرا مثل سير القطا الكدر  
 بانشدادها وحدوا وحداء ويهتدي \* بها كل من قد هام في المهمة القفر  
 وهل انت الادوية المجردة اثرت \* لنا فاجتنا يا نعمائنا الفخر  
 نمالك الى العالما جهابذة سادة \* عنهم ذوا التجبان في سالف الدهر  
 ومن يك من فطحان فهو مجدد \* فقحمان ذوا التاج المكل بالدر  
 وكل لك من جدد في مع متوج \* بتاجين من در وآثر من تبر  
 فقامكم رب المكارم والعلو \* وحيدا كما قد قيل عن بيضة العقر  
 وميسرة حاز البسيطة بالقنا \* وبالجنيات المهنددة البتر  
 وثار على ملك الاميين قائما \* بملك بني العباس ناهيك من فخر  
 يا آرائه البيض ارتقى درج العلو \* وحل ذرى العليا براياته الخضر  
 وفي يمن اخفى الفخار فانها \* حمت أجد المختار بالبيض والسمر  
 ولولم يكن للحكيم بين غير ما \* أتنسبه الا تارعا من ملتقى بدر  
 ويوم حين اذ دعاهم محمد \* نبي الهدى فاستوصلت شافة الكفر  
 فلا عزما لم تكن جيرية \* ولا همة الا المعلى القدر  
 وان كانت الدنيا ارتك تجها \* فن عادة الدنيا طالبة الحر  
 وان قعدت بعض القعود فقد درت \* بانك حقا واحدا الدهر والعصر  
 وقد علمت قوم بانك تاجها \* ولو أنما حلت ذرى الانجم الزهر  
 فتعسا لا يام تحط ذوى العلو \* وتعلو حطيط النفس والقدر والفخر  
 فدونها كها كالروض سامرة الحيا \* وحياء غب المحل منسجم القطر  
 مقنعة خوف انتقادك نجدة \* كما أقبات عذراء في مل خضر  
 عـلى أنني أدري بانى مقصر \* وليكننى ارسلتها يدي عذر  
 ولا بد من وصل الزيارة قائما \* بحق العلى منى على قدم البر  
 وغنى له في بعض ايام الانس \* بشعر له لوطه بالنفس وهو طويل  
 خلى سيرا واربعيا بالناهل \* وردا تحيمات الخياط المرائل  
 فان سأل الاحباب عنى تشوقا \* فقولا تر كاهرين البلائل  
 فكان بها من استحسنها ورغب اليه في ان يذيلها فقال \* طويل

وان يتناسوني لعذر فذكر \* بأمرى ولا تدري بذاك عواذلى  
 لعل الصبا تاتى فتحبى بنفحة \* فوادى من تلقاء من هو قاتلى  
 فيا ليت اعناق الرياح تقلنى \* وتنزلنى ما بين تلك المنازل  
 وفي بعض الليالى غنى له هذا الشعر \* وافر مجزوه  
 بدا فكأنه قسر \* على ازراه طلعا  
 يفت المسك عن نيقا \* نجيبين بنانه واما  
 وقد خالت عابده الرا \* ح من أثوابها خلعا  
 وحضر بهما من استحسن الشعر والعمل فرغب اليه في تذييلها فقال وافر مجزوه  
 فاهدى من بحاسنه \* الى أبصارنا بدعا  
 فلما فت أكيدنا \* وحاز قلوبنا رجعا  
 ففاضت عين أسفا \* وفاضت انفس جرجا  
 وكانت بينه وبين ذى الوزارتين ابى الحسن جعفر بن الحجاج صداقة سافرة  
 الصفاء \* عاطرة الارجاء \* فخطبته بشعر يروق سمعه \* ويتعلق بالنفس موضعه  
 وهو \* طويل

سـلام كائنات بروض أزاهر \* وذكر كائنات هيون سـواهر  
 تحية من شطت به عنك داره \* وانت له قاب وسمـع وناظر  
 فيا سيد السادات غيره مدافع \* وبأواحد الدنيا ولا من يفسخ  
 لك الشرف الاسمى الذى لاح وجهه \* كما لاح وجه الصبح والصبح سافر  
 لئن شهرت في المعالمات اوائل \* لقد شرفت بالمآثرات اوائل  
 سبحا يا استوت منهم فيك بواطن \* اقامت عليهم الدليل ظلواهر  
 ابا حسن شكرى لبرك حافل \* وذكرى وان لم اقض حقل عاطر  
 حرمت ندى تلك الطلال فاحرقه \* فؤادى سـموم لاندوى وهو اجر  
 واني على فقد الصديق مجازع \* على أن قلبى للعوادث صابر  
 حنانيك اغيت العلم فينته \* اذ كرهه هدى فهل انت ذا كر  
 فان كنت قد اخلت فالفضل باهر \* وان كنت قد قصرت فالجد عاذر  
 امانه لولا لائقك الرضى \* لما كان لي عذر ولا قام ناصر  
 فعد هذا الصغى الجميل فاني \* على كل ما تولى واوليت شاكر

وجرت بينه وبين الاجل الفقيه القضاى ابي امية ابراهيم بن عصام مدة قضائه  
بجرسية معاتبات واشعار و مراسلات ادخلت منها ما اسفرت له اوجه الاستحسان \*  
وقامت على طبعه شواهد الاحسان \* فمنها قوله من قطعة اولها \* بسيط

هي السيادة حلت منزل القمر \* وانت منها سواد القلب والبحر  
وهي المحللة لا تدرى لها صفة \* لكنها عبرة جاءت من العبر  
اما المعالي فقد حطت راحلها \* لديك والخبر يغني عن الخبر

بسيط

ومنها \*

طرزت ثوب المعالي بعد ما درست \* رسومه فاتانا مع لم الطرر  
رقت فراقت سناء للعلی شيم \* كانوا قطعت من رقه السحر  
وضاع عرف ثناء ذاع ريقه \* كما انشقت نسيم العنبر الذفر  
لولال ما انساب ماء المكر مات ندى \* عندي ولا سفرت لي اوجه البشر  
كم من يد لك في اجيادنا كتبت \* والله يعلمها في صفحة القمر  
لا تنثنى ابدانني عليك بها \* كانوا هي آيات من السور  
يفديك كل من الاسوا سوى نفر \* علمت بغيم لا كان من نفر  
يخفون ضد الذي يبدون من ملق \* فلاتمهم وكن منهم على حذر  
ان المجارة تلقى وهي خامدة \* حتى اذا قدحت حيتك بالشرر  
وله ايضا من قطعة ذهب اولها \* ولم يثبت الاتعز لها \* خفيف

خص ياغيث مربع الاحباب \* وتعاهد بالعهده هدا الهد التصابي  
ولتسلم على معترس سلمى \* ولتصل بارباب دار الرباب  
هي روضات كل انس وطيب \* ومغان سكانها اصل ما بي  
فكساها العلاء ثوب بهاء \* وسقاها الجمال ماء الشباب  
ثم طارت الباشا فبقينا \* بين أهل الهوى بالألباب  
واصيبت بها القلوب فصارت \* لشقائي ما لف الاوصاب  
أمرضتني مرضى صحاح والكن \* عذابي بين الثنايا العذاب  
اقسم الشوق ان يقسم قلبي \* بين قوم لم يسألوا عن حسابي  
فرقة آثرت صدودي وأخرى \* أخذت حدسيرا في الذهب  
أي وجد اشكرو وقد صار قلبي \* رهن ايدي الصدود والاعتراب

بعت حظي من الوفا متى ما \* لم امت حسرة على الاحباب  
 ولست همت بالجمال فاني \* ابدعت موضع الارتباب  
 ودعتني عن المقامج نفس \* خلقت من محاسن الآداب  
 وكتب اليه ابو العباس أحمد بن حمدوس القرباني شاكر ازارته له \* وناسرا لفضل  
 صداقته معه \* خفيف

ياسر يا تجتال منه الوزاره \* في المحلى تارة وفي المحلى تاره  
 بك تزدان خطه حملت منه \* لك على شخصها بهاء وشاره  
 ظهرت فبك للجلال خلال \* وعلى الذنب للسناء اماره  
 يا أبا بكر الوحيد بعصر \* لم يزل جاعلا عليك مداره  
 زرت بالفضل والفضائل تقضى \* ان نوالى الى ذراك الزياره  
 دمت يا نخبه الكرام عزيزا \* ما تلا الليل في الزمان نهاره

فـ راجعه \* خفيف

يا زكيا غدا يشيد فخاره \* مرشد الله على يشدا زاره  
 وحساما براحة المجد عضبا \* شحذت راحة الذكاه شفاره  
 سامر الفضل منك روض وفاء \* هصرت في يد العلى ازاره  
 وهمت ديمة الصفاء فروت \* مربع الود ينينا وثماره  
 ياسنا مقلة الزمان ابا العباس يا حلى جيده يا فخاره  
 فاذا قيل من فتى الفضل يوما \* وأشار وأفانت معنى الاشاره  
 زارني من سما فـ كرك روض \* مثل ما واصل الحبيب الزياره  
 مهرق جاء في ثياب عـروس \* اصبح المجد تاجه وسواره  
 أي شـكر أم اي بريكافى \* حق حرسناه قد انا ره  
 ومن السـي أن اراجع بالشـعـرفتي لاشق فيه عباره

غيراني وثقت اغضاء نذب \* عبر الدهر عنه أي عباره وله  
 خطت بنان الشوق بين جوانحي \* مرآك فالتبت من الوجـه  
 وتحـدثت نفسي بـزورك السـي \* قطعت بلا شك من الخلد  
 فـتـعلـمت بالوهم وانتـعـشت به \* سرا حشاشتها على البد وله  
 يا بغيـتي قـاسـي لـديـك رهيـنة \* فلـتـحـفظـيه فـرـمـا فـدـضـاعا

أوقدته وتركتـه متضرما \* بأوار حبـك يستطير شعاعا  
 لا تسلمـه فانه نزعـت به \* تلك الخلال الى هـواك نزاعا  
 حاشا لئلا ان يضيع ضراعتي \* وائل حي ان يكون مضاعا  
 انى لا قنع من وصالك بالمنى \* ومن الحديث بأن يكون سماعا  
 وله فى الامير الاجل ابى اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين فى شعبان سنة خمس  
 عشرة وخمسمائة \* وافر

سقى الله المحمى صوب الولى \* وحيـا بالاراكـة كل حى  
 وان ذكر العقيقى فبـاكرته \* سحائب معقبان بالروى  
 تروى مسقط العلمين سبكا \* وتلدسه جنى الزهر الجنى  
 ولا بليت لمرسـية برود \* مطرزة باشـتات المحلى  
 ذكرت معاها اقوت وسكانت \* أو اهل بالقرب وبالقصى  
 اقول وان غدوت حليف شجوى \* اعلل لوعة القلب الشجوى  
 لا صرف عفة كفى ولحظى \* عن اللغظ العليل النرجسى  
 وأخزن منطقى عن كل هجو \* واهجـركل ملسان بذى  
 ولما أن رأيت الدهر يـدنى \* ذنبا تم بسطو بالسنى  
 وجدت به على الايام غيظا \* كما وجد ايتيم على الوصى  
 طلبت فاسـقطت على خبير \* يخبر من ودود أومى فى  
 كما انى بحثت على كريم \* فما الفيت ذا خلق رضى  
 ولولا واحد اسـددت عيـنى \* فلم تقف على شخص سرى  
 هو الملك المعظم من ملوك \* ينير بها سنا الافق السنى  
 له همم تعالى كل حين \* يغوث بها ذرى النجم العلى  
 وحسن خلائق رقت فجاءت \* كما هب النسيم مع العشى  
 مصون العرض مبدول العطايا \* ندى الترب مبرور السدى  
 جواد جوده ان سالى سـبيل \* ويأتى عرفه مثل الاقلى  
 يمد الى العفاة يمين يمين \* تـلين قسوة الدهر الابلـى  
 تحلى ملكه بحلى نهـاء \* كما ازدان المقلد بالحملى  
 تدار عليه اكواس المعالى \* فتأخذ من هـزبر اريحى

يطارد بالفضي خيل الاعادي \* ويأوي كل وفد بالعشي  
 لأبراهيم عند الله سر \* يدق على على النظر الخفي  
 يرى غيب الامور الادلهت \* بعين الرأى والفكر البدي  
 ويوضح كل مشكاة فيرى \* بها فيصيب شاكاة ازمي  
 درت منها حاجة ولها علاها \* بأن عبلاه مفتخر الندي  
 وتعلم انه السيف الهلي \* لدفع الخطب اوقرع الكسي  
 وكم من سيد فيهم ولكن \* انى الوادى فطمع على القرى  
 ايا ليت الحروب ومن تردى \* رداء الفضل والخلق ارضى  
 لقد أصبحت روح العدل حقا \* واسود مقلة الملك الحفي  
 سواك يريح من وخد المظي \* وية مر عن مدى الامل القصي  
 وأنت تصادم العلياء اما \* غدت مرقى لكل فتى على  
 تصادر كل معضلة نوود \* متى هجمت بصدر السمهرى  
 وتكشف كل غما بهدى \* حكي هدى النبي الهاشمي  
 ابا اسحاق يا ابن أمير ملك \* يقصر عنه ملك التبهي  
 ليوسف مفخر يروى ويتلى \* كما يتلى الحديث عن النبي  
 ركبت منهاج التقوى ففاقت \* امورك كل امر معتلى  
 وسرت بسيرة العمرين عدلا \* ولم تتركه مضاء عن على  
 ايا ملك الملوك لدى قول \* فوطئى على كنف وطى  
 وحسن فضل اخلاق كرام \* اذا حيت فعن مسك ذكي  
 لك الفضل الذى أوليته \* فاشكره ولى حق الولى  
 وامرى مظلم بالشرق حتى \* تبليجه لدى المولى العلى  
 وهذا وقت خدمة كل امر \* فيسبب بي الى السيب الحظي  
 ومهما دار قول ثقتهم \* رجال لا تضاف الى سرى  
 فلا تسمع لمشاء منهم \* ودع اقوال همار غوى  
 دعى فى الصفاء وليس يعطى \* بقدر الحب والود الخفى  
 وليت قلوبنا شقت فتدرى \* بها فضل الخوون من الوفى  
 ويهني المجد غزونات فيه \* جسيم الاجر بالسعى الزكى

كلامي قاده ودي فاهــدي \* اليك قصيدة مثل الهذي  
 نخذها كالعروس تفوت طبعها \* وبأوبل الشجبي من الحلي  
 وله فيه من قصيدة وجه بها اليه في عيد الفطر سنة خمس عشرة وخمس مائة بسيط  
 لدى سراك لهــدوا الجرد تصميم \* وفي عدالك لبض الهندي تحطيم  
 وللكارم لازالت مخيمة \* بساحة الدولة العليا تخميم  
 نوى بربعك ملـ الارض منتظما \* من الماثر مشور ومظـوم  
 آيات عدلك تتلى وهى معتبر \* سرلكم في ضمير الدهر مكتوم  
 فقه فيك حديث سوف يوضحه \* وللعاليـ على عليك تخويم  
 تدبير ملكك بالتأييد مفتوح \* مالم يكن هكذا ملك في ذموم  
 قسط عدلك بين الناس فاعتدلوا \* وللمالك تقسيط وتقسيم  
 لله فضلاك ما يلقاك مكتوب \* الا انثى وهو سرور وعصوم  
 قضى الاله وجود منك يـعـمرنا \* بأن مالك بين الخلق مقسوم  
 ما سريت الى حمص وقد ظمئت \* اسرى اليها سحاب منك مركوم  
 ووافيت الريح تستسقي الغمام بها \* مهـماتـهـب فلانواه تغيم  
 كأنما المحل والانواه تكيفه \* جيشان ذاهازم يلقى وهزوم  
 لما اكتسى الدهر وشيما من ازاهره \* ومبرم المحل منبث ومقصوم  
 غاد الزمان ربيعاً عند ما طلعت \* منى لها في سماء الفضل تعظيم  
 رقى النسيم ورقت كل غادية \* فالافق طلق وبرد الارض مرقوم  
 ومنها قيدتني باياد منك طائلة \* شتى فتهن بجھول ومـعـلوم  
 كم منه لك هندي لا ينوبها \* شكري على انه بالمسك محتوم  
 من لي بذاك ولو وافتك تنجدي \* السبعة الشهب والسبع الاقاليم  
 ومنها يحف بي منك اعلاء وتكرمة \* برمنطقة الجوزاء محزوم  
 من حق من هجر الاوطان من سعة \* وقادة نحوكم حب وتبـيـم  
 ان يعتلى ويرى في النجم منزله \* يحفهـ منهـك تكريم وتنـيـم  
 ومنها \* بسيط

بيني وبين النوى دخل فان صدعت \* شملى فعندي تفويض وتسليم  
 وان تسكن نثرت سلكي نوى قدف \* فان سلك رجائي فيك منظوم



سقى الله مدخل طلس اذ كره \* الاحننت كما قد حنت الميم  
 مهما تنسمت من تلقائه نفسا \* شوقا تحذر من عيسى تسنيم  
 فالنفس من بعده جسر له صفة \* ميم وواو جيم بعده جاسم  
 عسى اليا الى بسعد الملك تنظما \* ان أنصف الدهر والانصاف معدوم  
 \* (الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم رحمه الله) \*

رجل زهت به السياسة والتدبير \* وجبل دونه يللم وثير \* ووقار \* لا يستغزولو  
 دارت عليه العقار \* اذا كتب باهت البدور فته \* وقرطست افرة المعاني نزعته  
 وضعته الدولة في مفرقها \* واطلعت في مشرقها \* فاطهر جماله \* وعطر صباها  
 وشمالها \* فسهل لراجها خنزها \* وصاب بأحسن السير مزنها \* واتضح بشرها \*  
 ونفخ بعرف الاماني نشرها \* وجادت يده بالحيا \* وعادت به ايام الفضل بن يحيى  
 الا ان الايام اتقته \* فاباقتة \* وخشيه مكرها \* فغشيه نكرها \* فتخلت عنه  
 الدولة تخلى العقد عن عنق الحسنة \* واعرضت عنه اعراض النسيم عن الروضة  
 الغناء \* وانها لعامة بسنائه \* هائمة بغنائه \* ولكن الزمان لا يريد شغوفها \* ولا يرى  
 ان يكون بالفضائل محفوفها \* ويقيم مقام درياق سفوقها \* وهو اليوم قد انقبض عن  
 انواع الناس واجناسهم \* واستوحش من ايناسهم \* وانس بنتائج افكاره \*  
 وهام بعيون العلم وأبكاره \* وكلف بغنونه \* وتصرف من سهوله الى خروبه \*  
 وبهذا الدنيا بهذ النواة \* وانذب من ملابس الغواة \* وصرف وجهه تجاه البر  
 والتقوى \* وترك ربع الخطوة عافيا قد اقوى \* وعلم أن الله به حفي \* وانه له  
 صفي \* حين اعلفه باسبابه \* وصرفه عن باب الملك الى بابيه \* وقد اثبت من نثره  
 المنتخب \* ونظمه المستحلى المستعذب \* ما تعاطيه مدامة \* ولا يدانيه قدامة \*  
 فن ذلك ما راجعني به على رقعة كتبها اليه مودعا ووصفت فيها النجوم \* عذيري  
 من ساحريين \* وناثر جان \* ومظاهرا بديع واحسان \* ما كدها ان اعتام  
 الجواهر اعتياما \* وجلالها في ابعج مطالعها انرا ونظاما \* حتى حشر الكواكب  
 والافلاك \* وجند نحوي كاثب من هنا وهناك \* وقد ما جل لواء النباهة \*  
 واججزاد واء البداة \* فكيف بن بكل \* حتى عن الروية \* ورفض الخطابة  
 رفضا غريزي مشوبة \* وليس الغمر كالنزر \* ورويدك ابا النصر \* فاسميت فتحا  
 لتفتح علينا ابواب المجزات \* ولما ليت سر والترتقى علينا الى الانجم الزاهرات \*

فتأني بها قبلا \* وتريد من ان نسومها كما سمعت قودا وتذليل \* واني لنا ان نساجل  
احتمكا \* أو نياسل اقداما \* من اقدم حتى على القمرين \* وتحكم حتى في ان تقال  
الفرق دين \* وقص قوادم النسرين \* ثم ورد الجحرة وقد تسلسلت غدرا نها \* ونفتح  
في جاماتها القحوانها \* وهناك اعتقد التخييم \* وأحمد المارد الكريم \* حتى اذا رفع  
قبابه \* ومد كما احب اطنا به \* ستم الدهناء \* وصمم المضاء فاقحم على العذراء  
رواقها \* وفصم عن المجوزاء نطاقها \* وتغلغل في تلك الارحاء \* واستباح  
ماشاء ان يستبيحه من نجوم السماء \* ثم ما اقنعه ان بهربا دلاله \* حتى ذعرها  
ببياد اقواله \* وغمرها باطراد ساساله \* فله ثم خيل وسيل \* لاجلها شمر عن  
سوق التوهمين ذيل \* وتعلق برجل السفينة سهيل \* هناك سلم المسالم \* واسلم  
المعارض والمقاوم \* فلما الاسد وان لبس البرية يلما \* واتخذ الهلال غلبا \*  
واغنا نهض تحت صبا اعنته وقبض على شباب السنته \* وما الشجاع وان هال  
مقهما \* وفقر على الدواهي فها وقد اطرق مزاراه \* وما وجد مساغانا به \*  
وما الرامي وقد اقص عن مرامه \* ووجئت لبته بسهامه \* أو السهاك وقد قطر  
دفيئا \* وغودر بذابله طعينا \* وما الفوارس وقد جالت سربتها بحاجة \* ومضت  
حابتها زاجحة \* ولذلك قطب زحل \* واضطرب المريح في نار وجدته واشتعل \*  
ووجل المشتري فانتفع لونه وضياؤه \* وشعشع بالصفرة بياضه ولا لاؤه \* وتاهب  
الزهرة بين دل الجمال \* وذل الاستسبال \* فلذلك ما تقدم تارة وتناخر \* وتغيب  
آونة ثم تظهر \* وأما عطار دفلذبكاسه \* ورد بضاعته في ايكاسه \* وتحييت  
الشمس بالغمام \* واعتصم بمغربه قرا التام \* هذه حال النجوم معك \* فكيف  
بمن يهمل ان يشرع في قول مشرعه \* او يطالع في ثنية فضل مطلعك \* وقد أدنى  
وشك اقتضائك واقتضائك \* وبعد من اغضابك \* فاعتمدت على اغضائك \* فخذ  
الساخ من عفوى \* ونجاوز عن مقتى وصفوى \* ثم متعنى بفكرى فقد رجع  
فليلا \* ودع لى ذهني عسى أن يتودع قليلا \* واني وقد اضله من بينك الشغل  
الشغل \* وودعه من قربك الظل الزائل \* ولا أنس بعدك لاني تخيل معاهدك \*  
وتذكر مصادر النبيلة ومواردك \* فسرفي أمن السلامة محافظا \* ونوجه في  
ضمن الكرامة مشاهد ابا لاوهام ملاحظا \* رعاك الله في حلك ومرحلاك \*  
وقدمت على السنى من ممتناك والمرضى من أملاك \* بمن الله وفضله \* واقرأ عليك

سلاما يلتمزك في مقامك وسفرك \* ويحبك سرى امامك وتأويبا على اترك \*  
 ورجة الله وبركته ولما اشتهرت المخاطبة والمجواب \* وبهر الابداع منها والاعراب  
 وتهادها كل ذكي وتعاطاها \* وتوسد خد نباهته بردي أوطاها \* كتب  
 اليه الاجل الفقيه المحافظ أبو الفضل بن عياض في ذلك \* قد وقعت اعزكم الله على  
 بدائعكم الغريبة \* ومنازعكم البعيدة القريبة \* ورأيت ترقبكم من الزهر الى الزهر  
 وتقبلكم الى الدراري بعد الدر \* فاجتماحي النجوم \* وقد فتها من ثواب  
 افهامكم بالرجوم \* وتركها بعد الطلاقة ذات وجوم \* فخلتها بسببها غارة  
 شعواء \* لها ما عوت اكلب العواء \* هناك افترست الفوارس \* ولم نغن عن السماء  
 الداعس \* وغودرت النثرة ثمارا \* واغشى لالاؤها نعاما ثارا \* كان لكم قبلها نارا  
 واشعرت الشعر بان ذعرا \* قطعت له احداها أو اصر الاخرى \* فأخذت بالحمز  
 منها العبور \* وبدرت خيلكم وسيالكم بالعبور \* وحذرت اللحاق عن ان تعوق \*  
 عن منعي العموق \* خافت اختها تندب عهد الوفاء \* وتجهد جهدا في الاختفاء \*  
 وكان الثريا حين ترمي بقايتها \* انتقم بيمينها \* فخذتم بناتها \* وبذلتم للخصيب  
 امانها \* فعندها استسهل سهيل الفرار \* فأبعد بيمينه القرار \* وولى الديران انزله  
 مدبرا \* وذكر البعاد فوقه متخبرا \* وعادت العواثد بشامها \* وألقت المجوزا  
 للاماني بنطافها ونظامها \* فخلأ أعزكم الله سكا الدهماء \* فقد ذعرتما حتى نجوم  
 السماء \* فغادر عساها بين برق وفرق \* وغرق أو حرق \* فترخا في مجد كما قللا \*  
 واجعلا بعدكم للناس الى البيان سيلا \* فقد أخذتما بافاق المعالي والبدائع \*  
 لاكم قراها والنجوم الطوالع (فكتب اليه مراجعاعنها) بمثل نباهتك سارت  
 الاخبار \* وفيك وفي بداهتك اعتبار \* لقد نلت فيها كل طائل \* وقلت فلم تترك  
 مقالا لقائل \* وعززت بشالك هو الجميع \* وبرزت فإين من شأوك الصاحب  
 والبديع \* جلاء بيان \* في خفاء معان \* هذا أثبت للسهى جللا \* واشاد فيه  
 لذوى النهى أمثالا \* وذاك رفع للاقارلواء \* والقي على شمس النهار بهجة  
 وضياء \* أقسم بسبقك \* ومقدم حقل \* لئن اخطمت بانطقت \* لقد أفهمت  
 عن أي صبوح رقت \* ومهما البهت تفسير \* فدونك منه شيئا يسيرا \* اما  
 اعتمدنا نحن ذلك المظهر \* فما أبعدنا هناك الاثر \* بل اقتصدنا في الاصعاد \* وقدنا  
 من تلك النيرات كل سلس القياد \* حتى اذا شاء اطلقها \* فعزبانقها \* وصحبنا

مواردها \* فافتحنها ماردها \* وثنيناعنان الكريمة \* وارضيها يا باب بعض الغنية \*  
 هيبت أنت هبوب زيد الفوارس \* وقربت تقريب الاسد المداعس \* تومض في  
 وجوم \* وتمتعض للنجوم \* فاستخرجتهم من أيديها \* وازعجتهم عن نواحينها \* ثم  
 صيرت اليك شملها \* وكنت أحق بها وأهلها \* ومن هناك \* وصلت سراك \*  
 فصبحت الغيالي \* وفتحت المغالي \* وتسمت تلك الحصون \* وأقسمت لتخرجهم منها  
 أدلة وهم صاغرون \* فاذعن لشروطك الشرطان \* وازدجت بالبطين خلقتنا  
 البطان \* وثار بالثريا ثبور \* وعصفت بالدبران دبور \* وهكذا استعرضت المنازل \*  
 وأسهرت غم حياها الخطب النازل \* ثم تيامنت نحو الجنوب \* فوآها للعاصم  
 والجنوب \* بسيط

لم يبق غير طريد غير مغفات \* وموفق في حال القدمة سلوب  
 استخرجت السفينة من مجها \* وجالت الناقة بهودجها \* وغودرت العقرب يحقق  
 فؤادها \* وذعرت النعائم فخاب اصدارها وايرادها \* ولما مسحت تلك الافاق \*  
 فأثخنت فيها وشدت الوثاق \* وعطف الشمال \* وأتبع اسباب الشمال \* فلا  
 مطلع الا أني اليك باليمين \* واستدارت حوله العكة فسميت قصعة المساكين \*  
 وانتهيت الى القطب فكان عليه المدار \* وتوأتة ففبه من جلالك افتخار \* ثم  
 أرحت صعادك \* وارتحت مساك الاعنة جيادك \* ونعمت بدارمك محلال \* ثم  
 مانعت عن ذي الكارلاك واجلال \* تنبيهه بسحر الكلام \* ونجسته أن يستعمل  
 استقلالك بالاعلام \* واذا لا يتعاطى مضمارك \* ولا يشق غبارك \* فدونك ما قبلي  
 من بضاعة مزجاة \* واليك مني معطى طاعة وطالب نجاة \* ان شاء الله عز وجل \*  
 وكتب الى الوزير الكاتب أبي بكر بن عبد العزيز نجوابا عن كتاب خاطبه به عليه  
 عن نسكته \* متقارب

ولولم أفل شبة الخطوب \* بحد كد ظبي الصارم  
 ولم ألف من جندهما ما لقيت \* بصبر لا بطالها هازم  
 ولم اعتبر حادثات الزمان \* بخبر خبير بها عالم  
 لكان خطايك لي ذكرة \* تنبيهه من سنة النائم  
 ورده ابرء صعب الامور \* على عقب الصاغر الراغم  
 فكيف وقد قرعت النابات اصغارا \* ولقيت هبوبها اعصارا \* ولم استعن في شيء

منها يخلق \* ولا فوضت في جميعها الا لاعدل فاتح واحفظ موثق \* اسأله ان  
 يجعلها كفارة للسيئات \* وطهارة من درن الخطيئات \* بمنه وكرمه \* وان خطاب  
 السيد وصل \* غيب ما تجافي ومطل \* فكان الحبيب المقبل \* حقه ان يستقال  
 ويستنزل \* ولا عتب عليه فيما فعل \* وقد علمت انه أبطأ برهة متصلة \* فإخطأ  
 حفاظا بظهور الغيب وصلة \* وانما نهى عن مقتضى نظره \* لينبه بفحوى تأخره \*  
 على أن العوائد أجد من الباديات \* والفوائد في النشائج لافي المقدمات \* كما ختم  
 الطعام بالحلواء \* بل كناسخ الظلام بالضياء \* وبعث محمد آخر الانبياء \* وان احتفاءه  
 لاقدور حتى قدره \* ووفاءه لمجدير بالمبالغة في شكره \* ولقد بلغت مكارمته مداها  
 وسات مساهمته عما اقتضاها \* وقد أن اندع من ذكرى نهب صبح في حيراته \*  
 واستبج من جهاته \* وخطب قد صرف الله عداه \* وكشف بفضله غمائه \* ولكن  
 حديثا ما حديث سحر جلوته مقالا \* وسموت به الى المهبج حالا \* لا يخترق الحجب  
 الى صميمها \* ويرقى الاداب في تقاسيمها \* ويخيل بالمجربات عيانها \* ويسقي  
 الى غرائب المبتدعات اذهانها \* أبابل في ضمير اقلامك \* وما أنزل على المالكين في  
 وزن كلامك \* أم هو البيان لا غطاء دونه \* وما أحقه ان يكونه \* فاستحضر  
 الاجلال \* ولا تذرنية للعقول الا اطاعتها بهدى مقال \* وان قسيمك الجمل  
 لقدرك \* وجميعك المتناهي في برك \* تصفح ثناءك مجد او طولا \* واسه توضيح  
 اخاءك عقدا قولا \* واعطاك صفة عينية على المودة والابكار \* وولاك صفوة يقينه  
 صادقة الاعلان والاسرار \* فان تزال بتوفيق الله تجده \* حيث تنشده وتعهده \*  
 على أبر ما تعقده \* ان شاء الله \* ولما نفذ في أمره ما نفذ \* وانفصل عن أمير المسلمين  
 وانقذ \* خيره في بلاد المغرب فاختر رسلا \* واعتقد انه يأنس فيها ويسلا بمجاورة  
 بني القاسم الذين غدوا بدور سماءها \* وصدور اسمائها \* فلما حلها انقبص عنه أبو  
 العباس انقباضا نعي عليه أقبح نعي \* ونسب فيه الى قلة الوفاء وازعي \* وكان بينهما  
 أيام وزارته مودة حمودة التواخي \* مشدودة الاواخي \* واشتملت اذ ذلك على أبي  
 العباس مساعد دجت مطالعه \* وحنث على الوجد أضله \* فحزب فيها أبو محمد  
 بضبعه \* وألقاه بين بصر العصد وسمعه \* فلما وردت مشيت اليه ونقمت عليه  
 صدوده \* وأحشاه لمن كان ودوده \* وعرفته بحرمانه \* واوقفته على مرانته \*  
 فاعتذر بما يخالف من أمير المسلمين ويحذر \* وكتب اليه \*

واحسرتا له - يدق ماله عوض \* ان قلت من هو لا يلقاك - معترض  
 ألقاه بالنفس لا بالحمى من حذر \* لعله ما رأيت المحر يتقبض  
 فكتب اليه أبو محمد مراحعا \* <sup>بسيط</sup>  
 شد الجيد اذا أجريت منقبض \* مالا وجهه على الميدان معترض  
 اني تضاهيه فرسان الكلام ومن \* غباره في هواهم - ن مانعوا  
 جرت على مستو من طبعه كلم \* هي المشارب لكن ماله افرض  
 كان منشدها نشوان من طرب \* أو بلبل من سقيط الطل ينفض  
 تحية من أبي العباس زار بها \* طيف من العذرى اثنائها يفيض  
 لا بالجلى فتستوفي حقيقة \* ويستبان بعين ما بها غمض  
 لكن أغض عليه جمن ذي مقه \* كما يستدمس ذبا لجوه - رالعرض  
 يا من يعز علينا ان نعماته \* الاعتاب محب ليس يمتعض  
 ناشدك الله والانصاف مكرمة \* أما الوفاء بحسن الودمفترض  
 هب المزار لعني الريب مرتفع \* مالا لوداد بظهور الغيب منخفوض  
 أما كل نبيه في العلى حيل \* تقضى الحقوق بها والمرو منقبض  
 كن كيف شئت فن دأبي محافضة \* على الذمام وعهد ليس ينتقض  
 وهمة لم تضق ذرعا بحادثة \* ان الكريم على العلل ينتهض  
 والحر حر وصنع الله منتظر \* والذكري يتي وعمر المرو ينقرض

### الوزير أبو عامر بن أرقم رحمه الله تعالى

فريد الوقت وابن فريده \* وعميد الكلام وابن عميده \* كان الوزير الكاتب أبو  
 الأصمغ أبوه قد اربى على أهل أوانه \* واستقر بكتابة زمانه فبنت أبو عامر في تربة  
 العلم ونشأ في حجره \* وشدا بين شهر البيان ونخره \* ثم لم يزل على كد الطلب وتعبه  
 اصبر من عود قد عضت جنباه بخبله \* حتى ارتوى من صافي الادب ونغمه \* واحفج  
 من مصوحه ونضيره \* فجمع حفظه بين الغريب المحوشي \* المولد الرياضى \* وله  
 شعرونثر يفحان بسمة باعه \* ورحب ذراعه \* ويشهد ان انه يغرف من بحاج \*  
 ويدع محاربه يعمه في عجاج \* فن ذلك قوله يمدح الامير عبد الله بن مردلي \* <sup>بسيط</sup>  
 سريت واليه - ل من مسراك في وهل \* برا العزم من أين ومن كسل  
 وسرت في جفيل يهدى قوارسه \* سنالك تحت الدجا والعارض المطل

والبدر محتجب لم تدرانجمه \* أغاب عن سرر أم غاب عن نجل  
 هوت أعاديك من ساريثورقه \* ركض الجواد وحل اللامة الفضل  
 اذا الملوكتيام في مضاجعهم \* مستحسنون بهاء المحلى والحمل  
 لله صومك برايوم فطهرهم \* وماتوخيت من وجه ومن عمل  
 فخرت فيه الحكمة الصيد محتسبا \* وحسب غيرك نحر الشاه والابل  
 اذا صرير المدارى هزهم طربا \* ألهالك عنه صرير البيض والاسل  
 وان ثنتهم عن الاقدام عاذلة \* مضيت قدما ولم تأذن الى العذل  
 كم ضم ذا العبد من لاه به غزل \* وأنت تشد أهل اللهو والغزل  
 في الخيل والخافقات البيض لى شغل \* ليس الصباية والصهباء من شغل  
 ظلات يومك لم تنقع به ظمأ \* وظل رحمتك في عل وفي نهل  
 وكلما رامت الروم الفرارات \* من كل أوب وضعت مايدا لاجل  
 فصار مقبلهم نهبا ومدبرهم \* وعاد غانهم من جولة النفل  
 فكيف فككت من الاغلال عن عنق \* وكمدت بهذا الفتح من خال  
 أنت الامير الذى للجد همته \* ولمسالك يحميها وللدول  
 وللاهب اولعظ انمـ له \* ما لم تحن الى الخطيئة الذبل  
 لمزدلى لواء كان يرفعه \* مناسب كالضحا والشمس في النجل  
 المجابرين صدوع المعتقى لهم \* والكاسرين الظبي في هامة البطل  
 والمعاذلين عن الدنيا ونضرتها \* والسالكين على الاهدى من السبل  
 خير التبايع والادواء من عين \* الغالبين على الآفاق والمال  
 يسود في آخر الاعصار آخرهم \* وساد أولهم في الاعصار الاول  
 يأبها الملك المرهوب مصلته \* والمرتبجي غوثه في المحادث الجمل  
 من كابد العدم لم يكمل له امل \* والعدم من اقطع الاشياء بالامل  
 لولاه لم تبت الاشعار رسالة \* عني وحقتك لانقضيه بالرسـل  
 فاصفح لعبدك يا مولاي مغفرا \* ما كان من خطأ او منطق خطل  
 بقيت للدين والدينيات حوطها \* اذا حلا الغمض في الاجفان للامـل  
 وكتب الى الوزير الكاتب ابى جعفر بن مسعدة \* سيدى الاعلى \* وعلقى الاغلى \*  
 وذخرى للعلـى \* اطل الله بقاءك بحسود الجنباب \* محمود المقام والمناب \* من كرم دام

عزك خيمه \* وشرف حديته \* وقديمه \* امطر قبل ان يستمرق \* وانمرق قبل ان يستورق  
 واقبل دون ان يستقبل \* واحتمل قبل ان يستحل \* سحبه نفس تواقه الى الحسنى \*  
 نزاعه الى الاعلى \* من النجار والاسنى \* وكانت لك اعزك الله في جاني بحالس  
 ومشاهد ومصادر وموارد \* وصلت بها جناحي \* مددتا اوضاحي ونهت من ذكرى  
 البيت فانقلت ظهري \* واوجبت على الشكر دهرى \* وما تأخرت عن حضرتك  
 لالحال عزتك \* وقاضيا حق مبرتك \* الا عن حال لا تمن على الترحال \* فعذرا  
 عذرا \* وغفرا غفرا \* وعندى ودك المزن \* وثناء كروض الحزن \* جزاك الله  
 يا سيدي جزاء الواصل \* وقد قطع الامام المواسر \* وقد دخلت الايام الناصر واست  
 اجدد الرغبة اليك \* في شئ من امرى جار على الكريمتين يدك \* قبل الهزفيت \*  
 وقبل النزول بساحتك قريت \* وان مننت بالمرآة شفقت المكارمة بالكارمة  
 واتبع المساهمة بالمساهمة \* وتطلعت ان شاء الله \* والسلام العاطر الناصر  
 عليك ورحمة الله \* وكتب الى اخوانه شافعا لرجل يعرف بالزبير \* يا سيدي  
 الاعلى وعلقي الاعلى \* وشهابي الاجلى \* ومن ابقاء الله والا مكنة بمساعيه فسيحة  
 والاسنة بمعاليه فصحة موصله وصل الله جسدك حيوان \* يصفر كل اوان \*  
 ويسفر بين الاخوان \* رقيق الحماسية انيق الشاشية يعمد على كدوا \*  
 ويسمع بجدوا \* ينظر من عين \* كأنهم اعين ويلقط بمنقار \* كانه من قار \* اطيع على  
 لسانه تخاله اغريضة \* في ثوب احريضة \* يسلى المحزون \* بالقطع والموزون \*  
 وينفس عن المكثوم \* بالمشور والمنظوم \* مسكى الطيلسان \* تولد بين الطائر  
 والانسان \* كما سمعت بسمع الغلاة \* وعمرو بن السعلاة \* قطع من منابت الربيع \*  
 الى منازل الصقيع \* ومن مطالع الزيتون \* الى مواقع السحاب الهتون \* فصادف  
 من الجايد \* ما يذهب قوى الجليد \* ومن البرد \* ما لا يدفعه ريش ولا برد \*  
 والحدائق قد غمضت احداقها \* وانحسرت اوراقها \* والبطاح قد قادت الغور \*  
 محبائل الكافور \* واوقعت الصرد \* في شباك الصرد \* فنى البائس بما لم يمهده \*  
 كما رسم بالزور ولم يشهده \* وما فال رايه واخفى او كادس عليه التفت الى عطفه  
 اشط \* والى أديمه ارقط \* فناح \* ثم سوى الجناح \* وقد نكر مزاجه \* ونسي  
 ألمحانه واهزاجه \* ولا شك انه واقع بفنائك \* وراشف من اناثك \* آمل حسن  
 غنائك واعتنائك \* وانت بارق ذلك العارض \* ورائد ذلك الانف البارض \*



شئى له حبا يحزبك عنه ثناء جيلار حبا \* وقد تحفظ ياسيدى رسائل تسام بها أهل  
 الآداب \* سوء العذاب \* ودعى البطلى منهم الى الاهداب \* بسيط  
 وابن اللبون اذا مالزنى قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
 واذا ألقى كتابى اليك \* يفسر هذه الجملة عليك \* لازلت منافساقى العلوم \* آسيا  
 للاحوال والكلوم \* ان شاء الله عز وجل وهو المستعان والسلام عليك ورحمة  
 الله \* ومن كلامه فى مقامه انشأها فى الامير تيم بن يوسف ايداه الله ووصلها  
 بالقرطبية أوها \* قال فلان ابن فلان ولما اجتليت مانصه \* واستوفيت ماقصه  
 قلت أحق منزل يترك فجئت الرواحل \* لا طوى المراحل \* أمل كعبة الآمال \*  
 وقبلة الامال \* فينا أنا سير \* وقد لظى الهجير \* ولا قعيد ولا ناطح \* الا الاكام  
 والاباطح \* ولا ساخ ولا بارح \* الا الآل والبارح \* اذ رفع لى شخص \* يقربه ذمى - ل  
 ونص \* واذا فنى عليه بزة \* تشهد له بالعزة \* يركب وجناء كانها سبيكة تجين \*  
 قد اخلصتها يد القين \* ويجنب دهما تسج سبجا \* وكانها ليل يبارى صبجا \* فلما  
 دنا وقف \* فمارف \* ووضع من لثامه \* وواجر فى سلامه \* فرددت كبرياء الجمل \*  
 وتوقعت فوته فقلت من الرجل \* فقال \* كامل

انى امرؤ لا يعترى خلقي \* دنس يغندده ولا أفن  
 من منقر فى بيت مكرمة \* والفرع يثبت حوله الغصن  
 فصحاح حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه مصاقع لسن  
 لا يفظنون لعيب جارهم \* وهم لمحفظ جواره فطن  
 قلت فى كل عودنار \* واستمجد المرنخ والعفار \* الله أنت فاعصون جارك \*  
 واكرم نجارك \* لم تدب الضراء \* ولم تمس الجراء \* فالتفت نحوى قائل الانبيع يقرع  
 به بعضه بعضا ثم اذاه الاهتيال \* الى السؤال \* فقال أين امك \* وما همك \* قلت  
 غرناطة \* قال - حيث اللسة المشقة المختاطة \* والسدى \* والندى \* والابجاد \*  
 والانبجاد \* والاصراخ والانبجاد \* والغور والنجاد \* اكرمت فاربتك قلت وما علمك  
 بها قال هى المطاع \* واليهما يحول الله المرجع \* قلت دنا مرادك \* واجنى مرادك \*  
 وتمثلت قمت ارض جاهلها \* وقل ارضا عالها \* ففهم النزعة فقال سل عما بدالك  
 على الخيرة سقطت طويل  
 فاقبلت فى الساعين اسأل عنهم \* سؤالك باشئ الذى أنت جاهل

قلت فسطاطها فقال قصور \* تقر لها ارم بالقصور \* وسور \* عين الحوادث عنه  
 صور \* كانه الثغر المبتسم \* والسلك المنتظم \* ومن شعره فيها \* متقارب  
 فتى الخيل يقتادها ذبلا \* خفافا تبارى انقنا الذبلا  
 ترى كل اجد سامى السيل \* تحسبه غصنا ماثلا  
 وجرده ان اوجست صارخا \* تذكره الطيبة الخادلا  
 اذا شئت بأرض العدى \* يصير عاليها سافلا  
 ولم أدر بدر تمام سواه \* يصفونه الاسد الباسلا  
 أقام الحجاج سماء عليه \* وأقسم ان لا يرى آفلا  
 ولم تصرف الهول هماته \* ومن يصرف القدر النازلا

الوزير الكاتب ابو محمد بن سفيان رحمه الله تعالى

من بلغت همته السماء \* وجات اسرته الظلماء \* له الرتب المكيمة \* وعليه الوفار  
 والسدينة \* اخدم براءه العوالى \* واستخدم الاحرار والموالى \* وأقام بدولة آل  
 ذى النون وقعد \* وتبوا سما كما واقعد \* فعباه قدرها \* وهمى بسية  
 قطرها \* وحسنت سيرها \* وأمنت غيرها \* وجدت أيامها \* ووردت جسام  
 الامانى خيامها \* وله أدب غرض المقاطف \* رطب المعاطف \* أن نشرف النجوم فى  
 افلا كما \* ونظم فالحجوا هرق اسلا كما \* قد أخذ بمجامع القلوب كله \* واغذى  
 طرق الابداع قلبه \* وقد اثبت له ماتسهديه زهرا \* وترتديه بردا محبرا \* فى ذلك  
 قوله يخاطب ابا عيسى بن ابون \* وافر

ابا عيسى اتذكر حين كنا \* على هام الكواكب نازلينا  
 ندوس بخيلنا زهر الثريا \* ونوردها المجرى ان ظمينا  
 وننزل جبهة الاسد اعتسافا \* اذا ما البدر مر بها كميننا  
 ونطرق هودج العذراء وهنا \* فندخله عليها آميننا  
 اذا غنت لنا المجوزام دنا \* محل نطاقها منامينا  
 وان عرضت لنا كف الثريا \* سلبنها الخلائل والبدينا  
 اذا ما غار من دنا سهيل \* على الشعري فقلت به جنونا  
 تجاوزنا العبور الى العيصا \* ولم نرهب شعاعهم الميننا  
 وله مراجع الى المحاجب ذى الرياستين أبى مروان بن رزين رحمه الله \* بسيط

يا ابن المملوك اتقني عنك معجزة \* تنأى وان قربت في عين رائيتها  
 يشق سامعها من جيبه طربا \* ويسمع العجزة الصماء راويتها  
 لو أن هاروتهم لاحت لناظره \* لقال ما السحرا لا بعض ما فيها  
 سماة هي لابل روضة رشفت \* ماء الغلابة ما خضرت حواشها  
 ومن يديعه الحسن \* ومطبوعه المستحسن \* هذه القطعة يخاطب بها القادر بالله  
 يحيى بن ذى النون رحمه الله \* كامل

خطبت بسبقى في الزمان براءة \* سجدت الى كفى وصلى المتصل  
 أولست من وطئ السماء تاودا \* وسماقة سفل السماء اعزل  
 اغشى العوالى والمعالي بأسها \* وأقول فى الخطاب اليهم فأفصل  
 ومتى اعداى لانهار صحيفة \* وضحت كواكب عليه تهال  
 واذا أجلت جياذ فكرى فى مدى \* سبقت فكبر حاسدون وهالوا  
 ومدت عربون الحاسدين أمانتى \* قر العلى والمجد دليلا بكل  
 ما للذنب عندهم ودونك فأخبرن \* الا هوى بالمكر مات موكل  
 هم الى صرف العلى مصروفة \* وحجى أقام وقد ترخرخ يذبل  
 وبلاغة بلغت بأفاق الدنا \* وغدت تحية من يقيم ويرحل  
 ولئن يضع فضلى ويذهب نقصهم \* صعدا مارح كفة من يسفل  
 فلاغشين المحادثات بصارم \* خديم غراره حريق مشعل  
 وبصيرة تذال العقول لوائها \* فكأنها فى كنهها تنجبل  
 ومشرب كالناران يذهب به \* حضروا ن يسكن فاعسل  
 نهذاذا استنهضت له الملة \* اعطاك عفوا عدوه ماتسأل  
 قيد الاوابد والنواظران بدا \* قات الجواد أم الحبيب المقبل  
 ومفاضة زغف كأن قيمها \* ماء الغدير جرت عليه الشمال  
 ترد العوالى منه شرعة حتمها \* وتعب فيه مناصل فتغال  
 وعزائم بيض الوجوه كانها \* سرج توندأوز مان مقبل  
 شيم عمرن ربوع مجد قد دخلت \* فاضا معة بكر واحصب محبل  
 وكتب الى الوزير ابى محمد بن القاسم \* كبت وما عندى من الوداصقى من  
 الراح \* واضوا من سقط الزند عند الاقتراح \* وليس فى ما ادعيه من ذلك ايس

كيف وهو ما تجزى به نفسا عن نفس \* فان شئت كنت فيه فسل ما تنالوى لى  
 جوائحك عليه \* اواتهمته فارجع الى ما رجعت عند اشتباه الامر اليه \* تحبده  
 عذبا قراحا \* سائل الغرة تباحا \* ولم لا يكون ذلك وبيننا ذمة تجل ان تخصى  
 بالحساب \* بيض الوجوه كريمة الاحساب لو كانت نسما لكانت بليلا \* او كانت  
 زمانا لم تكن الاسحرا واصيلا \* فراجعها ابو محمد برفعة فيها \* كتبت عن ود  
 لا اقول كصفو الراح فان فيها جناحا \* ولا كسقط الزند فرما كان شحاها \*  
 ولكن اقول اصفى من ماء الغمام \* واضوا من القمر وتوافى التمام \* فراجعها عنها  
 كتبت دما من ذلك عن ودك الماء الورد نفحة \* وعهد كصفائه صفحة \* ولا اقول اصفى  
 من صوب الغمام \* فقد يكون معه الشرق ولا اضوا من قمر التمام \* فقد يدركه  
 النقص ويحق \* وليس ما وقع فيه الاعتراض محتضا بصفو الراح \* ولا بسقط الزند  
 عند الاقتراح فان امور العالم هذه سيد لها \* وجياد الكلام تجول كيف شاء  
 محبها وانما يقول ما قيل \* وتنبع ما جاد التحصيل \* وحسن التأويل \*  
 فستغير ما استعاروا \* ونسير من التلميح في القول الى ما ساروا \* وبين اننا لم نرد من  
 الراح الجناح ولا من الزند الشحاح \* ولا من ماء الورد ما فيه من مادة الزكام \* ولا  
 زيادة في بعض الاسقام \* وله متغزلا \* وهو مما تبوأ فيه الاحسان منزلا \* بسيط  
 يا ضرة الشمس قلبي منك في وهج \* لو كان بالنار لم نساكن ذرى حجر  
 ابيت اسهر لا اغفى فان سحت \* اغفاء فكمثل اللمع بالبهير  
 اذ اريت الدجى تعلو غواربها \* والنجم في قيده حيران لم يسر  
 اقول ما بال بازى الصبح ليس له \* وقع وما لغراب الليل لم يطر  
 فان سمحت بوصل او بخلت به \* شكوت ليلى من طول ومن قصر  
 لا افقد النجم ارعاه وارقبه \* فى الوصل منك وفى الهجران من قمر  
 وله فصل من رقعة \* عبادى الاعلى اعز الله شهاب اذا ظلم افق \* ووفاء اذا ضاع  
 عند كريم حق \* لاجرم انه للسر ومنار \* وليسيل الصفو قرار به انار ما ظلم \*  
 واستكمل ما نقص من بهاء ادب واستتم \* هذا ولم يبلغ اشده \* ولا استوفى  
 فى اكله سال حده \* فكيف اذا انثر زهره \* وابدر قره \* وتجاوز فى الانتهاء  
 رتبة \* وحاز الى الطبع الكريم دربة \* قسما يحرز المعالى \* وليخدم من اليراع  
 العوالى \* وان ابى ذلك آب \* ونبايه عن فهم الحقيقة ثاب \* ومجمله انا ان لم اراجعها

جمانية به اسعدى \* وانقب بتواخي الفضل منه ازندى \* فلان القلم جمع في ميدان  
 ماسرع والكلام تعالى بافنان ما اخترع \* فكان كالزهرة قطفت من رياضه \*  
 والنخبة ارتشفت من حباضه \* ومحال ان ادعى معه صناعته \* واهدى اليه  
 بضاعته \* وله تغزلا \*  
 كامل

نفسى فداك وعدتني بزيارة \* فظلمت ارقبها الى الامساء  
 حتى رايت قسيم وجهك طالعا \* لم تنتقصه غضاضة استحياء  
 فعلمت انك قد حبيت وانه \* لوراء وجهك ماسرى بسما  
 وله الى ابى امية ابراهيم بن عصام يعرض باحد الملوكرهم الله منسرح  
 امر ربقاضى القضاة ان له \* حقا على كل مسلم يجب  
 وقل له ان ما سمعت به \* عن سر من راء كله كذب  
 قد غرنى مثل ما غرت به \* فجننته يستحشنى الطرب  
 حتى اذا ما انتهيت صرت الى \* سراب قفر من دونه حجب  
 وملة للسماح ناسخة \* لها نبي الاله الذهب  
 وله الى ابى امية وقد كتب اليه عين زمانه فوقعت نقطة على العين فتوردها  
 واعتقدوها وعددها وانتقدوها \*  
 كامل

لا تلزمنى ماجنته براءة \* طمست بريقها عيون ثنائى  
 حقدت على زامها فتحوأت \* اذ هي تج سمها بسجاء  
 غدر الزمان وأهله عرف ولم \* أسمع بغدر براءة وانا

ذوالوزارتين أبو الحسن بن الحاج رحمه الله

شيخ الجلالة وفتاها \* ومبدأ الفضائل ومنتهاها \* مع كرم كانسجام الامطار \* وشيم  
 كالنسيم المعطار \* أقام زمنا على المداومة معتكفا \* ولثغور البطالة مرتشفا \* لا يغدو  
 الاثلا \* ولا يروح الا بنشوة مشتملا \* وجوده أبدا هاطل \* وجيده الامن المعالى  
 عاطل \* ثم فاعن تلك الساحة \* واختار تب الذك على تلك الراحة \* فراح  
 حليف خشوع \* وأصبح بين سجد وركوع \* وله شعرة في النفس شروق \* وكأن  
 الحسن منه مروق \* وقد أثبت منه أنواعا \* يضم عليها الاستحسان جواخ  
 واضلاعا \* ويحملها من تجويده منازل ورباعا \* أخبرني الوزير أبو عامر بن يستغير انه  
 حضر معه في مجلس ابن لبون في يوم صرف عنه الزمان صرفه \* وغضض فيه الحدنان

طرفه \* وزفت اليه الاماني ابكارها \* وأطاعت عليه شعوسها وأقارها \* وهزت  
خيه المدام أعطاف ندامه \* وصار السعد من خدامه وذو الوزارتين أبو الحسن قد  
نسك وعف \* وأمسك عن الشهوات وكف \* ولم تبقى فيه للطرب الا بقية لا تقبل  
انسا \* ولا تستحسن من أجناس الاله وجنسا \* فحياء \* فتي وسيم يكاس منتهكا  
عليه ومتواقعا ومطامعا ان يخرق من توبته ما غدا له راقعا \* وأطعمه بفتور  
مخاط حسب انه يفتنه \* وتشور فيه فتنه \* فأعرض عنه اعراض زاهد \* غير كلف  
بالحاسن ولا واجد \* وقال

كامل

ومع هف مزج الفتور بشدة \* وأقام بين تبذل وتمنع  
يشبه من فعل المدامة والصبا \* سكران سكر طبيعة وتطبع  
أوما الى بكاسه فرددها \* ودنا فشفعها بالخطاة مطمع  
والله لولا ان يقال هو الهوى \* منه بفضل عزيزة وتورع  
لذهبت من تلك السبيل بمذهبي \* فيما مضى ونزعت فيه منزعي  
وله في ابى أمية \*

كامل

لى صاحب عيت على شؤونه \* حركاته بحهولة وسكونه  
يرتاب بالامراج على توهما \* واذا تيقن نازعته ظنونه  
ما زلت احفظه على شرفيه \* كالشيب تكرهه وأنت تصونه  
وله في ذلك اليه \*

منسرح

أسهر عيني ونام في جذل \* مدرك حظسى الى أجل  
دنياه مقصورة عليه غما \* يطويها طائر لذى أمل  
قد لفت بالجمال فاجتمت \* من خدع حجة ومن حيل  
كم مخنة قد لبت منه بها \* وهو يرى انها يد قبلى

واقر

وله في ذلك \*

أخلى كنت آمنه غرورا \* يسر بما أساء به سرورا  
هو السم الذخاف لشاربيه \* وان أبدى لك الارى المشورا  
ويوسى اذى فأزيد حلا \* كما جذل الذبال فزاد نورا

خفيف

وله في الغزل \*

من عذيري من فاتر ذى جفون \* صان فى صولة القدير الضعيف

عاق مجد علاقته وقديما \* همت بالمحسن في النصاب الشريف  
 يطالع الشمس في المساء ويهدي \* زاهر الورد في زمان الخريف  
 يامـ يدرا من سحر عينية جرا \* انا مما أدت جـد نزيف  
 على المسـتهم منك بوعد \* واليك الخيار في التسويف  
 وله في مثل ذلك \* سريع

أهـ لما ضمت عليه الجيوب \* من زفرات وقلوب تذب  
 جاء بي الحب الى مصرعي \* في طرق سالكها لا يؤوب  
 واستلبت عقلي خصانة \* نابت مناب الشمس عند الوجوب  
 يسحرني منها اذا كلمت \* وجهه مليح ولسان خـلوب  
 تقول اذا شكوا اليها الهوى \* سبحان من ألف بين القلوب  
 وله في مثل ذلك \* طويل

أزورك مشـتاقا وأرجع مغرما \* وأفتح بابا للصباية مبهما  
 أمـدعي السـقم الذي أدمـله \* عزيز علينا ان نضح وتسقما  
 منعت محبـامـنك أيسر لحظة \* تبل غليل الشوق أو تنقع الظما  
 وما رد ذاك الدجف حين رميته \* عن القلب سيفاً من هوال مصمما  
 هوى لم تعن عين عليه بنظرة \* ولم يك الـسمعة وتوهـما  
 وملتقطات من حديث كأنما \* نثرن به سلك الجحان المنظـما  
 دعون اليك القلب بعد نزوعه \* فأسرع لما لم يجد مـتلوما  
 وله الى القاضي أبي أمية \* طويل

تقلص ظل منك وأزور جانب \* وأحز حظي من رضاك الا جانب  
 وأصبح طرفاً من صفائك مشرعي \* وأى صفاء لم تشبه الاشائب  
 رويدا في قلب على الخطب حامد \* ولكن على عتب الاحبة ذائب  
 وحسبك اقرارى بما انما منكر \* وانى ما لست اعلم تائب  
 أعد نظرا في سالف المهـدانه \* لا وكدمما تقضيه المناسـب  
 ولا تعقب التـبـي بعقب فانما \* محاسنها في أن تتم العواقب  
 واغلب ظني ان عندك غير ما \* ترجه تلك الفانون الكواذب  
 لك الخير هل رأى من الصفع ثابت \* لديك وهل عهد من السمع آيب

يحث ركابي اني بك هائم \* ويثني عناني انني لك هائب  
وان سوأتي بالسخط في غير معظم \* فها انامك اليوم نحوك هارب  
وله الى ذي الوزارتين ابي بكر بن رحيم في محرم سنة سبع عشرة وخمس مائة \*

منسرح يادوحه مايريمها ثمر \* وروضه كل نبتها زهر  
يا مرنة لا تغب نافعة \* والمزن في طول صوبه ضرر  
يامنه لا قد صفا فلا كدر \* يصد عن ورده ولا خطر  
يا عصره المحررين لا عصر \* يوجد في حادث ولا أسر  
برك ذلك المحفي انقلني \* وحمل ما لا أطيعه خطر  
فلتغني من نذاك تتبعه \* حسبك ما لقيت يا عمر  
قد ذهبت جلة الوفاء فما \* في الناس خبرها ولا خبر  
وصرت في معشر حقو دهم \* تبدوا اذا كلوك أو نظروا  
بني رحيم ركبت سننا \* في المجد لا يقتفي له أثر  
كل افانين بركم عجب \* وكل أيام دهركم غرر  
وله كامل مجزوه \* عجب لمن طالب المحا \* مدوه ويمنع ماله  
ولباس طأماله \* في المجد لم يبسط يديه  
لم لأحب الضيف أو \* ارتاح من اليه  
والضيف يأكل رزقه \* عندي ويحمدني عليه  
وله رمل كل من تهوى صديق محض \* لك مالا تنقي أو ترنجي  
فاذا حاولت نصرا أوجدا \* لم تقف الاسباب مرتج

وله يتغزل طويل

وبيضاء ينبوا للخط عند التفاتها \* وهل تستطيع العين تنظر في الشمس  
وهبت لها نفسا على كريمة \* وقد علمت أن الضئانة بالنفس  
أعاجل منها السخط في حالة الرضا \* ولا أعدم الايحاش في ساعة الانس  
وله مع تفاح أهدها \* وافر

بعثت بها ولا آلوكم جدا \* هدية ذي اصطناع واعتلاق  
نحو دود أجبة وأفين صبا \* وعدن على ارتماض واحتراق  
فحمر بعضها خجل التلاق \* وصفر بعضها أو جل الغراق



وله في زرزور \* كامل

يارب أعجم صامت لقلنته \* طرف الحديث فصار أفضح ناطق  
جون الأهاب أعير فوه صفرة \* كابل طرزه وميض البارق  
حكم من التدبير أعجزت الوري \* ورأى بها المخلوق لطف الخالق  
وله يعاتب المعتمد بن عباد لما أجرى مرتبه على يد ابن ماض \* وافر

عذمت بصيرتي وسداد رأي \* ولو عابا الحديث المستفاض  
وصرت مؤملا املاك حص \* ورود الهيم مسفرة الحياض  
وردناها فألفينا أمورا \* مصرفة على رأي ابن ماض  
كأن رئيسها الأعلى يتيم \* يدور عليه منه حكم قاض  
وان من الغرائب ان مثلي \* يحل بهم فيرحل غير راض  
وله عند انفصاله من اشبيلية \* طويل

تزعزع الدنيا ومعرفة أهلها \* اذا عدم المعروف في آل عباد  
أقت بهم ضيفا فائدة أشهر \* بغير قري ثم ارتحلت بلا زاد  
وله \* كم بالمغرب من اسلاء محترم \* وعائرا لجد مصبور على الهون  
ابناء معن وعباد ومسلمة \* والنجريين باديس وذى النون  
راحو لهم في هضاب العزابنية \* واصبحوا بين مقبور ومسجون  
وله \* صكفي حزنا ان المزارع حجة \* وعندى اليها غلة وأوام  
ومن نكد الايام ان يعدم الغنى \* كريم وان المكثرين لئام  
وله يتغزل في معذر \* متقارب

أبا جعفر مات فيك الجمال \* فاطه - رخذلك لبس الحداد  
وقد كان ينبت زهرا لرياض \* فأصبح ينبت شوك القتاد  
ابن لي متى كان بدر السماء \* يدرك بالكون أو بالفساد  
وهل كنت في الملك من عبد شمس \* فاختى عليك ظهروا السواد  
وله يتغزل \* كامل

ومعذر رقت محاسن وجوه \* فقلوبنا وجدا عليه رفاق  
لم يكس عارضه السواد وانما \* نفقت عليه صباغها الا حداق

ابنه ذوالوزارتين أبو محمد أبقاه الله تعالى

لهبدائع مائسات الاعطاف \* مستعذبات المجنى والقطاف \* تسنمها زهر كرام \*  
وتوسمها بدر تمام \* وترودها روضة مطورة \* وتراها على الابحار مجبولة  
مطورة \* وتخالها كواعب في خيام الافهام مقصورة \* وتنم اليك افنانا بأيدى  
الاذهان مہصورة \* مع تفاوت معلواته \* وتهافت أدواته \* وكرمه المنسجم الغائم  
وهمجه السامية مذنيطة عليه التائم \* فمن ذلك رقعة خاطبني بها \* ياسيدي  
أبا النصر \* المعى العصر منى الوزارة \* وسنى الامارة \* كيف أسأجلك في الأدب  
وانت تلاءم الدلوالى عقد الكرب \* وأنا امتاح من وشل \* واستجذب بفسل \*  
واستمع بنفس شعب الدهر اجتماعها \* وقصر باعها \* وأخلها عظيمة كريمة \*  
عندما أظهر رسواها الثيمة ذمية \* وهى الايام \* حريم الكرام \* ولا بعد \* وانت  
المسجد الاصيد \* تخلفك في ماتعد \* والدول تتقول لوحلى عاطل اجيادنا \*  
وتولى تصريف انجادنا وحيادنا \* لكان اشراقنا بروق \* كما طمعت البروق \*  
فهى تعترف \* والحظ لا ينصف \* وعساها تلين \* ولعل اسعادها يبين \* ففسه تنجز  
للخفاوة وعدا \* ونردنا لك ما وعدا \* ان شاء الله \* ووافيت بالنسبة مبادرا عن  
سرقسة فكتب الى مستدعيها فسرت الى مجلس منضد بالآس \* مشيد  
بالايناس \* معزرا لجلالاس \* معطر الانفاس \* فبتنا ندير الانس ونتعاطاه \* وقد  
وسد السرور خدودنا بردى ارطاه \* فلما كان من الغد كتب الى \* واحدى  
أبا النصر منى الوزارة كيف استسقى الموضع احتلاك \* وحسبه صوب نوالك \*  
وامترى الغمام لمنارلك \* وكفاما فيض اناملك \* ترسل من نوافلها دررا \* وتنظم  
في لبات الزمان من محاسنها دررا \* قسما لولا وفقة \* حنت عليهم من وداعك عطفة \*  
انتزتها مولعا بجلال صبا \* وقد يوخد العلق الممنوع غصبا \* ملاح للانس علم  
ولاسكن لنواك ألم \* فاعلمت بساعات قربك المساعا \* مـلات بهاعبونا  
واسماعا \* ومددت فيها للادب والبحث باعواسعا \* لم تمتع بحفظها حتى جعلت  
تسليمها وداعا \* فائن رحلت فان هذه نفوس تشيع \* وقلوب تذوب فتدمع \* وما  
هى ابانصر الا بدبهة خاطر \* فى التعرض لك مخاطر \* ارجوا لك شباة نقدك \*  
هنها فضل ودك \* ولما مول اغضائك \* باهر علانك \* فلا زالت حلاك رائحة \*  
وعلاك شائقة \* ان شاء الله \*

أوزير الكاتب ابو محمد بن عبدون رحمه الله تعالى

متقى الايمان \* ومنتهى البيان \* المطاول لسهبان \* والمعارض لاصمعة بن  
صوحان \* الذى اطاع الكلام زاهرا \* ونزع فيه منزعا باهرا \* فخبية العلاء \*  
وبقية اهل الاملاء \* الشامخ الرتبة \* العالى الهضبة \* فاق الافراد والافذاذ \*  
ومشى فى طرق الابداع الوحيد والاغذاذ \* وراقت رقعة ما يحويه العراق \*  
وبغذاذ \* له الادب الرائق البهيج \* والمذهب العاطر الاريج \* فاز بعتاده \*  
الاتقاده \* ولمسك عن عنان \* الافتنان \* وقد اثبت له من البدائع الروائع \*  
ما هو اصفى من الوقائع \* وابهى من الشمس فى المطالع \* حلت بآخرة فأنزاني واليهما  
بقصرها \* ومكنتى من جنى الاماني وههرا \* فأقت ليلي أجرة على الجهرة ذيلي \*  
وتتطاول فى ميدان السرور خيلي \* فلما كان من الغدبا كرى الوزير ابو محمد  
مسما \* ومن تنكبي عنه متألما \* ثم عطف على القائد حاتبا عليه \* فى كوفى لديه \*  
ثم انصرف وقد اخذنى من يديه \* طالت عنده فى رجب \* وهمت هلى من البر  
امطار سحاب \* فى مجلس كأن الدرارى فيه مصفوفة \* أو كأن الشمس اليه  
مرفوفة \* فلما حان انصرافى \* وسكنت تطلعى الى قيامى واستشرافى \* ركب ملى  
الى حديقة نقرة \* مجاورة للفضة \* فأنخنا عليها يدي عيسنا \* ونلنا منها  
ما شئنا من تأديسنا \* فلما امتطيت عزمى \* وسددت الى عرض الرحلة  
سهجى \* أنشدنى \*  
طويل

سلام يباحى منه زهر الرنى عرف \* فلا سمع الاوّد لوانه أنف  
حدينى الى تلك السجى يا فانها \* لا تاراعيان المسامى التى أنفو  
دايلى اذا ما ضل فى المجد كوكبى \* وان لم يبقه لا غروب ولا كسف  
نأى لاناى عهد التواصل بيننا \* فمجدبه رسم التواصل لا يعفو  
واطالعه يستام العقول كأنما \* يلاحظنا من كل حرف له طرف  
تقابلنا منه السطور بواسما \* انقرة فرى عن لى المخبرام حرف  
معان والفاظ كمارق زاهر \* من الروض أودارت معتقة صرف  
تخل حبس الاحلام هذا كأنما \* لسامعها فى كل جارحة عطف  
يودجج دغ الانف شانيك انها \* لناظره كحل وفى اذنه شنف  
فانت الذى لولاه ما فاه لى فم \* ولا هجست نفس ولا كنت كف  
نصيرى أبانصر على الدهر لا النوى \* هنك لنا نصر وأنت لنا كهف

رحلت ولا شسعى ولا مركبي معي \* فلا حافز يقضى ودادي ولا شغف  
ولست عن التشيع ان سرت قادرا \* فلا عيشة تصفو ولا ريشة تضفو  
عزيز على الدنيا رداءك لي غدا \* فلا أدع مع تمهي ولا اضلع تهفو  
سائـ كواليك البين حسبي وباله \* وارغيره ماضاق عدل ولا صرف  
أقلى بـلى أشـ كواليك لياليا \* مضت وعلى اظفارها من دمي وكف  
وان حبيبا بذت عنه لعاطل \* وان عرينا غاب عنك لم تغف  
وله \* سقاها الحيامن مغان فساح \* فكم لي بهامن معان فصاح  
وحلى أكليل تلك اربي \* ووشى معاطف تلك البطاح  
فما انس لا أنس عهري بها \* وجري فيها ذبول المراح  
ونوى على حبرات الرياض \* فبأذب بردى مر الرياح  
بحيث لم اعط النهى طاعة \* ولم اصغ سمعا الى نحي لاح  
وليل كرجعة طرف المريب \* له لم أدر شفا من صباح  
وله \* اخلافي وفي قرب الصدور \* ظني تمضي على قمم الدهور  
وقد ضمت جوائننا قلوبا \* أبنت غزال القوي أو القصور  
اذا الكرما باتت تحت ضميم \* فما فضل الكبير على الصغير  
فقبل أبي الدنية قيس عبس \* ولم يصغى الى قول العشير  
وله \* وما أنس لي لثنا والعنا \* في قدم زج الكل منابكل  
الى ان تقوس ظهرا الظلام \* وأثعطا رضه واكتهل  
ومس رقيب رداء النسيم \* على عائق الليل بعض الليل  
وله \* هل تذكر العهد الذي لم أنسه \* وبودني مخدومة بصفاء  
وميتشاني نهر حمص والحجا \* قد حل عقد حيا بالصفاء  
ودموع مل الليل تخلف أعينا \* ترنو اليها من عيون الماء  
وله \* وما أنس بين النهر والنصروقة \* نشدت بها ماضل من شارد الحب  
رميت بعيني رمية جمعت بها \* فلم انتهى الا وبجروحها قلبي  
وله \* أقول لصاحبي قم لا بأس \* تنبه ان شأنك غير شاني  
لعل الصبح قد واني وفات \* على الليل التواضع بالاذان  
وله \* مررت على الايام من كل جانب \* أصعد فيها نارة وأصوب

يسير في الثغر - ان صبح وصارم \* ويكتفى القليل ليل وغيب  
وقد لفظتني الارض الاتنوفة \* يحدثنى فيها البيان فيكذب  
وله والقسم الاول للتوكل بن الافطس \* محبت مجزوة  
الشعر خطبة خسف \* لكل طالب عرف  
للشيخ عيبة عيب \* وللقى ظرف ظرف  
وكتب الى مراجعنا \* قدر ما في - الى فوت من يسانى يسانك \* وقد تولى احسانى  
وارجى احسانك \* بعينين \* من النظم والنثر فجلاوتين \* لورق قهقهة النور انثريا  
لتهلل برقها \* واستهل ودقها وفصلين من دروياقوت \* بل اصلين من بحر هاروت  
وماروت \* اذا لحت النثر فلت لو نظم هذا الفسد \* واذا تصفحت النظم قلت ونثر  
هذا التبديد \* واثن اشرعت الى من البيان \* ومحافيه نصلان \* ما من طرفه الاعاليه  
ركب فيه سنان قاض \* ولا من شفرته الافاريه لا يثبت لها جنان ماض \* وتما لمتى  
من كائب الكتابة \* ومقانب الخطابة \* بطغيلها \* وبابنه عامر قائد خيلها \* وبابى  
براهملاعب اسننها \* وبابن الصماء صاحب اعنتها \* ودريد هاجم نعيمه \* وزفر ما  
كثرة قعدة نهاو \* كتيبه \* فالى اى لامة تسد درما حك \* وعلى اى هامة تنجرد  
صفا حك \* هل تجد الا من يربى يديك فى شخص ضئيل \* ويتظر اليك من  
طرف كليل \* وهل تجس الا ضلوعا من ساكنيه اقفا را \* اودموعا من التأسف  
على التخف حارا \* ولا تستعد الا بالتسليم لسبقك \* والتعظيم لمحقق \* انصارا  
بادنى نخة \* من نشير منك او نظم \* فيرد من الاوهام والافهام كل لفحة \* ولو  
كانت من نار ابراهيم \* وتركك من البصائر والخواطير كل نفحة \* ولو كانت من  
الريح العقيم \* دع ذا وعد القول فى هرم هذا الزمان \* على همم الاعبان \* جمال  
الدين والدنيا \* الرئيس الاسنى ابى يحيى \* واقسم بمساعيه العظام \* واياديه الجسام  
الملمية لاعناق الكرام \* المزرية باطواق الحمام \* لقد نشرت عليه ثوب احسان \*  
تقصر عنه صنعة قس وسحبان \* وانه لا يصر بكرامة الضيفان \* من زرقاء العيامة  
بمسكر حسان \* واما ذلك المحصف المبدل للمانى والاغراض \* المقابل لما لا يفهمه  
بالاعتراض \* فما الحساب \* لما طن الذباب \* اذا طن لا يناوبه بصفيه العصفور  
فكيف يحاوبه بزئيره اللبث الهصور \* ولولا تمريث الزمان بذكركه \* وتلو بوث الاواني  
بقائمه ونكره \* لا ترىك من خطاه وزله ما يضحك الشكلى \* وبسته درك به المحاظ

باب النوكى \* دع هنك رواى الضايل \* والاستغال بالباطيل من الاقاويل \*  
 الحق الله ثابته ابن ابى سلمى بخيار اهل ملته \* فلقدا انتفع السلف والخلف بحكمته  
 ونادى عليه لسان الزمان \* فاسمع من كانت له اذنان \* وكأنه ما عني غير ذلك  
 الانسان \* وان كان فى غير هذا الاوان \* طويل  
 وذى غطل فى القول بحسبانه \* مصيب فما يلزم به فهو قائله  
 عبات له حلا واكرمت غيره \* واعرضت عنه وهو باذم قاتله  
 وفى القطر الذى انت فيه \* ادام الله بسطة ناصره وحاميه \* ووصل عزه حاضره  
 ونائبه \* شرف قديم \* وسلف كريم \* وآداب وعلم \* والباب وحلوم \* واودية  
 يمتناها الفضل والطول عذاب \* واندية ينتابها القول والفعل رحاب \* وعليك  
 سلام الله ما لاح شهاب \* وو كف شعاب \*

الوزراء بنو القبطانية من اهل بطليموس

هم للمجد كالانثى \* ومامنهم الامو فور القوادى \* ان ظهروا \* زهروا \*  
 وان تحمعوها \* تضوعوا \* وان نطقوا \* صدقوا \* ماؤهم صفو \* وكل واحد منهم  
 لما حبه صفو \* انارت بهم نجوم المعالى وشعوسها \* ودانت لهم ارواحها  
 ونفوسها \* ولهم النظم العالى الزجاجة \* المضمحل المجاجة \* وقد انت منه  
 ما يفتح عطارا \* ويسفع قطرا \* فن ذلك ما كتب به الى ابو محمد منهم \* طويل  
 ابا النصر ان الجسد لاشك عائر \* وان زما نأ شاء يبدك جائر  
 فلا توجت من بعد بدك راحة \* براح ولا حنت عايتها المزامر  
 ولا كتمت من بعد نايك مقلة \* بنوم ولا غمت عليها المحاسر  
 ولى رغبة جاءتك وهى مدلة \* تسوق اليك الحمد وهو ازا هر  
 لتعلم انى عن جوابك عاجز \* ومعتذر فيه فقل انا عاذر  
 وكيف اجارى سابقا لم تقم له \* هبوب الصبا والعاصفات الخواطر  
 اذا قيل من هذا يقولون كاتب \* وان قيل من هذا يقولون شاعر  
 وان اخذا لتحقيق فيه بصفة \* وقيل ومن هذا يقولون ساحر  
 تشيعك الالباب وهى واسف \* وتبليك الالحاظ وهى مواطر  
 وله يا صاحبي تنبها لمدامة \* صفرا تبجل فوق كفاف حجر  
 واستقبلا برد النسيم وطيبه \* تحت الدجا فوق الكتيب الاعفر

واستمع لها ~~سكرة~~ قروية \* قبل الصباح وقبل صوت العصفور  
 قال يوم بين محدث ومخبر \* وغدا ترى احدوثة المستخبر  
 وله يا خليلي لقلب \* نيل من كل الجهات \* ليم ان هام بریا  
 بالبنين والبنات \* وبان صادته سمر \* بين بيض خافرات  
 بالمساطر ساحرات \* وجفون فائزات \* وبجيد الغالية ارنات  
 مت فطلت في التفات \* وبعيني مغزل تر \* عى غزالا في فلات  
 تمشى بين اترا \* بلها حور لذات \* وعليها الوشى والمخ  
 ز وبرد الحبرات \* راعها لما التقينا \* مادرت من فتكات  
 عثرت ذعرا فقلنا \* والمال للعائزات \* ضحكك عجبها وقالت  
 لانخص القبيات \* راجعه ثم قولى \* اثنتا في السمرات  
 وارقب الاعداء واحذر \* للعيون الناظرات \* فاذا ألقى فيها الـ  
 نوم اشراك السنات \* وعلا البدر جلابـيب لباس الظلمات  
 فاطرق الحى تجدنا \* في ظهور الحجرات \* فالتقينا بـدياس  
 بدليل النفحات \* وتلازمنا اعتسافا \* كالتواء الالفات  
 وبثنتنا بيننا شجـبـا \* واكنفت الراقيات \* وبردنا لوصة الحم  
 ب بقاء العـبرات \* وتشاغلنا ولم نـعـ \* لم بان الصبح آن  
 وبدت منه تباشـير مشيب في شوات

وله ومنكرة شدي لعرقان مولدى \* ترجع والاحفان ذات غروب  
 فقلت يسوق الشيب من قبل وقته \* زوال زيم او فراق حبيب  
 وله \* يخاطب الوزير ابا محمد بن عبدون \* بسـيط  
 يا خابط الليل فوق الفوق الجوفى \* مسهد الحفن يحدوا بين بالبين  
 يكابد النوم قد مالت عمامته \* ابلغ معطرة عنى ابن عبدون  
 مسكية ربعت في حوول وشتت \* بالجزع ما بين قبصوم ونسرين  
 وزارت الغور بمطورا وسار بها \* سارى الجنب على اكاف دارين  
 تذكر العهد قد شدت اوائله \* ورائته عن مطاعيم مطاعين  
 ويحمل الود قد صانت واخره \* اصالة من مناجيب ميامين  
 ورغبة تفجبل العليام توجـهـة \* اليك عن صاحب بالغيب مأمون

وله \* وافر مجزوء اذا ما الشوق ارقنى \* وبات المم من كتب  
فضضت الطينة الحمر \* وعن صفراء كالذهب  
وله في زوجه وقد اقلقه الحزن \* وتدفقت دموعه مثل المزن بسيط مجزوء  
يا كوكب أسعد اخينا \* اسهر ليل القريض عينه  
يا وليتي كان لي حبيب \* فرق ما بيننا وبينه  
اهون وجدى على نواه \* وجد جميل على بئنه  
وله فيها ايضا \* وافر

معاذ الله ان اسلوب بدر \* وأن اصبوا الى كاس ونجر  
ولا لارا كة نهضت بحقب \* ولال وادف وهضم خصر  
ولا تنفاحة طلعة بخد \* ولا رمانة نبتت بصدر  
وأن الهومن الدنيا بشئ \* وأم الفضل بأسف بقبر  
وبات مع اخويه في ايام صباه \* واستعابة جنوب الشباب وصباه \* بالنية المسماة  
باليديع وهي روض كان المتوكل يكلف بموافاته \* ويتتهج بحسن صفاته \*  
ويقطف رياحينه وزهره \* ويقف عليه اغفاه وسهره \* ويستغفره الطرب متى  
ذكره \* وينتهز فرص الانس فيه روحاته وبكره \* ويدير جياه على ضفة نهره  
ويخلع سره فيه لطاعة جهره \* ومعه اخواه فطاروا اللذات حتى انضوها \* وابسوا  
برود السرور وما نضوها \* حتى صرعتهم العقار \* وطمعتهم تلك الاوتار \* فلما هم  
رداء الفجر ان ينداء \* وجبين الصبح ان يتبدى \* فام الوزير ابو محمد فقال \* خفيف  
باشقيق وا في الصباح بوجه \* ستر الليل نوره وبهاؤه  
فاصطحج واغتمم مسرة يوم \* ليس تدري بما يجي مساؤه  
ثم استيقظ اخوه ابو بكر فقال \* خفيف

يا اخي قم تر النسيم عيلا \* يا كركر الروض والمدام شعولا  
في رياض تعانق الزهر فيها \* مثلما عانق الخليل خليله  
لاتنم واغتمم مسرة يوم \* ان تحت التراب نوما طويلا  
ثم استيقظ اخوه ابو الحسن وقد ذهب من عقله الوسن \* فقال \* بسيط  
يا صاحبي ذر الوحي ومعتني \* قم نصطحج خرة من خير ما ذخرنا  
وبادر اغفلة الايام واغتمنا \* فاليوم نخر ويبدو في غد خبر



وللوزير أبي بكر منهم مراجع الى \* طويل  
الى الله منى مالقيت برقة \* ورتقي واجت في ضلوهى مكابيا  
اتقنى ابا نصر وانسى معرس \* عزائم عزت في نواك عزائيا  
بطرس وحبر رائعين تطاعا \* من المحسن اسطارا فعدنا افاعيا  
لدغن فؤادى اذ بشن لى النوى \* فاصبحت لالفى لىبى راقيا  
فهذى دموعى تسهل صباة \* ونفسى من وجد تغل التراقيا  
وله يستدعى \* متقارب

ديناك خليك واليوم طل \* وعارض خلد النرى قد بقل  
لقدرين فاحا وشمامة \* وابريق راح ونم المحل  
ولوشاء زاد ولجكنه \* يلام الصديق اذا ما احتفل  
وله في مثل ذلك \* متقارب

هلم الى روضنا يازهر \* ومخ في سماء المناياة  
هلم الى الانس ساهم الاخاء \* فقد عطلت قوسه والوتر  
اذالم تكن عندنا حاضرا \* فما لغصون الامانى ثمر  
وقعت من القاب وقع المنى \* وحسنت فى العين حسن الخور  
وله الى الوزير أبي الحسن بن سراج بقرطبة يذكر كلمة من اخوانه \* كامل

ياسيدى وأبى هدى وجلالة \* ورسول ودى ان طلبت رسولا  
عرج بقرطبة اذا بلغتها \* بأبى الحسين وناده تمويلا  
فاذا سعدت بنظرة من وجهه \* فاهد السلام لكفه تقيلا  
واذكر له شوق وشكرى مجلا \* ولواستطعت شرحته تفصيلا  
بتحية تهدى اليه كأنما \* جرت على زهر الرياض ذيولا  
وأشتم منها المحفى على النوى \* نفسا يندى السوسن المبسولا  
والى أبى مروان منها نفعة \* تهدى له نور الريا مطبولا  
واذا لقيت الاخ على فأسه \* من صفو ودى قرقفا وشمولا  
وأباعد الى بل منهار به \* مسك كماء غمامة محبولا  
واذكر لهم زمنا يهب نسيمه \* أصلا كنفث الرقيقات عليه  
مولى رمولى فمة وكرامة \* وأخا اخاء مخلصا ونملا

بالحير غابة هناك ضامة \* الانضاحك اذخروا جليلا  
 يوما وابلا كان ذلك كاه \* سمعوا هذابكرة وأصملا  
 لأدركت تلك الالهة دهرها \* نقصا ولا تلك النجوم أفولا  
 الحبر الذي ذكره منها هو حتر الزجالي خارج باب اليهود بقربة الذي يقول فيه أبو  
 عامر بن شهيد \* متقارب

لقد اطلعوا عند باب اليهود \* دشما إلى الحسن ان تكسفا  
 تراه اليهود على بابها \* أميرافتح حسبه يوسف  
 وهذا الحبر من أبداع المواضع وأجملها \* وأتمها حسنا وأكلها \* صغره مرهوصا  
 في البياض \* معتزلة حول كالحية النضاض \* به جابية \* كل لجة فيها كابية \*  
 وقد قرنت بالذهب واللازورد سماؤه \* وتأزرت بمهاجوانه وارجائه \* والروض  
 قد اعتدلت أسماؤه \* وابتمت من كائنها زهاره \* ومنع الشمس ان ترمق تراه \*  
 وتطار النسيم ببوبه عليه \* وسراه \* شهدت به ليالي وأياما كأنما تصورت من  
 لمحات الاحباب \* اوقدت من صفحات أيام الشباب \* وكانت لابي عامر بن شهيد به  
 فرج وراحات اعطاء فيها الدهر ماشاء \* ووالى الفجر والانتشاء \* وكان هو  
 وصاحب الروض المدفون بازائه البقي صبوة \* وحليف نشوة \* عكفا فيه على  
 جريالهما \* وتصرفا بين زهوهما واختيالهما \* حتى رداهما الردى وعداهما الحمام  
 عن ذلك المدى \* فتجاورا في الممات \* فجاورهما في الحياة \* وتقلصت عنهما  
 وارفات تلك الغثات \* والى ذلك العهد أشار بوجه عرض \* وبشوقه صحح وما مرض \*  
 حيث يقول عنه دموته يخاطب أبا مروان صاحبه وأمران يدفن بازائه ويكتب  
 على قبره \* بسيط مجزوه

يا صاحبي قم فدا طلنا \* أنحن طول المدى هجود  
 فقال لي ان تقوم منها \* مادام من فوقنا الصعيد  
 تذكركم ليلة نعمنا \* في ظلمها والزمان عيد  
 وكل سرور همي عابنا \* سمعنا نرة نجود  
 كل كأن لم يكن تقضى \* وشؤمه حاضر عتيد  
 حصله كاتب حفيظ \* وضعه صادق شهيد  
 يا ويلنا ان تنكبتنا \* رجوة من بطشه شديد

يارب عفووا فانت مولى \* قصر في شكرك العبيد

وله مخاطب الوزير أبا محمد بن عبدون ويستدعي منه شواذنا \* طویل

اغادية باتت مع الروض والتقت \* على الغور ریح الفجر مرت بدارين  
خطت فوق أرض من عرار وحبوة \* وحطت بروض من بهار ونسرين  
وباتت بوادي الشعرة تحت ندى الصبا \* الى الصبح فيما بين رش وتدخين  
ومرت بوادي الرند ليلاً فأبقت \* به نائمات الورد بين الرياحين  
اذامات عن مجرى الجنوب فياخي \* سلامي مبلول الجناح ابن عبدون  
وبين يدي شوق الى ————— لبانة \* تخفق من قلب للقياساء محزون  
مضى الانس الالوعة تستفزي \* الى الصيد الا انني دون شاهين  
فمن به ضا في الجناح كأنه \* على دستان الكف بعض السلاطين  
اذا أخذت كفاه يوم افرسة \* فمن عقد سبعين الى قد تسعين  
وله يرثي زوجه \*

بسيط

ياربة القبر فوق القبر وذو حرق \* يرثي له القبر من شجور ومن شجن  
تبايت فيك احوالي أنسى فضي \* الى لقائك صبري طالب الوسن  
وخالف القلب فيك العين من كمد \* فاسودت بالغم وابيضت من الحزن

وله مراحمه الابي الحسن بن الرماد عن قطعة كتبها اليه من السجن وذلك ان أهل  
اشبونة نار و اباني زكريا يحيى بن تين ابراهيم واضعوه من خلاها \* ورموه بصا ثبات  
نبالها \* وانتزوا على أمير المستلب فيها \* وغزوا واصلاها وموافرا \* وأوقدوا ناراً صلوا  
بحرها \* واقاموا حرا عادوا غرتي يجرها \* وكان أبو الحسن من اصحابهم فيها عودا \*  
وانقبرهم بروقا واصولهم رعدوا \* فلما انجلى ليالها \* وتقلص ذيلها \* وظفر الامير  
رجه الله بهلهم ومقدامهم \* واخذهم بنواصيرهم \* واقبلهمهم \* وعاقبهم \* على  
جرائعهم واقدمهم \* بعثهم الامير الى بطليوس مصفودا \* ووجه اليه من الشكايات  
وفودا \* فكتب الى أبي بكر يستريح من به \* ويريح نفسه بنقته فراجع طویل  
انتني على رخصي فاستت عيرة \* ارثت بها عيناي طاله حاويل  
ومن زفرة امسكتها لو بعثتها \* لذاب لها النكلان قيدك والفعل  
تساوتهن حال وان كنت سارحا \* فداري بكم معجن ومنسلي بكم كبل  
عن الجد عاق الجبل رجلك والعلی \* كما حبست دون المدى السابح الشكل

ولا عجب ان ضحك السجين انه \* لعمري على غمد وانت له نصل  
ولا عجبه أبي الحسن \* <sup>متقارب</sup>

ذكرت سلمي وحر الوفا \* كجسمي ساعة فارقتها

وأبصرت بين القناقد هـا \* وقد مان نحوى فعانقتها

وركب الى سوق الدواب بقرابة ومعه أبو الحسن بن سراج فنظر الى أبي الحسن

ابن خرم غلاما كما عقي تسمائه \* وهو يروق كأنه زهر فارق كمانه \* فسأل أبا

الحسين بن سراج ان يقول فيه فأرتج عليه \* فثنى عنان القول اليه \* فقال طويل

راى صاحبى عمارا فكلف وصفه \* وجماني من ذلك ما ليس في الطوق

فقلت له عمر وكعمرو فقال لي \* صدقت واكن ذا أشب عر الطوق

\* (الوزير الكاتب أبو محمد بن الجبير رحمه الله تعالى) \*

شيخ الاوان \* القاء عدلى كيان \* الذي بهر بابداعه \* وظهر على الصبح

عند انصداعه \* وعطل العوالي ببراءه \* وأطاع الكلام رائقا \* وجاءه متناسقا \*

وقد أثبت من محاسنه ما تحال الروض عنه مبتسما \* وترى الاحسان في زمانه

مرتسما \* نزلت عنده في احدى سفراتي \* نزولا أجناني أزهرا مسراتي \* وأولاني كل

مستحسن سهل \* وأراني أيام ابر الجهم مع الحسن بن سهل \* وانطقني كل نضر

بانع \* وأباح لي كل أمل لم تعهه ايدي الموانع \* فلما أردت الانصراف انشدني \*

يذكرني نيل الممام أبي نصر \* زمان اهتمامي بالقريض وبالنثر

ومالي لا اهدي الملام اليه ما \* وقد رفعنا من قدر كل عرغر

فولته ما يسدى ويلحم طبعه \* وينثر من شذر وينظم من در

ولته منه همة عربية \* ابت ان ترى الاعلى قمة النسر

لقد أحرزت عليها كل فضيلة \* مطرزة الابراد عاطرة النسر

الى حسب كالماء يصفقه الصبا \* وعرض كعرف الروض غب حيا يسرى

وله ايضا \* بدار الملام من صرف الزمان \* حوادث تجتليها الناظران

تبدلت الحوافر من حدود \* وغر الخيل من غر الغواني

مطالع أوجه الغيد الحسن \* غصص بكل يعبوب حصان

كأن نسور أيديهن فيها \* يطأب غراب عيني أوجناني

وله \* يا هاجر بن أضل الله سعيكم \* كم تهجرون محبيكم بلا سب

ويا مسرين لاخوان غائلة \* ومظهرين وجوه البروارحب  
 ما كان ضركم الاخلاص لو طبعتم \* تلك النفوس على عليها اواب  
 اشبهتم الدهر لما كان والدكم \* فانستم شرابنا لشرب  
 ما زدتم قدرى ايام وصلكم \* نباهة لا ولا ذكرى ولا حسبي  
 ولا ازدرىتم به ايام هجركم \* فلستم من صعودى لا ولا صبي  
 وله \* رأيت الكتابة والجاهلو \* ن قد لبسوا عزها لامة  
 فقلت لكل فتى كاتب \* بديع الفصاحة علامه  
 اذا عز غيركم بالمداد \* فلا أنبت الله أقلامه

كامل

وله أيضا \*

أركابكم شطر العذيب تساق \* يوم النوى أم قلبي المشتاق  
 عمت على عيون رأيت في الهوى \* لله ماصت بي الاشواق  
 ولقد أقول لصاحب ودعته \* وقد اسهت بدمعي الاشفاق  
 يا فائزا قبلي برؤية دوحه \* أضفت ظلال فروعها الاطواق  
 من تغلب الحرب التي ان غولبت \* شقيت بحدسي موفها الاعناق  
 فهم اذا ما جالسوا أو واكبوا \* أخذوا بحققهم الصدد وفراق  
 قاض كان الليث حشور بروده \* وكان ضوء جبينه الاشراق  
 بالله ربك خصه بتحية \* من ذى خلوص قلبه تواق  
 يصبو الى تلك العلى فكأنه \* صب أصابت ليه الاحداق  
 ثابوا بارض بداوة لكتنها \* بالمالكين الكرام عراق  
 قوم ادا وضت بروقهم همي \* صوب الحيا وانارت الافاق  
 واذا استقل بناهم ببراءة \* لبست وشيع برودها الاوراق  
 واذا انتدوا وتكلموا أنبت ما \* صانته من اعلاقتها الاتفاق  
 انصاركم وجماعة بجدكم وما \* أولا كروه من العلى الخلاق  
 بلعالي ذلق كأن حديثها \* درر يفصل بينها النساق  
 فهم اذا ألقوا حبس بالبنانهم \* غلبوا جهاذة الكلام ففاقوا  
 ما جروا وشأوا ونالوا ما اشتروا \* وثنوا اعنتهم وهم سباق  
 نصبت لهم حسدا على ما خولوا \* من سوود ونفاسة اوهاق

وكتب أيضا \* يا أيها القمر الذي يحلو أجال \* خطب البهيم لناسنا  
 هل لأمرئ التقت اليك به يدا \* تامل ان يلقى منها  
 مع انه لا يحاول غالبا \* ولا يطاول عاليا \* وانما يطلب ما طف \* ويخطب ما خف \*  
 وذلك لا حشاد الكساد في اسواق صناعته \* واثمار البوار باعلاق بضاعته \*  
 التي هي جواهر \* في اعناق جاذر \* وفلائد \* على أطواق خرائد \* ونحوه \* مفصلة  
 العقود \* وقدود \* وشاة البرود \* وخائل \* صندلة الغلائل \* وبجباب مطلولة  
 الاشجار \* ومجان معسولة الثمار \* من أدب \* كالذهب \* وكلام \* كالدام \* يسكو \*  
 مما يسحر \* ان من البيان لسحرا \* ولكنهم أطواق اختطف عمرها \* واعلاق  
 خسف بدرها \* فجهلت قيمتها \* وجعلت تلوا الخرز تيمتها \* ولولا هذه البقية  
 النقية \* العادلة الفاضلة الزكية \* الشريفة المنيفة التغلبيية \* اعلى الله قدرها \*  
 وأوزعني وجميع الآملين شكرها \* ما بقى لصناعة البراعة رسم الاثر كامل  
 بل بدلت أعلى منازلها \* سفلى وأصبح سفلىها يعلمو

لحق \* فتلحق \* من الدائر المعلوم \* بسدوم \* طويل  
 وذلك ان الدهر يحسد نفسه \* على كل فضل أو ثوب به خسرا  
 ولا لصناعة البلاغة اسم الا بشر بآلة أهله \* واذا له فضله \* ليخفى \* فيلحق \* من  
 الغابر المفقود \* كتمود \* هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا \* فيا للدرر الاداب \*  
 واستعبار تجارها \* من بوارها \* وبالعز نتأجج الالباب \* واستتار أقارها \*  
 في احتقارها \* وبالفصاحة تستطير الاقلام \* وزجاجة تحير الافهام \* وافر مجزوء  
 وقد أخفى عليها \* ذى أخفى على لبد  
 فلا دار ولا سند \* ولا نوى ولا مظلومة جلد \* خفيف

كل شيء مصيره للزوال \* غير ربي وصالح الاعمال  
 على مثله فليبك من كان بايكا \* ثم يرجع الحديث الى ابن اسحاق فاني والله  
 ما قصدت \* الذي سردت \* من تابين هذه المعادن لكن الحديث ذو شجون كامل  
 ولربما ساق الحديث ببعض ما \* ليس الندى اليه بالمحتاج  
 ولا أردت \* الذي أوردت \* من الاعلان \* بهذه الاشجان \* ولكن تفيض العين  
 عند امة لانها وأما الذي أردته \* فهو أمر أوردته على الجيبر ابني وعبدته \* ثم حددت  
 له أن لا يخرج عنه الابن يدي مجده \* ان حل من عقد لسانه التقريب \* واستقل

بعين بيانه الترحيب \* واثن كان ذلك \* فلا حلين ما هنالك \* من سلف كريم \*  
 وشرق صميم \* وهم نفوس ابيه \* وشعم أنوف تغليمة \* بشذور \* منشور \* هي الغناء  
 المعبدى وعيون \* موزون \* هي السناء الابدى \* بسيط

انى اذا قلت قولامات قائله \* ومن يقال له والقول لم يمت  
 وان أخذ باذيال حسن الاصغاء \* والاتقع عوامل تاميلي عنه داه عزه في باب  
 الالغاء \* وجد ذلك الاحسان \* جواهر تقرط بها الاذان \* ومسكايفتق \* وعنبرا  
 يحرق \* ان شاء الله تعالى \* وكتب اليه ايضا \* كامل

قولوا الضرة اذ تسابل حرمها \* جيئ جهينة ترجى بيقين  
 أقدت عيني بالزمان وأهله \* حتى نظرت الى بنى حمدين  
 الوارثين المجده عن آبائهم \* والمحاملين العلم عن سحنون  
 فوم اذا حضر والندى تميزوا \* بعلو مرتبة ونور جبين  
 مترلفين الى الاله فشانهم \* اصلاح دنيا واقامة دين  
 بحمد الله در محمد \* من مستهام بالعلو مفتون  
 قاضي القضاة المستضاء بمسفر \* من رايه مثل الصباح مبين  
 طود من الفضل استقل زماعه \* باعانة الملهوف والمحرزون  
 وباحمد الباقى العلى نلت المنى \* واخذت راية بغية حتى بيمى  
 قاض كأن الحق نور ساطع \* يغشى الورى من وجهه الميمون  
 قرا كواكب تغاب ابنة وائل \* ذات الغنى والابدى والتمكين  
 الوارثين كليمهم فهم اذا \* مانوزعوا في المجد اسدعيرين  
 واذا يلينهم خضوع منازع \* فلولاه من غربه باللين  
 اهل الرصانة والغطانة والنهى \* والعلم بالتقليد والتدوين  
 فعلمهم متى السلام تحية \* كالفاعم المجلوب من دارين  
 ايداه العقيه الاجل \* والغيث الواصف المنهل \* قاضى الجماعة وسيدها \*  
 وعاضدها وويدها \* انه اعلى الله قدره \* واوزعنى واهل هذا العصر شكره \*  
 لما اذا بتنى لفحات الاشواق \* الى تلك الآفاق \* التى تشرقون بها القارا \*  
 وتقهقرون فيها بحارا وافر  
 ومادهرى احب تراب ارض \* ولكن حب من سكن الديارا

اغناهو كما قيل \* طويل  
 احب النحى من اجل من سكن النحى \* ومن اجل اهلها تحب المنازل  
 وربتنى غمرات الوجد \* بذلك الجود \* العالية قللا الغالية حلاله \* الرائع تطريزها \*  
 الخالص ابريزها \* كما راب العليل تغامر العواد عايتها نفسها صبة \* وقلبا قد  
 حشى محبة \* بمارقة لعلالك من برود \* كصفحات الحدود \* كامل  
 جادت عايتها كل عين ثرة \* فترك كل حديقة كالدرهم  
 ونظمت من حلاك كلاما \* لو شرب لكان مداما \* ولو ضرب به لكان حساما \* ثم  
 انهيته \* بعدما مهيتة \* طويل

ليعلم مولاي بانى عبده \* وان فؤادى عنده وهو فى صدرى  
 وانى لانفك اخدم مجده \* بكل بديع من قريضى ومن نثرى  
 ويأخذ باذبال \* ما وصفته من هذه الحال \* انه \* متقارب  
 رمانى الزمان باحدائه \* فبعضا طقت وبعض فدح  
 ومن لثمة اوافدحها \* واعلمها وافضحها \* واعلمها واعزها \* واسلمها وابرزها \* ومن  
 عز \* بز \* انه كان لى نسيب \* قريب \* وريب \* حبيب \* بسيط  
 ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه \* ام الطعام ترى فى ريشه زغبا  
 فلما شرب \* ليلته طالعجب \* فما خص \* حتى قنص \* ولا اخذ فى الحركة \* حتى  
 وقع فى الشركة \* ويعدو على المرمي ياتمر \* وذلك انه ام قرطبة حرسها الله طالبا  
 جذم مال كان قد تصدق به عليه جده رحمه الله فاذا به قد انفى هذا لك عاصبه \*  
 وهو قد نصب له بجانبه \* وفتح اشراكه \* وبسط تحت هذا المطمع شباكه \* فما  
 نزل \* حتى كتف \* ولا حصل \* حتى تنف \* فاصبح مغلوبا مسجون \* محزونا مشجونا  
 اذا قام غنته على الساق حامية \* بها خطو وسط البيوت قصير  
 هكذا اعزك الله اورد \* بعض من ورد \* وبه اخبر \* بعض من استخبر \* وفى  
 النوى يكذبك الصادق \* فانه قد حدث غيره انه فى وثاق \* لكنه غير محلى  
 الساق \* وتحت اعتقال شديد \* ولكنه بغير حديد \* طويل

ومن يسأل الركان عن كل غائب \* فلا بد ان يلقى بشيرا وناغيا  
 فلوترى امهاتك سترها لله وهى من اليم اشفاقها \* وعظيم وجدها وانطباقها  
 قد ذهبت او كادت \* بل قاربت وزادت \* لولا ناظر غريق يطارف \* وعين سحبة



تذرف \* ورب عيش اخف منه الحمام \* لا حتمت \* فارجت \* ولا استعبرت \*  
 فما ابصرت \* وهذا المنالوم المسجون \* المكظوم المحزون \* الذي غلب صبرها  
 همه \* وملا صدرها مله \* فقتلها \* مما اذهلها \* فتي يعرف بفلان اقال الله عزته  
 وازال عزته \* فهل لك ان تتدارك هذه المسكينة بحسنة \* تعدل عند الله عبادة  
 الف سنة \* لقوله عز وجل ومن احيها فكا \* نعم احيى الناس جميعا \* لنهت للخير  
 اهله \* حيث خاطبت مولاى فهزرت فضله \* ومن نبتة عمر نام \* ومنه اعزه الله من  
 بذالكرام \* وشع في مثلها بالحسام ثم امر كاسا بالاجام \* طويل  
 والافلم قالوا عتيبة فارس \* يشب وقود الحرب بالمحطب الجزل  
 فعل ان شاء الله تعالى ما هو اهله \* وعند ربه من حسن الثواب عدله \* انه  
 لا يضيع اجر من احسن عملا \* بحوله وطوله \* ومنه وعينه \* والسلام \*

\* (الوزير الكاتب أبو محمد بن عبد الغفور) \*

قد كنت نويت ان لا اثبت له ذكرا \* ولا اعمل فيه فكرا \* وادعه مطرعا \* واقطعه  
 الاله مال سرحا \* لهوره \* وكثرة تقعره \* فانه بادي الموج \* واعرا المنهج \* له  
 الغاظة معقدة \* واعراض غير متوقدة \* لا يفك معها \* ولا يعلم مرماها \* مع نفس  
 فاسدة الاعتقاد \* ثابتة الاحقاد \* تنتك كدبال افراح \* وتحمس حتى على الماء  
 القراح \* وتغص بفارس براءة \* وتربص الدوائر بحمال براءة \* الى لسان  
 لا ينطق الا بهجرا \* واجفان لا ترمق من توقد الحقة دفيها فجرا \* فهي ترعى الظلم  
 مكان الانوار \* وتود أن ترى النجا كالانوار \* استعمر الله الانظمة فربما فيه  
 بالبدائع المساما \* وملك لها زماما \* وصرف فيها السان صناعة \* واسأل لها بالمحاسن  
 تلاء وله سلف نديه اعتله في حباله هذا الديوان \* والحقه باعيار الاوان \* وربما  
 نذرت في نثره الفاظ سهلة الغرض \* مستنبلة الغرض \* سلسلة القياد \* وارية  
 الزناد \* تقرب مما جعت \* وتخرج بمار وقت وشعشعت \* لئلا يكون من قصد  
 اغفال او اعتقاد انمالا \* وتعصب باطلا \* وترك مكان الحلى عاطلا \* فقد علم الله  
 انى انحرف عن التعميل \* واغفر اليك كثير للقليل \* وان غافل في الهتات \* لذوى  
 الهيئات واخذ الحسنات من ابناء السيدات \* وقد اثبت له ماشد من ابداءه \* ولم  
 اخجل بتعظيمه في هذا التصنيف وايداعه \* ورفضت كثيرا من كلامه \* فقليل  
 ما يتوضع فجرا حسانه في ظلامه \* (فما انتخبته له قوله بمدح الامير يحيى بن سير

ويذكر فرسا الشهب جاء سابقا منسرح

يا ملوكا لم يزل قديما \* بكل علياء جد واما  
وسابقا في الندي اتنا \* جياده في المدى سوابق  
لله منها اسيل خد \* اهديت شذقيه كالجوالق  
حديد قلب حديد طارف \* ذو منكب يشبه البواسق  
ذو وحشة في الصهيل دلت \* منه على اكرم الخ لائق  
اشهب كالرجع مستطير \* كانه الشيب في المفارق  
خب غداة الرهان حتى \* اجهد في اثره البوارق  
ما انس لانس اذ ساها \* مشربات مثل البواسق  
وبدها شربا عتاقا \* لم ترض عن نصرها العواتق  
فقم يمسح من رشعها \* مطيبات به المخانات  
افديه من شافع لبيض \* قد كن عن بغيتي عوانق  
انصع منه لرأى عيني \* سود عذار الفتي الغرائق

وله في الامير يحيى بسبب مجزوه

ان الامير الاجل يحيى \* نجل الامير الاجل سير  
بدر تمام بلا محاق \* يحبل عن هذه البدور  
حقبه كل ذي سناء \* ابهى من الكوكب النير  
كالنجم في رجه عداه \* بكل ماضى الشباطير  
ارعى من النجم للرعايا \* اروع سام عن النظير  
لذت به من صروف دهرى \* فكان من جورها مجيرى  
ومد نحوى يدا بجود \* اهمى من العارض المطير  
الى شعاعا على ليله \* فخلتني في سنا منير  
حي فارضى الاله نغرا \* حقاله لذة الثغور  
قرب به اعين الرعايا \* فاعملوا اكوشن السرور  
واصحح الشر في ثبات \* يدعون بالويل والثبور  
يا ايها الملك اقبلهم \* على يعايبك الذكور  
وانهد اليهم بكل نهدي \* يا بني عن الاين والفتور

وشن غاراتها عليه \* مثل العراجين من ضهور  
اهلة لا تزال تسرى \* لتحرز الحظ من ظهور  
اصدرك الله ذا انتقام \* من العدى شافي الصدور  
وله فيه حين ارتحل الى قصر اشيدلية \* كامل مجزوء

هذا محلك يا امير \* فاعمره متصل السرور  
قصر تضاءلت القصور \* ر له ودانت بالقصور  
فاسحب به اذيل العلا \* مدى الليالي والدهور  
وانسم باحراز الاما \* في في الوفود وفي الظهور

لا تزال به ابدار نيسا \* ولا يزال لك من كل لئث ضبارم خيسا \* تداس فيه بين  
يديك بجاجم الاعداء \* ستي تسكل انامل العدا الاحياء وتردى من قادة ذورك  
واخذوك السادة واقربك بنجوم رجال \* كالجبال \* انت بدرها المنير \* ورضوى  
ما تلايينها وتبهر \* ان دنامن علائك شيطان فتنة \* رجته بمشروعات الاسنة \* وان  
زاحم ركن سنائك منكب عظيم حطامته بمقرطات الاعنة \* تطيع افعامها  
باللجم \* وتفههم عن اهلة لنم \* كأنما اقتعدت مرصها واتها بروجها \* واعتقدت الى  
حيث المنازل المقدرة لاشباهها عروجا \* لتتم هناك بدورا \* وتثقل قدرا مقدورا  
وتحدق بك في الهيجا اءا حذاق مقلة العين بانسانها \* وتجري في القاء على سنن  
اوليتها واستناتها \* كامل مجزوء

وبمثل قومك جالت الـ \* خيل البعايب الذكور  
وحكت سماوتنا السما \* بهم نجومها وودور  
وبمثل رأيك آذنت \* دهم الحوادث بالاسفور  
ماض اذا اعلمته \* اغشاك عن غضب ذكير  
واراك من صور العوا \* قب كل محتجب ستي

تقل الصوارم ولا يقل \* وتعل العزائم ولا يجل \* لو ضرب بالعود لعا دايض قاصلا  
او عالج شعر المولود لا صبح اسوده البهيم ناصلا \* كامل مجزوء

فليهننا انا خصه ——— نامنه باللق الخطير  
بربوعه الى مل العيو \* ن اذا بدا مل الصدور  
لوجاور البحر الخف ——— سم الم بالتر اليسير

أودية وطفاء لم \* تنسب إلى مطر غزير  
 أن لم يقع شكري لكم \* أذني من الزهر المطير  
 لأنك من زمني مرو \* را ارتجيه ولا حبور  
 وعليه مني ما حبيب ——— ت تحية الروض النضير

وكتب إليه في غزاة غزاها \* كامل

سرحيت سرت تحله النوار \* وأراد فيك مرادك المقدار  
 وإذا ارتحلت فشيعتك سلامة \* وغمامة لادمية مدار  
 تنفي الهجير بظلمها وتقيم بالرشا \* قتمام وكيف شئت تدار  
 وقضى الإله بأن تعود مظفرا \* وقضت بسيفك نجيبها الكفار  
 هذا ما تمناه إلى \* لا ما تمناه المجمع في \* فانه قال حيث ارتحلت وديمة \* وما تكد  
 تنفذه معاهزيمة \* وإذا سفعت على ذي سفر \* فأحرأ ما بأن تعوق عن الظفر \*  
 ونعتهم بدار \* فكان ذلك أبلغ في الأضرار \* وافر

فسر ذاراية حفت بنصر \* وعدني بجفل بهج الجبال  
 إلى حص فأنت بها حلي \* تغاير فيه ربات الجبال

\* (الوزير الأجل أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) \*

ماضي البراعة \* مشهور البراعة \* متحقق بالادب \* ينسل إليه من كل حذب \* وله  
 سلفية تصر عن مدانته الأقدار \* وشرف تمكن فيه القطب المدار \* مع سالفه  
 يتفق عليها ولا يختلف \* ومنزلة يتطلع إليها ويستشرف \* وهمه طالت كاسماء  
 وطاولته \* وتناولت كل ما حاولته \* وبنو عبد العزيز \* بنو سبق وتبريز \* ما منهم إلا  
 عالم مناظر \* ولا فيهم إلا من هو لادهر مناظر \* وقد أثبت له ما يبرهن النفس ويروقهها \*  
 ويحسده طلوع الشمس وشروقها \* فمن ذلك قوله \* خفيف

قد هز زناك في المكارم غصنا \* واستلما في النواثب ركا

ووجدنا الزمان قد لان عطفنا \* وتأتى فعلا وأشرق حسنا

فاذا ما سأله كان سمحا \* واذا ما هزته كان لدنا

مؤثرا أحسن الخلائق لا يع ——— رف ضنا ولا يكذب ظنا

أنت ماء السماء أنصب وادي \* هورقت رياضه فانتجعنا

نزعنا بي إلى ودك نفس \* قل ما استصحبنا سوى الفضل خدنا

وله يودع الوزير أبا محمد بن عبدون \* بسيط  
 في ذمة المجد والعلياء مرتحل \* فارت صبري إذ فارقت موضعه  
 ضاعت به برهة أرجاء قرطبة \* ثم استقل فسد البين مظلعه  
 وكتب إلى الوزير أبي محمد بن القاسم \* كيف رأى مولاي في عبده وهو أناري  
 الوفاء دينا وملة \* ولا يعتقد في حفظ الأخاملة \* قصرته الأقدار عن رأيه \* وأخرته  
 الأيام عن سعيه \* قادر ع العقوق \* ولبست الحلة \* وضيع الحق \* ولم يضع  
 الحلة \* أمرد بهيب ما جناه الدهر أم يسمج \* فشيخه الصبر \* بان يعفو ويصفح \* ولو  
 كان الغضب يفيض على صدره ويطفح \* فله أعزه الله العقل الأرج \* والخلق  
 الأسجج \* والأناة التي يزل الذب عن صفاتها \* ولا يتعلق العيب بصفاتها \*  
 وإن كانه العزيز وردي مشير إلى جملة تفصيلها في يد العواقب \* والزمان المتعاقب  
 ولقد اتفقت في أمره مشافهات انجبت عن تخسير في الأقطار \* وانتجاع الخصب  
 في مواقع القطار \* حاشا ما استنتى من الجمع \* وأفرد بالخطر والمنع \* وفلان أيد  
 الله كأيديره يردد محاسنه ويرويها \* وينشر فضائله ويطويها \* إلا أن الأمور  
 انقلبت عليه في هذه البلاد فلا تعرف له حالة \* الا وقد اخلتها استحالة \* وربما عاد  
 ذلك إلى نقصان في الوفاء \* وإن كان باطنه على غاية الاستيفاء \* والله تعالى  
 نظر \* وعنده خير منتظر \* ويشهد الله أني أفرد به بالجلال \* واتخذ نفسي من  
 أشياعه واتباعه في كل الأحوال \* متقارب

فلا تلزمني ذنوب الزمان \* إلى أساء وأباي ضارا  
 فسمع الله مدته \* وجازى مودته \* وأعلى رتبته \* وأحسن في كل حال وتر حال صحبته  
 لأرب سواه (وكتب إليه مسليما عن نسكته) \* الوزير الفقيه أدام الله عزه \* وكفاه  
 ما عزه \* أعلم بأحكام الزمان من أن يرفع اليها طرفا \* وينكر لها صرفا \* ويطلب  
 في مشارعها مشر بالآلا أو صرفا \* فشهدا مشوب بعلم \* وروضها مكن لكل  
 صل ارقم \* وما فجأته أعزه الله الحوادث بنسكته \* ولا حطته النائبات عن رتبة \*  
 ولا كانت الأيام قبل رفعته بوزارة ولا كتبه \* فهو المرير رفعة دينه ولبه \* وينفعه  
 لسانه وقابه \* ويشفع له علمه وحسبه \* وتسمو به همته وأدبه \* ويعنوين يديه  
 شأنه وحاسده \* ويثبت في أرض الكرم حين يريد أن يجتته حاصده \* ويقديه  
 بالفضل من لا يوده \* وينصره الله باخلاصه حين لا ينصره سواه ولاوده \* طویل

وان امير المسلمين وعقبه \* لـ كالدهر لا عار بما فعل الدهر  
وما هو ادام الله عزه الانصل الى محمد ليحجروا \* وسهم سـ طريقته ليسدد \* وجواد  
ارتبط ليخلى عنانه \* وقطر تاني سحابه وسييسله عنانه \* وان المهارق لتلبس بعده  
ثياب حداد \* وان السنة الاقلام لتخاصم عنه بالسنة حداد \* وسينجي هذا القتام  
عن سابق لا يدرك مهله \* ويعتده الملك الهمام باكرام لا يكدر منهله \* ويؤنس  
ربع الملك الذي اوحش ويوهله \* ويرقيه ايده الله الى اعلى المنازل ويؤهله \*  
وينشديه \* وفي طالبيه \*  
كامل

وسعى الى حجر عزة نسوة \* جعل الاله خدودهن نعالا  
وانا اعلم انه اعزه الله سيبرم هذا الكلام \* ويولياني جانب الملام \* ويعد قولي مع  
السفاهات والاحلام \* فقد ذهب في رفض الدنيا مذهبها \* وجلالت التوفيق عن  
عينيه غيبا وتركا عبيد الشبهات \* وان غسك بخطاها \* وترفع في خطاها \* واسأل  
الله صـ لاصالحا \* وقلبا صالحا \* ويقينا نافعا \* واخلاصا شافعا \* بمنه ان شاء الله

\*(الوزير الكاتب أبو جعفر بن احمد رحمه الله تعالى)\*

كاتب مجيد \* وفاضل مجيد \* انخفض عن الارتفاع \* ونفض يده من الارتفاع  
فلم يلمح في سماء \* ولم يرد موردها \* وكانت له نفس عليّة \* تزهو بها الجواهر  
والضلوع \* وسحبة سنية \* يعبق منها الفضل ويضع \* وما زال يغص بالايام  
وحالها \* ويتغص بباطلها ومحالها \* حتى اضله الحمام وغشاه \* واحذه التراب  
في حشاه \* وقد اثبت من كلامه ما تنشرح له النفوس \* وبمذبحه سماء الجلوس \*  
دخات حجة بجانة ليلا وجفونها بالانفلام مكتحلة \* ومتونها من الانس مححلة \*  
فتشوفت مستوحشا \* ووقفت منه كشاشا \* لا اجد ابن اريج \* ولا أرى مع من استريح  
فبعدونية \* لقيني من انزلني بها في منية \* ناثية عن الديار \* خالية من العمار \*  
فما حطمت حتى وافاني رسوله يتحمل رغبة في الانتقال اليه \* والنزول عليه \*  
فاعتذرت له \* وشكرت تطوله وتفضله \* فما كان غير بعيد حتى وافاني مسليا  
ومؤنسا \* واعاد لي المسكان مكنسا \* وبتنا بليلة لم اجد للدهر غيرها \* ولم اجد الا  
طيرها \* ولما كان الخلس تركني مزمارا \* وانفصل عني مودعا \* فلما حل بموضعه  
كتب الي \* استكمل الله تعالى لمنه الوزارة سعادة \* واستوصله من سموه عادة \*  
واسأله المسرة بدنوهم عادة \* كيف لا اياقب مراقي النجوم \* واطالب ما في العين

بالسجود \* وقد انذر بالفراق منذر \* وحذر من محاق البين محذر \* وباليات ليلنا  
 غير محجوب \* وشمسنا لا تطالع بعد وجوب \* فلان روع بانصداع ولا نفعج بوداع \*  
 حسبه الله كذا بنيت هذه الدار \* وابي سبحانه ان تصل شمس انسا الاقدار \*  
 واعلمها تجود بعد لاي \* وتعود الى احسن رأى \* فتنتطر رحيل \* وتعمر ربعا محيلا \*  
 وكنت مكثرا ما احاطه على البعد \* واوصله بتجديد العهد \* فوافي بالنسبة فلم  
 يمكن لقاءه \* ولم يتمكن بقاءه \* فارتحل وكتب اليه \* يا سيدي الخول كريم الصفا \*  
 المفضل في زمرة ذوى الاخاء \* الموهل للحافظة على الوفاء \* ومن لا عدت من امره  
 انصافا \* ومن بره اسعافا \* ودنا كالسراب بعده انس \* وقربه يأس \* وعه - دنا  
 كالشباب حظه مهجوس \* ووقده تتوجع منه النفوس \* فتحن تجمع بالسؤال  
 ونتمتع بالخيال \* ونلتقي على النأي تمثلا \* ولا نبتغي في المحي تأملا \* وما كذا الفت  
 الحميم \* ولا على هذا خافت الرأى الكريم \* ولا أدري لعل للاقطار خواص تغير  
 وللاحرار اخلاق تسير \* فيجب ان اعذل كل خلق خلقا \* واسلك في معايشه  
 الناس طرقا \* مقال لو كان حقا \* والى من قاله صدقا \* وانا وهو بالاحتمال قين  
 وبحسن التأويل ضمن \* واكنها زفرة شوق لاعج \* وضجرة توقها يج \* تتور  
 ثم تسكن \* وتأمل عينها فتحس \* وحذا فعل الصديق كيف تقاب \* ومذهبه  
 حيث ذهب \* واكرم بقدره ما انجب \* وبذكره ما اطيب واعذب \* لازلت امتع  
 ببقائه \* ولا منع من لقائه بمنه (وكتب الى الرئيس أبي عبد الرحمن بن طاهر) وقد  
 وصل بالنسبة ليللا \* لا اشتكى من الليل طولا \* ولا اذم جنحه موصولا \* وقد زادت  
 بي حال صباحه \* وكأخفى اشد كغاحه \* ووصلت البارحة على حين هجج السحير \*  
 وامتنع الى حضرة المجد المسير \* وفي يومنا للرجاء امتداد \* وللوفاء ميعاد \* ولدى  
 شوق يطير بي اليه مطار \* ولا يوجد مادونه استقرار \* فسكنت من استطارته  
 قليلا \* وبردت من برحائه غايلا \* وعبرت في مبادرة الحق ومواصله البرسيلا \*  
 والله عز وجهه بعيدا الى افقنا حسن ضيائه \* ويعين في المتعين على قضائه \*  
 لاشريك له والسلام الا تم يتردد على الولى الوفى ورحة الله تعالى وبركاته \*  
 وكتب الى القاضي أبي الحسن بن واجب \* اينقضى يوم الصب وقد هذبنا ليله ارقا \*  
 \* وفرق القلب فرقا \* ويقبل جنحه وقد حجب عنا فلقا \* واجرى العين دلقا \*  
 فسال منها ماء دقا \* وتعال لطلوعنا \* وان جدينا الماما \* جبر اوردا ظلاما \*

ووافي بنا المحي نياما \* وكنت احببت مصابحة مجده فعسا جاني مباركة النعمان  
 وفاجاني غيشه مبادرة بالانسجام \* فسلمي كني ان ابلغ من ذلك أملا \* ولا ان ارد به  
 متلا \* ولا عتب الاعلى الزمان فيما أذنب \* ولو شاء لارضى واعتب \* واتخذته  
 تحية مشتاق \* ورائد تلاق \* وبودي ان ينجلي الغمام منجبابا \* ويكتسى غدنا من  
 المحو جلابا \* فانال فيه من هذا الخط وفورا \* وآمل به جدلا وحيورا \* ان شاء  
 الله تعالى \* (وكتب وقد اهدى اليه مشعور ورد) \* زارنا الورد بانفاسك \* وسقانا  
 مدامة الانس من كاسك \* واعاد لنا معاهد الانس جديدة \* وزف الينامن  
 فتيات البرخيدة \* فاحر حتى خلته شقعا \* وأبيض حتى ابصرته من النور فلعا \*  
 وارح حتى سكان المسك من ذكائه \* وتضاعف حتى قلت من حياته \* فليتصور  
 شكرى في مرآه \* وليتخيله في نفخته ورياه \* ان شاء الله تعالى \*

\* (ذوالوزار بن القسائد أبو الحسن بن اليعرب رحمه الله تعالى) \*

عامر انديّة النشوء \* وطلع ثنايا الصبوة \* كاف بالحميا كاف حارثة بن بدر \* وهام  
 بغى سباط وقتاة حدر \* فجعل للبحون موسما \* وانبتها في جبين أو انه عيسما \* وكان  
 قبل ان ترقبه الرئاسة أعوادها \* ونحوه قوادها \* لا يجد عسادا \* ولا مرد الانمادا  
 فلما اصبح حاقدا كئيبا \* وقائد جنائب \* ومباحب الوية \* ومنغذبة في الامور  
 وروية \* جرى الى لذاته ملء العنان \* وغدا بهما مجنون الجنان \* وترك الملك  
 مهلا \* ومشي في طرق الاستهتار خبيسا ورملما \* فاشعر به الملا من أهل مرسية  
 أي اشتهار \* وراوا قتله أو كدجعة واعتمار \* فنصبوا له الحرب \* وعصوا به الطعن  
 والضرب \* حتى أعطى الدنية \* ونزل لهم عن تلك الندية \* فقتلوا بارتفاع وباله \*  
 وامتنعوا من حربه وقتاله \* وخلصوه عن تدمير \* وسقوه الرق بعد التمر \* وله شعر  
 رقيق المعاني \* أنيق المعاني \* يشهد له بالسطارة \* ويعيد كملته الى الفرارة \*  
 وقد اثبت منه فنونا \* يكل بها الاستحسان جفونا \* فن ذلك قوله يخاطب أبا بكر  
 ابن اللبابة وكانا على طريقين قلم يلتقيا \* طويل

تشرق آمالي وسعدى يغرب \* وتطلع أوجالي وانسى يغرب  
 سريت أبا بكر اليك وانما \* انا الكوكب الساري فخطاه كوكب  
 فبالله الا ما منحت تحية \* تتركها السبع الدراري وتذهب  
 وبعد عندي كل علق تصونه \* تحب لائق لا تبلى ولا تتقلب



كتبت على حالين بعد وعجمة \* فيا ليت شعري كيف يدنو فيعرب  
ولما مات ابن ابون صاحب لو رفته وصل امرها اليه \* وحصل تدبيرها في يديه  
طالب ملكا يعطيه صفتها \* ويعطيه صفتها \* اذ لم يصح له توليها \* والعدو بلا بطيط  
يرادها باغارته ويغاديها \* فوصل الى المعتمد رحمه الله ملقيا اليه تلك النقاليد  
ومجئنا له افنانها الا ماليد \* فتلقى بالبروفادته وصلته \* وانزل عليه اعيانه وجاته  
(اخبرني الوزير ابو الحسين بن سراج والوزير ابو بكر ابن القبطرنة) أن المعتمد  
أمرهما بالمشي اليه \* والنزول عليه \* تنويه بالمقدمة \* وتنبهها على خطوته لديه  
وتقدمه \* فسار الى بابه \* فوجداه مقفرا من حجاب \* فاستغربا خلوه من خول ووطن  
كل واحد منهما وتأول ثم اجعلا على قرع الباب \* ورفع ذلك الارتباب \* فخرج وهو  
دهش \* وأشار اليهما بالتحية ويده ترتعش \* وانزلهما انجلا \* ومشى بين ايديهما  
محجلا \* وأشار الى شخص فتوارى بالحجاب \* وبارى الريح سرعة في الاحتجاب \*  
فبعدا ومقلة الحشف \* ترمق من خلل السجف \* فانصرفا عنه \* وعزما أن يكتبا  
اليه بما فهمامنه \* فكتب اليه \*

وافر محجزوه

سمعنا خشفة الحشف \* وشمنا طرفة الطرف  
وصدقنا ولم نقطع \* وكذبتنا ولم ننف  
واغضبنا لا جلا \* لك عن اكرامة الطرف  
ولم تنصف وقد جئنا \* لك ما نهض من ضعف  
وكان الحكم ان تحم \* لآ وترد في الردف

وافر محجزوه

فراجعهما في الحين بقطعة منها \*

ايا اسفأ على حال \* سابت بها من الطرف  
وبالهي على جهلي \* بضيف كان من صنقي

(واخبرني الوزير ابو الحسين بن سراج) أنه ركب معه في عشية الشك من شعبان  
ومعه لمة من اعيان قرطبة وقد غلبوه على المسير معهم \* والزموه بحجة عنهم \* فخرج  
وهو مكره \* لا يتطلع الى ذلك ولا يشره \* ونفسه متعلقة بنشوة اطعمها بها \*  
وسلوة اطعم لها \* فكما \* فكان بروم التقلت \* ويكثر التلفت \* وكاهم قد  
حفي به \* ووقف دون مذهبه \* حتى أخذهم معه \* في أمر جواده وعقده \* وبالح  
في وصف مباراته وسبقه \* ثم قام على منته يريه \* انه يحجبه \* ويعرض عليه \*

تباريه \* فطار بجناح \* وصار الى بغيته دون جناح \* فانتظروه ليسفر عنه البجاج  
 \* وتطامعه تلك الفجاج \* فلم يروا الامهجة \* ولا اقتضوا عوضا منه الا رهجه \* فعلم  
 أبو الحسين ما حثه \* واشاعه فيهم وبشه \* فما انصرفوا الا وهلا في رمضان لافح \*  
 وهو على راحه رايح \* فكتب اليه أبو الحسين بن سراج \* كامل

عمري أبا حسن لقد جئت التي \* عطفت عليك ملامة الاخوان  
 لما رأيت اليوم ولي عمره \* والليل مقبل الشبيبة دان  
 والشمس تنفض زعفرانا في الزبا \* وتفت مسكاتها على الغيضان  
 اطعتها شعسا وانت عطا رد \* وحففتها بكواكب الندمان  
 واتيت بدعا في الانام مخلا \* فيها قرنت ولات حين قران  
 ولموت عن خلى صفاء لم يكن \* يلهيها عنك اقتبال زمان  
 غنيا بذكرك عن رحيق سلسل \* وحدائق خضر وعزف قيان  
 فكتب اليه مراجعها قطعه منها \* كامل

وانا سأت فابن عفوك مجلا \* هبني عصيت الله في شعبان  
 لو زرتني والا ن تحمد زورة \* كنت الهلال أتي بلارهضان

وكتب في حينه ذلك الى أبي بكر بن القبطرنة \* طويل  
 فديتك لا عرف لدى ولا نكر \* ولا حجة لي قد أبي ذلك السكر  
 اذا قلت جيء ماذا يقول مجيد \* وليس له في أن يحيب بلا عذر  
 (واخبرني الوزير أبو بكر بن القبطرنة) انه كان قاعدا ببسابه ببطلينوس في غدوة  
 الجمعة وقد اجتمعت العساكر \* وروعت تلك الكنائس والدساكر ولا احدا  
 راغب في الشهادة \* مؤمل موته هناك واستشهاده \* اذا برجل قد وضع يده  
 رقعة لا عنوان لها \* فلما تأملها وجد فيها \* طويل

عطشت أبا بكر وكفالك ديمة \* وذبت اشتياقا والمزار قريب  
 نخفف ولو بعض الذي انا واجد \* فليس يحق ان يضاع غريب  
 ووفرنا من تلك حظا نرى بها \* نشاوى وبعد الغزى سوف نتوب  
 فقال له ابن اليسع صاحب هذه الرقعة \* او قد حل في هذه البقعة \* فقال له  
 نعم فاستعرب ما قصد اليه \* وذهب ووجه اليه \* من التضييف ما وجب وقرن به  
 نخر او كتب معه \* طويل

ابا حسن مثلى بمثلك عالم \* ومثلك بعد الغز وليس يتوب  
فخذها على محض الصفاء كأنها \* سناما لها بعد الحساب توب  
\* (الوزير المشرف أبو محمد بن ملك)

ورد نهر المجره علاء \* وقد فخره الزمان ولاء \* مع هم انافت على الكواكب \* وزم  
صاب كالغمام الساكب \* وقار \* لا تحيل الحركة سكونه \* ومقدار \* ينقي مخير  
ان يكسونه \* وشيم كصفو الراح \* أو الماء القرح \* لو كانت في الروض ماذوى \*  
او ظهرت للخلق مارمدا حد بعد ماشوى \* ولم يزل بما اعتقل من الاصلة والنهى  
ويتقل من سمال الى سهى \* حتى اقطعه امير المسلمين خلد الله ملكه ماله  
بالاندلس من حصه \* واقعه على تلك المنصة \* وبواه المراتب الثلاثة به المختصة  
أدب زاهر اللجة \* باهر النجدة \* لائح البهجة واضح المحجة \* بروق المجتابة ويرف  
زهرة المجتنية \* وقد اثبت من فائق كلامه \* ورائق نثره ونظامه \* ما تديره الا وهام  
راحا وتمعاطاه \* وتوسد النباهة خدها بردى ارطاه \* فن ذلك قوله في مجلس  
اطربه سماعه \* وبسطه احتشاد الانس فيه واجتماعه \* خفيف

لا تمنى بان طربت لشدو \* يبعث الانس فالكريم طروب  
لدى شق الجيوب حقا علينا \* انما الحق ان تشق القلوب  
ولما كثر اختلال الشرق وفساده \* وظهر استفعال العدو فيه واستيساده \* صرف  
امير المسلمين اليه وجه اهتمامه \* وجد في صرف الشوائب عن جهامه \* وجعل رأيه  
فيه سميره \* وانعل نظره له جده وتشميره \* ووجه امواله لرم خله \* وحسم علاه  
واقامة ميله \* واتمعاش رجله وخيله \* ثم خاف ان يتهبها العمال \* وتعدرتك  
الامال \* فقلده طوقها \* ووجهه اوقها \* ووجهه لبناء الاقطار \* ونبيه لقضاء تلك  
الاورطار \* فاستقل بها احسن استقلال \* ونظم مصالحها انظم اللثال \* فاجترت  
عليه بطرطوشة فالغيتة مباشرة للامور بنفسه \* هاجر الهاموا صلة انسه \* فاقت  
معه اياما \* واوردت منه بل بدائع جواخ كانت عليه حياما \* وانشدنى كل  
مستحسن \* واسمعنى كل مستطاب استطابة العين للوسن \* فن ذلك قوله \* بسيط

قد سامتنى صروف الدهر والنوب \* وبان غطك منها وانقضى السبب  
فما حزتك في الحدين منسجم \* ونار وجدك في الاحشاء تلتب  
تعجب الناس من حاليك واعتبروا \* وكل ارك فيه عبرة محب

ضدان في موضع كيف التقاؤهما \* النار مضرمة والماء منسكب  
 وخرجت بأشيمية مشيعا لآحد زعماء المرابطين فالقيته معه \* مسيرا له في جملة  
 من شيعه \* فلما انصرفنا مال بنا إلى معرس أمير المسلمين أدام الله تأييده الذي  
 ينزله عند حلوله أشيلية وهو موضع مستبدع \* كان الحسن فيه مودع \* ماشئت  
 من نهر ينساب انسياب الارقم \* وروض كلوشت البرود يدراقم \* وزهر يحسد  
 المسك رياه \* ويقني الصبح ان يسم به حياه \* فتعطف غلام وسيم من غلمانه نورة ومد  
 يده إلى وهي في كفه \* فعزم على ان اقول بيتا في وصفه \* فقلت \* طويل  
 ويدرب اذا الطرف مطلع حسنه \* وفي كفه من رائق النور كوكب  
 فقال أبو محمد \*  
 طويل

يروح ليعذب النفوس ويعتدى \* ويطلع في افق الجمال ويغرب  
 ويحسن منه الغصن اى مهفهف \* يجيئ على مثل الكتيب ويذهب  
 (وكتب اليه) يوما مودعا \* فجاوبني جوابا مستبدا \* واخبرني رسولي انه لما قرأ  
 الكتاب وضعه وسوى \* وكتب وما فكر ولا روى \* ياسيدي الاعلى جرت  
 الاقدار بجمع افتراقك \* وكان الله جارك في انطلاقك \* فغيرك من روع بالظعن  
 \* وأوقد للوداع جاحم الشجن \* فانك من ابناء هذا الزمن \* خليفة الخضر لا تستقر  
 على ومان \* كانك والله يمتاراك ما تأتبه وتدعه \* موكل بغضاء الارض تذرعه  
 فحسب من نوى بعشر تلك الاستماع \* ان يعتدك من العواري السريعة  
 الاسترجاع \* فلا بأسف على قلة الثوى \* وينشد \* وفارقت حتى ما بالى من النوى  
 \* (الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط) \*

مستعذب المقاطع \* كأنما صور من نور ساطع \* ابهى من حيا الظبي الجمل \* واحلى  
 من الامن عند الخائف الوجل \* يهب عطرا نثره \* ولا يغيب حينما بشره \* تحتلمه  
 بساما \* وتنتضيه حساما \* ان واخاك ابرم عقد اخائه \* واعفالك من زهو وانتخائه  
 ما مصفائه وارف يكذب قطر \* وسعاء احتشائه \* وكفة ابداء قطر \* وله ادب  
 لو نشر لكان بردا محبرا \* أو تنسم لهب مسكا وغبرا \* واما الخطابة ففي يده صار  
 دنانها \* وعليه وقف عتائها \* وقد اثبت من نظامه ونثره \* ما ينظمه الزمان عقدا  
 في نحره \* فن ذلك قوله يصف ايام ايناسه \* وما كيف له الشباب من أنواع الوصل  
 واجناسه \*  
 مقارب

سقى الله ايامنا بالعذيب \* وازماننا الغر صوب السحاب  
 اذا الحب يابن ريحانة \* تحاذيها خطرات العتاب  
 واذا انت نورة تحتة - نى \* بكف الهنام رياض التصابي  
 ليالى والعيش سهل الحنى \* نصير الجوانب طلق الجنب  
 رميتك طير ابدوح الصبا \* وصدتك ظيما بوادى الشباب  
 وله نصف يوما طرته فيه الامانى \* وهزته المثالث والمثانى \* وجرى الدهر به طوعا  
 فى ازقة \* وانقاد اليه الانس برقته \* وسقته الراح صفوها \* واقطعته الايام  
 طربها ولهوها \*

طويل

ويوم ظلالنا والمنى تحت ظله \* تدور علينا بالعادة افلاك  
 بروض سقته الجاشرية مزنة \* لها صارم من لامع البرق بتاك  
 توسدنا الصهباء اضغات آسه \* كناعلى خضر الارائك املاك  
 وقد انظمنا للرضى راحة الهوى \* فنحن اللثالى والمودات اسلاك  
 تطاعنا فيه ندى نواهد \* نهدن تحرى والسند رافناك  
 وتجلى لنا فيه وجوه نواعم \* يخان بدورا والغدا اثر احلاك  
 (وكتب) يشفع لمدل بزمان شباب صوح نوره \* وبرح به غدر الزمان وجوره \*  
 ياسيدى الاعلى \* وظهيري ومنجدي فى الجلى \* ونصيري المنيف فى دوحة النبل  
 فرعه \* الخفيف فى ملة الفضل شرعه \* ومن ابقاه الله لرحم ادب مجفوة يصالها  
 وحرمة مقطوعة يلحمها \* الوفاء لمحسن الاخلاق \* وفى الله جديد انعمك من  
 الدروس والاخلاق \* كالفلم المذهب \* والخضاب الموشى لراحة المحسب \*  
 يستفيد به بهجة التكحل فى العين \* ووروق التشيب فى مصوغ التبر واللجين  
 وقد رتبته النهى اشرف ترتيب \* وبوبته العلى ابداع تبويب \* فما احقه به صدر  
 النادى \* واسبقه الى المرتبة بشرف المنادى \* رعاية لا و امر الاداب \* والمحافظة  
 على الحلة الواشجة فى عصر الشباب وتذكر الربوع الصبا واطلاله \* وعهود اللذات  
 المشالة فى بكره واصلها \* وما استحببت الليالى فى ميادينها من لبوس \* نعيم وبوس \*  
 واجنت الايام فى بساطينه من زهرات \* انراح ومسررات \* حمدا وللخلق الاكل \*  
 واخذنا يقول الاول \*

بسيط

ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا \* من كان يالفهم فى المنزل الخشن

وموصله وصل الله سرآك \* وآمل علاك \* ابوفلان \* ذا كرم شاهدك الغرا الحسان  
 وناسر ما نعتد في صلاته من مقاصد المحسن والاحسان \* ابقاه الله ما نظمني معه  
 سمطاناد \* ولا احتواني واياهم مضمرا رشكروا حماد \* الا واثبت من مائترك خليطى  
 الدر والمرجان \* وجاء بطليعة السوابق في احصاءه مفاخر \* ربحى اللب مرعى العنان  
 ولقد فاوضنى من احاديث اثنافكم فى العصور الدارسة العافية \* وانتظامكم  
 فى زهرات الانس فى ظلال العافية \* واناسفكم فى حبرات العيش الرقاق  
 الضافية وارشافكم لسلافة النعيم المزة الصافية \* بافانين الغيطان والنجود \*  
 وزخارف الروض المجود \* ومعاطف الطرب بين خيلان الخدود \* مالولقيت  
 بشاشته الصخر لمنح بهجة الابرار \* ولوالقيت عذوبته فى البحر لا صبح حلوا المذاق  
 ولورقى به البدر لوفى آفة المحاق \* ولومر بيده العادات كسواد العراق \* وازمع ان  
 يسير بنواعج لواجبه \* فى طرقة ومناهجه \* ويطير بجناح الارتياح فى الدو \* الى  
 متقاذف ذلك الجو \* ليكمل بالتماحك جفونه \* ويجلو باوضاحك دونه \*  
 ويحدد بقاءك عهد النعيم البين رسمه \* ويشاهد بمشاهدة علائك سرور راحت  
 يدالبين رسمه \* ويحيط من افناء بشرى بالاهل العامر \* ويسقط من انواعك على  
 المحافل العامر \* فمخاطبت معرضا عن التعريض \* ومجتزبا بنبذ العرض ولح  
 التعريض \* وتابعاله باستمرارك تلك المخاطرات ذكراله هو والقديمة \* وارتياحك  
 للقاء مثله من اعلاق العشرة الكريمة \* وانتولى ما تلتقاه به من تأنيس ينشر  
 ميت رجائه \* ويعمر مقفرا رجائه \* لازلت عاطفا على الاخلاء بكرم الود \* قاطفا زهر  
 الثناء من كلام الحمد \* بحول الله \* وله

طويل

ويوم لنا بالخيف راق اصيله \* كما راق تبر للعيون مذاب  
 نعمنا به والنهر ينساب مأوه \* كما انساب ذعرا حين ريع حباب  
 وللوج تحت الريح منه تكسر \* تولد فوق المتن منه حباب  
 وقد فجمت قضب لدان بشطه \* كما كتهاقدود للحسان رطاب  
 وايذع مخضر النبات خلالها \* كما اقبلت نعى وراق شباب  
 (وكتب) عن أحد الامراء الى قوم عليه شفعوا بالجنة \* طاعتكم ابقاكم الله ثابتة  
 الرسوم \* واخذه الوسوم \* وضناتكم بالسلطان عصمه الله ضناتة الجبان بالحياة  
 واعدادكم للكاغية عن الدولة وطلوها الله اعدادا المهاب للبيات \* قالكم

والشفاعة \* لرعا عندوا عن عصمة الجماعة \* ونفروا وواحدوا بذمام الطاعة \*  
 وختروا \* ثم وددوا لتكفرون كما كفروا \* فافضوهم عن جماعتكم \* وذودوهم عن  
 حياض شفاعتكم \* ذيا دالاجرب \* عن المشرب \* فحنن لا تقبل على توسل مستخف  
 بالنفاق مستسر \* ولا تقبل الحذعة من معناد على الغواية مصر \* ان شاء الله (وله  
 فصل من رسالة في اهداء فرس) \* وقد بعثت اليك ايدك الله بجواد يسبق الحلبة  
 وهو يرسف ويقهل \* متى ترمى العين فيه يسهل \* يرحم منكب الجوزاء بك  
 منكبه \* وتنزل عنه مثله حين تركبه \* ان بدات ظبية ذات غرارة \* تعطو  
 الى عزارة \* أو عدا قلت انقراض شهاب \* أو اعتراض بارق ذي التهاب \*  
 فاضمه الى ارى جيا دك \* واتخذ له ليومي رهانك وطرادك \* ان شاء الله عز وجل \*  
 واصبحت يوما منبسط النفس \* معترض الانس \* فربي فارس يحمل كتب اليه \*  
 وينفض للمرعة مردويه فملته يمين يضعهما في يديه \* وهما \* طويل  
 عسى روضة تهدي الى انيقة \* تدبج اسطارا على ظهر مهرق  
 احلى بها تحرى علاه وسودا \* واجملها تاجا بهيا بعقري  
 فكتب الى مراجعها \*  
 ماويل

انتني على شخص العلاء نحية \* كراد الضحى في رونق وتائق  
 اخم من الريحان ينضج بالندى \* واطرب من سجع الحمام الملقوق  
 سطران في مغزاهما أمن خائف \* وسلوة مشغوف وانس مشوق  
 نصرت ابانصر بها همم العلى \* واطلقت من آمالها كل موثق  
 وقلنا الوزير القاضى أبو الحسن بن اخشى الى احدى ضياعه بخارج غرناطة ومعنا  
 الوزير أبو محمد بن مالك \* وجماعة من اعيان تلك المسالك \* فللنا بضبعة لم نبحث  
 المحل انلها \* ولم ترمى العيون مثلها \* وقلنا بها في الكاف \* جنات القاف \* فما  
 شئت من دوحة لفاء \* وغصن عيس كعطف هيفاء \* وما ينساب في جداوله \*  
 وزهر يضح بالمسك راحة متناوله \* ولما قضينا من تلك الحدائق اربا \*  
 وافتضنا منها اربا عرا \* ملنا الى موضع المقييل \* وزلنا عن منازة تزدى بمنازة  
 جذيمة مع ملك وعقيل \* وعند وصولنا بدلى من أحد الاصحاب تقصير في المبرة \*  
 عرض لي منه تكدير تلك العين الثرة \* فاطهرت الشاغل اكثر ذلك اليوم \*  
 ثم عدلت منهم الى الاضطجاع والنوم \* فما استيقظت الا والسماء قد نسج صحوها

وغيم جوها \* والغمام منهمل \* والثرى من سقياء ثمل \* فبسطني بخصيه \*  
 وابهجني ببرلم يزل يتمه ويوفيه \* وأنشدني \* بسيط  
 يوم تجهم فيه الافق وانتشرت \* مدامع الغيث في خد الثرى هملا  
 رأى وجوهك فارتدت طلاقمه \* مضاهيا لك في الاخلاق ممتلا  
 وكتب يستدعي الى مجلس أنس \* يومنا عزك الله يوم قد نقتب شمس به بقناع  
 الغمام \* وذهبت كاسه بشماع المدام \* ونحن من قطار الوسمي \* في زداة هدى \*  
 ومن نصير النوار \* على نظائر النظار \* ومن بواسم الزهر \* في لطائم العطر \* ومن غر  
 الندمان بين زهر البستان \* ومن حركات الاوتار \* نخلال نغمات الاطيار \* ومن  
 سقات الكؤوس \* ومعامل المدام \* بين مشرقات الشموس \* وعواطي الآرام \*  
 فرأيت في مصالحة الاقار \* ومنافحة الانوار \* واجتلاء غرر النظار الجوازي \*  
 واتقاء درر الغناء المجازي \* موفيقا ان شاء الله تعالى \*

ذوالوزارتين الكاتب ابو عبد الله بن ابي الخصال اعزه الله

حامل لواء النباهة \* الباهر باروية والبداهة \* مع صون ووقار \* وشيم كصفو  
 المقار \* ومقول اصفي من ذي الفقار \* وله ادب بحره بتر \* وهذهب يباهي به  
 ويفخر \* وهو وان كان خامل المنشأ نازله \* لم ينزله الجحد منازل \* ولا فرع للعلاء  
 هضابا \* ولا ارتشف للسنا رضا با \* فقد تميز بنفسه \* وتخير من جنسه \* وظهر  
 بذاته وفخر باداوته \* والذي أحقه بالمجد \* واوقفه بالمكان النجد \* ذكاه طبع  
 عليه طبعه \* ونجم في تربة النباهة غربه ونبعه \* وتعلق بابي يحيى بن محمد بن الحاج  
 وهو خامل الذكر \* عاقل الفكر \* فلاك قياد ما موله \* وهب من مرقد دخوله \*  
 وقدح استماله اياه زناد ذكائه \* وابدى شعاع ذكائه \* ولم يزل عاثر امعه ومستقلا  
 ومثرا حينا وحينا مقلا \* الى ان تورطوا في تلك الفتنة التي الفحو حائلها \* وما  
 لمحو انحائلها \* وطمعوا ان يغتالوا من أمير المسلمين ما كاههم صوما \* وابرموا من  
 كيدهم ما غدا بيد القدر مفصوما \* وفي اثناء بغيمهم \* وخلال حربهم الويل  
 وحيمهم \* كانت ترد عليهم من قبله ايدى الله كتب تحمل مار بطوه \* وترعهم  
 مما تابطوه \* فلم يكن لهم يد من ادانائه \* لمسن منابه في المراجعة عنهم وغنائهم \* فورد  
 عليهم ليله كتاب راعهم \* وانساهم جلادهم وقراهم \* وهم بمجلس أنس  
 ففصوا من حياه \* ومحووا منه عقب الأنس ورياء \* واستدعاه في ذلك الحين للمراجعة



عن فصوله \* والمعارضة لغروعه واصوله \* فابان عن الغرض \* وخلص جوهره  
 من كل عرض \* وابدع في احكامه \* وبرع في قضاياه واحكامه \* فعمل ابا يحيى  
 ابن محمد استحسان ما كتبه ان خطاطه للعين واقبه \* والمدام لرأيه البائل ما السكة  
 وبعقله في طرق الخيال سالكة \* فلم يعمل فيها فكرا \* ولم يتأمل اعرفا في ام  
 نكرا \* فخرت عليه لقبا \* واعلته من الاشتهار مرقبا \* وصار مرئسا في العلية \*  
 متمها بتلى الحلية \* وما زالت الدول تستدينه نائبيا \* وتنشئه دانيا \* ولا تجعله  
 محنيا عليه ولا حانيا \* فبايده رفع شومه \* ولا محو وشومه \* وقد اثبت له ما تحب عليه  
 فستحبه \* وتلمحه فتستلمه \* فن ذلك قوله في مغن زار \* بعدما غيب وسط  
 منه المزار \*  
 كامل

وافى وقد عظمت على ذنوبه \* في غيبة قبحت بها آثاره  
 فمحا اسائه بها احسانه \* واستغفرت لذنوبه أوتاره

(وكتبت) اليه عند ما وصل أمير المسلمين \* وناصر الدين \* الى أشبيلية صادر عن  
 غزوة طليطيرة سنة ثلث وخمسين مائة ووصل في جملة \* ونزل بمحلته \* وانفق لى شغل  
 توالى واتصل \* الى أن رحل أمير المسلمين أيده الله وانفصل \* فسألت عنه فأعلنت  
 انه سار معه وما فارق مجتمعه \* فكتبت اليه مستدعيا من كلامه ما أنبته في الديوان  
 وأنبته فيه زهر بستان \* فوفاه رسولى من البلد على مرحلة في ليلة من ضيائه  
 البدر بمحلة \* فكتب الى مراجعنا \* المحذر أعزك الله يوثق من الثقة \* والحبيب يوذى  
 من المقة \* وقد كنت أرضى من ذلك وهو الصحيح بلحة \* وأقنع من ثنائك وهو  
 المسك بنفحة \* فازارت تعرضنى للامتحان \* وتطالبنى بالبرهان \* وتأخذنى  
 بالبيان \* وانا بنفسي أعلم \* وعلى مقدارى أحوط وأخزم \* والمعيدى يسمع به لان  
 يرى \* وان وردت اخباره تترى \* فشخصه مقتحم مزدرى \* ولا سيما من لا يجلى  
 ناطقا \* ولا يبرز سابقا \* فتركه والظنون ترجمه \* والقال والقييل يقسمه \* والالوهام  
 تحله وتحرمه \* وتحفيه وتحترمه \* أولى به من كشف القناع \* والتخاف عن منزلة  
 الالاتاع \* وفي الوقت من فرسان \* هذا الشان \* وادمار \* هذا المضمار \* وقطان  
 هذه المناهل \* وهداة تلك النجاهل \* من تحسد فقره الكواكب \* ويترجل اليه  
 منها الراسك \* فأما الازهار فقلعة في رباه \* ولوحات عن المسك حباها \*  
 وصيغت من الشمس حلاها \* فهي من الوجه تدنظر بكل عين شكرا \* لا نكرا \*

واذا كانت أنفاس هؤلاء الافراد مبنوثة \* وبدائعهم منشوثة \* وخواطيرهم على  
 محاسن الكلام مبعوثة \* فما غادرت مستردما \* ولا استبقت متأخر متدما \*  
 فعند هايقف الاختبار \* وبها يقع المختار \* وانا انزه ديوانه النزيه وتوحيه  
 الوجيه \* عن سقط من المتاع \* قليل الامتاع \* ثقل روح السرد \* ملك صر البرد \*  
 الا ان يعرديه جماله \* ويحرس نقصه كماله \* وهبه اعزه الله قداسه سهل استلحاقه  
 وطامن له اخلاقه \* أتراني أعطى الكاشحين في اثباته يدا \* وأترك عقلي لهم  
 سدا \* وما خالك ترضاها الى مع الود خطه خسف \* وهواه حنف \* لا يستقل  
 غيبتها \* ولا يبل طعنيها (وله فصل منها) فلم نخل بباطل \* وصرنا تحت قول القائل  
 كامل ترك الزيارة وهي ممكنة \* وأتاك من مصر على جل  
 الزيارة هاهنا أعزك الله مثل \* لا لفظ محتمل \* لاني أوجهها \* ولا أستوجهها \*  
 وأفرضها \* ولا أفترضها \* والتأويل على كل حال لا يتعدى الجبل مذهبها \* ولا  
 يتخذ ليل الشك مركبا \* وأنت المفتاح لاهله \* المولى للجنة المشتملة \* وان رسولك  
 وافاني بكبابك الخطير والشمس واجبة سقوط منازع \* وحياة الذي يقضي حشاشة  
 نازع \* والبيت قد غر بانيه \* وضاق لفظه عن معانيه \* فاخسرت أحر في هذه  
 اختلاس مسارق \* والتماح بارق \* والخاطر مخاطر \* والشغل مساهم مشاطر \*  
 يصدر فكري اليه \* ويخلع فكري عليه \* الاصابة \* لا ترد صباية \* ورسياسا \*  
 لا تشفي نسياسا \* فدونك واهي الدعائم \* واهن العزائم \* يتبرأنا بعه من متبعمه \*  
 ويفر سامعهم من مسمعه \* ولولا ان الجواب فرض يجرح معطله \* ويخرج عن ملة  
 التصابي مبطله \* لا اعتذرت \* واقصرت \* ولا كني أوثر حقل وان ابقى على دركا \*  
 وبؤاني دركا \* وقد حلت فلانا ماسمح به الوقت \* وان اشتبه على القصد والسمت \*  
 وحاضرت بما يسرت الى ذكرى على شريطة كتمان وسوتره \* انقياد الى أمر \*  
 وتصديا الى عقوبك ببرك \* (وله أيضا) \* أيدك الله ليست الا ذناب كالاعراف \*  
 ولا الانذال كالاشراف \* ولا كل اشراف \* باشراف \* فثم من يصم ما ولى \* ويعي  
 عن الصبح وقد جلى \* ان ذكر نسي \* وان عدل فكأنما أغرى \* وكثير لما يتد  
 شططه فتخطف نقطه \* ويحجر غظه \* وان ساحنا في الضبط \* وأمتعناه بالنقط \*  
 تبدل الوفاء \* فخذنا الفاء \* وجفنا الـ كـ ريم \* فالغينا الميم \* وله بعد ما بقي \* ما ألقى \*  
 وان أشرف فعلى الخطير العظيم \* وان اطلع ففي سواء الجحيم \* ورب طويل النجاد \*

غريق في الاتهام والانحداد \* ولايته امان \* وعمله جنان \* وخلقه رضوان \* تؤد  
 النجوم ان يتطهر في كتاب \* أو ينسقه ان سبق حساب \* قد ارتقى بخطه بانسج السناء  
 واخذ بضبعها رافعا الى السماء \* فهناك \* وأنت ذاك \* طاب المني \* وودت المني \*  
 وأيقن الشرف انه في حرم وحي \* أقسم بالميتسم البارد \* والمحبيب الوارد \* قسمات بقي  
 على الشيب جدته \* ويهز على الشيب حدته \* ذكرى من ذلك العهد مدت  
 بسامه \* ومنت الى القلب بنسبه \* ليحتوين على الكرام \* وليجتروا على الانام \*  
 وليأخذن فوق أيديها \* وليكفن من تعديها \* ما لهم تحت ائلاتهم \* وتسهم بغير  
 سماتهم \* وتصفهم بصفاتهم \* وتعلمهم بعلاهم \* فأين أنت من الذب \* وسنام قد  
 استوصل بالحجب \* وكيف ارتياحك بغير خزان دارت \* ولمكرمة كالشمس  
 اشرفت وأنارت \* لا جرم انك منها على ذكر \* وبمدرجة جدوش كرمها هو  
 الا الشريف الا وحده \* ومن لا ينكر فضله ولا يحجد \* أبو بكر اعزه الله وناهيمك ثناء \*  
 وحسبك علا وسناء \* فتدهى في ضيعته هناك بدواء \* ورمى بخطوب غير ريوت  
 ولا سواه \* ورايك أصاب الله برأيك \* وجبر الاولياء بسعيك \* في تحصين مراعاته  
 وترفيهه ومحاشاته \* ولولا عذر منع \* لكان على انقل النبر قد طالع \* ولكنه  
 استجاب فلانا وحسبه ان يودي كتابا \* ويقتضى جوابا \* ويتصرف على حكمك جنة  
 وذهابا \* ان شاء الله \* وله يعتذر من استبطاء المكاتبة \* طويل

الم تعلموا والقاب رهن لديكم \* يخبركم عنى بمضمره بعدى  
 ولو قلبتني المحادثات مكانكم \* لانهم تهاو فري وأوطأتها خدي  
 ألم تعلموا اني وأهلي وواحدى \* فداء ولا أرضى بتفدية واحدى  
 ولما كتب الوزير أبو محمد بن القاسم النكبة التي انبأت بتعذرا لوطار \* لذوى  
 الاخطار \* وأعلنت بكساد الفضائل والمعالي \* واستشار الوضيع على المساجد  
 العالى \* لانه كان طود كمال \* وبحراجال \* وناظم خللال \* وعالم جلال \* وحين نل  
 الدهر عرشه \* وأحل سواه فرشه \* خاطبه كل زعيم مسليا عن نكبته \* وانتقاله  
 من رتبته \* فكتب اليه هو في جملة من كتب \* وان كان نازلا عن تلك الرتب \*  
 برقة مستبدعة وهى (ملك ثابت الله فؤادك \* وخفف عن كاهل المكارم  
 ما أدهى بك وأدك \* ياقى دهره غير مكترث \* وينازله بصبر غير متسكت \* ويديم  
 عند قطوبه \* ويقل شبابة خطوبه \* فإهى الاغرة ثم نجلى \* وخطرة يلهم امن

المنيع الجليل مايلي \* لاجرم ان المحر حيت كان حر \* وان الدبر رغم من جهله در \*  
 وهل كنت الاحسام انتضاه \* قد راضاه \* وساعد ارتضاه \* فان اغمدته فقد  
 قضى ما عليه \* وان جرده فذلك اليه \* اما انه ما انتم حذوه \* وليس جوهر الفرند  
 حذوه \* لا بعدم طينايست ترماه \* ويمينا يخترماه \* هذه الصمصامة \* تقوم على  
 ذكرها القيامة \* طبقت البلاد اخباره \* وقامت مقامه في كل افق آثاره فاما حامله  
 نفسي مذني \* وعدم منهي \* كلا لقد فنيت الخقائق \* وانتهت تلك العلائق قلم  
 يحسبه غير غرار \* ومتن عار \* وكلاهما بالغ ما بالغ \* ووالغ معه في الدماء أي وانع وما  
 المحسن الا المجرد العريان \* وبها الصبح الا الملق الا صحيان \* وما لنو الا ما صادم  
 الظلام \* ولا النور الا ما فارق الكمام \* وما ذهب ذاهب \* أبجل منه العوض واهب  
 وعن قضى - ق المساهمة في هذه الحال التي التوى عرضها \* وتأخر للاعداد  
 القاطعة فرضها \* أسف بردد \* وارتماض يحدد \* وذنوب على الايام تحصى وتعدد  
 وحب اللثام منها تحمل وتعقد \* فيعلم الله عز وجهه لقد استوفيت فيك هذه الايام \*  
 ونهيت فيه حتى المزن عن الابتسام \* انتهى (وفي ايام مقامي بالعدوة انقعت بيني  
 وبين ابني يحيى بن محمد بن الحماة في الله مصرعه \* وأورده منهل العفو ومشرعه \*  
 مودة استحقكم تواخيها \* وشدت أواخيها \* وغدونا بها - لم يفي صفاء واخلاص \*  
 والبي اخاء واختصاص \* والزمان مساعد \* وصرفه متباعد \* والشباب خضل  
 يانع \* والدهر مبيع ما هوله اليوم مانع \* والدياسر ورور ورائناس \* والارض ظباء  
 وكاس \* فوقع بيني وبينه في بعض الايام تنازع أدى بنا الى الانفصال \* وتعطيل  
 تلك البكر والاتصال \* ثم غمي الى عنه قول ضاق به ذرعي \* وأجبت منه أصلي  
 وفرعي \* فكما صدفني عن الرحلة صممت \* ونككت من غري التلوى  
 ما كنت ابرمت \* وبعد انقاضي علمت أن ذلك القول غدا زورا \* ووشى به من  
 غص أن يرانا زائرا ومزورا \* فانقشعت تلك الخيلة \* وتحركت لوعة مودته الدخيلة  
 واكدت تجديد ذلك العهد الرائق \* وكف أيدي تلك العوائق \* فككت اليه \*  
 اكعبة عاياه وهضبة سود \* وروضة مجد بالمفاخر قطر  
 هنيا لملك زان نورك أفقه \* وفي صفحته من مضائك أسطر  
 واني تخفياق الجناحين كلما \* سري لك ذكر اونسيم معطر  
 وقد كان واشرها جانا التهاجر \* فبت واحشائي - بوى اتفطر

فهل لك في وددوى لك ظاهرا \* وباطنه يندى صفاء وبقطر  
ولست بعلق ببيع بخسا وانى \* لارفع اعلاق الزمان وأخطر  
فأمره بمراجعة فكاتب بقطعة منها \* طويل

ثبت أبا نصر عناني وربما \* تلت عزمة الشهم المصمم اسطر  
ونالت هوى ما لم تكن اتسالة \* سيوف مواض أوقنا متأطر  
وما أنا الامن عرفت وانما \* بطرت ودادى والمودة تبطر  
نظرت بعين لوفطرت بغيرها \* أصبت وجفن الرأى وسنان أشطر  
وقدم ما بذلت الود والحب فطرة \* وما الود الا ما يخص ويفطر  
وكتب الى الوزير المشرف ابى بكر بن رحيم يهتة بولاية خطبة الاشرف بحضرة  
اشبيلية وذواتها في شوال سنة خمس عشرة وخمس مائة \* وافر

اذا ما شرف الاشرف قويا \* فان بنى رحيم شرفه  
ومن يعرف به لهم قديما \* وان رغمت انوف عرفوه  
كفاة للملوك على سبيل \* ودين نصيحة ما حروفه  
ابو بكر له ولم كفيل \* بكل كفاية اذ صرفوه  
وما الاشرف الاعبدون \* لهم فتي تولى استصرفوه

هذه اعزك الله بديهة البشرى \* وعجالة كبحالة القرى \* ويريد الى ام تلك القرى \*  
فانا لها بالاقبال ضمين \* وعلى الية ويمين \* لتخوطنها الاقلامك \* وليحمدن فيها  
مقامك \* ولتعرفن بالغرر والمجول ايامك \* فخالعك السعد \* ولا عدمك الملك  
المجعد \* وابل وأخلف مثلها جدد ابعد \* وما حق من بشر باعتلائك \* وسرى  
بانبيائك الى أوليائك \* أن يؤخر مراده \* ويضيع عمله واعتقاده \* وان الحاج  
ابا عبد الله بن شعران املاك \* الداخلى لك \* ابقاه الله وجبره اشعرنى بهذه المسرة \*  
الديعة الثرة \* ولقد هممت على هذا البرد \* بخلع البرد وحل العقد \* وفرض النقد \*  
فدا فعنى انقباضا \* وأعلمنى أن له فى عملك انما الله اغراضا \* تكون على ذلك اثمانا  
واعواضا \* وارانى عقدا يشهد بعدمه \* وصحة ما استعنه فى مقدمه \* وانه ليس  
له سوى غرس قد صار عليه كلا \* بل استدار فى ساقية كبلا \* والتوى فى عنقه  
غلا \* واض له غلا لا مغلا \* ولاك الطول أن تفتح نظرك وفقه الله بالتخفيف على  
مثله من الضعفاء \* ومن لا قدرة له على الاداء وحمل الاعباء \* فان ذلك ذكر فى

العاجل \* وأجرى الآجل \* ان شاء الله تعالى \*

\* (ذوالوزارتين الكاتب أبو محمد بن عبد البر رحمه الله) \*

بحر البيان الزاخر \* ونفرا الأوائل والأواخر \* وواحد الأندلس الذي فاز بها بحظ  
الظهور \* وحاز قصب السبق بين ذلك الجمهور \* وامترى اخلاف اسعاده \* وسقى  
صوب عهاده \* واستقر في مراتب رؤسائها \* استقرار الفلك عند راسها \* الا انه  
حصل في لهوات الاسد \* وصار الى موضع النفاق فكسد \* واتي المعتضد بالله  
في مالع استوبله \* ونحس استقبله \* فكانت ايامه لديه حشرات \* ولم تومض  
له فيها برق ممرات \* الى ان لا ذبال الفرار \* وتخلص من يديه تخلص البدر من  
السرار \* وابوه ابو عمر هو كان سبب نجاته \* وخروجه من لهواته \* ولولاه لورد  
مشرع الحمام \* وكرع في ماء الحسام \* فقليل ما هم عباد فاقصر \* ولا توهم الا وكاته  
ابصر \* ولكن امامة ابيه الشهيرة دفعت في صدره احتدامه \* وشغفت له عند  
اقدامه \* وقد أثبت له ما يتبين انه سحر \* ويتزين به للسنا نحر \* فن ذلك ما قاله  
في رجل مات مجذوما \* رمل

مات من كثر اه أبدا \* سالم العقل سقيم الجسد  
بحر سقم ما ج في أعضائه \* فرمى في جليده بالزبد  
كان مثل السيف الا انه \* حسد الدهر عليه فصدى  
وله \* لا تنكس ثن تأملا \* وأحس عليك عنان طرفك  
فسرعا أرسلته \* فرماك في ميدان حنقك

وكتب الى أحد اخوانه \* رقد نال الدهر من أجماله وامتهانه \* من صعب  
الدهر أعزك الله وقع في أحكامه \* ونصرف بين أقسامه \* من صحة وسقم \*  
وغناء وعدم \* وبعادوا اقتراب \* وانتزاحوا غتراب \* واتفق لي ما قد علمت من  
الانزعاج والاضطراب \* والتغرب والاياب \* لا والله ما جرى من حر كاتي شيء على  
مرادى \* واعتقادى \* وانما هيأتها الاقدار \* والانتار \* وعذر ورودي أعلمت بما  
أصابك به صروف الايام \* من الامتحان والايلام \* فيه لم الله لقد ألمت نفسي  
اساميه أثر الزمان عندي \* وقت هذا عدل ماتني من جلدي وبعدي \* فقد  
جعلتنا حوادث الايام وصروفها \* وان اختلفت أنواعها وصنوفها \* على أن الذي  
أصابك انقل عبأ \* وأعظم زراً \* والله يعظم أجرك ويجعل هذه الحادثة آخر

- وادلك \* وأعظم كوارتك \* حتى تستديم هزلك في سرائر ما بغة تنعم بالاك وخاطارك  
 ونقر عينك وناظرك \* وتلحظ خطوط الدهر وأنت عنها في حياية من الكفاية  
 مكينة \* ودرع من الحماية حصينة \* ان شاء الله \* (وكتب عن الموفق أبي  
 الجبش مهنئاً للعتضد بأخذ شلب \* كتابي اعزك الله تعالى عن حال قد طال  
 جناحها \* وآمال قد أسفرت صاحبها \* ويد قد اشتدت زندها \* ونفس قد انتجرت بنج  
 كل مأمول وعدها \* بما ورد في كتابك الكريم ان اعزهم ما من جيل صنع  
 الله لك بمحصول قاعدة شلب وذواتها في قبضتك \* واستدراء ذلك الافق بظل  
 طاعتك \* وخروج صاحبها عنهم من غير عقد عاصم \* ولا عهد لازم \* قد كذبه ظنه  
 في التماسك \* وأخلاه أمله في التهلك \* ورغم به أنف من بعد عنه وخدع به من  
 لم يوضع اليه اسم عليه فأى نعمة يأسى يدى \* وأعلى عددى \* ما أجهلها وأجزلها \* وأى  
 جنة ما أتمها وأكملها \* على حين تضاعف حسن موقعها \* وبان لطف محلها  
 وموضعا \* ولاحت عنوانا في صحيفة مساعينا \* وبرهاننا بحول الله على تأني  
 راجينا \* فالحمد لله ثم الحمد لله على ما من به وأحسن فيه \* حمدا يؤدى الحق  
 ويقضيه \* ويحتوى المزيد ويقضيه \* وهو المسئول عزاسمه ان يتبع ذلك باشكاله  
 ويشفعه بأمثاله \* ويهتئ ذلك النجج سلما وحربا \* وشرقا وغربا \* وانظهور بعدا  
 وقربا \* فظهورى منوط بظهورك \* وسرورى موصول بسروك \* واتصال  
 حالى بأحوالك \* وحبلى بحبالك \* هناك الله وإياى ما خولك \* وقرن يا زيادة الأء  
 قبلك \* بمنه \* (وكتب فى عناية) \* أتم الله إياه الجليل محمده \* الجليل معتقده \*  
 المشهور فضله وسودده \* عليك نعمة ظاهرة وباطنة \* وأجزل اليك قمه متوافية  
 وراهنه \* واتاك من كل حظ أجزله \* ومن كل صنع أجزله \* ومر كل خيراته وأكله \*  
 ان الأيام قد وصلت بيننا الى التراسل سديا \* وجعلت فى التواصل أربا \* فاذا أمكن  
 سبب قدمته \* واذاتهم بأرسول اغتمته \* فوكيد الحال معك \* وتجديدا للعهد بينى  
 وبينك \* فخل الحظ منك لا يهمل \* وشبه الحق الذى لا يغفل \* ومكاتبه  
 لصديق عوض من لقائه اذا امتنع اللقاء \* واستدعاء لانبائه اذا انقطعت الأنباء  
 وفيها انس \* تلذذه النفس \* وارتياح \* تتعش به الأرواح \* وارتباط \* يتصل به  
 الاغتياب \* وافترقاد \* يتبين به الاعتقاد والوداد \* ومن خللك الكريم عمرت  
 معادها \* ومثل عشرتك الجميلة شئت معاقدتها \* ومثل هكارمك البرة

حدثت مصادرهما ومواردهما \* واذا قد تسليت لي أسبابها \* فلا أقطعها \* واذا قد  
انفتحت بيننا أبوابها \* فلا أدعها \* وأنا استدعيتك مثل هذا اذا أسفرتك وطير \*  
وعنك لك أمر \* فاني متطلع الى أخبارك \* أراعيها \* وحريص على أوطارك \* اقضيها  
ومستطرا لاتبك الكريمة أجتليها وأشاهد نعم الله منها وفيها فندم صدر عني فلان  
لم اتق لك نصيرا \* ولم انظ من تلقائك انرا \* وذلك لا محالة لا متناع البحر وارتجاجه  
وتعذر المسلك وارتجاجه \* واذا قد ذل صعبه راكب \* وهان خطبه على هائب  
فأنا اعتقدان كتابك بازاء صكتاني \* وخطابك سيلقي خطابي \* ولما تها أسفر  
فلان ضيفنا سلمه الله الى الافق الذي أنت عماده \* والقطر الذي بيدك زمامه  
وقياده \* وقد تقدمه فيك أمل قد استشعره \* وشكر لك قد بشه ونشره \* أصحبه  
كنا في هذا مجددا عهدا \* ومهديا عنه جدا \* فانه ما دخل تارة البنا \* ولا تكرر  
ثانية علينا \* الا وذكرك الجبل في هه بيديه ويبيده \* وأترك الحسن عليه يالهج به  
ويشده \* يتلو بذلك كله ما قد نته المحمود \* ومحافل المشهود \* في شكر الامير  
الاجل أخيك اطال الله بقاءه والاشادة بتعظيم أمره \* وتقويم قدره \* فانه لا يغدو  
عندنا الا باسمه \* ولا يناضل الا باسمه \* ولا يهاهد الا عنه \* ولا يحاسب الا فيه \*  
ومن جرى على البعد هذا المجرى \* وشكر شكره النعمي \* فغقيق بالانعام \* خالق  
بالاكرام \* وقد استضاف الى هذه الحقوق التي تها رعى \* وشبهها قضى \* انه  
ضيف لي \* وأثر ما عندي \* اختصه باتم العناية \* واعتمده باجد الرعاية \* واشفع  
له الشفاعة المحسنة \* واستظهر له المعونة التامة والمشاركة البينة \* وانت  
بفضلك تلقى أمه بالتحقيق \* ورجاه بالتصديق \* وتصل فضلك عليه حتى يكون  
قلبي بروي \* وسقايشني \* وورد اينهمل \* وسببا يتصل \* ان شاء الله عز وجل \*  
(الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداي) \*

سابق فبرز \* وأحرز من البلاغة ما أحرز \* وجرى في ميدانها الى أبعاد مد \* وبني  
اغراضها بالصفا والجد \* فغير وجوه سوابقها \* وظهر امام وجهها ولا حقها \*  
اذا كتب انتسب اليه السخر اصح انتساب \* ونسق المجزات نسق حساب \*  
وارى البدائع بيض الوجوه كريمة الاحساب \* وقد كانت المذمة تقعد عنه عن  
مراتب كفافه \* وتجد في طموس رسمه وعفائه \* وتصرفه نصريف المهيض \*  
وتقعد في ذلك المحضض \* حتى الحقه الله باقرانه \* واقاله من متجر خمرانه \*



فتظهر من تلك السمعة \* واستظهر بعقيدته التي قيدت في ديوان الحق مرئسة \*  
 وبدت محاسنه سافرة القناع \* كافرة بذلك الدين الذي عدل بها عن الاقتناع \*  
 وقد أثبت له من ذلك ما لا يرجي له محاق \* ولا يغشى تمامه محاق \* فنها هذه  
 القطعة التي أطلعها نيرة \* وترك الالباب بها متخيرة في يوم كان عند المقتدر بالله مع  
 عليه \* فرائدوا المجد حلية \* والامل قد سفر لهم عن حياه \* وعبق لهم رياه \*  
 فصافحه الكل منهم وحياه \* وشمس الراح \* دائرة على فلك الراح \* والملك ينشر  
 فضله \* وينثر وابله وطله \* يسدى العلاء \* ويهب الغنا والغناء \* فصدحت الغواني  
 وأفجعت المثلث والمثلثي \* بما استمرل من موقف الوقار \* وسرى في النفوس

مسرى المقار بسيط

توريد خذل لا حاداق لذات \* عليه من عنبر الاصداغ لامات  
 نسيران هممك للعشاق نار لظى \* لكن وصلك ان واصلت جنات  
 كأنما الراح وارا حات تحملها \* بدور تم وأيدى الشرب هالات  
 حشاشه ما ترك الماء يقتلها \* الا لتهي بها منا حشاشات  
 قد كان في كاسها من قبلها نقل \* فخف آدم لث منها الزجاجات  
 عه دللني تقاضته الامانات \* بانث وما قضيت منها البانات  
 يدني التوهم للشقاق منتزعا \* من الامور وفي الاوهام راحات  
 تقضي عدات اذا عاد الكرى واذا \* هب النسيم فقد تهدي تحيات  
 زوريع ال قباب المسهات به \* دهر او قد بقيت في النفس حاجات  
 لعل تب الليالي أن يعودالي \* عتي قتبليخ او طار ولذات  
 حتى نفوز بما جاد الخيال به \* فربما صدقت تلك المنامات  
 ولما أعرس المستعين بالله بينت الوزير الاجل أبي بكر بن عبد العزيز احتفل أبوه  
 المؤمن بالله في ذلك احتفالا لشهره \* وأبدع فيه ابداء اوراق من حضره وبهره \*  
 فانه أحضر فيه من الآلات المتدعة \* والادوات المخترة \* ما بهر الالباب \*  
 وقطع دون معرفتها الاسباب \* واستدعى اليه جميع أعيان الاندلس من دان  
 وقاص \* ومطيع وعاص \* فاتوه سرعين \* ولبوه متبرعين \* وكان مدير تلك  
 الاراعة ومديرها \* ومنشي مخاطباتها ومحبها \* الوزير الكاتب أبو الفضل  
 وصدرت عنه في ذلك الوقت كتب ظهر اعجازها \* وبهر اقتضابها وإيجازها \*

فمن ذلك ما خاطب به صاحب المظالم أبا عبد الرحمن طاهر \* محلك اعزك الله في  
 طي الجوارح ثابت وان نزلت الدار \* وعيانك في أحناء الضلوع بادوان شحط  
 الزرار \* فالنفس فائز منك بمثل المخاطر يا وفرا المحظ \* والعين نازعة الى ان تمتع  
 من لائقك بظفر المحظ \* فلا عائدة اسيع بردا \* ولا موهبة اسوغ وردا \* من  
 فضلك بالحفوف الى مانس يتم بمشاهدتك التامة \* ويتصل بمحاضرتك انتظامه  
 \* ولك فضل الاجال \* بالامتناع من ذلك باظم الآمال \* وانا اعزك الله على  
 شرف سوددك حاكم \* وعلى مشرع سنائك حاتم \* وحسبي ما تتحققه من نزاعى  
 وتشوقى \* وثيقته من تطامعي وتوقى \* وقد تـ كن الارتياح \* باستحكام الثقة \*  
 واعتراض الانتراح \* بارتقاب الصلة \* وانت وصل الله سعدك بسماحة شيمك \*  
 وبارع كرمك \* تنشى للمؤانسة عهدا \* وتورى بالـ كرامة زندا \* وتقتضى بالمشاركة  
 اشكرا حافلا وحيدا \* لازلت مهتأبالسعود المقبلة \* مسوغا اجتلاء غرر الامانى

المتأله \* بمنه \* وله مراجع الـ وزير ابى محمد بن سفيان بقطعة منها \* كامل  
 قابلات بالعتـ بى كتابك حافظا \* للعهد حفظ العين بالاجفان  
 وبسطت اوضح من زياد عذرة \* لو لم تكن اقصى من النعمان  
 اسقيك عذبا باردا وسقيتنى \* اذ حاش حبيك من حليم ان  
 اغضبت جهلا ان نسبت الى الصبا \* فافرح فانك منه فى ريعان  
 وركب المستعين بالله يوم انهم سر قسطة يريد طراد لذته \* وارتياد نزهته \* وافتقاد  
 احد حصونه المنتظمة بلبته \* واجتمع له من اصحابه \* من اختصه لاستحبابه \*  
 وفيهم ابو الفضل مشاهد الانفراجهم \* سال كلنا هجهم \* والمستعين قد اضر  
 من آلات ايناسه \* واظهر من انواع ذلك واجناسه \* مارق من ضره \* وفاق  
 حسنه الروض الاضر \* والزوارق قد حفت به \* والتفت بجوانبه \* ونجمات الاوتار  
 تجس السائر عن عدوه \* وتخرس الطائر المفصح بشدوه \* والسمك تثيرها المـ كائد  
 \* وتغوص اليها المصائد \* تميزها للـ \* قضبان دروسبائك تجين \* والراح  
 لا يطعمس لها مع \* ولا يخس منها بصرو ولا سمع \* والدهر قد غضت صروفه \*  
 واقص من منه كـ مـ معروفه \* فقال \* بسيط

يوم لله اتيق واضح الغرر \* مفضل مذهب الاصال والبر  
 كانا الدهر لما ساء اعتبنا \* فيه بعتي وابدى صفح ممتذر

نسير في زورق - ف السفين به \* من جا نبيه بمنظوم ومتمتر  
مد الشراع به نشر على ملك \* بد الا وائل في ايامه الاخر  
هو الامام الممام المستعين - وى \* علياء مؤتمن عن هدى مقتدر  
تحوى السفينة منه آية عجبا \* مج - يرتجع - حتى صار في نهر  
تشار من قعره النينسان مصعدة \* صيدا كما طفر الغواص بالدرر  
وللندامى به عب ومرتشف \* كالريق يذب في ورد وفي صدر  
والشرب في ودمولى خلقه زهر \* يذكو وغرته أبهى من القمر

\* (الوزير أبو عامر بن نيق) \*

به رذ كما وطبعا \* وعمر المحاسن ربعا \* فأقام لا يحجاز برهانا \* وتيم ألبابا وأذهانا \*  
لولا عجب استهواه \* واخل بما حواه \* وزهو ضفاعةلى اعطافه \* واخفى نور انصافه \*  
الأن حسنة حسانه لتلك السيئة ناسخة \* وفي نفس الاستحسان راسخة \* وقد  
اثبت له ما استبدعه \* ويقتشك من حاه فيه ومنزعه \* فمن ذلك قوله بمدح \* بسيط  
حسبي من الدهران الدهر ينتج لي \* بكر الخطوب واني هائر الامل  
دعني اصادى زمانى في تقليه \* فهل سمعت بطل غير منتهقل  
وكما راح جهما رحت مبتدعا \* والبدر يزاد اشراقا مع الطفل  
ولا يرو عنك اطراق لمحاذة \* فاليت مكمنه في الغيل للغيل  
فما تاطر عطف الرمح من غور \* فيه ولا اجر صفع السيف من جمل  
لا غرو ان عطلت من حليها همى \* فهل يعبر جيد الطي بالعطل  
ويلاه هل لا انال القوس بارثها \* وقلد السيف جيد الفارس البطل  
ومنها في المدح \*

اغران تدعه يومالناثة \* جلى ولايكشف المجلى سوى جلال  
قد اوسع الارض دلا والبلادى \* فالروض طاق الربى والشمس في المحل  
يرعى المالك في قرب وفي بعد \* ويأخذ الامر بين الريث والجمل  
ذوعزة الخطوب الدهر جردها \* امضى من الصارم المطرور في القل  
وذوا ياد على العافين جاد بها \* اشقى من البارد السلسال للغلل  
مصرف قصير الا فلام نال بها \* مثاله بشبا الخطية - الذبل  
من كل اهيف ما في منه خطل \* والسهرة قد تعزى الى الخطل

دع عنك ما عدت يونان من حكم \* وسار في حكام الفرس من مثل  
وانظر اليها تجددها احزرت سبعا \* في الجمود منها وحاز السبق في مهل  
وله يتغزل \*

طويل

وهيفاء يحكمها القضيب تاودا \* اذا ما انثنت في الرباط وحرراتها  
يضيق الا زار الرحب عن ردفها كما \* تضيق بها الاحشاء عن زفراتها  
وما ظبية اذا ما تألف وجرة \* تروو ظلال الغيل أو انلاتها  
بأحسن منها يوم او مت بلخطها \* اليها ولم تنطق حذار وشاتها  
(\* الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان رحمه الله تعالى) \*

مبرز في البيان \* ومحرز الخصل عندنا بق الاعيان \* اشتمل عليه المتوكل اشتمالا  
ارقاء الى بحال \* وكساه ملابس \* فاقتطع اسمى الرقب وتبواها \* ونال اسنى  
المخطوط وما تملاها \* فان دهره كر عليه بخطوبه \* وسفر له عن قطوبه \* فكدر  
عيشه بعدما صفا \* وقاص برده الذي كان ضفا \* ونجرح آخر عمره من كؤس الذل  
ابشها ذوقا \* ولبس من ملابس الموان اشوها طوقا \* في قصة اساء بها ابن  
حمد بن وما اجل \* وجاء بها شوها لا تتأمل \* واخلاقه هي التي فلت من غربه \*  
وكانت سبيل الطول كربه \* فانها كانت تمتد في جوائحه احتدام القهظ \* تكاد  
تتميز من الغيظ \* وكان رحمه الله ظاهر الصواب \* متى نبس \* طاهر الاثواب \* من  
كل دنس \* معجزا ببيانها \* موجز في كل احيانها \* وقد اثبت له ما تعلم به  
حقيقة قدره \* وتعرف كيف اساء الزمان اليه بغدره \* فن ذلك قوله \* كامل  
ركبوا السيول من الخيول وركبوا \* فوق العوالى السمر زرق نطاف  
وتجللوا الغدران من ماذيهم \* مرتجة الا على الاكاف

(\* الوزير الكاتب أبو بكر بن الملح) \*

حل كنى العلم والعلماء \* واخذ بطرفي الدين والدنيا \* فصرافنا القنوة \* واقصر  
برهنة على اجتلاء غرر الاماني المجلوة \* لم يتأنس بها الا بنشوة \* ولم يتنفس فيها الا  
عن صبوة \* ولا طاف مدتها بركن استتار \* ولا طاف موردا استتار \* والدين يلحظه  
بطرف كلف \* وقلب عليه مؤتلف \* الى ان أقصر باطله \* واستبصر مسوفه  
ومناطله \* فعمرى من ذلك اللبس \* وبرئ من تلك الكؤس \* واصبح ناني  
الا كابر \* وراقى احواد المنابر \* وقد اثبت له ما يستجاد \* ويرتاد له تهائم ونجاد \*

كامل

في ذلك قوله \*

واروض بيعت بالنسيم كأنه \* اهداه يضرب لاصطباحه لئلا موعدا  
سكران من ماء النعيم فكلما \* غناء طائرته واضرب رعدا  
باوى الى زهر راكان عيونه \* رقباء تعدد للاجبة مرصدا  
زهري يوج به اخضرارنيانه \* كالزهر اسرجه الظلام واوفدا  
ويبيت في فتن توهم ظلاله \* يسي وبصم في القدرارة مرودا  
قد خف موقعه عليه وربما \* مسع النعيم به طافه فتاودا  
وله يتغزل \* حسب القوم اني عنك سال \* انت تدرى مهابتي ما بالي  
قري انت كل حين وبدرى \* فني كنت قبل هذا هلال  
انت كالثمن لم تغب لي وانكن \* حجت اليها حذار الملال  
وله يتغزل ظبي عوج الهوى بناظره \* حسي اذا مارى به انبعا  
مبتدع الخلق لا كفاءه \* بعد شكوى صباقتي رفنا  
انكر سفي وما قصدت له \* وما تعرضت للهوى عبدا  
اقسم في المحبان اموت به \* فما قضى بره ولا حننا

(تم القسم الثاني من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان المضمن  
غرضه علمية الوزراء \* ووفقر الكتاب الباقى)

(القسم الثالث من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان في لمع اعيان القضاة ولح  
اعلام العلماء المرآة \* العقبه الغاضى ابو الوليد الباجي رحمه الله تعالى)

بدر العلوم اللائح \* وقطرها الغادي الرابع \* وثيرها الذي لا يزحم \* ومنيرها  
الذي ينجلي به ليلها الا \* حم \* كان امام الاندلس الذي تقبلس انواره \* وتنجم  
انجاده وانواره \* رحل الى المشرق فمكف على الطالب ساهرا \* وقطف من العلم  
ازهاره \* وتفنن في اختناثه \* وثنى اليه عنان اعتناثه \* حتى غدا ملوه الوطاب \* وعاد  
بلج طلبة الى الارطاب \* فذكر الى الاندلس بحوالا تخاض لمح \* وبجر الايطاس  
منهجه \* فتهادته الدول \* وتلقته الخيل والحول \* وانتقل من محجر الى ناظره  
ونبذل من يافع بناخر \* ثم استدعاه المقدر بالله فسار اليه مرتاحا \* وبدا في اذنه  
ملتاحا \* وهناك ظهرت تاليفه وواضعه \* وبدا وعده في سبل العلم وواضعه \*  
وكان المقدر يباهي بانجاشه الى سلطانه \* وبثاره محضرته باستيدانه \* ويحتفل

في ما يرتبه له ويحيريه \* وينزله في مـ كانه متى كان يوافيه \* وكان له نظم  
يقفه على ذاته \* ولا يصرفه في رقت القول وبذاذاته \* فن ذلك قوله في  
معنى الزهد \* متقارب

اذا كنت اـ لم علمنا يقينا \* بأن جميع حياتي كساعة  
فلم لا كون ضنيننا بها \* واجعلها في صلاح ووطاءه  
وله يرثي ابنه وماتا مغتربين \* وغربا كوكبين \* وكانا ناظري الدهر \* وساحري  
النظم والنثر \* طويل

رحمى الله قبرين استـ كانا بـ بلدة \* هما سـ كانا في السواد من القلب  
لئن غيبا عن ناظري وتبوا \* فؤادي لـ دزاد التباعد في القرب  
يقرب عيني ان أزور ثراهما \* والزق مكنون الترائب بالترب  
وأبكي وابكي ساكنيهما العاني \* سافجهم من صعب واسعد من صعب  
فاساهـ دت ورق الحمام اخالسي \* ولا روح تريح الصبا عن اخي كرب  
ولا استعذبت عيناى بعدهما كرى \* ولا ظمئت نفسي الى البارد العذب  
احن ويئس اليأس نفسي عن الاسي \* كما اضطر محمول على المركب الصعب  
وله يرثي ابنه محمدا \* كامل

احمد ان كنت بعدك صابرا \* صـ بر السليم لما به لا يسلم  
ورزئت قبلك بالنبي محمد \* ولرزؤه أدهى لدى وأعظم  
فلقد علمت بأنني بك لاحق \* من يعدظني أننى متقدم  
لله ذكرك لا يزال بخاطرى \* متصرف في صبره متحكم  
فاذا نظرت فشخصه متخيل \* واذا أصححت فصوته متوهم  
وبكل ارض لي من اجلك لوعة \* وبكل قبر وقفة وتلوم  
فاذا دعوت سواك حاد عن اسمه \* ودعاه باسمك مقول بك مغرم  
حكـ الردى ومناهج قدسـ نها \* لاؤلى النهى والحزن قبل متم  
(الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج رحمه الله تعالى) \*

أحد اعيان البيان \* وخاتم اعلام الكلام \* ومعين الانتخاب والانتداب \* على  
طموس رسم اللغات والآداب \* فانه اودى فطويت المعارف \* وتقلص ظلهـا  
الوارف \* لانه كان حجة بحر \* وكان بالاندلس كعمر بن بحر \* وزانها بـ عرفتـه كدر

بخر \* وكانت دواوين العلم مقفلة ففتحها \* وبهمة فاوضحها وشرحها \* وجاء ابنه  
بعده فصارت رباعه به أو اهل \* ولم تعد معالمه بعده مجاهل \* إلا أن ابامروان  
كان دوح ذلك الفرع \* ومد ذلك الضرع \* وصحب شيوخا درجته أبي  
الحسين أن يحمل عن طلبتهم \* وينزل عن مرتبتهم \* وكان في ضبطه وتقييده \* وحله  
اتسبك الغرض وتعميده \* في حد لا يأتى عليه تحديده \* ولا يعبر عنه لسان حديد  
إلا أنه كان بخر عند السؤال فبايكاد يفيد \* ويتفجر غبضا على الطالب حتى  
يتبدل ولا يستفيد \* وقد أثبت له من بدائع أقوال الماتعيد القول في استحسانه  
وتبديده \* وتلخف سناه وترتديه \* فن ذلك قوله يمدح المظفر بن جهور  
رحمه الله \*  
كامل

أما هو لك في اعز مكان \* كم صارم من دونه وسنان  
بين حروب لم تزل تغدوهم \* حتى الفظام نديها بلبان  
في كل أرض يضربون قباهم \* لا يمنعون تخيير الاوطان  
أوما ترى أوتادها قد صد القنا \* وحبالهم ذواثب الفرسان  
عجبا لاسد في القباب تكلفت \* برعاية الطيبيان والغزلان  
واقدم سريت وما صحبت على السرى \* غير النجوم اراده الكتمان  
في ليلة نظرت الى نجومها \* اتقهم الغمرات غير حبان  
قالت فتاتهم وقد نهتها \* والليل ملقى كالجران  
كيف اجترأت على تجاوز من ترى \* من نائم حولي ومن يقضان  
أولت انسانا وما ان تنتهي \* هذي النهاية جرة الانسان  
فاجبه تها ان ابن جهور الرضى \* منع المخاوف أن تحل جناني  
ومنها في العتاب \* والاستمناح \*  
كامل

أنعود دلولي من بحور سما حكم \* صفرا وليست رثة الاشطان  
ويكون رباعي مستبيناً جديده \* حتى أهيم بنجعة البلدان  
قسنى بمن ينأى برفع مكانه \* بنديك العالى وخفض مكاني  
أمن السوية أن يحلوا بالربى \* من أرضه وأحل بالغيطان  
ان ترخصوا خطرى فكم مغل به \* يستام فيه بارفع الاثمان

الوزير الفقيه أبو عبيد الله الكرى رحمه الله تعالى

عالم الاوان \* ومصنفه \* ومقرط البيان \* ومشفه \* بتواليف \* كاشفها الخرافد \*  
 وتصانيف \* أبهى من القلائد \* سلى بها من الزمان طاطلا \* وأرسل بها غمام  
 الاحسان ها طالا \* ووضعها فى فنون مختلفة وأنواع \* وأقطعها ما شاء من اتقان  
 وابداع \* وأما الادب فهو كان منتهاه \* ومحل سهاه \* وقطب مسداده \* وفلك  
 تمامه وابداده \* وكان كل ملك من ملوك الاندلس يتهداه تهادى المقل للذكرى  
 والا آذان للبشرى \* على هناة كانت فيه فانه رحمه الله مبا كرلاراح ولا يحوم  
 خمارها \* ولا يحوم رم ادمانه من مغمارها \* ولا يبرج الاعلى تعاطيا \*  
 ولا يستريح الا الى معاطيا \* قد اتخذ ادمانها هجرة \* ونبذ من الاقلاع نبذ عاصم  
 ابن الايمن مجيرة \* فلما حان انقراض شعبان وانصرامه \* كانت فيه مستبشرة  
 الذكر \* مستبشرة الذكر \* تعجها الاوهام والمخاطر \* وشبهتها السماع  
 المتواتر \* (وقد أثبت له ما يشهد لك بتقدمه) \* وبريك منتهى قدمه \* رأيت وأنا  
 غلام ما قره لالى \* ولا نبع فى الذكاه كونهى ولا زلالى \* فى مجلس ابن منظور \*  
 وهو فى هيئة كانها كسيت بالبهاء والنور \* وله سبلة بروق العيون ايماضها \*  
 ويفرق السواد بياضها \* وقد بلغ سن ابن محم \* وهو يتكلم فى فوق كل متكلم \*  
 فى رى ذكر ابن مقلة وخطه \* واقض فى رفته وخطه \* فقال \* بسيط  
 خط ابن مقلة من ارعاه مقلته \* ودت جوارحه لو أصبحت مقلا  
 فالدرية مفر لا ستحسانه حسدا \* والورد يحمر من ابداءه نجلا  
 وله فصل من كتاب راجع به الفقيه الاستاذ ايا الحسن بن درى رحمه الله \* وتالله  
 انى لا اطعم جنى محاورك فيقف فى الالهة \* واجد لتخيل مجالسك ما يجده الغريق  
 للنجاة \* واعتقد فى محاورك ما يعتقده الجبان فى الحياة \* طويل  
 متى تخطى الايام فى بان ارى \* بغيضناى اوجيبا يقرب  
 ورأيت رغبتيك فى الكتاب الذى لم تحرر ولم يتهذب \* وكيف التفرغ لقضاء ارب  
 والنشاط قدولى وذهب \* فما اجد الا كقيل \* كامل  
 نزرا كما استكرهت عاثر نفخة \* من فارة المسك التى لم تفتق  
 وان يعن الله عمل المراد \* فيك والله يستفاد \* وبرغبتك أنخرجه من الوجود الى  
 العدم \* واليك يصل أدنى ظلم \* يحول الله (وله فصل) من رقعة يهني بها الوزير  
 الاجل ابا بكر بن زيدون بالوزارة \* اسعد الله بوزارة سيدي الدنيا والدين \*



واجرى لها الطير الميامين \* ووصل بها التأييد والتكفين \* والمجد لله على امل بلغه  
وجذل قدس وقه \* وضمان حقه \* ورجاء صدقه \* وله المنة في ظلام كان أعزه  
الله سبحانه \* ومستبهم غدا شرحه \* وعطل نحر كان حليته \* وضلال دهر صار هديه  
فقد عمر الله الوزارة باسمه ورد اليها أهلها بعد اقصار

(الغقبه الاجل قاضي الجماعة أبو عبد الله بن محمد بن رحمه الله) \*

حامي ذمار الدين \* وعاضده \* وقاطع ضرر المعتدين \* وخاضده ملك العالموم زماما \*  
وجعل العكوف عليها الزاما \* فخي ربهما \* وأعلى اسمها \* وخاصمت المحدثين  
منه السلد \* وتهدلت به على العالمين اغصن مالد \* وكف أيدي الظالمين فلم  
تكن لهم استمالة \* وراهمف خواطر المجتهدين فلم تسخ لهم بطاله \* فأصبح أهل  
مصره بين دارس علم \* ولا بس حلم \* وآيس ظلم \* ناهيك من رجل كبير الرعي  
لاهل المعارف \* مؤومن بره الى ظل وارف \* اعم الوري منه \* وأعظم خلق الله منه  
قام واقدم \* وأدنى وأبعد \* وانحس واسعد \* فتقلصت به الظلال وفاءت \*  
وحسنت به الايام وساءت \* راعمل للضر والنفع لسانه ويده \* وشغل بالرفع والوضع  
يومه وغده \* وعمره ما فكه وخلده \* حتى هدا الجبال الشوامخ \* واجتث الاصول  
الراسخ \* ولما ادار ابن الحاج من خلاف سنة تسع وتسعين ما ادار \* واتفق هو  
ومن واطاء على ما فسخته الاقدار \* استشير في الخلع فما استساغه \* وريغ خبره  
فلم يكن فيمن راعبه \* وعرض على الحمام فما هابه \* ووالى في نقض ما ابرم جيباته  
وذها به \* وسخ في ذلك بنفسه \* وقع من غده بذكر أمسه \* فلما انجلت ظلماته  
وتحتل بتجوم ظفره سماءه \* اغرى بالمطالبين اهتضاه وحيقه \* واعلان لمن أسر  
اغراه ولم ينظر بالملكوته نظرا \* فاخل منهم اعلاما \* واورث نفس الدين منهم  
آلما \* والبسهم ماشاء ذما من الناس وملا ما \* فدجت مطالع شعوسهم \* ونحت  
مواضع تدريسهم \* فأصبحوا ملتحفين بالمهانة \* متشوفين الى الاهانة \*  
بروعهم الرواح والغدو \* ويحسبون كل صيحة عليهم هو العدو \* ويذعرهم طروق  
النوم للاجفان \* وينكرهم الثابت العرفان \* قد فقدوا حيويا وعادات \* نازلهم  
قبورا \* الى ان نفس مخنقة بعد احوال \* وخلافقهم من تلك الاحوال \* فتمشقوا  
ريج الحياة \* واشرقوا من تلك الظلمات \* بعد ان احال البوس نعيمهم \* وأخذ  
الحمام زعيمهم \* وكان رحمه الله متضح طريق الهدى \* منفتح الميدان في العلم

والندي \* مع ادب كالبجر الزاخر \* ونترك الدرافاخ \* وقد أثبت له منه ما تعذب  
مقاطعة \* وتلين معاطفة (فن ذلك فصل) راجع به ابن شماس \* محرم بابك \*  
واخصب جنابك \* وما وعلك زمانك \* ونعم بك اوانك \* وسقى بلادك غير  
مفسدها صوب الربيع ودية تهمة فادرج اسبيله \* من كنت سلاله سلبيله  
ووارث معرسه ومقبله \* وما حام وضرع \* فخر رمي عن وتر قوسك ونزع \* فلم يهلك  
هالك \* ترك مثل مالك \* فتركت المهاد \* والفت السهاد \* وتقلبت الالباء  
والاجداد \* فأمرجت في ميدان الحمد براقا \* اتخذ الرمح خافيه وساقا \* فاحتل  
من شعاب المجد صقعا \* اثار به نقعا \* ودوم في افق السماء \* تدويم فرخ الماء \*  
حتى كأنه على قمة الرأس ابن ماء \* محلق لباهر فضلك ان يطول \* فيقول \* خفيف  
لابقوى شرفت بل شرفوا بي \* وبنفسي نفرت لا يجوددي  
أويتنزل \* فيقتل \*  
كامل

لسنا وان كرمنا أوائلنا \* يوما على الاحساب نتكل  
نبدى كما كانت أوائلنا \* تدنى ونفعل مثل ما فعلوا  
كم معاط شاول طلقك \* سؤلت له نفسه شق غبارك \* واقطفاء مناهج آثارك \*  
فما أدرك \* وطلح بعيره وبرك \* وفي فصل منها \* بيننا وسائل \* احكمتها  
الاول \* ما هي بالانكاث \* والوشائح الرثاث \* من دونها عهد \* جناها شهد \*  
ارج عرف النسيم \* مشرق جبين الاديم \* رائق رقعة الجلباب \* مقبيل  
رداء الشباب \* كالصباح المنجاب \* تروق اساريره \* وتلقاك قبل اللقاء \*  
تباشيره \*  
وافر

ورثناهن عن آباء صدق \* ونورنها اذا امتنا بيننا  
(الفقيه الاستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد  
البهايو موسى عليه رحمة الله وجزيل غفرانه) \*

شيخ المعارف وامامها \* ومن في يديه زمامها \* لديه تشدضوال الاعراب \* وتوجد  
شوارب اللغة والاعراب \* الى مقطع دم \* ومنزع في النفاسة غير منكب \* وكان  
له في دولة ابن رزين مجال ممتد \* ومكان معتد \* ولما رأى الاحوال \* واختلا لها \*  
والاقوال \* واطلا لها \* وتلك الشهور قد هوت \* ونجوم الآمال قد خوت \*  
اضرب عن سواه \* ونكب عن نجواه \* واستغرب بلوعة ابن رزين وجواه \* ونصب

نفسه لإقراء علوم النحو \* وقنع بتعليم جوده بعد الصحو \* وله تحفة في العلوم  
الحديثة والقديمة \* وتصرف في طرقها القويمه \* ما خرج معرفتها عن مضمار شرع  
ولا نكسب عن أصل السنة ولا فرع \* وتأليفه في المشروحات وغيرها صنوف \*  
وهي اليوم في الأذان شنوف \* وقد أثبت له ما يريك شغوفه \* وتجد على النفس  
خفوفه \* فن ذلك قوله في طول الليل \* طويل

ترى ليلنا شابت نواصيه كبره \* كما شبت أم في الجور ووض نهار  
كأن الليالي السبع في الأفق علفت \* ولا فصل فيما بينها بنهار  
(واخبرني أنه حضر مع المأمون بن ذى النون في مجلس الناعوة بالنية التي تطمع  
إليها المني \* ومراها هو المقترح والمتمنى \* والمأمون قد احتجى \* وأفاض الحبا \*  
والجلس يروق كأن الشمس في أفقه \* واليد في مفرقه \* والنور عبق \* وعلى ماء  
النهر مصطبج ومغتبق \* والدولاب يشك كفاة أثر الحوار \* أو كسكلى من حرا الوار \*  
والجو قد غمرته نواؤه \* والروض قد رشته امطاره واندأؤه \* والاسد قد فغرت  
أدواها \* ومجت امواها \* فقال \* منسرح

يا منظران نظرت بحجته \* اذ كرى حسنه جنة الخلد  
ترية منك وجوعه كبره \* وغيم ندو طش ماورد  
والماء كاللازورد قد نظمت \* فيه الملا في فواغر الاسد  
كأنما جائل الحجاب به \* يلعب في جانبيه بالند  
فخاله ان بدا قرا \* تمايدا في مطالع السعد  
كأنما البست حدائقه \* ما حاز من شيمة ومن مجد  
كأنما جاده افروضها \* بوابل من يمينه رغد  
لا زال في عزة مضاعفة \* ميم الرغد وارى الزند

(وله رقعة يصف فيها هذا التصنيف تأملت فسمع الله لبيدي وولي في امد بقاءه \*  
كاتبه الذي شرع في انشائه \* فرأيت كتابا سينجد ديو غوره و يبلغ حيث لا تبلغ  
الدوره وتبين به الذرى والمناسم \* وتعتدى له غرر في اوجه ومواسم \* فقد  
أسجد الله الكلام لكلامك \* وجعل النيرات طوع اقلامك \* فانت تهدي  
بجودها \* وتردى برجومها \* فالنثرة من نثر \* والشعري من شعرك \* والبلغاء  
لك معترفون \* وبين يديك متصرفون \* وليس يباريك مبارك \* ولا يجاريك الى

الغاية مجار \* الاوقف حسيرا \* وسبقت ودعى اخيرا \* وتقدمت لاعدمت  
شفوقا \* ولا برج مكانك بالآمال محفوقا \* بعزة الله \* (وله مراجع الاستاذ  
ابا عجم - ابن جوشن على شعر كتب به اليه وتضمن غزلا في أول القصيدة  
فذا حدوه \* طويل

حلفت بشعر قد حى ريقه العذبا \* وسل عليه من لوا خطه عضبا  
وفرحة لقيما ذهبت ترحمة النوى \* وعتي حبيبها جرا عقت عتبا  
لقد هز عطفى بالقرىض ابن جوشن \* سرورا كما هزت صبا غصنار طبا  
كسافى ارتياح الراح حتى حسبتنى \* حليف بعاد نال من حبه قربا  
وامرئى حتى دعا فى الورى فتى \* وقالوا كبير بعد كبرته شبا  
كان المثانى والمثالث هيبت \* سرورى ولم اسمع غناء ولا ضربا  
فيما نزع الترحال قل لابن جوشن \* مقال محب لم يشب جده لعبا  
امهدى سحبا ياه الى وناظما \* الى الشهب عقد اراقنى نظمه عجبا  
وما خلت اهداء الشمائل عكا \* له دوان الدهر ينتظم الشهبها  
فهل نال عبد الله من سربابل \* نصيبا فأربنى اوحوى الدهر والاربا  
لهنك فضل خرت من خصله المدى \* ونظم بديع قد غدت له ربا  
وهالك سلاما صادرا عن مودة \* عمرت بهامنى الجوانح والقلبا

وله فى الزهد من لزوم ما لا يلزم \* طويل

امرت الهى بالمكارم كلها \* ولم ترضها الا واث لها هل  
فقلت اصفحوا عن اساء اليكم \* وعودوا بحلم منكم ان بدا جهل  
فهو لجهول خاف صعب ذنوبه \* لديك امان منك او جانب سهل  
وله فى التوحيد والرد على من قال بغيره \* طويل

الهى انى شاكرك لك حامد \* وانى لساع فى رضاك وجاهد  
وانك مهمما زلت النعل بالفتى \* على العائد التواب بالعفو عائد  
تباعدت مجدا واذنيت تعظفا \* وحلمافانت المدينى المتباعد  
ومالى على شئ سواك معول \* اذا ذهمتنى المعضلات الشدائد  
اغيرك ادعولى الها وخالقا \* وقد اوضح البرهان انك واخذ  
وقدمادعا قوم سواك فلم يقم \* على ذلك برهان ولا لاح شاهد

وبالفلك الدوار قد ضل معشر \* وللنيرات السبع داع وساجد  
 وللعقل عباد وللنفس شبيعة \* وكاهنهم عن منهج الحق حائد  
 وكيف يضل القصد ذو العلم والنهى \* ونهيج الهدى من كان فحول قاصد  
 وهل فى الذى طاعوا له وتعبدوا \* لامرك عاص او لمحقك جاحد  
 وهل يوجد المعلوم من غير علة \* اذا صبح فكر أو رأى الرشد راشد  
 وهل غبت عن شئ فيمنكر منك \* وجودك ام لم تبد منك الشواهد  
 وفى ~~كل~~ معبود سواك دلائل \* من الصنع تبدى انه لك عابد  
 وكل وجود عن وجودك كائن \* فواحد اصفاف الورى لك واحد  
 سرت منك فيها واحدة لومعتها \* لاصبحت الاشياء وهى بوائد  
 وكل لك فى خلق الورى من دلائل \* براها الفتى فى نفسه وبشاهد  
 كفى مكذبا للجاحدين نفوسهم \* تخاصمهم ان انكر واو تعاندوا  
 وله يحيب شاعرا قريطيا مدحه \* بسيط

قل لالذى غاص فى بحر من الفكر \* بذهنه فى وى ماشاء من درر  
 لله عز واهزفت منك رائحة \* تحتال من خبرها المرقوم فى خبر  
 صداقها الصدق من ودى ومنزلها \* بصيرتى وسواد القلب والبصر  
 هزت بدائعها عطفي من طرب \* لمحسها هزة المشغوف بالذكر  
 كأنما خامرتني من بشاشتها \* راح وسكر بلا راح ولا سكر  
 ما كنت أحسب ان النيرات غدت \* يصيدها شرك الا وهام والفكر  
 ولا توهمت ايام الزبيح ترى \* فى ناضر غضة الانوار والزهر  
 أما المجزاء فشيئ لست مدركه \* ولو بدرت الى التوجيه بالبدر  
 لكن جزاءى صفاء الودّ أضره \* اذا انقلب انطوت منه على كدر  
 جارك ذهني فى مضمارها فبكى \* ذهني ونزت بمحصل السبق والظفر  
 وهل بطليوس فى نظم مناظرة \* يوما لقرطبة فى حكم ذى نظر  
 وله يصف زبرطانة \* وافر

وذات عى لها طرف بصير \* اذا رمدت فابصر مات كون  
 لها من غير هانفس معار \* وناظرها الذى الابصار طين  
 وتبشش باليمين اذا أردنا \* وايس لها اذا بطشت يمين

(وكتب الى الاستاذ أبي الحسن بن الاخضر رحمه الله \* ياسيدي الاعلى \*  
وعمادي الاسنى \* وحسنة الدهر المحسنى \* الذي جل قدره \* وسار مسير الشمس  
ذكره \* ومن أحال الله بقاء الفضل بعلى مناره \* وعلم يحيى آثاره \* نحن أعزك الله  
نتداني اخلاصا \* وان اتناها اشغافا \* ويجمعنا الادب \* وان فرقنا اللب \*  
فلا شكل اقارر \* والا آداب مناسب \* وليس ضربتناى الاشباح \* اذا تقاربت  
الارواح \* ومما ثناني في هذا الانتظام \* الا كما قال أبو تمام \*  
طويل  
نسبي في رأيي وعلى ومذهبي \* وان باعدتنا في الاصول المناسبي  
لولا يكن لما ترك ذاكر \* ولم افخره ناشر \* الا ذوالوزارتين \* أبو فلان ابقاه الله  
لقام لك مقام سحبان وائل \* واغناك عن قول كل قائل \* فانه يد في مضمار ذكرك  
با عار حبيب \* ويقوم بفخر في كل ناد خبيب \* حتى يثني اليك الاحداق \* ويلوى  
فحوك ام عناق \* فكيف وما يقول الا بالذي علمت \* وما تقر في النفوس من  
قبل ومن بعد \* فذكرك قد انجد وغار \* ولم يسرف لك حيث ار \* وان ليل جهل  
اطاعت فيه فجر تبصيرك \* لمجد يربان يصير نهرا \* وان نبع فكر قد ته به ذكرك  
لمجد يربان يعود زجا وعقارا \* فهنيئ لك الفضل الذي أنت فيه راسخ القدم \* شامخ  
العلم \* منشور اللواء \* منهم ووالد كاه \* ليت الآداب عرك \* ولا عدمت الالباب  
ذكرك \* ورقيت مر المراتب أعلاها \* ولقيت مر المآرب اقصاها \* بفضل الله \*  
(وكتب مراجعنا الى الوزير أبي محمد بن سفيان رحمه الله) \* ياسيدي الاعلى \*  
وعمادي الاسنى \* ومشرقي الامنى \* ادام الله عزته \* وحجى من النوائب حوزته \*  
وافاني لك كتاب سرى الموضع \* سنى الموقع \* اطال الله على ايمازه \* واطمع على  
انجازته \* وقابلت الرغبة التي ضمنتها فيه \* بمساقعة تضييه جلالته هديه \* واثن تراخي  
الكتاب \* عن حسن في ذلك الكتاب \* فان المودة لم يقدح فيها من الملل \* قادح \*  
ولم يسخ لها من الخلل \* سامخ \* بل كانت كالبرد تطوى على غره \* الى اوان جلالة  
ونشره \* وقد علم علام الضمائر \* والذي يظن غائباه وحاضره \* انى اعتقدك  
القدح المعلى \* واضرب بلك المثل الاعلى \* وأرى انك تتجمل بواضح \* في  
دهمة الزمان \* وعلى راج \* في كفة الامتحان \* وبقية سنخ كريم \* ما عهدهم  
عندنا بذيهم \*  
طويل  
عليهم سلام الله ما ذر شارق \* ورحمة ما شاء ان يترجا

وما ادعى لك جانباً من السيادة \* الاولاك عليه اعدل الشهادة \* ولكن قديماً  
سفل ذواررجان \* وعاد الكمال على أهله بالنقصان \* وكبت الاعلى يارتفاع  
الاسافل \* حتى اقتضى ذلك قول القائل \* طويل

فواجباً كم يدعى الفضل ناقص \* ووالسفاكم يظهر النقص فاضل  
وقال المذمر للناجحين متى ذمرت قبلى الارجل وقد جارتك اعزك الله في ميدان  
من البلاغة انا فيه \* من كثر البحر والمطر \* وجلب التمر الى هجر \* والذي  
حداني اليه انه مرلى زن \* الهى خاطرى عنك فيه وسن \* فقلت قد كان من  
العقوق \* ترك رعاية الحقوق \* فلا ستمطرن من التولفة \* دكنت عهدتها  
تسبحم فتعقد \* ولاستسقين جابية الشيخ العراقي فعد \* كانت تطم  
فقهق \* ايام كنت اسحب ذيل الشباب \* واسلاك مسلك الكتاب \* ويعجبني  
سلوك سهل الكلام وخزونه \* والتصرف بين ابكاره وودونه \* استناسـتـنـان  
الطرف الجامع \* ولا اثنى عنان الطرف العامح \* واروى هامتى \* واقول بما  
صبت على غماتى \* الى ان تعم مفرق بالقتير \* وعلمنى ابهة الكبير \* وودعت  
زمنى الزائل \* وعادت سهامى بين رث وناصل \* وعريت امراس الصبا وراحله \*  
وسدت على سوى قصدا ليل معادله \* فلتن هريق ماء الشباب \* واستشـن  
الاديم واقشع السحاب \* وتجلت الغيوم فلمعل فى الافق ربابة \* وفى الحوض  
صبابة \* وعسى أن يكون فى اخلاف المقالة دربرضع \* وفى سقاى البلاغة  
دريضع \* ولا زفنها عذراء \* لا ترتضى الا الاكفاء \* فليس لير النجدا فى مارق  
الهيحاء \* ولا يحسن العقد الا فى عنق الحسنة \* ولا جملن الشعر لها شعارا \* وفقر  
النثر لها دنارا \* فاهتمرها اليك ولهى عروبا \* قد رضيت بك محبا ومحبويا \*  
فتضمخك بمسكها \* وتؤمنك من فركها \* وتذر ذرورا لشمس عليك \* وتهزنى ندوة  
الحى عطفك \* فان قضت من حقك فرضا \* ورتقت من فتق الاخلال ولو بعضا \*  
فذاك ما تمنهه الخاطر الذى غم بردها \* ونظم عقدها \* وان اخلاف الظن  
ما اوههم ووعد \* وقضى الذهن فيما احكم وسدد \* فلما طر عذرى انه متصل  
اغفل شحمه وجلاؤه \* حتى ذهب فرنده وماؤه \* ومنهـل ضيع ورده \* فنضب  
عده \* كامل

والشول ما حابت تدفق رسلها \* ونجف درنهارا الم تحاب

وله من قصيدة يمدح بها ذا الوزاتين أبا محمد بن الفرج \* خفيف  
 نبه الليل بالوجيف ولأتو \* لبع بدار الهوان بالانغاض  
 واقترض سيف الهموم كل امون \* عن تريس وبازل شرواض  
 انقذتني من الردى وطافى اليه — دونقض الهموم بالانقاض  
 شككها كالقسي وهى سهام \* لافلا والرغاء كالانباض  
 خاتما حين خاضت الليل سبعا \* غمست من دجاء فى خضفخاض  
 صدعت عر مض الدياجي حتى \* كرت ماء للمباح المفاض  
 حين راع الظلام وخط مشيب \* قد سرى فى سواده بيباض  
 وقال فى الزهد \* طويل

تجوهر لك الادنى عنيت بحفظه \* وضعت من جهل تجوهر لك الاقصى  
 لقد بعث ما يبقى بما هو هالك \* وآثرت لو تدرى على فضلك النقصا  
 وقال فى ذلك \* طويل

ومادارنا الاموات لو اننا \* نفكر والاخرى هى الحيوان  
 شربنا بها عزايهمون جلالة \* وشمتان عزلفتى وهوان  
 قال يمدح المستعين بالله بن هود رحمه الله \* طويل

هم سلموني حسن صبرى اذ بانوا \* باقصار اطواق مطالعها بان  
 لئن غادرونى باللوى ان مهجتي \* مسيرة اضعانهم حيثما كانوا  
 سقى عهدهم بالخيف عهد غنائم \* ينارعه سامزن من الدرع هتان  
 أأحبابنا هل ذلك العهد راجع \* وهلى عنكم آنوالدهر سولوان  
 ولى مقلة عبرى وبين جوانحي \* فؤاد الى لقياصكم الدهر حنان  
 تنكرت الدنيا النابع بدعكم \* وحققت بنامن معضل الخطب الوان  
 رحلتنا سوام الحمد عنها غيرها \* فلما مؤها صدا ولا التبت سعدان  
 الى ملك حبابه بالحمد يوسف \* وشادله البيت الرفيع سليمان  
 الى مستعين بالاله مؤيد \* له النصر حزب والمقادير أعوان  
 (ومنها يمدحه رحمه الله \* طويل

بوجه ابن هود كلما عرض الورى \* صغيفة اقبال لها البشر عنوان  
 فتى الحمد فى برديه يدرو ضيغم \* وبحر ووقدس ذو هضاب ونهلان



من النفر الشم الذين اكفهم \* غيوث ولكن الخواطر نيران  
ليوث شرى مازال منهم لدى الوغى \* هزبر فيمناه من السمير ثعبان  
وهل فوق ما قد شاد مقتدر لهم \* ومؤمن بالله لقياه ايمان  
وله يعزى ذا الوزارتين ابا عيسى بن لبون في أخيه \* كامل

للمر في ايامه عبر \* والصفو يحدث بعده كدر  
خرس الزمان لمن تأمله \* نطق وخبر صرورة خبر  
نادى فاسمع لو وعت أدن \* وأرى العواقب لو رأى بصر  
كم قال هبوا طامها هجعت \* منكم عيون حقها السهر  
أباذن من هو مبصرى مسم \* ام قلب من هو سامعى حجر  
لولا عماكم عن هدى نذرى \* ومواعظى ما جاءت النذر  
ومنها \* هذى مصارع معشرها لكوا \* وعظمتكم بالنسب فاعتبروا  
قالت أرى ليل الشباب بدت \* لاشيب فيه انجم زهر  
فاجبتها لانيك نرى عجبا \* من شديدة لم يجننها كبر  
ومنها لكن طويت من الموم لطفى \* أضحى لها فى عارضى شرر  
حسننت شما نلكم واوجهكم \* قنطا بقمارأى ومختبر  
والحسن فى صور النفوس وان \* راقك من اجسامها الصور  
لاضعضت ايدى الخطوب لكم \* ركننا ولا راعتكم الغير  
وله يصف فرسا \* طويل

وادهم من آل الوجيه ولاحق \* له الليل لون والصباح حـول  
تجرباء الحسن فوق ادبه \* فالولا التهاب المحضر طـل يسيل  
كان هلال الفطر لاح بوجهه \* فاعيننا شوقا اليه تميل  
كان الريح العاصفات ثقله \* اذا بتل منه محزم وتـل  
اذا عابد الرحمن فى مثنه هلا \* بدا الزهـوفى العطفين منه يحول  
فن رام تشبها له قال موجزا \* وان كان وصف الحسن منه يطول  
هو الفلكا لدوار فى صهواته \* لبدر الدياجى مطلع وأقول

وله يخاطب مكة اعزها الله تعالى \* طويل  
امكة تغد بك النفوس الكرائم \* ولا برحت تنهل فيك الغنائم

وكففت اكف السوء عنك وبلغت \* منهاها قلوب كي تراك حوائم  
 فانك بيت الله والحرم الذي \* بعزته ذل الملوك الاعاظم  
 وقد رفعت منك القواعد بالثقي \* وشادتك ايديرة ومعاصم  
 وساويت في الفضل المقام كلاهما \* ينال به الزلفى وتمحى المآثم  
 ومن أين تعدوك الفضائل كلها \* وفيك مقامات الهدى والمعالم  
 ومبعث من ساد الورى وحوى العلى \* بمولده عبد الله وهاشم  
 نبي حوى فضل البين واغتهدى \* لهم اولافى فضله وهـ وخاتم  
 وفيك عين الله يلتمها الورى \* كما يلتم اليمى من الملك لآثم  
 وفيك لا يراهم ادو طئ الصفا \* خفا قدم برهانها متقادم  
 دعا دعوة فوق السفا فاجابه \* قطوف من الفج العقيق وراسم  
 فأعجب بدعوى لم تلج مسمى فتى \* ولم يعها الا ذكى وعالم  
 الهفى لا قد ارعدت عنك همتى \* فلم تنهض منى اليك العزائم  
 فيا ليت شعري هل أرى فيك داعيا \* اذا جارت لله فيك النعائم  
 وهل تمحون عنى خطايا اقترفتها \* خطا فيك الى اويجمات رواسم  
 وهل لى من سقىا حبيبت شربة \* ومن زمزم يروى بها النفس حاتم  
 وهل لى فى أجر الملبين مقسم \* اذا بذلت للناس فيك المقاسم  
 وكم زار مغناك المعظم مجرم \* فخطت به عنه الخطايا العظام  
 ومن أين لا يضحى مرجيك آمنا \* وقد امننت فيك المهى والحجام  
 لئن فاني عنك الذى أنارائى \* فان هوى نفسى عليك لراثم  
 وان يحمنى حامى المقادير مقدما \* عليك فافى بالهؤاد لقادم  
 عليك سلام الله ما طاف طائف \* بكعبتك العليا وما قام قائم  
 اذ انسى لم تهـ دعى تحية \* اليك فهدى الريح النواسم  
 اعوذ بمن اسئلك من شر خلقه \* ونفسى فامنها سوى الله عامم  
 واهدى صلاتى والسلام لاجد \* لعلى به من كبة النار سالم  
 \* (الوزير الاستاذ أبو الحسين بن سراج رجه الله تعالى) \*

كبير دار الخلاف \* الشهير الشوف والنافقة \* الذى جاءت به الدنيا \* كما شأت  
 العلما \* وقار \* كأن به تثبت الارض \* ومقدار \* له النافذ فى الجمالة والفرص \*

همي به المعارف انجم \* وافصح منها استجم \* فوسم علمه اغفالا \* وواضح فهمه  
اشكالا \* وغدت به العلوم قد قض ختاه \* وانتقض قناها \* وسهل صعبها \*  
وسلاك شعبها \* ثم مضى فسدا الدهر مطلع \* ووضم عليه القبر ضلعه \* فاخته المعالي  
قد افقر ربها \* وتفرق جمعها \* وعادت المعارف قد غفى سراجها \* واستبهم  
انفراجها \* واعيا على الناس علاجها \* فامست الدنيا كان لم تنر بضائه \* وغدت  
المعالي ضاحية من اقبائه \* وكانت له شذو ريسان \* كانهاتير جمان \* وبشير  
بامان \* والماع \* بايداع \* كانه انتقام الجواهر \* وابناسم الازاهر \* وقد  
انبت له ماتتضوع به الاتاق \* وتخلع عليه سوادها الاحداق \* فمن ذلك رفعة  
خاطبي بها منها \* كتبت وروض العهد قد اذهبت اناسيده \* ودوان الودود  
صحت اسائده \* ودوح الاتاق بتفاح زهرا \* ويتناوح مجنى ومتهصر \* والله  
يصوب مزنته \* بشايب الوفاء \* ويمتخ نعتيه \* اعني درجات العذوبة والصفاء \*  
برحمته \* واما تلك المراجعة فكانها لما عاقت عقت \* وقد نالها من عتابي في ذلك  
ما استحققت \* وله يصف كتابا \* وافر

كناجي بزدرى باله عرجنا \* وموت به زمانك وهو غفل  
مسان تعبق الاتاق منها \* يشيب لها سودك وهو طفل  
وله في ثوب رة على غير اهله وكان عهد على من كان يوده \* بسيط  
يا لابس الذوب لا عريت من سقم \* ولا تخطاك صرف الدهر والخطر  
ويحس عليه ولمني من تبدله \* كم قد تطلع من اطواقه القمر  
وكم ترحل في النائية غرسن \* منعم النبت يدي خداه النظار  
وكم نبت يد عمره وقد نهضت \* وظل منها قبت المسك يتنثر  
فاليوم اوحش عما كنت اعهده \* كذلك صفوا ليلي بعده الكدر  
وله مغزلا لاتبوا من هوادي منزلا \* وغدا يسطم قلوبته عليه  
ناديه مسترحما من زفرة \* افضت باسرا الضمير اليه  
رفقا بمنزلك الذي تحله \* يامن يحزب بيته بيديه  
وله لئن لم تغزها ناي منك بنظرة \* ولم اقض من لقاك ما كنت آمل  
فعالم ما تحرق في السرائر عالم \* بانك في عيني وقاي ممل  
وانك فيمن انقيته بخلة \* واحضه ودي لصدر واول

وانشدني له الفقيه ابو الفضل بن موسى بن هياض \* بسيط  
 بما بعينيك من غنج ومن دمع \* ومن صوارم تنضوها على المهج  
 لا ترضى الخلف في وعد تركت به \* قتيل حبك قدوفى على الفرج  
 اولافني به للشقاق يله به \* وقيت اول تنفى قولي بلا حرج  
 وكتب الى الرازي شافيا \* بسيط

بث الصنائع لا تحفل بموقعها \* فيمن نأودنا ما كنت مقتدرا  
 كالغيث ليس يبالى حيث ما انسكبت \* منه الغمام ترابا كان او حجرا

\* (ذوالوزارتين الفقيه قاضي قضاة الشرق ابوامية ابراهيم بن عصام رحمه الله)

هضبة علا \* لا تفرعها الا وهام \* وجه له ذكاه \* لا تشرحها الا فهم \* هزم  
 الكتاب بمضائه \* ونظم الرياسة في سلك قضائه \* اذا عقد امام طرق الدهر توفيرا  
 وخلته من تنبيه عفيرا \* علا به وهه بها \* ولا تغب مداه خاوامها \* يبرم امره نهرا  
 وليلا \* ويشن من آرائه كل آونة خيلا \* لم يستنر الا بشمس \* ولم يستشرف رايه غير  
 نفسه \* المها به تخدم لمظنه \* والا صابة تدم لفظته \* كأن الحيا تثنى بشاشته  
 وتحفه \* وكان الخلق قد جعوا فيه \* وله نقر تحت الايام بسناه \* ونظم  
 استجلت الافهام جنا \* وقد اثبت منه مسطورا \* غدا حسنها في صفحة الدر  
 مسطورا \* فمن ذلك فصل من رقعة كتب بها الى الرئيس الاجل أبي عبد الله بن  
 الحاج رحمه الله في جاني \* ووصل فلان فشهكر ما وليته \* ونشر ما قصده  
 في جانبه واتيته \* ما مال الاهواء \* واطال الثناء والمداه \* وجب عندك الآمال  
 وجنب اليك الاملال \* وهو من قد علمت ايدك الله ارتفاع شان \* وابداع بيان \*  
 وقد نهض بعزمة لا يرى ان يخدم غيرك \* وهمة لا ترضى ان تلتزم الامرك \*  
 ومثلك رحب مقدمه \* واسبل عليه ديمه \* وعرف قدره \* وشرح بخلقه صدره \*

ان شاء الله \* وكتب اليه الوزير ابو الحسن بن الحاج \* كامل

ما زلت اضرب في ملاك بقولي \* دابا واورد في رضاك واصدر  
 واليوم اعذر من يطيل ملامه \* وافول زد شكوى فانت مقصر

كامل

فراجع ابوامية \*

الفخر يابي والسيد ادة فحجر \* ان يستبجحى الوفاء مزور  
 وعليك ان ترضى بسمع ملامه \* غنى السناء وهه لا يحتر

ولدى ان نفت الصديق لراة \* صبرا لوفى وشيعة لا تغدر  
وكتب اليه الغرباقي \* بسيط مجزوه

اما ترى اليوم يا ملاذى \* يحكيك في البثرو والطلاقة  
والبحر يرتج مثل قلب \* راقب من الغم فراقه  
والجوصافى الاديهم زهر \* مد على ارضه رواقه  
فامن بشئ اليه انى \* مالى على الصبر عنه طاقه  
فاجابه ابوامية \* بسيط مجزوه

عندى لما تشتهى بدار \* يشهدانى على علاقة  
فاخبر بما شئت صدق عهد \* تجد دليلا على الصداقة  
وارفق فلى بفراق قلب \* قطع ان زرت استباقه  
يطلع بر الصديق بدرا \* امنه عمره محاقه  
واسكن الى راى ذى احتفاء \* يعجز من رايه لمحاقه  
واباغ سرى الخلال انى \* جئت بما قدر اى وفاقه  
وكتب الى ابى العباس المذكور \* طويل

كفيت وعندى الفراع عزيمة \* تسهل تحبشيم اللقاء على بعد  
ومعه دانس ما عهدت تحفيا \* فهل مقرض شكرى ومقرض جدى  
وان عاق عن عهد لبرك عائق \* تلطفت فى العذر الجليل الى ودى  
وكتب اليه كاتبه أبو الحسن باقى وهو بالعدوة بهذه الايات \* وافر

ففى الدار فى اسر الغرام \* أليم القلب من وقع الملام  
يضاهى دمه مع الغوادى \* ويحكى شجوه شجوا الحام  
وقد كره البـ دور سنا وجوه \* زهاها المحسن عن جل اللثام  
ترقى له الرياح فتقتضيه \* اذا هبت تحية من هتام  
لضوايا المنام غداة ظنوا \* بان الطيف يطارق فى المنام  
ولو لا طاعة ملكت قيادى \* لا يلج فى المذؤابة من عصام  
لما آثرت بعدا عن حبيب \* يجرع بعده غصص الحام  
فاجابه ابوامية \* وافر

ذخرنا البر من لطف النظام \* ومالى براينا سحر الكلام

وعندى للطبيع مطاع أمر \* مجرد للقاضي اعترام  
 \* (الوزير الفقيه صاحب الاحكام ابو محمد عبد الله بن سماعيل رحمه الله تعالى) \*  
 هو واخوة ابو عمر فرق دان متوقدان \* وسراجان وهاجان \* فرعاجد \* ونبا  
 نجد لا وهد \* مامنهما الاغروضاها \* يوضح المشكلات ايضاها \* ولهما ملف  
 تقصر عن مداناته الاقدار \* وشرف تمكن منه للقطب المدار \* وتولى الفقيه ابو  
 محمد الاحكام فاقالها \* ووضع في يد التقوى عقالها \* وجاها بلسنة من العدل  
 وشغار \* وأراها وسبه الديانة كالصبح عند الاسفار \* هم اذ التي غمام اذا  
 استقى \* فان احتفى جاد \* وان اصطفى كان كالصارم والنجاد \* مهاب \* مع تواضعه \*  
 وهاب \* يضع العرف في مواضعه \* لا يستزل في حقيقة \* ولا يستزل عنها ملك  
 النعمان بن الشقيقة \* وله علم كاللجة اذا اضطربت امواجها \* والكتيبة اذا  
 تحركت افواجها \* وادب كار وض غب المعار \* ومذهب كالنسيم هب على الروض  
 وخطر \* وقد اثبت من نثره المبتدع \* ونظمه الذي يوضع في النفوس ويودع \*  
 ماتسقيه \* وتقلده الاوان وتخليه \* في ذلك قوله يصف الروض \* كامل  
 الروض مخضر الربى متجمل \* للنماظرين باجل الالوان  
 فكأنما بسطت هناك شوارها \* خدود زهت بقلائد العقيان  
 وكأنما فتقت هناك نوافج \* من مسكة تجنبت بصرف البان  
 والطير تسبح في الغصون كأنما \* نقر القيان حنت على العيدان  
 والماء مطرد يسيل عبابه \* كسلاسل من فضة وججان  
 بهجات حسن اكملت فكانها \* حسن اليقين وبهجة الايمان  
 ولما حلت غرناطة جاورة فكان لي بكار أبي ذؤاد \* سقاني حتى اروي كل ضمها  
 وجواد \* واحلني من مبرته بين ناظر وفؤاد \* ووالى من اتحافه \* وضروب الطافه \*  
 ما حسبتني به مفلوما يعل عن الغمام \* ورأيت الاماني مجذوبة الى في خطام \*  
 وكنت كثيرا ما اجالسها فاقطف من مؤانسته اعبق نور \* وأخالي بمجالسته جليس  
 قعقاع بن شور \* ولا ازال بين جنى للبدائع وقفاف واعاطى احاديث مستعذبات  
 النطاق \* وعند ما ينشرح صدر انبساطه \* ويشرح بنشر الاسترسال ومد  
 بساطه \* استنشده لنفسه فيشدني كل سحر حلال \* ويعاني منه بسايل زلال \*  
 فيعاق سريعا بحباله ذكرى \* وكنت اجمل قول سواه ضعفا على ابالة

فكري \* وعندما كنت اعزم عليه في جمع ماله من بديع \* واهداه ايع من ذلك  
 الصنيع \* فبدل دون ذلك حجابا \* ولا يولي به ايجابا \* فلم ازل المح عليه المحاما \*  
 واقدمح من ايجابه زنداواريا يعودلي في ذلك شحاما \* حتى كتب الي \* الكتابة  
 اعز الله الشريف الماحد ميدان لا يضره الا افراس الرهان \* ولا تسابق فيه  
 الاحياء الفرسان \* ولا يعرف فيه بالعتق \* الامن حاز قصب السبق \* فكيف  
 بالهملاج المقتاد \* مع الهرس الجواد \* واني للسكيت اذار كض \* مع السابق  
 اذ انقض \* كلا وان ابانصرناظم سلك البلاغة \* وقانذرناهم البراعة \* سبحان في  
 زمانه \* وقس في اوانه \* وار المنفع في مكانه \* والجاحظ في بيانه \* اذا اوجز \*  
 اعجز \* واذا شاء اطال \* واطلق من البلاغة العقل \* وأق من ذلك سحر احلالا \*  
 وسقاء عذابا زلالا \* اصل للكتابة اصولا \* وفصل ابوابها تفصيلا \* وحصل اغراضها  
 تحصيلا \* فاسان الشاهد منه بقول \*  
 وافر

تسمت الكتابة عن نسيم \* نسيم المسك في خلق الكريم  
 ابانصر وسمت لها وسوما \* تخال وشومها وضع النجوم  
 وقد كانت عفت فانرت منها \* سراجا لاح في الليل البهيم  
 ففتحت من الكتابة كل باب \* فصارت في طريق مستقيم  
 في كتاب الزمان ولست منهم \* اذا راموا ارامك في هموم  
 فاقس بأبرع منك لفظا \* ولا سبحان مثلك في العلوم  
 لا غر واعزك الله من تقصير \* فالكل في ميدانك قصير \* ولكنها صباية من نهرك \*  
 وتقدم بحرك \* اخرجها من يدك \* وابرزها صريح عقدك \* ومثلك طوى  
 عليها كشحا \* واعرض عن صفحاتها صفحا \* وقبلها من باب الصفاء \* وحناء عليها  
 من جانب الاخاء \* والله تعالى بيقينك \* ويبارك لالاخوان فيك \* بقدرته وعزته

(الفقيه الامام الحافظ ابو بكر بن عطية رحمه الله) \*

شيخ العلم وحامل لوائه \* وحافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكوكب سمائه \*  
 شرح الله لتحفظه صدره \* وطاول به عمره \* مع كونه في كل علم وافر النصيب \*  
 مباشر بالمعالي وبالرقيب \* رحل الى المشرق لاداء الفرض \* لابس برد من العمر  
 الغض \* فروى وقيد \* ولقي العلماء واسند \* وأبقى تلك الماسر وخلد \* نشأ في بنية  
 كريمة \* وارومة من الشرف غير مرومة \* لم يرزل فيها على وجه الزمان اعلام علم \*

وارباب مجد ضخمة قد قيدت مآثرهم الكتب \* واطاعتهم التواريخ كالشهب \*  
 ومابرح الفقيه ابو بكر يسم كواهل المعارف وغورا بها \* ويقيدش واردا المعاني  
 وغرائبها \* لاستصلاحه بالادب الذي احكم اصوله وفروعه \* وعمر برهة من شبابه  
 ربوعه \* وبرز فيه تميز الجواد المستولى على الامم وحلى عن نفسه به كما جلى  
 الصقال عن المنصل الفرد \* وشاهد ذلك ما نثته من نظمته الذي يروق جملة  
 وتفصيلا \* ويقوم على قوة المعارضة دليلا \* فن ذلك قوله يحذر من خطاه الزمان  
 وينبه على التحفظ من الانسان \*  
 رمل

كن بذئب صائد مستأنسا \* واذا ابصرت انسانا ففر  
 انما الانسان بحر ماله \* ساحل فاحذر ما ياك القرر  
 واجعل الناس كشخص واحد \* ثم كن من ذلك الشخص حذر

وله في الزهد \*  
 رمل

ايها المطرود من باب الرضى \* كم يراك الله تله يوم عرضا  
 كم الى كم انت في جهل الصبا \* قدمضى عمر الصبا وانقرضا  
 قم اذا الليل دجت ظلمته \* واستلذا الجفن ان يغمضا  
 فضع الخد على الارض ونح \* واقرع السن على ما قدمضا

وله في هذا المعنى \*  
 بسيط مجزوء

قلبي يا قلبي المعنى \* كم انا ادعى فلا احب  
 كم اتنادى على ضلال \* لا ارعوى لا ولا انيب  
 ويلاه من سوء ماهداني \* يتوب غيرى ولا اتوب  
 والى في كيف بره دائي \* دائي كما شاء الطيب  
 لو كنت ادنوا لكنت اشكو \* ما انا من بابه قريب  
 ابعدي منه سوء فعلى \* وهكذا يبعد المررب  
 مالى قدر وائى قدر \* لمن احلت به الذنوب

وله في المعنى ايضا \*  
 كامل

لا تجعلن رمضان شهرا فكاكة \* تلهيك فيه من القبح فنونه  
 واعلم بانك لا تنال قبوله \* حتى تكون تصومه وتصونه

وله في مثل ذلك \*  
 طويل



اذا لم يكن في السمع مني تصاون \* وفي بصري غض وفي مقولي صمت  
فخطي اذا من صومي الجوع والضما \* وان قات اني صمت يومى فاصمت  
وله في المعنى الاول \* طويل

جفوت اناسا كنت آلف وصلهم \* وما في الجفا عند الضرورة من باس  
بلوت فلم أجد واصبحت آيسا \* ولا شئ اشقى للنفوس من الباس  
فلا تعذلوني في انقباضى فاني \* رأيت جميع الشر في خلط الناس  
وله يعاتب بعض اخوانه \* وافر

وكننت اظن ان جبال رضوى \* تزول وان وذك لا يزول  
ولكن الامور لما اضطراب \* واحوال ابن آدم تستحيل  
فانيك بيننا وصل جيل \* والا فليكن هجر طويل  
واما شعره الذي اقتدحه من مرخ الشباب وعفاره \* وكلامه الذي وشحه بمآرب  
الغزل واطارة \* فانه نسي الى ما تناساه \* وترك حين كساء العلم والورع من  
ملاسه ما كساه \* فما وقع الى من ذلك قوله \* كامل

كيف السلو وكل حب هاجر \* قاسى الفؤاد يسومني تعذبا  
لما درى ان الخيال مواصلى \* جعل السهاد على الجفون رقبيا

وله يا من عهدى لديك ترعى \* انا على عهدك الوثيق  
ان شئت ان اسمى غرامى \* من غم بر عالم صدوق  
فاستجبرى قلبك المعنى \* يخبرك عن قلبى المشوق

\*(ابنه الوزير الفقيه المحافظ القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية وفقه الله)\*

نبعة دوح العلاء \* وعحر زملايس انشاء \* فلنا بجلالة \* وواحد العصر والاصالة \*  
وقار كمارى الهضب \* وأدب كما طرد الساسل العذب \* وشيم تتضاءل لها  
قطع الرياض \* ويبادر به الظن الى شريف الاغراض \* سابق الامجاد فاستولى  
على الامد بعلائه \* ولم ينض ثوب شبابه \* ادمن التعب في السؤدد جاها \* حتى  
تناول الكواكب قاعدا \* وما تكل على اوائله \* ولا سكن الى راحات بكره واصائله  
آثاره في كل معرفة علم في رأسه نار \* وطواله في آفاقه صبح او نهار \* وقد انبت من  
نظمه المستبدع \* ونثره المستبرع \* ما ينفع عيبرا \* ويتفجع منيرا \* ويسبح غيرا \*

بسيط

فن ذلك قوله من قصيدة \*

وليلة جبت فيها الخزع مرتديا \* بالسيف اصعب اذبالامن الظلم  
والنجم حيران في بصر الدجا غرق \* والسبق فوق رداء الليل كالعلم  
كانما الليل زنجي بكاهله \* جرح فيثعب احساناله بدم  
وله يتخلق باخلاق الشيب \* ويندب الشباب وهو منه في ريعان قشيب \*  
ويتوجع لمحاته عوض بهامن غرابه \* وصفت مسراته من شوابه \* وهو يركض

بسيط

لاهو بطرف جامع \* ويتظللني بطرف طامح \*

سقيالعهد شباب ظلت امرج في \* ريعانه وليالي العيش اسحار  
ايام روض الصبا لم تذو أغصنه \* ورونق العمر غصن والهوى جار  
والنفس تركض في انفس يرشرتها \* طرفاله في رهان الله واحضار  
عهدا كريمة السنامنه اريدية \* كانت عيونا ومحت فهي آثار  
مضى وابق يتلبي منه ناراسي \* كوني سلاما وبردافيه بانار  
ابعد ان نهبت نفسي وأصيح في \* ليل الشباب لصبح الشيب اسفار  
وقارتني الليالي فاشتت كسرا \* عن ضيغم ماله ناب واظفار  
الاسلاح خلل اخامت فلهما \* في منهل المجد ايراد واصدار  
اصبو الى خفض عيش دوحه خذل \* اويته نني عن العلياء اقصار  
اذاف عطلت مكفي من شبا قلم \* اناره في رياض العلم ازهار  
همسى من العيش ودطاب مورده \* ولم يشب صفوه للنقص اكدار  
ومن سناكم ابا اسحاق طالعني \* منه هلال له في النفس ابدار  
الظبا للقلب يسرى منه في اذق \* هلالته فيه اجلال واكبار  
نورالمبه من بعدكم حلاك \* كالراح حفي بها في دنها القمار  
فان تقطبي بجور ليل فرقنا \* لقد انارت به للكتب اثار  
وان عدانا بعد عن تراورنا \* فاني بينات الفكر زوار  
وله الى الامير عبد الله بن مردئى وقد نرج في احدى غزواته نوثق بظفروه \* وكريم  
صدره \* وافر القطعة عند كاتبه الوزير ابي جعفر بن مسعدة ليرفعها اليه منصرفه  
فوفي بما كافه \* وتقدم الى رفعها عقب الغزاة وابتدر \* وجاء بها الى قدر \*

كامل

والقطعة المذكورة هي \*

ضاعت بنور اياك الايام \* واءترتحت لوائك الاسلام  
 اما الجميع ففي اعم مسرة \* لما انجلي بظهورك الاظلام  
 باذرت اجرك في الصيام مجاهدا \* ماضاع عندك لاثغور ذمام  
 وصمدت معتمدا وسعدك منفض \* نحو العدى ودليلك الاقدام  
 كم صدمة لك فيهم مشهورة \* غص العراق بذكرها والشام  
 في مارق فيه الاسنة والطبي \* برق ونقع العاديات غمام  
 والضرب قد صبغ النصول كأنما \* يحرق على ماء الحديد ضرام  
 والطعن يبتث النجيع كأنما \* ينشق عن زهر الشقيق كمام  
 فاهنا مزية ظافـر متأيد \* جفت برفعة شأنه الاقلام  
 واليك ودى واختصاصي سابق \* يحلوه من درالكلام نظام  
 اني وان خلفت عنك فلم تنزل \* مني اليك تحية وسلام  
 وحل بسلا الفقيه ابو العباس فخر بنى القاسم \* وزين الاعياد والمواسم \* الذي  
 تهمي من يديه للندى سحب تكف \* وتعاوف بكعبة الآمال وتعتكف غائب  
 عنها لم ينخ فيها عيسه \* ولم يرتخي يمه بها وتعر يسه \* ورحل من ساعته \* وقال شعرا  
 أخذ الناس في اشاعته واذا ته \* وهو

بسيط

يا صاحبي انزلا قصر الحمى فسلا \* اني سلا المجد عن ان تحتويه سلا  
 كأنما الزبيع لما غاب أحده \* منازل ضل عنها البدور منتقلا  
 جاد الزمان بلقيما منك سربها \* طور اوسا بذاك المهداذ بخلا  
 فاسمع مناجاة نفس من اخي نقة \* مضى فعمله منك النوى غللا  
 وعد اليها ابا العباس تحك بها \* مراتب الشمس لمحات الحمل  
 لازلت في عقد هاوس غنى ولا عدت \* منكم حساما يياهي خوله خللا  
 ومررت في احدى نزهاتكم كان مقفر \* وعن المحاسن مسفر وفيه برك نرجس  
 كأنه عيون مراض \* يسيل وسطه ماء مراض \* بحيث لاحس الالاهام \* ولا  
 انس الا ما يتعرض للاوهام \* فقال

رمل

نرجس باكرت منه روضة \* لذقاع الدهر فيها وعذب  
 حبت الرمي بها خمر حيا \* رقص النبت لها ثم شرب  
 فغدا يسفر عن وجنته \* نوره الغض ويهـ تنزرب

خلت لمع الشمس في مشرقه \* لها يحمله منه لمب  
 وبياض الطل في مغرته \* نقط الفضة في خط الذهب  
 (وكتب اعزه الله) \* يا سيدي الاعظم \* وعمادي الاكرم \* ووعلي الاعصم \* ومن  
 اطال الله بقاءه \* وائل علياه وسناه \* ولا زال عيم المجد \* كريم العهد \* مراعي  
 حرمة ذي الخلوص والود \* طارح اقدي المبطالين عن مشارب الصفا \* مطير الحما  
 الغدر عن عود الوفا \* بعزة الله كنبته ادام الله عزك بعدان وافي كتابك الاكرم  
 محبة الفقيه الجليل ابي فلان اعزه الله فاول ما اقول في شكره الذي افعم الافق  
 طيبا \* واسمع الصم خطيبا \* ورد فزال يعيد ذكرك الاطر \* ويدي وينثر  
 اثناء الاحاديث حمدك الازم وينشر \* قضاء لمحق المجد الذي لك سبقه وخصله \*  
 وثناء بالذي أنت اهل \* وذكرم تلك المكارم التي تحشوفي وجه السحاب المجاب \*  
 والمنزل الذي كان على آل المهاب \* ما هب الا اسنة بالدعاء \* وغمر النفوس  
 بارية السرا \* ثم تلاه لي دام عزك بما شاهد من مذهبك الاجل \* وصفائك  
 الاول \* واعتقادك في جهتي ان الوشاة تنو بالذي عابوا \* وخابت سهامهم ف  
 اصابوا \* وهذه الامور وصل الله توفيقك كما خبرت \* وعلى ما جرت قديما وحديث  
 وسبرت \* الغواة لا يتركون ادعاء صحيجا \* ولا يدرون في المعالي رأيا رجيحا \* بل  
 يتسمنون الى ذوا ثب الشرف بالاذى \* ويطلقون المشارب الزرق الجمام بالقدي  
 فان الغوامها \* وصادفوا الشفرة محزا \* سدوا وصرخوا \* بالفاظاظة وهيغوا \* واد  
 حيلة ادام الله كرامتك في من يخلق ما يقول \* وافي بالمخلص والسلامة من شيء  
 اليه سبيل \* وما زلت منذ صحبت الاجناد \* وثاقت الحساد \* أجمل هذه الامور  
 الاذن \* واقنع لها بابلاء التجارب والفتن \* علما بان سرى سيد يذ اطراد الاعلار  
 وان قولي الغوى ستفضحه شواهد الامتحان \* وباواخر الامور يقضى للاوائل  
 واقه عز وجهه عند اسان كل قائل ولو تنبت كل وشاية بالتكذيب \* واجبت كل  
 نعيم وضعيب \* لما اتسع لغير ذلك العمر \* ولا استراح من وساوس الفكر \* وانت  
 ومن الله عزك الملم بحفظ الهدى \* وجبر الاجر والقصد عبادا ان يخفي لاصوب بيز  
 عهدك الوفي \* وظنك الامني \* وثبتك الشرعي \* والله تعالى يعبر بالسود  
 ربك \* ويوسع محل انقال المعالي واعمالها ذرعك \* ويجعل من كفايته ووقايتا  
 جنتك من الزمن ردرعك \* والسلام عليك ورحمة الله (وكتب الى الامير عبد الله

ابن مزدلي) معزيا يصابه في اخيه الامير محمد المستشهد على نبرة \* ادام الله نأيه -  
 الامير الاجل محروسة بحسام القدر جوانبه \* مكتة نفة بطن السعد مذهب \*  
 جارية مسرى الانجم مراتبه \* واطال بقاءه جابر صدوع الرياسة عند انقسامها \*  
 وخاف سلف النفاسة ووسطى نظامها \* ولا زال توزن به الاوائل فيبرج \*  
 ويعارض بعزته بهيم النواثب فيصبح \* كتبته اعلى الله يدك عن فؤاد دام \* ودمع  
 هام \* ولب حائر \* وقلب في جذاح طائر \* ونفس يجري بذويها النفس \* ولا تفيق  
 الاريماتكس بهذا الطارق المطرق \* والنبا المغص المشرق \* والضارب بين  
 مفرق الاسلام وجيده \* والمغيل في غيل الملك وعرينه \* \* عاب الامير الاجل أبي  
 عبد الله اخيك - في الله ثراه \* وضو ابانوار الشهادة افقه وذراه \* ويردله بنوافج  
 الرحمة منبجعا \* وازجى اليه الغواصي ربعا فربعا \* هلال ملك بادره السرار  
 عند بادره \* ودوح مجد هصرته المنون او ان اتماره \* حين مالت به الرياسة  
 كما اهتر الغصن تحت المارح \* وافترنا به عن شبابة القارح \* فان الله وانا اليه راجعون  
 تسليما فيه للقضاء المصم \* وتأسفامنه على فرد يغدي بالخميس العرمم \* لله دره  
 حين التقت عليه الفوارس \* وحى الوطيس واشتد التدا عس \* وعظم المطلب  
 فقل المساعد \* وهب من سيفه مولى نص له لا يجار \* فرأى المنية \* ولا الدنيا \*  
 وجرع الحما \* ولا النجا برأس طمرة ونجام \* وشعر عن اكرم ساعد وبنان \* وقضى  
 حق المهند والسنان \* ولبس قلبه فوق درعه \* ولم يضق بالجلاد رحيب ذرعه \*  
 واثبت في مستنقع الموت رجله \* وقال له من تحت اخمصك الحشر  
 وضى وقد وقع على الله اجره \* ورفع في عليين ذكره \* وخلد في ديوان الشهادة  
 نخره \* والله عز وجل يحسن فيه عزاء الامير الاجل ويشد بالتأييد عضده \* ويرش  
 بالسعادة جناحه ويمكن يده \* ويكثر من محمده الا كرم عدده \* ولا غرو  
 ادام الله تأييدك ان عصر الزمان في غارب \* فالشر لا يحسب ضربة لازب \* وانا خ  
 ككله مرة \* فالعيش طررا شماس وطور غره \* ومثلك دام امرك من حباب الدهر  
 اشطرا \* وعرف للايام بطونا واظهرا \* وخبر امتراج النجم بالنواثب \* وغنى بفهمه  
 عن التجارب \* يرغم بحميل الصبر انف الحادث \* ويقل بلامه الجلد حد الكارث  
 ويعلم ان الزمن وان سر حينا فهمه ناصب \* والدنيا اذا اخضر منها جانب جف  
 جانب \* فانت اعلى الله يدك ان تفقاة \* واصلد صفاة \* واصلب على البرى عودا

وانقب مع المورى زنودا \* من ان يضعف الريب لمضبة عزمك ركا \* اويعر  
 الخطب لاساحة حلك مغنى \* اويقذف الدهر عليك بصرف \* اويبدع الابسية  
 وعرف \* فالحمية وان ارخى طولها فتياء باليد \* والمر \* وان حج املة هافة اليوم  
 او الغد \* وانما ضربت ادام الله تأييدك هذه الامثال \* وان كدت ان الم بقيل  
 وقال \* وسددت هذه العبر \* وان جلبت القمار الى هجر \* حوصا الى تسليمة نفسك  
 العزيرة عن طائف الهم \* وتعزيتها عن حرم الم \* فاقصرها ايدك الله على العزا  
 وقفها \* واوردها شرعة التامى رفها \* اذ لا يعتب مجازع الزمن \* ولا يرد الغايت  
 الحزن \* والله عز وجل يلم بعدك الشعب ويراب الشعب \* ويضفى من رياستك  
 الذوايب ويعلى الكعب ويذيبق الذين يضاهونك هونك \* ويجعل الذين  
 يحسدونك دونك \* بعزته وصنع الله للامير الاجل اجل الصنع \* ولما تلعب العدو  
 على ميورقة كبت الله وجبرها \* وتحقق الكافة خبرها \* خاطب الفقيه احد  
 زعماء الدولة وادرج على خطابه هذه المدرجة والشعر الموصول بها وانى اقر الله  
 عينك لا تتردد وقد قصر عن تعلمى السليم \* واتخذلوفى نفسى المتعد المقيم \* بهذا  
 الصادم الهادم \* والنبأ القاصم \* الذى اطفأ نور الحياة وانجياه \* واوجب ان  
 ينادى كل مؤمن واحرق قلباه \* امر ميورقة راب الله بصرفها صدى الجزيرة \* وجبر  
 يجبرها من جناح الاسلام كسيرة \* وثقف بغوث دماؤها اضطراب مناديه \* واعاد  
 بتلافها ما غيض من نصره ومن اجلاده \* فبى الله لما كان فيها من اعلان توحيدها  
 عادهم \* وبوم ايمان آض اساء \* حى وبارقة كفر طامت شمسا \* اوصباح شرع  
 اعظم بداجى الشرك واممى \* ونجوم اصبح حرمها منتها \* وفرقتها ايد الغلبة ايدى سبا  
 وبخفرازال السياء صباها \* ولا وجه عفر منهم القتل سوا عدو جباها \*  
 ومزقه السيف كل ممزق \* فله ارحام هناك تشقق \* رجهم الله ماتوا كراما \*  
 واقصاهم نضرة وسرورا وسلاما \* ونتم لنا بعدهم باحمد الخواتم \* واستندنا  
 من امره الى عام \*

طويل

ونحو امير المسلمين تطامحت \* نواظر آمال وايدى رغائب  
 من الناس تستدعى حفيظة عدله \* لصدمة جور فى ميورق ناصب  
 مقيم فان لم يرغم السعد انفسه \* الم فوافى جانباً بعد جانب  
 لقتل وسبي واصطلام شريعة \* لقد عظمت فى القوم سوء المناصب

اليس جديرا ان يشيع ذكركم \* بامه قلب في المدام مع ذائب  
 لنس الله والملك الذي ترتجي به \* من الزمن المذئاب رجعة تائب  
 هو الغوث فاعطغه عيننا بنظرة \* من الحزم تحشوا في وجوه الذواب  
 اليس الذي لم ينجب الدهر مثله \* اغر صباح الدين صدق المضارب  
 واعنى ووقع الذنب قدمي كلومه \* واكفى اذا كفت صدور التائب  
 عهدناه يقرى الضيف قبل نزوله \* ويلبس وقت السلم درع المحارب  
 ويغزو فلاشي يقوم لعزمه \* ولوانه يرمى به في الكواكب  
 اذا ظن لم يعدم يقين مشاهد \* وان هم لم يخطئ رمية صائب  
 فلا زال جيش النصر يقدم جيشه \* وتلقاه بالبشرى وجوه العواقب  
 وله يصف فخما \*

كامل

جعلوا القرى لتقر فخما حالكا \* قدح الزنادبه فاورى نارا  
 فبداديب السقط في جنباته \* كالبرق في جنح الظلام انارا  
 ثم انبرى لمبا وثار كانه \* في المحرق ذوق يطالب نارا  
 وكانه ليل تفجر فجره \* نهارا فكان على المقام نهارا  
 وله وقد ودع بعض اخوانه \*

بسيط

استودع الله من ودعته ويدي \* على فؤادي خوفا من تصدعه  
 بدر مر الود حازته مغاربه \* فالنفس قد اشخصت طرفا لمطلعها  
 اتبعته بعد توديعي له نظرا \* انسانه غرق في بحر ادمعه  
 ما اوجع الين في قلب الكريم غدا \* يفارق القلب في يوبي مودعه  
 يذيبه البين تعذيبا ويمعه \* من ان يطير شعاع اسر اضلعه  
 بسطوبه البين مغلوبا فليس سوى \* تلمل في فراش من توجهه  
 وله يصف الزمان واهله \*

كامل مجزوء

داه الزمان واهله \* داه يعز له العلاج  
 اطلعت في ظلماته \* ودا كما سطع السراج  
 لحيابة اعياننا \* في من قسانهم اعوجاج  
 اخلافهم ماء صفا \* مرأى ومطعمهم اجاج  
 كالدرم المتهتبر \* فاذا اختبرت فهم زجاج

(وكتب الى الفقيه القاضي ابي سعيد خلوف بن خلف اعزاه الله من حضرة بلنسية)  
وقد نهض في محبة الامير الاجل عبد الله بن مزدلي عند منعه الى سرقسطة  
اعادها الله مليا لناديها \* ومعي المدافعة العدو والمخيم واديها \* واقام الفقيه ابو  
محمد خلاف العسكر هناك لغرض اعترضه \* وعاق منهضه \* استوهم الله للفقيه  
الاجل قاضي الجماعة سيدي ومحمدي شمول نعمه واباديته واتصال رواج عز المعانة  
وغواديه \* واتصال خواتم الاعمال بمباديه \* والتثام عواجز السعد به واديه \* ولا زال  
منهل سمح باب العدل \* ممتدا طناب الظر \* مخضر جوانب الفضل \* لا يقرع باب  
امل الا ونجته \* ولا يعن لما تذكره النفوس من امر الافرجه \* بعزة الله كنيته ادام  
الله بالمعانة عزك من حضرة بالنسية حرصها الله يوم كذا عن منبر ودك الذي تحبو  
لدى تاراه \* ولا تاقل عندى شموسه واقصاره \* ونظير عهدك الذي لا يخضع لبسة  
الكرام \* ولا يزداد الا طيبا على القدم \* وعطر جسدك الذي به احاور واحاضر \*  
وبحسانه اباهى واقاخره \* والله تعالى علا بمجسامك اسماعا ويطلق السنا \*  
وبيقينك للفضل غيثا كريما واثرا حسنا \* ويديم ما بيننا في ذاته زكى الفروع  
نابت الاصول \* حمى السكة مرهف النصول \* بمنه بعد ان ورد كتابك الكريم  
روضة المحزن \* غيب المزن \* وحديقة الزهر \* تسمت لوفد المطر \* تعجبارى الى  
محاسنه العين والنفوس \* ويترقق من خلاله الانس \* وانتهيت منه الى ما يقتضى  
رضى وتسليما \* ويسر كما سمى اللديغ سليما \* واما ما ذهبت اليه دام عزك \* من  
تعرف الانباء \* واجتلاء الانباء \* فان ابن رذمير وقفه الله قد جعل بناء سرقسطة  
لكماله عطنا \* واتخذ ذلك المحريم وطننا \* وذلك انه ندب لهذه السفرة من أهل  
ملته مانذب \* واجلب من خيله - م ورجله - م ما جلب \* وهو يعتقد ان بمناراته  
سرقسطة ستفتح عليهم البواب خروب \* وانه قد ولى غيا لا غير مغلوب \* فلما رأى ان  
حسايتها ليست بضربة لازب \* وابصر حيلها على الغارب \* نهت المطامع حرصه \*  
ففعول الضعيفة اصابه حرصه \* فلازم ملازمة الغريم \* وصرف اليها وجوه الهمة  
والهموم \* مع ان غراب الرحيل ينبغي كل يوم في عرصانه ويقصم \* وطوائف  
الافرنج درهم الله كل ليلة تسمى ولا تصبح \* لان نيتهم قذف ونواهم نزوح \* ومن  
دون افواجهم مهامه فيج \* وايضا فان الامير الاجل ابا محمد عبد الله بن مزدلي  
ايداه الله قاضا قاضا بطريق وقطع المصرفين ذرعهم \* وعجز بنصب حبال



الحمل لمن شدا وفر وسعهم \* فانه دام امره اطل عليهم اطلال الفجر عـ الى الظلام \*  
 واخذ هناك بضيع الاسـ لام \* واقام مرة كالحمة النضاض \* وطورا كالاسد  
 القنقاز \* يسرب الى محلتهمـ من يضرب نارا للحرب في اكناها \* وبأني ارضهمـ م  
 ينقضها من اطرافها \* ولولا ما علا هناك للاسـ لام اسم \* ولا عاد للدافعة رسم \*  
 ولا عن تلك العلل المجهزة على تلك الاقطار جسم \* ولكنه ركب صعب الالهوال \*  
 وصدق الصيال \* وهي اعزك الله اقطاران لم تقم القوة منها ميلا وجنفا \* ويستعمل  
 لمجد لها نظرا انفا \* والافعة دهاءـ درج تثار \* وهي في طريق اتـ كات وعشار \*  
 والله يكفي المسلمين فيها \* وينعم عليهم بتلافيا \* بعزته واللام المجزبل \* عليك  
 يا عماد ورحمة الله وبركاته

(الوزير الحبيب الفقيه المشاور القاضي ابو الحسن بن اضحى اعزه الله)

نسب ما وراءه منتسب \* ولا منه له حسب \* شرف باذخ تقعد بالنجوم ذوابـه  
 وتحل في مفرق النسر ركائبـه \* استفتحت الاندلس وقومه / صحاب رايات \*  
 وارباب آماذ في السبق وغايات \* اسـتوطنه وها دغروا بحور مواهبها \* وبدود  
 غياهاها \* وجاء ابو الحسن آخرهم \* فجذده فاخرهمـ \* واحيا الرفاة \* واغنى العفاة \*  
 فبما ذا الصفة وقدير \* وبدا فضله كالصبح اذا اشترى \* وبما ذا احليه وعنه تقصر  
 المحلى \* وبه يتزين الدهر ويحلى \* وليكني اقول هو بحر زاهر \* وفضل سواء اوائله  
 والاواخر \* تفخر به الدنيا وترهى \* وهو للعليا سـمك وسهى \* اذا جاده مي غياها  
 وان صال غدا اليها \* ولي القضاء فهيب انكاره \* وانجلى من افق الدين غيمـه  
 واحتكاره \* وحيث به ازعايا \* ولويت السن البغي والسعايا \* وله سبحا يبرئت  
 من الزهر \* واحكام عوفيت من الغا ط والسـهـو \* سـقته العلوم زلالها \* ومدت عليه  
 ظلالها \* وارفته المجلالة هضابها \* وارشفته الاصاله هضابها \* فلاح في سماء  
 العلم بدرها \* وصار في فناء السناء صدرا \* عدلا في احكامه \* خزلا في نقضه  
 وابرامه \* وله نعم متع الصفات \* احلى من الرشقات \* وقد اثبت منه ضروبا \*  
 لا تجد لها ضربا \* اخبرني ذو الودارتين ابوجهـر بن ابى رحمه الله انه كتب اليه  
 شافعا لاحد الاعيان فلما وصل اليه بره وانزله واعطاه عطاء استظمه واستعجز له \*  
 وخلع عليه خلعها \* واطلعه من الاجلال بدرالم يكن له متاعها \* ثم اعطاه ان جاء  
 مقصرا فكتب اليه معتذرا \* طويل

ومستشفع عندى تخير الورى عندى \* واولاهـم بالشكر منى وبالحمد  
 وضات فلما لم قم بجزائه \* لففت له رأسى حياء من المجد  
 ومن باهر جلاله \* وطاهر خلاله \* انه اعف الناس بواطن \* واشرفهم فى التقى  
 مواطن \* ما علمت له صبرة \* ولا حلت له الى مستقرة حبرة \* مع عدل لاشئ يبدله  
 وتجب حمايتى ما يرسل عليه حجاب ويجهله \* وكان لصاحب البلد الذى كان  
 يتولى به القضاء ابن من احسن الناس صورة \* وكانت محاسن الاقوال والافعال  
 عليه مقصورة \* ما شئت من اسن \* وصوت حسن \* وعفاف \* واختلاط بالبهاء  
 والتفاف \* فحملنا الى احدى ضياعه بقرب من حضرة غرناطة فخلنا قرية على  
 ضفة نهر \* احسن من شاذ مهر \* تشقه اجداول كالصلال \* ولا ترمقها الشمس  
 من تكاثف الظلال \* ومعنا جلة من اعيانها - ضرنا من أنواع الطعام واراننا من  
 فرط الاكرام والانعام \* ما لا يطاق ولا يحذ \* ويقهر عن بعضه العدم \* وفى اثناء  
 مقامنا بدالى من ذلك الفتى المذكور ما انكرته فقابلته بكلام احقده \* وملام  
 اعقده \* فلما كان من الغد لقيت منه اجتنابه \* ولم ارمه ما عهدته من الانابه \*

فكثبت اليه مداعبا فراجعنى بهذه القطعة \* طويل

انتتى أبانصر نتيجة خامر \* سريع كرجع الطرف فى الخطرات  
 فاعرب عن وجدكمين طويته \* باهيف طافا فتر اللحظات  
 غزال احـم المقلتين هرفته \* بخيف منى للـحين اوعرفت  
 رماك فاصمى والغلوب رمية \* لكل كمين الطرف ذى فتكات  
 وظن بان القلب منك محصب \* فلباك من عيـنيه بالبحرات  
 تقرب بالنسك فى كل منسك \* وضعى غداة النحر بالمهجات  
 وكانت له جيان مشوى فاصبحت \* ضلوعك مشواه بكل فلاة  
 يعز علينا ان تهيم فتنتوى \* كئيبا على الاشجان والزفرات  
 فلوقيات للناس فى الحب فدية \* فدينك بالاموال والبشرات  
 ومن اثار ديانته \* وعلاوة حفظه للشرع وصيانته \* وقصده مقصد المتورعين \*  
 وجر به جرى المتشرعين \* ان احدا اعيان بلده كان متصلا به اتصال الناظر بسواده  
 مختلفا عينه وفؤاده \* لا يسلمه الى مكر وه \* ولا يفرد فى حادث يعروه \* وكان من  
 الادب فى منزلة نقضى اسعافه \* وتورده من تشفيه فى مورد قد عافه \* فكثبت

اليه ضارعا في رجل من شواحه اختلط بمرأة مائتها \* ثم تعلتها \* وخاطبه في ذلك  
بشعر فلم يسعه وكتب اليه مراحما \*

مقارب

الايم السعيد المجتبي \* وباليها الالهي العلم  
اتدنى ايباتك المعجزات \* بما قد حوت من جميع الحكم  
ولم أر من قبلها بابلا \* وقد نقت سحرها في الحكام  
ولكنه الدين لا يشترى \* بنثر ولا بنظام نظم  
وكيف انجح حتى مانعا \* وكيف احمل ما قد حرم  
الست اخاف عقاب الاله \* ونارا مؤججة تضارم  
أأصرفها طاعة بنه \* على انك قد طافى واجترم  
ولو أن ذلك الغبي الجهول \* ثبت في أمره ما ندم  
ولكنه طاش مستجلا \* فكان احق الوري بالدم

بسيط

وكتب في غرض عن له القول فيه \*

يا ساكن القلب رفقا كم تقطعه \* الله في منزل قد ظل مثواكا  
يشيد الناس للتحصين منزله \* وأنت تهتم به بالعنف عيناكا  
والله والله ما حيي لأفاحشة \* اما ذنى الله من هذا وعا فاك

بسيط

وله في مثل ذلك \*

روحي لديك فرقتها الى جسدي \* من لي على فقد هب الصبر والجلد  
بالله زوري كشيء لا عزاله \* وشرفيه ومثواه غداة غد  
لوتعلمين بما القاه بالمي \* يا معتنى الود نصفه يدابير  
عليك مني سلام الله ما بقيت \* أنار عينك في قاي وفي كيدي

كامل

وله يتوجع من الفراق \*

ازف الفراق وفي الفؤاد كادوم \* ودنا الترحل والحمام يحوم  
قل للاحبة كيف انعم بعدكم \* وانا اسافر والفؤاد مقيم  
قالوا الوداع يبيع منك صباية \* ويشير ما هو في الهوى مكتوم  
فلت اسمع والى ان افوز بقطرة \* ودعوا القيامة بعد ذلك تقوم  
ولما انتهز ابن رزمير في سرقة سلة اعادها الله ووقعه \* فرصه اسهرت العيون  
وارقتها \* وطرقت النفوس من ذلك بما طرقتها \* انتدب الامير عبد الله بن مرداس

رحمه الله دون ان يندب \* والمسلمون ينسبون معه اليه امن كل حذب \* وشهر  
تسمير البطل المغوار \* وعمر اليها النجاد والافوار \* حتى دنسها والعدو صاغر \*  
واطل عليه منه اسد فاغر \* وحصره في اخيسته \* ووقفه في ثنيته \* لم يحله في  
مجال \* ولم ينله انتهاب نعم ولا بهم \* فاستبشر المسلمون بمضائه \* واستظهر الدين  
بانتضائه \* لولا ما عاجله الحما \* وساجله بيد أمضى من الحما \* فخط الردي  
هناك موضعه \* وانكل فيه الاسلام ونجعه \* وعندار غامه لابن رزمير \*  
وايغاله في شعابه بالخرب والتدمير \* كتب اليه القاضي أبو الحسن يمدحه  
ويذكر منابه \*

يا ايها الملك مضمون لك الظفر \* ابشر فن جندك التأييد والقدر  
واب لنا سالما والسعد مقتبل \* والدين منظم والكفر منتثر  
وقد طلعت على البيضاء من كتب \* كما تطلع في جنح الدجا القمر  
ملئت في ارضها في جفيل نجب \* كما يحمل بها في الازمة المطر  
وحولك الصيد من لمتونة وهم \* ابطال يوم الوغى والانجم الزهر  
والعرب ترفل فوق الغرب ساجدة \* كالاسد ليس لها الا القناظفر  
من كل اروع وضاح عماته \* كالبدر فحولقاء الجيش يتدر  
شعاره البر والتقوى ومؤنسه \* في ليله رحمه والصارم الذكر  
ذوابة الجهد من قحطان كلهم \* ابرهم حير ذو الجهد او مضر  
ومن زنانه ابطال غضارفة \* ذوو تجارب في يوم الوغى صبر  
ولطه وهم اهل الطعام لدى الـهـجاء في زمر تقنادها زمر  
كانهم في جبين المجدا ذركوا \* مصممين الى اعدائهم غرر

(القصيدة الكاتب أبو عبد الله اللوشي رحمه الله تعالى)

طود وعلاء \* رسارس قوتير \* وزند كاه \* اوري بالانشاء والتجوير \* الفضل حشو  
ابراده \* والنبل تلاو صداره وابراده \* مع نفس عذبت صفاء \* وشيمة ملئت وفاء  
واحتفاء \* ومذهب صفاء التبر \* وخلص من الخيلاء والكبر \* وسعى لكل  
نبح ضامن \* وقار كان ثبيرافيه كامن \* وادب زرت على الانحياز جيوبه \* وهبت  
بـرف الاحسان صباه وجنوبه \* ونظم ونثر بلغا الغاية \* وفي يدهم الماسبق لواء  
وراية \* الا انه هين بخلق حرجت وسات \* وظنون شتى بعدت عن الخير وتناهت \*

واوجبت له من اللوم ما شاء النقص وشامت \* ولولا ههنا لا متطلى الافلاك \*  
 واستخضع الغفر والسماك \* وقد اثبت من نظمه ونثره نبذا نذر علمها انجيا \*  
 وتنسم لها عرفا وريا \* فمن ذلك رسالة كتب بها الى الوزير ابي محمد عبد المحق بن  
 عطية وفقه الله وهي \* اطال الله بقاءك يا سيدي الاعلى \* وذخري الاغلى \*  
 وواحد اعلاني الاسمى \* ومنحة الله العظمى \* محمد وما يابدي الاقدار \* معصوما  
 من عوادي الليل والنهار \* مكتنفا من لطائف الله الخفية وعوارف صفاته الخفية  
 بما يدفع عن حوزتك نوايب الخطوب \* ويمنع لك في طي المكره نهاية المحبوب  
 لله تعالى اقدار لا تتجاوز مداها \* واحكام لا تخطى مرامها ولا تتخطاها \* وانار  
 يحلها المرو يغشاها \* ولهذا من كتبت عليه خطا ما شاها \* غير أنه دام عزك قد  
 يخبر الله لعبده في الامر المكره \* ويلبسه في اثناء المهنة ثوبا من المنحة لا يسره \*  
 فمن الحزاة لمن تحقق بالايام ومعرفة \* وعلم صروف الليالي بكنه صفتها \* ان  
 ينحى عن الخطب شهما يوائبه \* ولا يتوقى ظهرا ما هورا كبه \* اذ لا محالة ان  
 العيش الوان \* وحرب الزمان عوان \* وحسن ان يستشعر السبر والمجد من يناوى  
 الرجال \* ويقرى في نفسه ان الايام دول وان الحرب مجال \* ويعتقد ان  
 ما يعرضه في خلال النضال \* من وخز الكفاح \* ويعترضه بمجال الرجال \* من  
 - فز الرماح \* غمار تعلق \* وغبار يقشع \* لاسيما اذا كان الذي اصابه جرحا شوا \*  
 ومهم غرب حاب عن المقتل الى سواء \* ثم اجات الحرب عن قرنه ترت الجبين  
 شرقا بدم الوتين \* فقد اربت لذة غلبه \* وفرحة منقلبته \* على ما غلله من وصيه \*  
 وناله من تجشم نصبه \* وراح بعزة الظفر \* وبلوغ الامل وقضاء الوطر \* ولم ازل  
 ادام الله عافيتك ارتاع لفراقك \* بتذكرك واشتياقك \* واتعال منك بالمني \*  
 واعول فيك على التسليم لمنافذ المني \* وارجع على تردا لعل وعسى \* ومواصلة  
 تجرع الكد لا تتراحم والاسى \* والاشفاق يغور بي وينجد \* والتجديد يعين على  
 مضى بعدك وينجد \* والتجديد يصور لي الامل \* وينق الرجا المعتمل \* الى ان  
 انتظر ان شاء الله في جانبك الصنع الجميل واثق لك منه عروجه باللطيف الخفي \*  
 والفتح الجلي \* واثقن لك بعادة الله السنية \* وعارفته السالفة الهنية \* وكونك قهر  
 سنا \* وهضبة سرو وسنا \* انك ان تعدم حيث كنت مسرة \* ولا تقعد بكل قطر  
 تحلة تكرمه ومبرة \* وان قدرك معروف بكل مكان \* والنفيس نفيس حيثما

كان \* والكنى علم الله كنت اتخيل خلوحضرتنا المزدانة بجلالك \* من التجميل  
بجذك وعلاك \* قاستوحش \* واتمثل بقوله نذبت ان النار بعدك اوقدت \*  
فاجهش \* طویل

اقلب طرفي في الفوارس لا أرى \* خرافا وعيني كالحجاة من القطر  
وايم الله ياسيدي الاعلى \* تكدر بعدك المحيا \* ونغص فراقك الدنيا \* واقشعرت  
بعدك العليا \* وأصبح طرف لا اراك به اعى الى أن وافي من فلان راجلك بشيرا \*  
فاعتديت لعمركه جذلا وارثدت بصيرا \* وقلت عودة من الزمان \* وعطفة من  
درك الامال والامان \* فالحمد لله الذي وهب هذه المصرة بتمامها \* واطلق النفس  
من عقلة اغتمها \* والشكر لله على ما من به من اياك \* وأنعم به من فيئتك  
واقترابك \* فانها النعمة المالكه خلدي \* المالكه لسانى ويدي \* التي هي احلى  
من الامان \* واسنى من كرة العمر وعودة الزمان \* والرب يهنتك السلامة \* ويحفك  
براد العز في حالي الظعن والاقامة \* ويعرفك بمن قفولك \* وبركة رحلتك  
وحلولك \* ويسعدك بمقدمك \* ويجعل الايام من خدمك \* بعزته الباهرة \*  
وقدرته الفاخرة \* والسلام الحزير المحيم عليك ورحمة الله وبركاته \* وله من قطعة  
راجع بها الوزير ابا القاسم بن السقاط رتجالا \* كامل

بالاسا برد العلاء مغنوا \* باجل ماثرة وأسنى مغنر  
انى وحقك لو جهدت مودة \* نفسى لا باغ كنهه ما فى مضمرى  
لو كنت اسطيع الوفاء بما أرى \* لجلال قدر الاوحدى الشمري  
لنضوت جباب الشباب غفارة \* وخلعتها بدلاله من مطر  
او كنت أرسل ما يليق بقدره \* لبعثتها من سندس او عبقري  
وبذلت نفسى دونه ووقيته \* بنفيس عمرى من صروف الادهر  
لله أبيان اتتنا خمسة \* مثل الفرند نظم نظم الجوهري  
جعلت من السحر المحلال محاسنا \* من كل معنى رائق مستندر  
سوى وشيعتها لسان حائك \* وشى سداها خا طر كالسهرى  
فاتت حبيبا لن يفوه بمثلها \* وأنت بما يزرى بنبل البهترى  
فالمن هنيئا برديج سابع \* وامحب ذبولك زاهيا وتبختر  
وله رسالة كتب بها الى امير المسلمين يعزيه فى الامير مزدلى رحمه الله \* اطال الله

بقاء أمير المسلمين \* وناصر الدين \* الشائع عدله \* السابغ فضله \* العظيم سلطانه \*  
 العلى مكانه \* السننى قدره وشانه \* فى سعد تطرف عنه اعين النوائب \* وجد  
 تصرف دونه اوجه المصائب \* كل رزء ادام الله تأييده \* وان عظم وجل \* حتى  
 استولى على النفوس من الوجل \* اذا عدا بابه \* وتخطى جنبه \* فقد أخطأ بمجد  
 الله المقتل \* وصد عن سوء الغرض وعدل \* واذا كانت اقدار الله تعالى غالبة  
 لا تصاول \* واحكامه نافذة لا تراول \* فالصبر لواقعه أولى \* والتسليم لجوازه \*  
 اوهب لرضى المولى \* وال التزام او امره اشرف وأعلى \* وفى كل حال اجل واولى \*  
 وكتبته ادام الله تأييده \* والنفس بنار زفرتها هم \* وترقة \* والعين بدمعها اشرفة  
 مغرورة \* لما نفذت قدر الله المقدور \* وقضاؤه المستطور \* من وفاة الامير الاجل  
 أبى محمد مزدلى قدس الله روحه \* وسقى ضريحه \* فياله رزقهم الظاهر \* ووسم  
 النجوم الزهر \* واذا كى الاحزان \* وابكى الاجفان \* واقصى المهام مكانته \* من  
 الدولة المنيفة \* ومنزلته من الامرة الرفيعة الشريفة \* وعند الله فتحه ذخيرته  
 عظمى \* ونسأله المغفرة والرحمى \* فانه كان نور الله وجهه متوفرا المهمة على  
 الجهاد \* من اهل الجدى ذلك والاجتهاد \* وحسبه انه لم يقض نفيه الا وهو متجهز  
 فى عساكره فادركه الموت مهاجرا \* ومع الله تاجرا \* وارجوا ان يكون تعالى  
 قد قرن له فاتحة السعادة \* بخاتمة الشهادة \* وأمير المسلمين أورى فى الرياسة زندا  
 من أن تضعه الخطوب وان اهمت \* وتوجهه المحوادث اذا ادهمت \* والله  
 يحسن عزاءه على فجعه \* ولا يدنى حادثا بعده من ربه \* بمنه عز وجل \*  
 (ال فقيه الحفاظ القاضى أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى) \*  
 جاء على قدر \* وسبق الى نيل المعالى وابتهدر \* واستيقظ لها والناس نيام \* وورد  
 ماءها وهم حيام \* وتلا من المعارف ما اشكل \* وا قدم على ما أجم عنه سواء  
 ونكل \* فتحلت به للعلوم نخور \* وتحت له منها حور \* كانهن الياقوت والمرجان \*  
 لم يطمنهن أنس قبلهم ولا جان \* قدأحفته الاصلة رداها \* وسقته انداءها \*  
 وألقت اليه الرياسة اقاليدها \* وما كتبه طريقها وتليدها \* فبذع على فتله  
 الكهول سكونا وحلما \* وسبقهم معرفة وعلمها \* وازرت محاسنه بالبدرا لالباح \*  
 وسرت فضائله سرى الرياح \* فتشوقت له علاه الاقطار \* ووكفت تحمكى نداء  
 الامطار \* وهو على اعتنائه بعلوم الشريعة \* واختصاصه بهذه الرتبة الرفيعة \*

يعني باقامة اود الادب \* وينسل اليه اربابه من كل حذب \* الى سكون وو قاركار سا  
 الطود \* وجمال مجاس كحليت الخود \* وهفاف ووصون \* ما علم افساد بعد  
 الكون \* وبها علوراته الشمس ما باهت باضوا وخفسر \* ولو كان للصبح ملاح ولا  
 اسفر \* وقد اثبت من كلامه البديع الالفاظ والاغراض \* ما هو امجبر من العيون  
 النجل والمجفون المراض \* فمن ذلك رقعة حملتها تحية للرئيس ابي عبد الرحمن بن  
 طاهر رحمه الله \* عمادي ابا نصر مثني الوزارة ووحيد العصر \* هل لك في منة تغوت  
 المحصر \* تخف محملا \* وتبلغ املا \* وتشكر قولا وعجلا \* شكر اترنم به المحمدا تقيلا  
 ورملا \* اذ ابلفت المحضرة العلية مستلما \* ولقيت الطاهر بن طاهر فخر الوزارة  
 مسلما \* وحلت من فنانة الارحوب حوما \* ولمست بمصافحه ركن المجد بندي كرما  
 فقف شوقي بعرفات تلك المعارف \* وانسلت شكرى بشاعرتك العوارف \* واطف  
 الكباري بكمية ذاك الجلال سبعا وبو لودادي في مقر ذلك السكال ربعا \* وابليغ  
 عنى تلك الفضائل سلاما \* ياتم بصريح الحب التثامما \* ويحسن عنى بظهور الغيب  
 مقامما \* ويسير عنى بارح المجد انجادا واتهاما \* وله مراجعاعن كتابين كتبتهما  
 اليه معاتباله \*

طويل

أبا النصر ان شدوا رحالك للنوى \* فان جميل الصبر عتك بها شدوا  
 وان تركوا قلبي مقبما وترحلوا \* فاذا ترى في مهجة معكم تغدوا  
 وله فصل من رسالة في جاني \* في علمك \* سدد الله علاحك \* ما جعه فلان من  
 جلائل \* تشد عن المحصر \* وفضائل \* يعترف له بهان بهاء العصر \* يقول \* فيختاس  
 العقول \* ويعن \* فيذهل الالباب ويحن \* ان نظم فعييد \* اولييد \* او نثر فعيد  
 الحميد \* او ابن العيد \* اوصال فابو نعامة \* او انال فكب بن مامة \* او فخر  
 فشجرة سيادة اصلها ثابت وفرعها في السماء \* واذا ذا كر فبصر معارف لا تكدره  
 الدلاء \* الى همة تصفع هامه الثريا \* وعزة تهن الفضل بن يحيى ولججة تخرس  
 الهجاج \* وبهجة ترزى بنصر بن ججاج \* ولو كنت ابن ابي هالة \* لما بلفت  
 المنقش \* على اني لم انبه لسانه ذاجهالة \* لكنه \* الكلام يطر دو البديهة حسب  
 ما ترد والاسان ينطق مل فيه \* والجنان يرشح بعافيه \* ومن شعر قوله \* طويل  
 عسى تعرف العلياء ذني الى الدهر \* فابدي له جهدا عنرا في او عذري  
 وقد حال ما بيني وبين احبة \* الفقههم الف الفخائل للقطر



هم اودعوا قلبي تباريح لوعة \* فثأبهم اذكى وأنكى من الحجر  
 على ان لى سلوى بأن فراقهم \* وان طال لم يمزج بصد ولا هجر  
 سأفرع للريح الشعاع لعانى \* اجملها نجوى تلجج في صدرى  
 تبلغ منها لاوزير تحية \* معطرة الارحاء دائمة البشر  
 تظلاله من حركل هجيرة \* وتونسه في وحشة البلد القفر  
 وتنبئه انى اكن صباه \* لمحسن بدافى غير شعر ولا شعر  
 اهزبها عطفي من غير نشوة \* وارخى بها ذيل من التيه والكبر  
 وانى اشد فى النوادى بذكره \* كما شدت الورقاء فى الغصن النضر  
 اجل وعساها ان تبلغ معجتي \* قابلي بها عذرى واقضى بها نذرى  
 وله فى خامات زرع بينها شقائق نعمان هبت عليه ريح \* سريع  
 انظر الى الزرع وخامانه \* تمحكى وقد ماست امام الرياح  
 ككأنا تحفل مهزومة \* شقائق النعمان فيها سراج

وله فصل من رساله راجع بها \* وصلت لعظمى قرب الجلال \* وزهيت به رتب  
 الكمال \* وحامت على مشرع مجده العذب طيور الالمال \* وغصت افنية جنابه  
 الرب بوفود الاقبال \* ولا غروا عزك الله ان من لا ظم من اثار فضلك الرائقة  
 لمخطة \* او حطى من سماع محاسنك الرائعة ولو بلغظة \* ان تسيربه همته فى  
 لقائك واحدا \* وتعتسف الطرق الى ورد جلالك وافدا \* حتى يشاهد الكمال  
 يروج الى نقص \* وليس لله بمسكن ~~كران~~ يجمع العالم فى شخص \* وله عند  
 ارتحاله عن حاضرة قرطبة \* طويل

اقول وقد جذار نحالى وغردت \* حداثى وزمت لافراق ركائبي  
 وقد غصت من كثرة الدمع مقلنى \* وصارت هوا من فؤادى تراثي  
 ولم تبق الاوقفة يستغنها \* وداعى للاجباب لا للهباب  
 رعى الله جيرانا بقرطبة العلى \* وسقى رباها بالعهاد السواكب  
 وحسى زمانا بينهم قد القته \* طليق الهيا مستلين الجوانب  
 اخواننا بالله فيها تذكروا \* معاهد جاروا ومودة صاحب  
 غدوت بهم من برهم واحتفائهم \* كانى فى أهلى وبين اقاربي  
 وله فى المتشابه \* متقارب

اذا ما نثرت بساط انيساط \* فعنه فسد يتك فاطوا المزاح

فان المزاح كما قد حكي \* اولو العلم قبل عن العلم زاحا

وله فصل من رسالة \* لا بد اعزك الله لكل حين \* من بنين \* يحملون عاطله \*  
ويحملون فضائله \* ولكل مجال \* من رجال \* يقومون باغبائه \* ويهيمنون في كل  
واد بانباؤه \* ولئن كانت جرة الادب خامدة \* وجدوته هامة \* ولسانه حسير  
وانسانه حسير \* فلن يخليه الله من هلال يطاع \* فيشرق بجمائه بدرا \* وزلال  
ينبع \* فيغمدق بغضائه بجرا \* وشبل يشدو \* فيزار من غابه ليثا \* وطل يبدو  
فيطر من ربابه غيثا \* ومن شعره \*  
متقارب

لاك الخير عندي لذاك النزا \* ع عقل يهيم وقلب يراع

يعز علينا تناسى الديار \* وذلك سلامك لي والوداع

لكم امل كان لي في اللقاء \* وامنيسة قد طواها الزماع

فلم اجن منها سوى حسرة \* فوجد جميع وأنس شعاع

لئن حمل القلب ما لا يطاق \* فما كلف الجفن لا يستطاع

ونرجنا النزوة فلما انصرفنا اصاب غفاري في شوك شقها فلما وصلت موضعي  
أمر ان ابعثها اليه \* مع احد عبيده المتصرفين بين يديه \* فلما كان من الغد تأخر  
صرفها \* وحضرت الجمعة فكتبت اليه عاتباً في توقعها \* قد بقيت اعزك الله  
كالاسير \* ولقيت التوحش ببجناح كبير \* ان اردت النهوض لم نهض \*  
وليت من لا يرش لم يهض \* وقد غدوت من المقام \* في مثل السقام \* فلتأمر  
بردها \* لعل احضر الصلاة واشهد لها \* لازلت سريراً \* تطلق من يد الوحشة  
برياً \* ان شاء الله \* فراجعني \* ادام الله يا ولي جلالك \* وابقي حلياً في جيد الدهر  
خلالك \* الغفارة عند من ينظر فيها \* وقد بلغت غير مضيع تلافياً \* وبرجى تمامها  
قبل الصلاة وادراكها \* وتصل مع رسولي وكائنسا قد شراكها \* وان عاق عائق  
فليس مع محبة الود مضائق \* والعوض رائق لا يبق \* وهو واصل \* وانت بقيوله  
مواصل \* والسلام ما ذر شارق \* وومض بارق \*

\*( الفقيه ابو الحسن بن زنباع رحمه الله تعالى ) \*

ملى حياء \* وقتنى استحياء \* طود سكون ووقار \* وروضة نباهة يا نعمة الازهار \*

وسمت صفحات المهارق غرره \* وانتظمت بلبات المغارب والمشارق درره \* ان  
نطق رأيت البيان منسربا من لسانه \* والاحسان منتسبا للاحسانه \* حوى  
العلوم وحازها \* وتحقق حقائق العرب ومجازها \* وروى قصائدها وارجازها  
وعلم اطالتهاء واهجازها \* وهو في الطب موفق العلاج \* واضح المنهاج \* وله نظم  
ترهى به فخور السكباب \* ويستسهل الى سماعه سلوك الصعاب \* وقد اثبت منه ما  
تحتليه \* فتنقله \* وتنقله \* فن ذلك قوله \* كامل

ابدت لنا الايام زهرة طيبها \* وتسربت بنضيرها وقشيبها  
وامتز عطف الارض بعد خشوعها \* وبدت بها النعماء بعد شعوبها  
وتطلعت في عنفوان شبابها \* من بعد ما باغت عتى مشيبها  
وقفت عليها السحب وقفة راحم \* فبككت لها بعيونها وقلوبها  
فججت للازهار كيف تضاحكت \* بيكائها وتبشرت بقطوبها  
وتسربت حلا تجرد يولها \* من لدمها فيها وشق جيوبها  
قلع داجاد المزن في انجادهها \* واجاد حر الشمس في تريبها  
ما انصف الخيري يمنع طيبه \* لمحضورها ويجهه لمغيبها  
وهى التي قامت عليه بدفئها \* وتعاهدته بدرها وحليبها  
فكانه فرض عليه موقت \* ووجوبه متعلق بوجوبها  
وعلى سماء الياسمين كواكب \* ابدت ذكاء الحجز عن تغيبها  
زهر توة دليلها ونهارها \* وتفتوت شأوخسوفها وغروبها  
فضلت على سيرا النجوم باسرها \* وسروها في الخافقين وطيبها  
فتارجت ارجاؤها بهبوبها \* وتعانقت ازهارها بنكوبها  
وتصوبت فيها فروع جداول \* تتصاعد الابصار في تصويبها  
نطفو وترسب في اصول ثمارها \* والحسن بين طفوها ورسوبها  
فكانها هي موجسات اسود \* تنساب من انقابها لاصوبها  
فادر كؤس الانس في حافاتها \* واجعل سديد القول من مشروبها  
فحديث اخوان الصفاء لاذة \* تحبى ويؤمن من جنابة حوبها  
واركض الى اللذات في ميدانها \* واسبق لشد ثغورها ودروبها  
اعربت خيلك صيفها وخريفها \* وشتاها هذا آوان ركوبها

او ماترى الازهار ما من زهرة \* الاوقدر صكبت فقمار قضيبها  
 والطيرة قد خفقت على افنانها \* تلقى فنون الشدوفى اسلوبها  
 تشدو وتتهز الغصون كالغما \* حركاتها رقص على تطريبها  
 وله \* كذا تصان السيوف فى المخل \* ويفخر المحط بالفتا الذبل  
 وتكرم الخيل فى مرابطها \* براقتاه المعروف بالرجل  
 ويعطف النبع كالحواجب او \* احنى وتمهى السهام كالمنقل  
 ويوتر الشرة السكى اذا \* خير بين الدروع والمخل  
 فتح انارت له البلاد كما \* اشرفت المقربات للتمل  
 هدث له الروم هذه ملات \* قلوب ابطالهم من الوجمل  
 فما طاقوا الولوج فى نفق \* وما طاقوا الصعود فى جبل  
 القوا بايديهم ولا سبب \* يفرق بين الفتاة والبطال  
 فيجري الاسد فى مراتبها \* كعجري الغايات فى الكلال  
 وربما لم تقم مناصلها \* مقام تلك الواحظ النجل  
 تغامسوا فى الدروع زاهرة \* كى يسلموا من حرارة الاسل  
 فما فادتهم الدروع سوى الـ منقلة من خفة الى ثقل  
 كانهم والرماء تحفزهم \* جرى فصال ساكن فى الوحل  
 جاؤا بها سباقا ضاعفة \* قد اخضعت بالمحديد والعمل  
 مثل عيون الدبا فصيها \* دم وطعن كاعين الحجل  
 هناك سل بالوزير من شهدا \* محرب وان كنت شاهدا فقل  
 ولا تخف ان حكيت مغرية \* عنه مقام المكذب المخل  
 فانه الاوحد الذى ترك الـ دهر بلا مشبه ولا مثل  
 حدث بما شئت منه من حسن \* وعظم الامر ثم لا تسئل  
 ففضله يهر الاهله فى \* سعوده والشعوس فى الحجل  
 وكتب الى اعز الله مراجعا \* طويل

هو منجد يلقى بالليل منهم \* يهرح عنه الدمع وهو يجمع  
 بيت يدرى او يدارى لمابه \* ويغلبه أمر الهوى فيسلم  
 لأجفانه من كل شئ مؤرق \* ومن أين للشناق شئ ينوم

وليس الهوى ما الرأى عنه مزخج \* ولكن ما الرأى فيه مفزع  
 واحذر أهل الحب كل مدلة \* يرى ان من يهدى له النصح الوهم  
 واجلد ابناء الزمان مرزأ \* يقاسى خطوب الدهر وهو متم  
 ويصعب حمل الهم والهم مقرد \* فكيف ترى فى حمله وهو توأم  
 ولولا ابونصر ولذات انسه \* تقضت حباتى كاهواهى علقم  
 ففتى فتح الله المعارف باسمه \* ومن دونها باب من الجهل مبهم  
 تأخر فى لفظ الزمان وانه \* بعناه فى اعيانه متقدم  
 أتوا بالمعاني وهى درمنظم \* وجاء بها من افقها وهى انجم  
 وما يستوى فى الحكم راق وفائض \* لقد نال ابنى الرتبة المتسهم  
 اليك ابا نصر بديهة خاطر \* تولى عليه الشغل وهو مقسم  
 أهبت به للقول وهولما به \* قلب ولم يسعده نطق ولا قسم  
 وكمنصقع لا يهرب القول فعله \* ثبته خطوب ما انتنت وهو مفهم  
 ولو لم يكن الاوداعك وحده \* لاشفق منه يذبل ويلاهم  
 فما يصنع الانسان وهو بفهمه \* يحس باشتات الامور ويفهم  
 وقد كنت تشكبنى من الدهر دائبا \* فقد صرت اشكو منك ما انت تعلم  
 عليك سلام تسحب الريح ذيله \* فيعقب منه ~~سكل~~ ما يتنسم  
 وان لم يكن الاوداع وفرقه \* فان فؤادى قبلك المتقدم

وله ايضا \* طويل

ارى بارقا بالابلق الفرد يومض \* يذهب جلباب الدجا ويفضض  
 كان سليمى من اعاليه اشرفت \* غمد لنا كفا خضيا وتقبض  
 اذا ما تولى ومفه نفص الدجا \* له صبغه المسودا وكان ينفض  
 وارقت له والقلب يهفو هفوه \* على انه منه احدوا ومض  
 وبنت ادارى الشوق والشوق مقبل \* على وادعو الصبر والصبر معرض  
 واستنجد الدمع الابى على الاسى \* فتجبدنى منه جداول فيض  
 واحذر قلبا لا يزال يروعه \* سنا النار يستشرى وللبرق يذبض  
 تظنهما ثغر الحبيب وخده \* فذا ضاحك منه وذا متعرض  
 اذا بلغت منك الخيالات ما ارى \* فانت لما ذاب الشخصوس معرض

الى ان تغرت من سنا الصبح سدفه \* كما انشق من صفح من الماء مرض  
ونذت الى الغرب النجوم مروسة \* كما تغرت هير من السيل ركض  
وادركها من فجأة الصبح بهتة \* فحسبها فيه هبونا تمرض  
كان الثريا والغروب يحثها \* لجام على راس الدجا وهو يركض  
وما تترى في المقعة العين انها \* على مائق الجوزاء قرط مفضض  
ومنها في صفة الحرب \*

طويل

سل الحرب منه والسيوف جداول \* تدفق والارماح رقط تنفضض  
وبالارض من وقيع الجياد تعدد \* ولاكنه فمما تروم تقبض  
وبالافق للنفق المشار سحاب \* مواخض لكن بالسواحق تمحض  
وقد سهكت تحت الحديد من الصدا \* بسوم بعاث من المسك ترحض  
ومذت الى ورد الصدور هونها \* صدور العوالي والعيون تغعض  
واشرفت البيض الرقاق الى الطلي \* لتكرع فيها والرؤس تخفض  
فلمست ترى الادماء مراقة \* تهاض الى اكباد قوم تخفضض

وافر

وله \*

نزاع ما ارى بك ام نزوع \* لقد سقيت به منك الضلوع  
يروك اويربك كل داع \* أهكل مثوب داع سميع  
جهات وقد علاك الشيب أمرا \* يقوم بعلمه الطفل الرضيع  
ولو لا ذاك ما قدرت اني \* أنوه بحمل ما لا استطيع  
فحسبك او فحسبي منك دهر \* يشب بعرفه الشعل الجيع  
وشوق تقضيه نوى طعون \* فتقضي عنه واجبه الدروع  
حلت الحب مؤتمنا عليه \* فكيف يضيع ذلك أوبذيع  
لقد جهت نفسك متلفات \* بكل ثينة منها صريع  
وحال الصب تخضبه دموع \* كحال القرن يخضب به نجيع  
وقد تحمي الدروع من العوالي \* ولا تحمي من المحدث الدروع  
ورب فتى تراعى الاسد منه \* تقض قلبه الرشا المروع

وافر

وكتب اليه الوزير ابو محمد بن القاسم معزيا في قريبات له \*  
بشاطرك العصابة والسهادا \* ويحملك المحبة والوداد

صديق لو كشفت الغيب عنه \* وجدت هواءك قد ملا القوادا  
يعز عابه رزيت عنه \* شقيق النفس تلهه هاسدادا  
انشق للعباد ونحن منهم \* من الرب الذي خلق العبادا  
اراد بنا الفناء على سواه \* ولا بد لنا مما ارادا  
لئن قدمت هلكا مستفادا \* لقد اكرمت خطا مستفادا  
ومثلك لا يضعه مصاب \* ولا يعطى لنائبة قيادا  
وما زلت الرشيد نهى وحاشى \* لئلا ان نعلمه الرشادا  
فراجع القاضى ابو الحسن بن زنباع \* وافر

لعالم من جواد قد اجادا \* ونال الغاية القصوى وزادا  
وبشر بالتي يسعوا اليها \* سواك فلا تبلغه مرادا  
فاني قد رايت الدهر طامعا \* تنزل عن ثلاثه وحادا  
ومنذ مضت حظك وهو كبر \* احال على الورى سنة جادا  
ولن يرضى الزمان وانت فيه \* تدافع عن محلك او تعادا  
ومثلك وهوانت ولا مزيد \* شفى وكفى الملمات الشدادا  
ومن وفدته بالنوب الميالى \* فكيف يطيق عدوا واشتدادا  
ولولاما ~~كشفت~~ به قوادى \* من الحكم التى تسلى تمادا  
ومن يطفى بنزر الماء نارا \* فليس يزيدها الا اتقادا  
جزاك الله خيرا من صديق \* افاد صديقه مما استقادا  
ورده عليه صبرا ضل عنه \* واقسم لا ينال له قيادا  
وانجده على خطب عراه \* وادرك فيه ثارا فاستقادا  
وله أيضا \* كامل

لهواك فى قلبى كريقك فى فمى \* غيرى يقول المحب مرالمطم  
قادر على بمقتليك كؤسه \* حتى يدب بخاره فى اعظمى  
ان التلذذ فى هواءك تلذذ \* لو كان اقتل من ذعاف الارقم  
احب بحب لا يشير ملامه \* ملئت بولييه عيون النوم  
شغل النواظر والقلوب ولم يدع \* من لم يسهه من الانام بميسم  
ومن العجائب شغل شئ واحد \* فى الحال امكنة ولم يتقسم

واقام ازمئة وليس بجوهر \* وجرى وليس بماثع مجرى الدم  
 يا ايها القهر الذي انسانيه \* يرمي اناسا للعيون باسمهم  
 لم أبد حبك غير ان جوافهي \* فاضت به فيض الاناء المغم  
 لا ذنب لي علم الذي اسررتي \* نظرا ولم ارمز ولم اتكلم  
 وارمت بالشكوى اليك وانما \* ينمي الى الانسان مالم يعلم  
 ولربما لم تشككني فاماني \* يا سي فذرتني تحت امرهم  
 وتلافني قبل التلاف فاني \* من جبروسياخذونك في دمي  
 الطاعنين بكل اسمر مدعس \* والضاربين بكل ابيض مخذم  
 والواردن المادرن اذا الوغى \* لغمت بجمرتها ووجه الحوم  
 ولعلمهم سمعهم سمعهم سمعهم \* ان يدركوا في الغابي نار الضيغم  
 وزاره نفر من اخوانه فقال فيهم مرتجلا \*  
 أهلا وسهلا لكم من سادة فجب \* كالذبل السمر او كالانجم الشهب  
 اجلتم وتفضلتهم بزورتمكم \* وليس ينكر فضل من ذوى حسب  
 اضاء منزلنا من نور أوجهكم \* وطاب من عيشنا ما كان لم يطب  
 \* (انتهى القسم الثالث من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان \* والحمد لله حق  
 حمده \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبيده)

القسم الرابع من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان \* في بدائع نبهاء الادباء  
 وروائع فنون الشعراء \*

\* (الفقيه الاديب ابو اسحاق بن خلفاه) \*

مالا ائنة المحاسن وناهج طريقها \* العارف بترصيعها وتنميقها \* النظام  
 لعقودها \* اراقم لبرودها \* المجيد لارهاقها \* العالم بجلالها وزفافها \* تصرف في  
 فنون الابداع كيف شاء \* وابلغ دلوها من الاجادة الرشاش \* فشعشع القول وروقه \*  
 ومدق ميدان العباز طلقه \* فجاء نظامه ارق من النسيم العليل \* وآثق من  
 الروض البليل \* يكاد يمتزج بالروح \* وترتاح اليه النفس كالغصن المروح \* ان  
 اشب فغمرات الجفون الوطف \* واشاره البنان التي تكاد تعقد من اللطف \*  
 وان وصف سره والليل بهيم مافيه وضوح \* وخذ الثريا بالندى منضوح \*  
 فناهيك من غرض انفرج ضمارة \* وتجرد لمحي ذماره \* وان مدح فلا الاغشى



للمحاق \* ولا حسان لاهل جلق \* وان تصرف في فنون الاوصاف \* فهو فيها  
 كفارس خصاف \* وكان في شببته مخلوع الرسن \* في ميدان مجونه \* كثير  
 الوسن \* بين صفاء الانتهاك ومجونه \* لا يبالى بمن التيس \* ولا أى نار اقتبس \*  
 الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه \* وغض عن ارسال نظره في اعقاب الهوى  
 عينه \* وقد اثبت له ما يقف عليه اللواء \* وتصرف اليه الاهواء \* اخبرني انه لما  
 اقلع عن صبوته \* وطلع نذبة سالوته \* واليكه ولة قد حنكته \* واساكتته من طرق  
 الارعواء حيث اسلكته \* نام فرأى انه مستيقظ وجهه يفكر فيما مضى من شبابه  
 وفي من ذهب احبابه \* ويكي على ايام لموه \* واوان غفلته ومهوه \*  
 ويتوجع لسالف ذلك الزمان \* ويتبع الذكرد معا كراهى الحجان \* ثم استيقظ  
 وهو يقول \*

وافر

الاساجل دموى يا غمام \* وطارحنى يشجوك يا حام  
 فقد وفيتها ستين حولا \* ونادتني ورأى هل امام  
 وكنت ومن لباناتى ليدنى \* هنالك ومن مراضى المدام  
 يطالعنا الصباح ببطن خزوى \* فينكرنا ويعرفنا الغلام  
 وكان لى البشام مراح انس \* فماذا بعدنا فعل البشام  
 فانتزع الشباب الالفاء \* يبل به على برج اوام  
 وباطل الشباب وكنت تندى \* على افياء سرحتك السلام

واخبرني انه لقي عبد المجمل الشاعر بين لورقة والمرية والعدو يلبط لا يريم بفرع  
 تلك الربي \* ولا يزال بروع حتى مهب الصبا \* فباننا ليلته ما بلورقة يتعاطيان  
 احاديث حلوة المساق \* وبواليان انا شيد بديعة الاتساق \* الى ان طلع لهم الصباح  
 او كاد \* وخوفهم تلك الانكاد \* فقام الناس الى رحالهم فشدوها \*  
 وافتقدوا اسلحتهم فاعدوها \* وساروا يطيطرون وجلا \* وان راوا غير شئ ظنوه  
 رجلا \* فقال اليه عبد المجمل وفؤاده يطير \* وهو كالطأيا في اليوم العاصف  
 المطير \* بفعل \* يؤمنه فلا يسكن فرقه \* ويرنسه فيتنفس الصعدا وتبر حرقه \*  
 فأخذني اساليب من القريض يسليه باشغاله بها \* واينغاله في شعبها \* فاحمل على  
 تذييل واجازة \* واختبل حتى لم يدرك حقيقة النظم ولا مجازة \* الى ان مرا بمشهديين  
 عليهم مارسان باديان \* وكانهم ما بالتحذير لهم امنا ديان \* فقال ابواسحاق مرتجلا \*

و يارب رأس لاترأور بينسه \* وبين اخيه والمزار قريب  
 انافيه صلد الصغافه ومنبر \* وقام على اعلاه وهو خطيب  
 فقال عبدا المجليل مسرعا \* طويل

يقول حذار الاغترار فطالما \* اناخ قتيلى وعر سليب  
 وينشد كلالا غريبان هاهنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
 فان لم يرزه صاب او خليله \* فقد زاره نسر هناك وذيب  
 فاستم قوله حتى لاح لما قتام \* كانه اغنام فانشع عن سرية خيل \* كقطع الليل  
 فما انجلت الا وعبدا المجليل قتيلى وابن خفاجه سليب وهذا من اغرب تقول \*  
 واصدق تقول \* وبلغه شئ ذكرته في هذا الكتاب بقبج \* واثبت في وصف ايام  
 فتونه بتند بروقام \* فكاتب الى يعاتبنى كمال

خذ هارين بها الجواد صهيلا \* وتسيل ماء في الحسام صقيلا  
 بسامة تسبي الحليم وسامة \* لولا المشيب لسهتها تقييلا  
 حملتها شوقا اليك تحية \* حملتها عتبا اليك تقيلا  
 من كل بيت لوتدق طبعه \* ماء لغص به الغضاء مسيلا  
 ايه وما بين الجوانح غلة \* لو كنت انقع بالعتاب عيلا  
 مالا صدق وقت تاكل لحمه \* حيا وتجعل عرضه منديلا  
 اقبلته صدر الحسام وطالما \* اضيفته درما عليه طويلا  
 ماذا نالك عن الثناء ونشره \* برداعلى الرسم الجميل جيلا  
 ارجا كما هترالنسيم بروضة \* رطبا نضج الغمام مقيلا  
 اعد التفاتك واذكرنها خلة \* لا تستقل به علاك عيلا  
 واصح الى سمج القريض فرجا \* نذب القريض من الوفاء هديلا  
 وعج المطى على الوداد وحيه \* طلالا على حكم الزمان عيلا  
 وابعث بطيفك واعتقد هازورة \* وصل السلام على النوى تعيلا  
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا \* بسم المجديب لما سألت بجيلا  
 واذا دعيت ولادعابة غيبة \* فاعضض هناك من العنان قليلا  
 واصحب وذكرك من هجير لافح \* ذكرا كما سرت القبول بليلا  
 فلقد خللت مع الشباب بمنزل \* يرتد طرف النجم عنه كليلا

وبدعت لانزرا المحاسن مجبلا \* ومضيت لاقصم الغرار قلبه لا  
متدفقا هي المقول طريقة \* فكأنما ركب الحجر سيملا  
يستوقف العليا جلالاتها \* سجد البيراع بكفه تقبيل  
لا تستنير بك السيادة غرة \* حتى يسيل بك الندى تحميلا  
وسواي ينشد في سواك ندامة \* باليتنى لم اتخذك خليلا  
وله في وصف وردنثر عليه نوار نارنج \* كامل مجزوه

وندى انس هزنى \* هزال الشراب من الشباب  
والليل وضاح الجيبين قصيرا ذبال النياب  
فغنصت منه جامه \* بيضاء تنسج من غراب  
والنور مبتسم ونهـ ذالورد مطوط النقاب  
يندى باخلاق الهما \* ب هناك لا يندى السحاب  
وصكلاه مائتلكا \* نثروا القوافي في الخطاب  
فكان كاس سلافة \* ضحكتم اليهم عن حباب

وله في صفته أيضا \*

مجت

وصعد رناد نظمنا \* له القوافي عقدا  
في منزل قد سحبتنا \* بطله العز بردا  
نذكوبه الشهب جرا \* ويعبق الليل ندا  
وقد تأرج نور \* غصض بخاطر ودا  
صكما تبسم نغمر \* غذب يقبل ندا

وكتب الى معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا ولا قرع لاثباتي بها بابا فكتبت  
اليه معتذرا بعل اغترابي وتوالي اضطرابي واني ما استقررت يوما ولا نعت  
في منزل النواء ظمأ ولا جوما فكتب الي ياسيدي الاعلى وهاتي الاعلى الى  
بك وطنك \* ولا خلا منك عطشك كتبت والود على اولاه والعهد بجملاه ترف  
زهرة ذكراه ويهيج الرى ثراه منطويا على لذغة حرقه بل لوعة فرقته ابيت بها  
ليل لا يندى جناحه \* ولا يتنفس صباحه فها انا كلما تناوحت الرياح اصيلا  
وتنفس نفسا عليه لا اصانع البرحاء تنشقا \* ولتنفس الصعدا تشوقا فهل تجد  
على الشمال نعمة \* كما اجد على الجنوب لفتة ام هل تحسن لذلك الوجه الما \* كما

اجدا الارج لهما \* واما وحقت قسما \* يشقل على الايمان لزما \* ان في ادنى  
 هذه اللواعج \* ما يقتضى انضام هذه النواعج \* ويحمل على حرق \* جيب المحرق  
 وجذيل \* برد الليل \* حتى ابط ارض ذلك الفضل \* فاغتبط وادى مشرع ذلك  
 النبل \* فاقبر \* وعسى الله باطفه ان ينظم هذا البدد \* ويعيد ذلك الود \* فيبرد  
 الاحشاء \* كيف شاء \* بمنه وان كتابك الكريم وفانى فحبة \* هزنى اريحية \* هز  
 المدامة تمنى \* والحمامة تنغى \* فلولا ان يقال صبا المزمتم سطورة \* وانتم سطورة  
 وما نطقتنى صبوة استغزتنى \* فلهزنى \* ولكن فضلة راح في كاس العلاتناولتها \*  
 فكما شربت \* طربت \* فلولا وقوع غمرات الشيب \* لا بدت شق الحبيب  
 ثم صحت واطرباء \* وناديت واحرقاباء \* وبهدافى وقفت من جملة على ما وقع  
 موقع القطار \* وحسبك ثلجا \* وطاع طلوع للال الفطر \* وكفاك مبتعها \* وما  
 اعرب عنه من تفسير حالك \* وتفصيل حالك وترحالك \* ولا غرو ان تجذبك  
 الزواجل \* وتهاداك المراحل \* فما لانجم اخيك من دار \* ولا فى غير الشرف من  
 مدار \* فقع انى شئت وارتع وطرب \* حيث احببت او طرب \* فما انتضيك يد المغارب \*  
 الا ماضى المضارب \* ولا تماطك اقطار البلاد \* الا طيب الميلاد \* فما صار ان  
 نعق ببيتك غراب \* وخفى برحلك سراب \* اذ لم يقض من فضلك اغتراب \* ولا  
 اخل بصلك ضراب \* لازلت بحيا بمنزلة مجد تجمع من اتساع \* فى ارتفاع \* وامتاع  
 فى امتناع \* بين امرأة بغداد \* ومنعة عمدان \* بحول الله تعالى وبركاته والسلام \*  
 وله فى وصف شجرة نارنج \*

#### مقارب

الا فصح الطير حتى خطب \* وخف له الغصن حتى اضطرب  
 فل طربا بين ظل هفا \* وطيب وماه هناك انتعب  
 وجل فى المحديقة أخت المني \* ودن بالمدامة ام الطرب  
 وحاملة من بنات القنا \* اما ليد تحمل خضر العذب  
 تنوب مورقة عن مدار \* وتضحك زاهرة عن شنب  
 وتندى بهانى هب الصبا \* زبرجدة اثمرت بالذهب  
 فطورا تغاوح انفاسها \* وماورا تغازلها من كتب  
 فتبسم فى حالة عن رضى \* وتنظر آونة عن غضب  
 وله يتغرل مجتث واهيف قام يسقى \* والسكر يعطف قد

وقد ترضخ غصنا \* واجرت الكاس ورده  
والهب السكر خدا \* اوري به الوجه دزنده  
فكاد يشرب نفسي \* وكدت اشرب خده

بسيط مجزوء

وله في مثله \*

يا نزهة النفس يا مناهي \* يا قرة العين يا كراهي  
أما ترى لي رضاك اهلا \* وهذه حالتي تراها  
فاستدرك الفضل يا اياه \* في رمق النفس يا اخاها  
قسوت قلبا وانت عطفًا \* وعفت من ثمرة نواها

وقال يندب معاهد الشباب \* ويتفجع لوفاة الاخوان والاحباب \* بعقب سيل عاد  
الديار انارا \* وقضى عليها وهيا وانتارا \* طويل

الا هرس الاخوان في ساحة البلا \* وما رفعا وغير القبور قبا  
فدمع ~~ك~~ ما سح الغمام ولوعة \* كما ضمرت ريح الشمال شها  
اذا استوفقتني في الديار هشة \* تلذذت فيها جيمة وذها  
اسكر بطرقي في معاهد فتية \* نكثتهم بيض الوجوه شبا  
فطال وقوفي بين وجد وزفرة \* أنادي رسوما لا تحيز جوابا  
واحمو جميل العبر ماورا بهيرة \* اخط بها في صفحتي كتابا  
وقد درست اجسامهم وديارهم \* فسلم ارا الا عظماء ويبا  
وحسبي شجوا ان ارى الدار بلقا \* خلاه واشلاء الصديق ترابا

ولقد احلني أحد الديار المندوبة وهي كعهدنا في جوده ميناها \* وعودة سناها \*  
في ليلة اكتعت ظلامها اندا \* ومحونا بها من نفوسنا كذا \* ولم يزل ذلك الانس  
يسطه \* والسرور ينشطه \* حتى نشرني ما طواه \* وبث مكتوم لوعته وجواه \*  
واحلني بلبا اليه فيها مع اترابه \* وما قضى بها من اطرابه \* وكان هذا المنزل اشهى  
اليه من سواه \* واخص بهواه \* لانه كان كلفا بر به \* مسرفا في حبه \* وفيه يقول  
وقدمات باغمات \* طويل

ارقتا كف الدمع طورا واسفح \* وانفخ خدي تارة ثم امسح  
ودونك طماح من المساء مائح \* يعب ومغبر من البيداء افح  
وابي اذا ما الليل جاء بفحمة \* لا اوري زنادا لهم فيها فاح

واتبع طيب الذكراثة موجه \* فينفع هذا حيث هاتيك تلغ  
 والتي بياض الصبح يسود وحشة \* فاحسبني امسى على حين اصبح  
 ويوحشني ناع من الليل ناعب \* فازجر منه بارح اليس يبرح  
 واستقبل الدنيا بذكر محمد \* فيقعج في عيني ما كان يعلج  
 واشفق من موت الصبا ثم اني \* لا أمل ان الله يغف ويصفح  
 غلام كما استخفنت جانب هضبة \* ولان على طش من الماء ابطح  
 اقول وقد وافى كتاب نعيمه \* يحجم في القفاضة فيصرح  
 ارام بانغمات يسد سدومه \* فيرمي وقلب بالجزيرة يبحر  
 في الغريب فاجاته منية \* اتته على عهد الشباب فجالح  
 صكان لهيبا بين جنبي واقدا \* به ووركا بين جفني تمتع  
 جالست أسوم الدهر فيه ملامه \* وكنت كما قدقت اني وامدح  
 غريبا بغير الدمع والهم والدجا \* ولو كان بحرا واحدا كنت اسبح  
 ففي ناظري لليل مربوط ادهم \* وفي وجنتي للصبح اشهب يجمع  
 اذا كان قصدا لانس بالالف وحشة \* فما اشتهى اني اسرف افرح  
 فيا غارضا يستقبل الليل والبلا \* ويسرى فيطوى الاطولين ويمسح  
 تحمّل الى قبر الغريب مرادة \* من الدمع تندي حيث سرت وتنفع  
 وطيب سلام يعبر البحر دونه \* فيندي وازهار البطح فتتفع  
 وخرج على قبر الحميم بنظرة \* تراه بهاء عني هناك وتلمع  
 وله في ورده طرات في غير اوانها \* كامل

وغريبة هشت الى غوية \* فوددت لو نسخ الضياء ظلاما  
 طرات على مع المشيب تشوقني \* شيئا كما كانت تشوق غلاما  
 مقبولة اقبلتها عن لوحة \* نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما  
 عذرت وقد اجلتها عن نشوة \* كبرا واوسعت الزمان ملاما  
 عبقث وقد حنّ الربيع على النوى \* كرما فاهداها الى سلاما  
 وكانت بصفة الجزيرة ايكة يانة وكان هو ومن يهواه يقعدان لديها ويوسدان  
 خدودهما البرديها \* فتربها ومحبو به قد طواه الردي ولواه عن ذلك المنندي \*  
 فتذكر ذلك العهد وجماله \* وانكر صبره لغداه واحتماله \* فقال \* طويل

الاذكرني العهد بالانس ايكه \* فاذكرته نوح الحمام المطوق  
واكبت ابكي بين وجدانا خبي \* حديث وعه دلل شيبه مخاق  
وانشقى انفاس الرياح تعلالا \* فاعدم فيها طيب ذاك التنشق  
ولما علت وجه النهار كآبة \* ودارت به للشمس نظرة مشفق  
عطفت على الاجداث اجهش تارة \* والشم طور اتر بها من تشوق  
وقلت لغف لا يهب من الكرى \* وقدبت من وجد بابل المورق  
لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا \* فهل من تلاق بعدهم التفرق  
وان تلك للخلين ثم التقاة \* فيا ليت شعري اين او كيف نلتقي  
فاعزز علينا ان تباعد بيننا \* فلم يدركنا البقي ولم ادر ما لقي

وله يتوجع لفقد الشباب \*

اما وشباب قد ترامت به النبوي \* فارسلت في اعقابها نظرة عبرى  
لقد ركبت ظهرا لمرى بي نومة \* فاصبحت في ارض وقدبت في أخرى  
فها انا لانفس تحف بها المني \* فتلهسى ولا سمع تطو وربه بشرى  
اقب جفنا لا يحف فكلاما \* تأوهت عن شكوى تأملت بي سكر  
واني اذا ماشا قنى لمجامة \* رنين وهزنى لبارقة ذكر  
لاجتمع بين الماء والنار لوعة \* فن مقلة ربا ومن كب دحرا  
وقد خف خطبه الشيب في جانب الردى \* فصارت به الصغرى التي كانت الكبرى  
وللشعر عندي ككاذب الصبا \* فابكى محلا الحق الشعر بالشعري  
فليت حديثا للجدانة لو جرى \* فسلى وطية للشيبه لو اسرى

وله يستطيل الليل \*

مجتث

باليل وجد بنجد \* اما طيفك مسرى  
وما لدمعى طليقا \* وانجم المجواسرى  
وقد طمى بحور ليل \* لم يعقب المديجرا  
لا يعبر الطرف فيه \* غير المجرة جسرا

وله في الشقيق \*

كامل

يا حيدرا والبرق يزحف بكرة \* جدي شارحيق دونه وحريق  
حتى اذا ولى وأسلم عنوة \* ماشئت من سهل وذروة تيق

أخذار بيع عليه كل ثنية \* فبكل مرقبة لواشعقيق  
وله ما يتعلق بصفة نار \*

كامل

ومعين ماء البشر أبرق هسه \* فكروعت من ضفحاته في مشرب  
متهلل يندى حياء وجهه \* فتراه بين مفضض ومذهب  
انضى الحسام حسادة ففرنده \* دمع تفرق فوقه لم يسكب  
خيمت منه بين طود شامخ \* نال السماء وبين روض معشب  
نهقوبه نار القرى فكانها \* مهمام عاشق في اليها تطرب  
جرافازعت الظلام رداه \* وهنا وزاجت السماء بمنكب  
ضربت سماء من دخان فوقها \* لم تذر فيها شعله من كوكب  
وتنفست عن كل لفحة جرة \* باتت لها ريح الشمال بمرقب  
مشبوبة وكأنا هي زفرة \* من محنق او نظرة من مغضب  
قد اهلبت فتذبت فكانها \* لسكون شرارها لم تلهب  
تذكوورا مادها فكانها \* شعراء ترح في عجاج الكعب  
والليل قد دوى يقلص برده \* كبرا ويسحب ذيله في المغرب  
وكأنا نجم الترياسهرة \* وكف تمسح من معاطف اشهب  
ووصات شاطبة في فطر سنة عشر وخمس مائة والامير ابواسحاق ابراهيم بن يوسف  
ابن تاشفين أيداه الله معيدها \* ومجدد ذاهب رتبها \* وكان عيدا \* كان عهد  
اهلها بجلته بعيدا \* بل لم يهد بالقطر شبيهه \* ولم يحضر مثله خامله ولا نبيهه \*  
وكان ابن خفاجة هذا حاضر الاستنجاز وعده \* بالتوقيع على صلح يحدى  
زعاله من عنده \* فلما كان يوم العيد واحتل جمعه واحتشد \* قام ابواسحاق  
وانشد \*

طويل

سجعت وقد غنى الحمام فرجعا \* وما كنت لولان تغني لاسجعا  
واندب عهدا بالمشعر سالفا \* وظل غمام لاصفا قد تشعا  
ولم ادر ما أبكى ارسم شبيبة \* عفا لم مصيغاف من سلمى وربعا  
واوجع توديع الاحبة فرقة \* شباب على رغم الاحبة ودعا  
وما كان اشبه ذلك الليل مرقدنا \* واندى محيا ذلك الصبح مطالعا  
واقصر ذلك العهد يوم اوليلة \* واطيب ذاك العيش ظلا ومكرعا



زمان تقضى غير ذكركم عاهد \* يسوم حصاة القلب ان يتصدعا  
 نحولت عنه لا اختيار ورجعا \* وجعت على طول التأذ ذاعدا  
 ومن لى ببرد الريح من ابرق الحمى \* وريا الخزاما من اجار ع لعا  
 وقد فأت ذلك العهد الا تذكرا \* لوانى على ظهر المطى توجعا  
 وكنت جليد القلب والشمل جامع \* لها انفض حتى حان فارض ادعا  
 وبلت فجدارى عبرة مستهله \* اكف كف عنها بالبنان تصدعا  
 وانى وعيدنى بالظلام كحيلة \* لا تبنى لى لى ان يلائم مضعا  
 واباى بنفسى ان ارى الصبح ايضا \* بعين ترى ربع الشبيبة بلععا  
 كافى لم اذهب مع الله وليلة \* ولم اتعاط الباس الى المشعشعا  
 ولم اتخايل بين ظلال السرحة \* وسجع لغريد وما باجرعا  
 ولم ارم املنى بازرق صائب \* وايض بسام واسم راصعا  
 وابلق خوار العنان مطهم \* طويل الشوى والشاوق وائلعا  
 جرى وجرى البرق اليماني مشية \* فاباط عنه البرق عجزا واسرعا  
 كان سحبا بالاسحمانت لبدته \* تضاحك عن برق سرى فتصدعا  
 وحسب الاعادى منه ان يزجروا به \* مغير اعراب اصبح الحمى ابقعا  
 كان على عافيه من خلع السرى \* قص ظلام بالصباح مرقعا  
 ركضت به بجرات تدفق امانها \* واقبلت ام الال نكبات زعزعا  
 بول من اذن فاذن تشوقا \* الى صرخة من هانف وتطلععا  
 كان له من حامل الرمح هاديا \* منيعا ومن ذلق الاسنة مسععا  
 ولما انقضى ذكر الامير استخفه \* ففرض من ثمن الصهيل ورفعا  
 حينئذ الى الملك الاعز مرددا \* وشجوا على السرى القهى مرجعا  
 فمن حب ابراهيم اقرب صاهلا \* وفي نصر ابراهيم كثر شهما  
 امام يدهى الحمى دوشيا مذهبها \* به ويراس الحمد تاجا مرصعا  
 عشت به اندى من المزن راحة \* واطيب افياء وأمرع مردعا  
 طامسى الجود فى عناه بجر اورعما \* تدفق فى ارجائه فتدفععا  
 واغدى انداء الغيث فانهل واكفعا \* وحسبك من سقياء ان اسجما  
 قرب حديث عن علاه سمعته \* وما طائر البشرى باحسن مسما

فإشأني برق توضع وهنا \* وقعع ارحاد بنجد فاطمعا  
 اذا كف من قطري كما عارض الندى \* وانكابرقي البشاشة فاربعما  
 فان اباسحق اخصب تلعة \* واشهي مدى ظل واغذب مربعا  
 وحسبكما ان قد تأسي به الحيا \* فعاود من رجاء ما كان اقلعا  
 وعزالمدى منه باوحد امجد \* طويل نجاد السيف ابلج ادرعا  
 احل به العود اليبس سماحة \* واخدم مطرود الظبي لا تورعا  
 اذا دب اخفي من حبال مكيدة \* يصوب أبري من شهاب واسرعا  
 وما السيف في كف السكي مجردا \* باسطى وراء النقع منه واسطعا  
 دعا باسمه داعي الحفيظة والندی \* فلي على شرح الشباب واهطعا  
 وهب كما هب الحسام استقامة \* وعب كما عب الخضم تبرعا  
 وجبه ذيل الخيس ابن غابه \* تردى غلاما بالعلی وتلفع  
 وداس العدى ركضا وأجرى الوغى دما \* باطوع من يمناء فعلا واطبعما  
 ولما تدرى منه ما النصل منطقا \* سديد اوريدا أوجيدا مقطعا  
 فييد في ذات المكارم وانثى \* وروه في جنب الاله ورفعما  
 وخفض من صوت الابي وصيته \* وزلزل من ذكر العصى وضعما  
 والقت اليه بالمقادة قادة \* تطامن من اوراقها ماترفعما  
 وذلل من اخلاقه كل ريبض \* واصحب خوار الشكيمة طبعما  
 فمن مباح الايام عني انى \* تبوات منه حيث شئت تمتعما  
 وطرت نساء وأطلعت ثنية \* فاسرفت ايضا عاواشرفت موضعا  
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة \* الى القلم الا على بخط موقعا  
 فما القمر السارى باجل غرة \* ولا الوابل الغادى باكرم مصنعما  
 وهنئت عبد اقد تالفك قادما \* ولم يك لولان طلعت ليطلعما  
 وحسبك جد قد اظلك خادما \* فما هو الا ان تقول فيسمعما  
 وحيالك من فرع لا شرف دوحه \* نسيم كانفاس العذارى تضوعما  
 يلاعب من خوط الاراكة معطفا \* ويمسح من مسرى الغمامة ادمما  
 وله في الاخذ بمخط من المجد والمزل \* والزهد والغزل منسرح  
 قل للقيح الفعال يا حسنا \* ملأت جفني ظلمة وسنا

فاسمى طرفك الضنا أفلا \* قامم عيني ذلك الوسنا  
 انى وان كنت هضبة جامدا \* اهتز للعسن لوعة غصنا  
 قسوت باسا ولنت مكرمة \* لم الستزم حالة ولا سنا  
 لست احب المجود فى رجل \* تحسبه من جوده وثنا  
 لم يكل السهد جفنه كفا \* ولا طوى جسمه الغرام ضنا  
 ممن عهى داعى الهوى فقسا \* وكان صلدا من الصفا خشنا  
 فلى فؤاد ارق من طبة \* يابى الدنيا يا ويهشق الحسنا  
 طور امنيذ وتارة غزل \* يبكى الخطايا ويندب الدما  
 اذا اعترت خشية شكافبكي \* او انحت راحة دنا فحنا  
 كانى غصن بانه خضل \* تنه ريح الصبا هنا وهنا

\* (الاديب أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن المرسى رحمه الله تعالى) \*

احد الفحول \* البرى من المطروق والمنحول \* تغتخت كما ثم رويته عن زهر المعانى \*  
 وابدت قصايد غرض المداوى لها المعانى \* فباي بين فى معناه انحول لال معاقد \*  
 ولا تلبس قنانه لغمزنا قد \* مع ادب منساب \* تفرع من دوحة روية واكتساب \*  
 وكان بينه وبين ابن عم ارمام تذكرة لما سهل \* واعاد مع ما ذاك الجهل \*  
 فاعلمه بدولته \* والمحقة بجملة \* ونفقه بعد الكساد \* وطوقه من استخلاصه \*  
 ما غاظ به الحساد \* وكان يعتقد تقدمه \* ويعقد بنواصى الشعراء قدمه \* الا انه  
 مع تميزه له بالاحطاء \* وتجويزه اياه عند الاقتضاء \* لم يوصله عند المعتمد الى حظ \*  
 ولم ينله منه الا كرة لحظ \* فن بديعه الحسن \* ومطبوعه المستحسن \* انه ركب  
 با شيلية زورق فى النهر الذى لا تدانيه السرار \* ولا يضاويه الفرات \* فى ليلة  
 تنقبت بظلمتها \* ولم يبد وضوح فى دهمتها \* وبين ايديهم شمعان قد انعكس  
 شعاعهما من اللجة \* وزاد فى تلك البهجة \* فقال مرتجلا فى الحين \* منسرح  
 كالمنا الشمعان اذ سمنا \* جيد غلام محسن الغيد  
 وفى حشا النهر من شعاعهما \* طريق نار الهوى الى كبدى

وكان معه غلام البكرى معاطيا للراح \* وجار يافى ميدان ذلك المراح \* فلما جاء عبد  
 الجليل بما جاء \* وحلى للابداع الجوانب والارحاء \* حسده على ذلك الارتحال \*

وقال بين البطي والاستبحال \* كامل

اعجب بمنظر ليلة ليلاء \* تحني بها اللذات فوق الماء  
في زروق برهي بفترة اغييد \* يخال مثل البانة الغيضاء  
قرنت يداه الشحمتين بوجهه \* كالبدربين النسر والجوزاء  
والتاح تحت الماء ضوء منهما \* كالبرق يخفق في غمام سماء  
وساير الوزير الاستاذ ابا بكر بن القبطرنة وهو غلام بحار مجتلي \* ويغار غصن البان  
من ثنائه \* وقد وضع فناءه في شماله \* وتضوع عرف أماله \* والناس ينظرون هلال  
شوال \* فقال \* خفيف

يا هلال استبر بوجهك عنا \* ان مولاك قابض بشمال  
هبك تحكي سناه خذا بخذ \* قم فبني لقدمه بمشال  
وله من قصيدة هو فريد \* بسيط

يبنى وبين الليالي همة جلال \* لونا لها البدر لا يستعدي له زحل  
سراب كل يباب عندها شنب \* وهول كل ظلام عندها كحل  
من ابن الجحش لا في ساعدي قصر \* عن المعالي ولا في مقولي خطل  
ذني الى الدهر فلتكره سميت به \* ذنب الحسام اذا ما احجم البطل  
ومن هذه القصيدة وهو يدعي في بابيه \* بسيط

جيش فوارسه بيض كانه صله \* وخيله كالقناع عسالة ذيل  
اشباه ما اعتقه لوه من ذواب لهم \* فالجرب جاهلة من منهم الاسل  
يشي على الارض منهم كل ذي مرج \* كانما التيه في اعطافه كسل  
ودخل المرية وقد اخرج المعتمد على الله واضجره \* حتى ابعدوه ومجره \* فلما كان  
يوم العيد وحضر المعتمد شعره \* واجتمع كابه ووزرائه \* بعث في عبد الجليل  
فتأخر \* وزري بالمال وسخر \* وقال ابعد المعتمد احضره متدي \* أو استعطر جودا  
أوندى \* وهل تروق الاعباد الا في فناءه \* أو تحسن الامداح الا في سنائه \*  
ثم قال \* طويل

دنا العبد لودنولنا كعبة المني \* وركن المعالي في ذؤابة يعرب  
فوا اسفا للشعر ترعى جواره \* وباعد ما بيني وبين الحصب  
وكان كاقبال الغلمان \* مكس قابين الخوف والامان \* فان الانفراد بهم م كان

عليه محجورا \* وكان من اجلهم محجورا \* فانه اشتهر في جميع اشد اشتهار \*  
 واستظهر على كافه بهم بالشظف والانتثار \* فعلى باشيلية علاقة لم تدع له محالا \*  
 ولم تبقى له روية ولا رتجالا \* فبيناهو يستدنى منه عطفة المساعد \* ويحتجني زمرات  
 المنى بساحات المواعد \* سنحت له رحلة ما اهله \* ولا راعه منها الا كل روعة  
 اذهلته \* فقال \* وما عطل من حلى الابداع ذلك المقال \* كامل

ان سرت عنك في يدك قيادي \* اوبنت عنك فاي بين فؤادي  
 صيرت مكرى في بعادك ونسى \* وجعلت لحظى من بعادك زادي  
 وعلى ان اذرى دموعى ان انا \* ابصرت شهبك في سبيل بى مادي  
 كم في طريق في من قضيب يانع \* ابكى عليه ومن صباح بادي  
 تلقاك في طسى النسيم تحيتى \* ويصوب في ديم الغمام ودادى  
 وله في غلام وسيم كان يشاربه \* فنام وتقدسم من در العرق شاربه \* بسيط  
 وشادن قد كساه الروض حلتة \* يستوقف العين بين الغصن والكثب  
 سموه المحسن لم يعد مقلبه \* في خذته رونقا من ذلك الشنب  
 تدعو الى حبه لمياء كلها \* زبرجد النبت يحبل لؤلؤ والمحب  
 وعلاق باشيلية احدى تيمانها \* وانجد اعيانها \* وكان اجل من جال في خلد \*  
 واستمال على جلد \* وهام به هيام الاخوص بدعد \* والرعى بهند بنى سعد \*  
 وكان الفتى بناقروصله \* ويظرد في مبادته اصله \* الى ان اطل شعر عارضه \* وذل  
 معارضه \* فعاد الى مساعدته \* واستعاد بدنوه من مبادته \* فقال \* بسيط  
 يا نوم عاود جفونا طال ما سهرت \* فان باعث وجدى رقى لى وورنا  
 طانقتة وهلال الافق مطاع \* فعاد من حسدى حيران مكرنا  
 وكان للمحسن مرفيه مكتم \* وشى به ناظرى من طول ما بحثنا  
 لام يدل على بلبال مبصره \* مازال يبعث وجدى كما انبعثنا  
 من آل مدح في شخص كلفت به \* لم يقض العهد من ودى ولا نكتا  
 وله يتغزل \*

كامل

اهوى سكيران اللوا حظ مارنا \* الا واسكر كل قلب صاحي  
 امل من الآمال احورا هيف \* خلعت عليه لطافة الارواح  
 متجند جعل الفؤاد وطيه \* ومحاطه بدلا من الارواح

علمته سفك الدماء بمحبي \* وتركته يحني بغير جناح  
وله يصف بازيا \* منسرح

وصارم في يديك منصت \* لو كان للسيف في الوغي روح  
يحباب عالبست ضافية \* لها على معطفه توشيح  
متقد اللحظ من شهامة \* فالجـوم من ناظريه مجروح  
والريح تهفو كأنما طابت \* سليلها في عيـنك الريح

وله يصف حشفة \* طويل

وحشفة ان كنت ذا قدرة على \* نفوذ الى ذاك الجـنى المحلوفانفذ  
كأنى قد توجت منها بيضة \* وقد وضعت للصون في جلد قنفذ  
وله وقد اجتماز على فرن ويده مرتبطة بيد احد فتيان اهل اشيلية يسمى ربيعا  
فقال له صف لنا هذا الفرن فقال \* خفيف

رب فرن رأيت يتاغى \* وربيع يخالطى وعقيدى  
قال شبه فقلت صدر حـسود \* خالطته مكارم الحسود

وله يتغزل \* طويل

سقى فسقى الله الزمان من اجله \* بكاسين من لمبائه وعقاره  
وحيا فحيا الله زهرا أتى به \* بآسين من ريمانه وعذاره

\* (الاديب أبو بكر الداني المعروف بابن اللبانة رحمه الله تعالى) \*

المديد الباع \* الغريد الانطباع \* الذي ملك للحساسين مقادا \* وغداله البديع  
منقادا \* أى مقال \* ينبي عن معناه وفصله \* وأى ارقال \* ينتهى الى مداه  
وخصله \* وقد يشذفيا شرك \* ويدوفيا يدرك \* رقى الى ما احبه \* وقطع سنام  
كل معارض وجهه \* وتقلد النظام حساما لا تنب ومضارب \* وولد غرض الايدانية  
احد ولا يقاربه \* فيدا سابقا \* وغد الغظه لمعناه مطابقا \* وقد أنبت له ما تبصر له  
لمعا وشروقا \* وتهصر غصنه ناعما وريعا \* كان المعتمد على الله يميزه بالتعريب \*  
ويستغرب ما يأتي به من النادر والغريب \* ويولييه انعاما واحسانا \* ويريه  
الزمان كله اذ اراد نيسانا \* فلما نبت سعاده \* وأعوزه من دهره اسعاده \* ورحل  
به الى المغرب \* وحل فيه محل النازح المغرب \* وغد رته الايام غدر أهل  
خراسان لعتيبة \* وفي له أبو بكر بالرحلة اليه وفاء الظعينة لعتيبة \* وتراسلها هناك

بأشعار شفي بها المعتمد نفسه \* واستوفى ما لوه وأنسه \* وشكر له ما ناله من مسلاته \*  
 وجد عقد قدم والاته \* وصار له بذلك حق مشهور \* ونحز لا تبليه الدهور \* وقد  
 اوردنا من ذلك في اخبار المعتمد اعدل شاهد \* ووصفنا تلك المحاضر والمشاهد \*  
 ومن بديع قوله يتغزل \*  
 وافر

تولى السرب خيفة من يليه \* وافلت من حبال قانصيه  
 على شرف الخيلة كان حتى \* توجس نبأ من خاتليه  
 فرع على مهب الريح يعدو \* بأسرع من مدامع عاشقيه  
 تعلق آخر البطحاء هضبا \* تأمل منه خيبة آمليه  
 وصادف عنده مرعى مريعا \* فأصبح يشرب ويرتعيه  
 توجه حيث لم تق في خطاه \* بمنسوب الى آل الوجيه  
 بمساع الاديم يكاد يعشى \* بتقبته لوا حظ مبصريه  
 ودخل ميورقة في عهد ناصرها \* وسلامة مقاصرها \* وهي باهرة الجمال \* عاطرة  
 الصبا والشمال \* تقيد الناظر بهجتها \* وتبدي ملكها على مجتها \* فتأقاه  
 ناصرا الدولة بمعهود اجماله \* وصدق له ظنون آماله \* فقال بمدحه \* كامل  
 حنيت جوانحه على جبر الغضا \* لما رأى برقاضا يبذى الاضا  
 واشتم في ريح الصبارج الصبا \* فقضى حقوق الشوق فيه بارضى  
 والتف في عبراته فحسبتها \* من فوق عطفيه ردا ففضضا  
 قالوا الخيال حياته لوزاره \* قلت الحقيقة قلتم لو تخضضا  
 بهوى العقيق وساكنيه وان يكن \* خبر العقيق وساكنيه قد انقضى  
 و يود عودته الى ما اعتاده \* ولعلما عاد الشباب وقدمضى  
 ألف السرى فكان نجما ناقبا \* صدع الدجاجة وبرقامومضا  
 طلب الغنى من ليله ونهاره \* فله على القمرين مال يقتضى  
 مهمابت شمس يكون مذهبها \* واذا بدا بدريه يكون مفضضا  
 هذا افاد وفاد غير مقصر \* جهد المقل بأن يموت مفوضا  
 ولرب ربة حانة نهبتها \* والجو لؤلؤ طله قد درضضا  
 وقد انطفت نار القرى وبقي على \* مسك الدجاجة مذرور كافور الغضا  
 والليل قد سدسى والحم ثوبه \* والفجر يرسل فيه خيطا أيضا

ومنى ركبته لها على ايكلة \* نشرت جناحها لرياح معرضا  
والبحر يسكن خيفة من ناصر \* ارضى الرياسة بعدموت المرتضى  
ملك سمع عليها حتى دومت \* وزكاثرى نبحا حتى روضا  
ماء الغمام جرعة مما سقى \* وسنا الالهة خلعة مما نضا  
خفت عليه راية وذؤابة \* فكان صلا نحو صل نضنا  
وصان المرتضى رحمه الله هو الذى اورث ناصر الدولة الملك \* ونظم بلبته ذلك  
السلك \* فلم يكفر يده \* ولم ينش عن مجازاة ما قلده \* ولم يزل يتهمد ساقته  
ويعتقد لها \* ويبرم من كان يراى دولته ويعتقد لها \* الى ان ماتت أخته فاحتفل  
في جنازتها احتفالا شكريا فعمله \* ومشى الى محدها وماركب الانعلة \* ونذب  
الشعراء الى رثائها وتأييدها \* وايضا فضا ئلها وتأييدها \* فقام أبو بكر على  
قبرها وقال \*

طويل

ابنت الهدى جدت من اعلامنا \* مضى المرتضى أصلا واتبعه فرعا  
جرى الموت جري الرياح في منبتيكما \* فاذا وك ربحانا وكسره نبعنا  
على نسق جاء المصاب وانما \* تقدمته وترواتبعته شفعا  
وقال يمدحه بقصيدة أولها \*

كامل

ه لانك على قلب مشفق \* فترى فراشا في فراش يحرق  
أنت النيمة والمنى فيك استوى \* ظل الغمامة والهجير المحرق  
لك قد ذاب له الوشيع ولونها \* لكن سناك التحل لا اترك  
ويقال انك ايكلة حتى اذا \* غنيت قبل هو الحمام الاورق  
يا من رشقت الى السلوفردنى \* سبقت جفونك كل مهم يرشق  
لوفى يدي سحر وعندي أخذة \* لجمعت قلبك بعض حين يعشق  
جسدى من الاهداء فيك لانه \* لا يستقيم لطرف طيف يرمى  
لم يد رطيفك موضعي من منجى \* فعذرتة في انه لا يطرُق  
جفت لديك منابى ومنابى \* فالدمع ينشع والصبابة تورق  
وكان اعلام الامير مبشر \* نشرت على فاني فأصبح يخفق  
الخبزانة تلتطى في كفه \* والتاج فوق جبينه يتالق  
وكان صوب حيا وصيفة بارق \* ماض منه نديه والمازق



متباعـد الطـرفين جود غافل \* عما يحـل به وعزم مطـرق  
 بأس كما جـد الحـديد رواه \* كرم يسـيل كما يسـيل الزئبق  
 لا يعجب الاملاك كـثرة ما لهم \* النـبع اصلـه والاراكـة أورق  
 ضـدان فيه لمعتـد ولعتـف \* السـيف يجمع والعطـاء يفرق  
 وبنوا المحروب على المحاربي التي \* تردى كما تردى الجبال السـبق  
 خاضت غدير الماء ساجدة به \* فكأنما هـب من اوراق النبق  
 ملاء الحكمة ظهورها وبطونها \* فأتت كما أتى السحاب الغدق  
 وله وافر رات بك اوجه العليا منها \* وعاد على لواحظها كراها  
 وجاءت فيك السنة المعالي \* بآيات اشرف من تـلاها  
 سواك يسير في أرض فاما \* خطاك فبما تجر لاسواها  
 كان الشهب اذا تجرى لسعد \* تخط لك الطريق على ذراها  
 وله ايضا \* طويل

بكت عند تدويعي فاعلم الركب \* اذاك سـقيط الدرام لؤلؤ رطب  
 وتابعها سرب وانى لمخطي \* نجوم الدياجي لا يقال لها سرب  
 لئن وقفت شمس النهار ليوشع \* فقد وقفت شمس الهدى لي واشهب  
 عقيلة بيت المجد لم ترها الدجى \* ولا المحنما الشمس وهي لماترب  
 ظي الهند مما ذب عنها وانما \* تاطف لي فيها بخدعة الحب  
 سرت وبروج النيران قبائها \* وقد آهها من كل خائفة فب  
 وما دخلت الالهجرة واديا \* فليس لها الا باعطاها شرب  
 وبحر سوي بحر الهوى قد ركبته \* لا مركلا البحرين مركبه صعب  
 غريب على جنبي غراب فهو ضـه \* بقادمتي ورفاء طابها شعب  
 كاني قد ندي في مقلة وهو ناظر \* بها والجذيف التي حولها هـب  
 ولما رأت عيني جناب ميورق \* أمنت وحسب المرء بغيته حسب  
 نزلت بكافور وتبر وجوهر \* يقال لها الحصباء والزمل والترب  
 وقلت المكان الرحب فيه فقبل لي \* ذرى ناصر العليا اجمعه رحب  
 وسعى به الى ناصر الدولة وبني \* وتبذق نباهته والنبي فلم يبرح انقطاعه ولا  
 جوزي احسانه ولا ابداعه \* وهجر هجر الجرب \* واقام مقام الحائر المضطرب

ومنى ركبتم لها أعلى ايكمة \* نشرت جناحاً للرياح معرضاً  
والبحر يسكن خيفة من ناصر \* ارضى الرياسة بعد موت المرتضى  
ملك سمع عليه حتى دوحت \* وزكاثرى نعماء حتى روضا  
ماء الغمام جرعة مما سقى \* وسنا الالهة خلعة مما ناضا  
خفت عليه راية وذؤابة \* فكان صلاته حوصل نضضا  
وكان المرتضى رحمه الله هو الذى اورث ناصر الدولة الملك \* ونظم بليته ذلك  
السلك \* فلم يكفر بیده \* ولم ينثن عن مجازاة ما قلده \* ولم يزل يتعهد ساقته  
ويعتقدها \* ويبرمر كان يراى دولته ويعتقدها \* الى ان ماتت أخته فاحتفل  
فى جنازتها احتفالاً شكريه فعلمه \* ومشى الى محدها وماركب الانعله \* ونذب  
الشعراء الى رثائها وتأييدها \* وايضاح فضائلها وتبيينها \* فقام أبو بكر على  
قبرها وقال \*

طويل

ابنت الهدى جدت من اعلامنا \* مضى المرتضى أصلاً واتبعه فرعا  
جرى الموت جرى الریح فى منبتيكما \* فاذا لك ریحانا وكسره نبعا  
على نسق حاتم المصاب وانما \* تقدمته وتراواتبعته شفعا  
وقال يمدحه بقصيدة أولها \*

كامل

ه لا تنالك على قلب مشفق \* فسترى فراشاً فى فراش يحرق  
أنت المنية والمنى فيك استوى \* ظل الغمامة والهجير المحرق  
لك قد ذاب لاله الوشيع ولونها \* لكن سناك الحل لا اترك  
ويقال انك ايكمة حتى اذا \* غنيت قبل هو الحمام الاورق  
يا من رشقت الى السلوفردنى \* سبقت حفونك كل مهم يرشق  
لوفى يدي سحر وعندي أخذه \* لمجهلت قلبك بعض حين يعشق  
جسدى من الاعداء فيك لانه \* لا يستبیر لطف طيف يرمق  
لم يد رطيفك موضعى من مخفى \* فعذرتة فى انه لا يطرُق  
جفت لديك منابى ومنابى \* فالدمع ينشع والصبابة تورق  
وكان اعلام الامير مبشر \* نشرت على فاني فأصبح يخفق  
الجبهزانه تلتطى فى كفه \* والتاج فوق جبينه يتالق  
وكان صوب حيا وصمة بارق \* ماض منه نديه والمازق

متباعـد الطرفـين جود غافل \* عما يحـمل به وعزم مطـرق  
 بأس كما جـد المحـديد رواه \* كرم يسـيل كما يسـيل الزئبق  
 لا يعجب الاملاك كثرة ما لهم \* النبع اصلـب والاراكـة أورق  
 ضـدان فيه لمعتـد ولعتف \* السيف يحـم والعطاء يفرق  
 وبنوا المحروب على المحراى التى \* تردى كما تردى الحيا السحق  
 خاضت غدير الماء ساجدة به \* فكأنما هـبـت من السحاب انيق  
 ملاء الحكمة ظهورها وبطونها \* فانت كما باتى السحاب الغدق  
 وله وافر رات بك اوجه العلم امانها \* وعاد على لواظها نراها  
 وجاءت فيك السنة المعالى \* بآيات تشرف من تـلاها  
 سواك يسير فى أرض فالما \* نطالك فبما حجرة لاسواها  
 كان الشهب ان تجرى لسعد \* تخطلك الطريق على ذراها  
 وله أيضا \* طويل

بكـت عند توديعى فاعلم الركب \* اذاك سـقيط الدرام لؤلؤ رطب  
 وتابعها سرب وانى لمخـطئ \* نجوم الدياجى لا يقال لها سرب  
 لئن وقفت شمس النهار ليوشح \* فقد وقفت شمس الهدى لى واشهب  
 عقيلة بيت المجد لم ترها الدجى \* ولا لمحتها الشمس وهى لماترب  
 ظي الهند ممأذب عنها وانما \* تـلطف لى فيها بخدعة الحب  
 سرت وبروج النيرات قبائها \* وقد أدها من كل خاطفة قب  
 وما دخلت الالهجرة واديا \* فليس لها الابعاطانها شرب  
 وبحرسوى بحر الهوى قد ركبته \* لا مركـلا البحرين مركبه صعب  
 غريب على جنبى غراب نهوضه \* بقادمتى ورقاء طابها شعب  
 كانى قدى فى مقلة وهونا طـر \* بها والجذيف التى حولها هـب  
 ولما رأت عيني جناب ميورق \* أمنت وحسب المرء بغيته حسب  
 نزلت بكافور وتبر وجوهر \* يقال لها الحصباء والزمل والترب  
 وقلت المكان الرحب فيه فـقيل لى \* ذرى ناصر العلـياء اجعه رحب  
 وسعى به الى ناصر الدولة وبغى \* وبندحق نباهته والغى فلم يرع انقطاعه ولا  
 جوزى احسانه ولا ابداعه \* وهجر هجر الجرب واقام مقام الحساتر المضطرب

وكانت عادة ناصرا للدولة في غير طار ولا ضيف \* التقي أو السيف \* فلم يفتح مع ابني  
بكر في احد هما باب \* ولا اغبه جزع ولا ارتياب \* فكتب اليه يستبرحه \* متقارب

عسى رافعة في سراح كريم \* ابل يبرد نداء الغليلا  
وعلى أراح من الطالين \* فاسكن للامن ظلا ظليلا  
ومن به الغيث في بطن واد \* وبات فلا يأمن السيولا  
لقد راو قد والى نيرانهم \* فصير في الله فيها الخيلا  
افر بنقي وان اصبحت \* ميورق مصر وجد والخيلا

وقال مدحه \* كامل

عرج بمنفرجات واديهم عسى \* تلقاهم نزلوا الشيب الاوعسا  
اطلمهم حيث الرياض تفتحت \* والريح فاحت والصبح تنفسا  
مثل وجوههم بدور اطعنا \* وتخييل الخيلان شهبأ كذا  
واذا أردت تنجها بقوددهم \* فاهصر بنعمان الغصون الميسا  
بابي غزال منهم لم يتخذ \* الا القنسا من بعد قلبي مكنسا  
لبس الحديد على بحرين اديعة \* فجحيت من صبح توشح خندسا  
واتى يحجزوا ثيابا وذوايلا \* فرأيت روضا بالصلال تحرسا  
لا ترهب السيف الصقيل بكفه \* وارهب بعارضه العذار الاماسا  
رام العداقة لي عليه ففتهم \* والنجم ليس بممكن ان يلما  
وفككت بعينهم وفزت وهكذا \* فك الحبيفة قبلي المتلما  
كابد الى العز المحجير ولا تنكن \* في الذل ما بين الظلال معرسا  
واذا وصلت الى الامير مشرا \* فاجعل بساطك في براء السندسا  
نوع وجنس في مناك فانه \* ملك تنوع في العلى وتجنسا

وكان بينه وبين وزيره ابني القاسم ذمام ابتلاف \* ومعاطاة سلاف \* وروحات \*  
والتهاب بكر \* وراحات \* راح السرور عليها وابتهكر \* ووداد شبهه صبر الشباب وعهد  
أقبر من التعماد حتى عاد كالغفر اليباب \* فلما وصل ميورقة تجدد دارسه \*  
وعادت آجاما مكانسه \* فكان أبو بكر يظن ان تلك الموات تنفقه وأن كسده \*  
وتخلصه وان حصل في لهوات الاسد \* ولم يعلم ان لاجد يد لمن لم تخافه الايام ولم  
تبله \* ولم يسمع وحديث الناس اخبرته له \* فلما تغير له ناصرا الدولة وتكر \* ورأى

من فعود أبي القاسم عنه ما انكر \* هب من هفلة \* واحتال في نقلته \* فلاذ  
بالفرار \* وخاذيني جاد بحكم الاضطرار \* وجعل يستنزه ويستعطفه \* ويداريه  
من هناك ويستلطفه \* ليعن باعاده وصرفه الى عادته \* بكل مقال يحل سخائم  
الاحقاد \* ولا تلين قناته لغمز الانقاد فن يديع ذلك قوله \* متقارب

نسبحك حتى م لا ينسرى \* وطيفك حتى م لا يعترى  
اعيدك من عرض ان يكون \* وانت الذي كنت من جوهر  
اتذكر ايامنا بالحمى \* وايامنا بذوى الاعصر  
الارافة من وفي منى \* الاعطفه من سنى تسرى  
رمى زحل في اغفاره \* وحل يداعنى المشتري  
طارده لى لك من هودة \* فارجع منك الى منصرى  
سيتطلبنى الملك مهم الاراد \* لباس نسبح من الفخر  
ولو ان كل حصاة ترين \* لما جعل الفضل للجوهر

فلم يراجه بحرف ولم يطالعه بنفس منه ولا عرف \* فكذب اليه \* طويل  
اذكر من لم يندس \* وهذا ولا يندى \* وابس طفي انكاف ساحتها النفسا  
وانشئها خلقا جديدا واغتدى \* بظل علاه اعتدى معه الانسا  
والبس ريعان الشباب وما لما \* لبست الخياوب المحرمادونه ورسا  
وانى واياه لمزن وروضه \* يبا كرفى سقيما واز كوله غرسا  
صفائيننا من خالص الود جوهر \* غلبابه فى نور جوهرها الشمسا  
وما انا الا من \* لاهم صككون \* غدت له نوحا وامسج لى جنسا  
مكارمه مرعى الى جنب معقل \* ارود اذا اخشى وآوى اذا امسى  
واوردنسا حكل يوم عيائه \* وكلم لى ده رقد مضى لم اردنسا  
ابا القاسم اشرب قهوة العزوان نقل \* ثناءى ومن فضل الكؤوس اسقنى كاسا  
وخذيدي من عثرة قصر يدي \* وكنت اخا باس فلم تبقى لى باسا  
رमित لها فضاضى ومهندي \* وخطبى والنبل والقوس والترسا  
نغور الماء الى قابلك ضاحكا \* فصل لثمها واممص مراشها اللعسا  
واجيادها مالت عليك نواحما \* كما مالت الاغصان فانعم بهما لسا  
ولاذ كرفى الافواه حاشاك انما \* صفاتك آيات واعجابها درسا

اليك بها دراتلقب احرفا \* وقطعة ديباج يعمونها طرسا  
وفضلك في الاغضاء عما بعثته \* ما ليس يحيد الشعر من عدم الحسا  
ولما نوى الانفعال \* خاف الانتهاب والاستيصال \* فاراد ان يصكتم ذلك  
الفرار \* ويطوى اعلانه في الامرار \* وخشى ان يفطن بخروجه \* ويطلع عليه  
من خلال فروجه \* فعزم على موادة بعض الاخوان \* ومطالعة ما في ذلك  
الخوان \* فكتب اليهم واقر

اقول قبيحة وهى الوداع \* خذ اعالي وما يغنى الخداع  
اهل بالمنى قلبك عسا \* وان يتعلل القلب الشعاع  
واترك جيرة جاروا واشدوا \* اضاعوني واى فتى اضاعوا  
اذالم برع لى ادب وبأس \* فلا طال الحسام ولا البراع  
لقد باعتهنى الايام بخسا \* وهدى بالذخائر لا تباع  
اجفنتنى فلم ينبت ربيع \* وحطتني فلم يثبت يفاع  
وهكت العدى منى فعاتت \* بلحى ضعف ما كان السباع

ولما لم يره اعلانه وتصريحه \* ولم تلق اعما را ربحه \* اعلن بوداعه \* وقتن  
باحسانه وايداعه \* فقال يخاطب ناصر الدولة ودعا ومعاتبا \* متقارب

سلام على المجد يندى بايلا \* كذشرار بى بكرة واصيلا  
سلام وكننت اقول الوداع \* واسكن ادرج قلبي قايلا  
اخاف عليه انصداع الصفاة \* والا يكون زجا جاعا ليلا  
جرحت لذيك وكنت السبرى \* كما يجرح اللجج اخذ السيللا  
ولولم اكر ماضى الشفرتين \* لما قلنى الدهر عصبه اصيلا  
انت ذلة منك محبوبة \* فلم ارض بالعزم منها يديلا  
تلقيت فيها سواد الخطوب \* فاشبه عندي طرفا كخيلا  
وله متغزلا فى صاحب خيلان \* كامل

لحظ النجوم بمقلته فراءها \* ما ابصرت من حسنة فتدرت  
فتساقطت في خده فتظرتها \* عمدا علة حاسد فاسودت  
وله عند ما فارق المتوكل بيطايوس \* متقارب

رضى المتوكل فارقته \* فلم يرضنى بعده العالم

وكانت ياطيوس في جنة \* فحقت بما جاءه آدم

كامل

وله يتغزل في صبي نساخ \* اصرت احدا نساخا فرأيت ما

فكانما منح السماء مصيعة \* والليل حبرا والكواكب احرفا

وله سريع \* ابصرته قصر في المشية \* لما بدت في حده اللحية

قد كتب الشعر على حده \* او كالذي مر على قرية

وله مقارب \* غناه بالذولا اكوس \* تسكن من انفس طائشة

واعجب كيف شد اطائر \* بروض منابتة عاطشة

\*(الاديب الحكيم أبو الفضل بن شرف اعزه الله تعالى)\*

الناظم النثر \* الكثير المعالي والمأثر \* الذي لا يدرك باعه \* ولا يترك اقفاؤه

واتباعه \* ان نثر رأيت بحر ابريز \* وان نظم قلدا لا يادد راتباهي به وتفخر

وان تكلم في علوم الاوائل \* بهرج الازهان والالباب \* ووجع منها في كل باب \* وقد

كان اول ما نجم بالاندلس وظهر \* وتسمى بحوك القرص واشتهر \* تسد داليه

السهم \* وتنقده الخواطر والامام \* فلا يصاب له غرض \* ولا يوجد في جوهر

احسانه عرض \* وهو اليوم بدر هذه الافاق \* وموفق الاختلاف والاتفاق \* مع

جري في ميدان الطب الى منتهاه \* وتصرف بين سما كدوسها \* وتمنايف

في الحكم الف منها ما الف \* وتقدم فيها وما تخف \* فنها كتابه المسمى بسر البر

ورجزه الملقب بنجيب النصح وسواها \* من تصانيف اشقل عليها الاوان وحوها

(فن حكمه) قوله العالم كالناظر للبحر بركة عظم ما يرى وما غاب عنه اكثر \* (ومنها)

الفاضل في الزمن السوء كالمصباح \* في البراح \* قد كان بضئ لوتر كته الرياح

(ومنها) لتكن بالبحال المتزايدة \* اغبط منك بالبحال المتناهية \* فالقرآ خرابداره

اول ادياره \* (ومنها) لتكن بقليلك \* اغبط منك بكثير غيرك فان الحمى برجليه وهما

ثنتان \* اقوى من البيت على اقدام الحجة وهي ثمان (ومنها) المتلبس بحال السلطان

كالسفينه في البحر ان ادخلت بعضهما في جوفها ادخل جميعها في جوفه \* (ومنها)

التعليم فلاحه الازهان وليست كل ارض منبته \* (ومنها) الحارم من شك فروى

وايقن فبادر \* (ومنها) قول الحق من كرم العنصر كالمراة \* كلما كرم حديد هارت

حقائق المصنفات (ومنها) رب سامح بالعتاء على باخل بالقبول \* ومنها ليس المحروم

من سال فلم يعطوا ثم المحروم من اعطى فلم يأخذ (ومنها) يا ابن آدم تدم اهل زمانك  
وانت منهم كانك وحدك البرى وجيعهم المجرى \* كلابل جنيت وجنى عليك \*  
فذكرت ما لديمهم ونسيت ما لديك (ومنها) اهل ان الفاضل الزكى لا يرتفع امره \*  
او يظهر قدره \* كالسراج لا تظهر انواره او يرفع مناره \* والناقص الذى لا يبالغ  
لنفعه \* الا بوضعه \* كوجل السفينة لا يتنفع بضبطه \* الا بعد الغاية فى حظه \*  
(وله فصل من رسالة) توصل الهمم \* اعزك الله كتوصل الازم \* ورب راقى \* بوسيلة \*  
ذى اشتياق واستباق \* الى فضيلة \* رصد \* فقصده واحتشد \* فقهرى الرشد \*  
ولما طلع بك المجد \* من معالمة \* وايبح لك الحمد \* من كفاية \* فلاح حباك \*  
فرازا هرا \* وفاحت بهياك زهرا عاطرا \* وانار بافقتك منارا انوار وداعلى  
قطبك مدار الفخار \* وخف لديك بالقلوب ارتياها \* وصار اليك بالنفوس  
جناحها \* فجواع الجوايح ليدك - ضور \* وتواطىء الخواطر اليك صور \* وقد  
تخيلت نظرات الغيوب \* وتيمت خطرات القلوب \* فخت اليك حنين اليفن الى  
صباه \* واحترت اهتراز العنصر الى صباه \* ولا غرو ان اربت اليك القلوب  
بارواحها \* وتلفتت العيون بالانساها \* فقدرت قلب المصباح \* ويلج القمر  
الى باح \* وليس على عاشق الفضل جناح \* (وكتب الى وزير) اطال الله بقاء  
الوزير الامجد \* الاجل الاوحد \* واعلى مرتقا فى رفعة العز \* ومنعة الحرز \*  
الوزير الامجد دام مزه كالطار المحمود عملا الحمياض \* وينبت الرياض \* بل  
كالقمرية تدفى بالتور \* ويذهب بالديجور \* وقد انقضى من سناه \* وسقانى  
من سقياه \* بما انار فافوى \* وجاد فاروى \* فله ابادى الوزير ما انزلها  
بكل فناء \* واسمعها الكل نداء \* حين رعى قصدى وهو جنى \* ووعى  
صوتى وهو نسي \* فالان ادام الله رفعة الوزير اضرب بحسام \* اعتناؤه  
جرده \* وآوى الى زمام \* علاؤه وصكده \* والله بفضل يدى نعماء \*  
ويعلى ارتقاؤه \* حتى اظهر فى سمائه \* واشتهر بارفع اسمائه \* ومن  
يبيع قوله فى قصيدة اولها

بسيط

قامت تجر ذبول الصب والحبر \* ضعيفة الخطو والميثاق والنظار  
تخطو فتولى المحصى من حلمها نبذا \* وغضط العنبر الوردى بالعفر  
غير الخلى بما تبديه من قلق \* فى الوشع او غصص تخفيه فى الازر



لم ادر هل حنق الخلل من غضب \* عليه ام لعب الزنار من اشر  
 تلفتت عن طلى وسانن وابتمعت \* عن واضح مثل نور اروضه العطر  
 ان نلت رياه لم اطمع بقطعه \* لان روض الصبا نور بلا غمر  
 ما للذلاء بين نوم بعد ما ذكرت \* لئلا سمرناه بين الضال والسمر  
 تساقط الطل من فوق النخوريه \* تساقط الدر في اللبات والشعر  
 ومفرق الليل قد شبابت ذوائبه \* فبت ادعوله بالطول في العمر  
 والليل يعجب والظلماء جانحة \* من ساهر يشكي لليل بالقصر  
 فبت اجرع من ليل لوانحة \* تبدووا بخل من روض على سحر  
 يا من جفا فجاني الطيف هجر لي \* باى عذر فعذر الضيف في السهر  
 ذكرت بالسفح شملا غير منصدع \* بالنائبات ونظـ ما غير منتشر  
 بكل بيضاء خود دخلتها جدت \* من السكينة أو ذابت من الحفر  
 ومنها في وصف السيف بسيط

ان قلت نارا اتندى النار ملهبة \* أوقات ما يسرى الماس بالثرر  
 ومنها في وصف الدرع بسيط \*  
 من كل ماذبة انثى فيا عجبها \* كيف استهانت بوقع العارم الذكور  
 وله من قصيدة اخرى اولها بسيط \*

ما الرسم من حاجة المهرية الرسم \* ولا ارام المطايا عند ذى ارم  
 ردى شبا الخطهدين الركابها \* بالبيد لار كب من هادولا علم  
 حتى الملى وشدى في دوائرها \* هذا أو ان اقتضاء الشدم زيم  
 ريعت انبأه سام السوط فالتفتت \* صغرا الخدود الى سواقة حطم  
 ثبت على صهوات التاجيات وقد \* انخفت سروح المطايا مصوله اللجم  
 منوطة بغواشى البيض راحته \* كأنما اختلطت بالعارم الخدم  
 بتنا نكالى طرف العين عن سنة \* والطيف يستأذن الاجفان في الحلم  
 معرسين باغفال البطاح لنا \* تحت الوشج مبيت الاسدى الاجم  
 قامت تغطينى بالحرض سالكة \* بين السيلين لم تقعد ولم تقم  
 طنت بي العجز وارتابت فخاصهما \* جور الزمان فلم تعذر ولم تلم  
 اتى وان غرنى نيل المني لارى \* حرص الفتى خلة زيدت الى العدم

تعنف ان رأيت شأوا بعيدا \* ومن يثني الجواد عن الجراح  
 سرى جنبناه الظلماء حتى \* سبقنا البائسين الى الصباح  
 اذا وئت الكواكب عن مداها \* حفزناها باطراف الرماح  
 ومن كان الوزير له ظهيرا \* يسم رايه في حى لقاح  
 بحيث الرعى في احوى احـم \* وحيث الورود في شيم قراح  
 من القوم العزيزين اهل العلى والطول والنسب الصراح  
 اقاموا الهدى في سمك على \* ومدوا العز في ارض فياح  
 فأوى كل عاف من ذراهم \* الى بيض الملى خضر البطاح  
 وقد قام العلى عنهم خطيبا \* وصاح الجودى على الفلاح  
 يا بنى واهمدة طوال \* وراحات وساحات فراح  
 ايايكر كفت هلاك حلسا \* فتم على الربى مايب الفواح  
 فكم تحبى الموالى بامتنان \* وكم تردى المعادى باليتاح  
 بين ملكك رقى المساعى \* وكف اعذبت ماء السماح  
 وفضل لا ينيب الى نصيح \* وجود لا يصيح لقول لاح  
 وحلم أوسع الدنيا وقارا \* وقد غقت له خفق الجناح  
 لا عى الفكر عن هيب الموالى \* اصم الجود عن قول الاواح  
 فتى فهد الامانى في يديه \* وجود الرى في الماء القراح  
 ويحلو حادث الدنيا بوجه \* كان بينه فلق الصباح  
 اضاء بوجه افق الدياجى \* وقام بكفه علم النجاح  
 طلعت على العلى من كل باب \* وحزت الهدى من كل النواحى  
 وجاء بك الزمان على اكتهال \* فكنت الروض فاح مع الرواح  
 فكف للسيدة ذات بسط \* وطرف للعلى ذو طماح  
 غضبت لكل حق مستباح \* ولم تغضب لمال مستباح  
 فكيف نصرت كل حى مدال \* ولم تنهر حى المال المباح  
 نوالك من لواتك ذو تدان \* وقدرك عن عداتك ذوانتراح  
 تداركت انصدا عابا نشاب \* وصيرت الفساد الى الصلاح  
 فقد بدلت كرابا انفساج \* وقد عوضت ضيقا بانفساح

وداويت الليالي من رداها \* وقد نادتك يا آسى الجراح  
 فقد أشفيتهما من كل داء \* وقد أسقيتها بعد التياح  
 دعوت المعتقين لخير ماوى \* واحملت الطريد اعز ساح  
 فبالفضل فيهما من زوال \* وما للجد عنها من براح  
 لقد انسى زمانك كل عيىد \* بعز ثابت واسى مزاج  
 وذى الايام اعياد الايادى \* فكيف نضيفهن الى الاضاحى  
 وله فصل من رقعة \* مثلى اعزك الله فى عناء بلاغناه \* كمن مخض المسامير يد  
 الزبد \* ووعد الابد \* بل لا والله \* واستغفر الله \* ما استضاءت بغير منار  
 ولا اقتدحت بغير عقار \* ولكن حرمت الدر والضرع حافل طويل  
 وما يوجع الحرمان من كف حارم \* كما يوجع الحرمان من كف رازق  
 وما فعلت ابا عبد الله تلك الايات \* والى جاء الذى فى بطون الحساملات \* أأزعجت  
 الارحام \* ام كره الزحام \* ام استقر به المقام \* فقام \* وتلك النتيجة هل حان  
 نفاسها \* ام خانها \* احببها \* ام ولدت \* ثم وثدت \* ام وضعت ليلا \* وارضعت غيلا  
 فهي لا تدب \* ولا تشب \* والنجم اول \* والكفيل غافل \* ومه \* ما يكن من امرها  
 ضاعت الا فى ضمانك \* ولا جات الا على خوانك \* هلا جلت ابا عبد الله  
 مادروط \* وطبعت والطين رطب \* فلا مان \* من الزمان \* ومن ذا الذى يبق  
 على المحدثان \* وكتب اليه ابن اللبابة  
 كامل

ياروضة اخفى النسيم لسانها \* يصف الذى تهديه من ارجائها  
 ومن اغتدى وقد اهتدى لطريقة \* ماضل من يسعى على منهاجها  
 طافت بكعبتك المعالى اذارات \* ان النجوم الزهر من ججاجها  
 شغلت قضيتك النفوس فأصبحت \* مرضى وفى كفك سر علاجها  
 هلا كتبت الى الوزير برقة \* تصبى بموعطفه الى دياجها  
 تجدد السيل لهم ولا تكفى لى \* وينير سعيهم بنور سراجها  
 انت السماء فابها لك رفعة \* اطالع عليه الشهب من ابراجها  
 وضحت مفارق كل فصل عنده \* فاجعل لى قريضك درة فى تاجها  
 فراجعه ابو الفضل \* كامل

يا منجى الدهر يبعث حربه \* شعاع قد لبست رداء عجاجها

لله درك اذ بسطت الى الرضى \* نفسا تآدى الدهر في احراجها  
 وارتقت ماء الود في نار الاسبى \* كالراح يكسر حدها بمزاجها  
 فباتنى تلك الغمام فبردت \* من غلة كالنار في انضاجها  
 فاويت تحت ظلالها ووجدت بر \* دنسها وكسرت في ثجاجها  
 حاولت منى ان اطارد حاجة \* مرضت فاعيا الناس باب علاجها  
 قل كيف تنعش بعد طول عثاها \* ام كيف تفتح بعد سد رجاجها  
 هيهات لا تنفى النفوس لوجهة \* من بعد ما رجعت على ادبارها  
 لازيد في امرى وضوحا بعد ما \* قام ببراهير على منهاجها  
 فاكون ان زدت الصباح ادلة \* خرقا تمشي في الضحى بسراجها  
 دعنى ابرد بالقناع غلة \* يأس النفوس احق في اثلاجها  
 بكر بخلت على الانام بوجهها \* ومنعتهم من ليس من ازواجها  
 وصرفتها محجوبة بصوانها \* مثل السلوك تصان في ادراجها  
 كالنور في الكاه والبيض في \* انجادها والغيد في احراجها  
 فالنفس ان ثبتت على اخلاقها \* اعيى على النصح طول نجاحها  
 وله وقد استدعاه المتوكل في يوم مطر \* ونسيم روض عاطر \* نصيبته في شمسه  
 اليه سبحانه \* وبلت عليه ثيابه \* فلما دخل على المتوكل ادناه \* واكرم مشواه \*  
 وهز الى القول في ذلك فاهتز \* واتى بما طبق مفضل الابداع وخز \* سريعه  
 صاحبنا الغيث الى الغيث \* لكنه غيث بلا غيث  
 سحابة تهمس حياها سرى \* لا تخلط الاعمال بالريث  
 باليث غاب حسنه باهر \* والحسن لا يعرف لليث  
 اجلنى قسربك في موضع \* يحل عن ابن وعن حيث

تواريه \* وكانت له اهاج سدد هانيلا \* واورث بها حبسالا \* الا انه قد قوض  
اليوم عن فنائها \* ونفض يده من اقتنائها \* وله بدائع تستحسن \* وتستطاب  
كأنها الوسن \* فمن ذلك قوله طويل

ممتي تجتلي عيناى بدرمكارم \* تود الشربا أنهما من مواطئه  
ولما اهل المدحجون بذكره \* وفاح نسيم الترب مسكالو اطئه  
عرفنا بحسن الذكر حسن صنيعه \* كما عرف الوادى بخضرة شاطئه  
ايام محل النجم في جنباته \* منيف مدى الايام ليس بلا طئه  
عليك باغراض ودع ما وراها \* فاصا ثبات النبل مثل خواطئه  
وكقوله كامل

ومعذر رقت حواشى حسنه \* فقلوبنا وجداء عليه رفاق  
لم يكس عارضه السواد وانما \* نفضت عليه صباغها الاحداق  
وكقوله يتغزل كامل

يا من تعرض دونه شحط النوى \* فاستشرفت لمحيثه اسماعى  
انى لمن يحطى بقربك حاسد \* ونواظرى يحسدن فيك رفاعى  
لم تطوك الايام عني انما \* نقلتك من عيني الى اضلاعى  
وله كامل اما الوراقة فهي انكدر حرفة \* اغصانها وثمارها الحرمان  
شبهت صا بها بابر خايط \* تكسو العراة وجوهها عريان  
وله \* كامل ومهفهف يختال في ابراده \* مرج الغصون اللدن تحت المارج  
ابصرت في مرآت فكرى خده \* فيكيت فعل جفونه بجوارحى  
لا غروان جرح التوهم خده \* فالسحر يفعل في البعيد النازح  
وله يصف فرواله \* كامل

اودت بذات يدى فريه ارنب \* كفؤاد عروة فى الضنى والرقه  
ان قلت باسم الله عند لباسها \* قرأت على اذا السماء انشقت  
يتجشم الفراء فى ترفيعها \* بعسد المشقة فى قريب الشقة  
لوان ما انفقت فى اصلاحها \* بحصى زاد على رمال الدجلة  
وله \* كامل ساروا والريح اليليل صراصر \* تلهى بسافرة القناع شموع  
يستبظ المقدور ماء حياثه \* بوسيطها الفرار من ينبوع

شـقراء اشبهت الظلام بمـارج \* كالـبرق سمع سـعابه بمـوع  
 واذا النسيم طفا عليها نضنت \* بلسان ارقش كالزمام لسوع  
 وكائنات اشتمت عليه ضـلوعها \* والبين يقذف روعه في روعي  
 وله خفيف وصقيل مدارج النجم فيه \* وهو مذ كان مادرجن عليه  
 اخلاص التبن صقله فهو ماء \* يتلظى السـمع في صفحته  
 وله ماويل تمذيت منه قوله حين زارني \* فقيامة ثنتين في الخـذ والخـذ  
 وقلت له جدلي بشغرك اني \* أقول به تفضيل الاقاح على الورد  
 وله وافر بنو الدنيا بجهل عظموها \* فبات عندهم وهي الحـقيرة  
 يهارش بعضهم بعضا عليها \* مهارشة الكلاب على عقيرة  
 وله متقارب وبشر بالصبح برد النسيم \* وسكر النديم وضعف الشراج  
 وكتب الى القاضي أبي أيـوب يمدحه \* كامل

قدمت بين يدي مديحك هذه \* والوبيل يـبدأ اولاً برذاذه  
 والسهم يـبـدو في ترنم قوسه \* مقدار غـلـوبته وكنه نفـاذه  
 والطرف يـعلم عتقة من طرفه \* قبل احتواء الحضر في الخـفـاذه  
 وكذا المهند يستبان مضـاؤه \* في صفحته ولم يتبع بجذاذه  
 كم ذابعد بني الزجاء ولا اري \* للحـظ اقبـالـاعلى اغـذاذه  
 والذكر منك على لسان مودتي \* احـلى من الـسـبر في اوازاده  
 في قلب لـيل قطعته عزائمي \* فبكـت فراقـده على افلاذه  
 اوفى رداء نحى تراه معصـفـرا \* عند الاصيل بحمرة من ذاذه  
 وسراب كل ظهيرة مـترقـرق \* يـختـال عـطفي في مـلاذـه  
 والركب من كائس الكرى متوشح \* كالشرب في المأخور من كواذه  
 والشمس في كف الهواء سـجـجـل \* يتوقد المندى من فولاذه  
 ان قابلت مرآة رأيك ابصرت \* منـها شـيـها في يـدي انفاذه  
 لو ان عدلك يحـتـذيه زماننا \* لم يلقنا بالجور في استحواده  
 ولـسـكان بالاسعاف يـاـقـي ناظري \* فيطوف منه بركنه وملاذه  
 اصـبـحت لـيـثـا في مـخـالـب نـعـاب \* من مـطـلـبـي في روعه ولواذه  
 اسـمـاذه الزمن الحـيـث ولـا قـتى \* شـيـم تلوح عليه من اسـمـاذه

للناس عيش درت الدنيا لهم \* من دوننا بنعيمه ولذاذه  
 اخذوه موفورا كما شاء واوالم \* يؤذن لنا فذكون من اخاذه  
 حضر واوغبننا شذا ذاولربما \* حرم الغنى من كان من شذاذه  
 وارا هم هذوا وابطانا وقد \* يدنو بعيدا لمخطو من هذاذه  
 ليست تؤذ اخا اقتضاء غيلة \* مستظها رافيهما بخفة حاذه  
 هذذا اذا زحف الزمان بجمعه \* رفض الجميع وحل في افذاذه  
 يصمى الاغن من السهام وربما \* انمى المريش على وفور قذاذه  
 والمرء قد ينجى الرضى من خطه \* كالليث يفرس وهو فى اسفاذه  
 وقد الزمان جواضى ووقته \* فانظر الى موقوده ووقاذه  
 ان صد عن ربحى بشغرة نحره \* فسنان ربحى واقع فى كاذه  
 لما ذكرتك لاذنين صروفه \* فبغى النجاة ولات حين لياذه  
 انى منيت من الزمان بصاحب \* قاسى الفؤاد خبيثه لواذه  
 وافيت مرسية فوافى قائلا \* بتصلف ماشاء ليست هذه  
 ففى اصول عليه بابن عصامها \* سباق ميدان العلى بداذه  
 ومتى ارى سعي بدهرى هازلا \* وعلاء منه يجد فى استنفاذه  
 يا ويح قلبى كم يضيق وكله \* يسع الفجاج الفج فى انفاذه  
 زادت عوائق دهره فى برحه \* اذحان منها عوده بمعاذه  
 قاض تقابلنا حسي ابراده \* بابى هريرة فى التقي ومعاذه  
 ظمئت الى ماء الفران جواحنى \* وانا مقيم فى ثرى بغداده  
 ناديت بدرا لستم ان شئت السنا \* من غير نقص فالقه او حاذه  
 قلالقين به الزمان واهله \* فى تيه قيصيره وزه وبقاذه  
 ومما كتب اليه ايضا \*

ادارتها يدا خود فتاة \* عييل بقدها عطف القناة  
 وقام يعارض اللعظات منها \* غزال لمخطه لمخط المهاة  
 تسول لى شياطين التصايبى \* بمقلنه التصور فى الهناة  
 وليكنى اردشباغرامى \* بشيب لاج منى فى الشواة  
 واستحي لاني فى مكان \* مكين من هدى قاضى القضاة

طويل

وكتب اليه يستجده \*

اشيع ايامي بعمل وليتما \* واشغل اوصافي بما وكلتما  
 وازمع يا سائما اذ كراتني \* بحضرة اذكي الناس فرطاً ومنقي  
 فارتقب العتي واشد وتعللا \* عسى وطن يدنوبهم ولعلما  
 افضه علينا كوثر بالعله \* يبرد نار في الحشى من جهنما  
 وردحوني وهى تثنى صوامتا \* كعهاها لسان الحال ان تتكلم  
 فاجئت جالينوس مستشفيا به \* ولا علتى حين المسيح ابن مريم  
 وقال يدح الفقيه القاضى ابا بكر بن العربى ادام الله بالطاعة عزه \* خفيف  
 ايها البدر لا عراق التمام \* وسقنا من راحتك النجم  
 لمح طليق الناب سيف صقيل \* مثل مار قرق الفرند الحسام  
 واجل نغرا نشيم منه الامانى \* بارقا للسماح فيه ابتسام  
 قد حططنا الرحال في ظل دوح \* اثمر البرفيه والاكرام  
 ورأينا تواضعا من مهيب \* بمعاليه توج الاعظام  
 قاعد والزمان بين يديه \* قائم والصروف والايام  
 كلها سامع اليه مطيع \* ينفذ النقض فيه والابرار  
 من يطع ربه تطعه الليالى \* وتجدد الورى وهم خدام  
 هو رضوان في سكينه رضوى \* رضى الله عنه والاسلام  
 يا كتابي بالله قيل يديه \* بدلا من فسى فقيه احتشام  
 ثم بين له بان ثوابى \* كان عاما والان قد جاء عام  
 وليبدل بسترط لبعكاه \* غير حول مضى وقال سلام  
 قل له قد اتته منك القوافى \* كالازاه يشرق عنها الحكم  
 جالبات من المدح اليه \* مسك دارين فض عنه الختام  
 وادنا فرائد المدح بحرا \* يغرق الدر فيه وهوتوام  
 والامانى شبايب لم تفارق \* غيرة العيش والرجاء غلام  
 يتغنى من المدح بحلن \* فهمة منه الايدى الجسم  
 رش وطوق فانما أنت دوح \* رف بالمكر مات وهى حمام  
 حننا الارحيل عنك اضطرار \* ولا رواحنا لديك مقام



وله من قصيدة يمدح بها الامير ابا بكر بن ابراهيم وقد قدم حضرة غرناطة واليا امرها  
فدخل في جملة من الشعراء اليه \* وأنشدها بين يديه \* وهي \* كامل

اليوم اخذت الضلالة نارها \* واسترجعت دار الهدى عمارها  
واستقبلت حديق الوري غرناطة \* وهي المحديقة فوفت ازهارها  
فكان تشرينا بها ندياته \* يكسور باها وردها وبهارها  
في غيب سارية ترقق ادمعا \* يحكي الجمان صغارها وكبارها  
ما شئت من نهر كصدرة عقيمة \* شقت انا ملها عليه صدارها  
او حذول كالنصل في يد ناثر \* امهي صفيحتة وهز غرارها  
داين اشجار تميم كأنها \* شراب جريال يدير عقارها  
مترنحون اذا لحاها عاذل \* تركت سكون حلومها ووقارها  
لله اروع من ذوائب حمير \* راع العداة فأتته رقرارها  
واقت به ارض الجزيرة عزمة \* خلعت على حب الجمان عذارها  
ماها له بيد تعسفها ولا \* مجج لمجج الليال خاض بحارها  
في فتية تسرى الى قصر المدي \* فتظنهم سدف الدجال قارها  
خضبوا السواعد بالرقاق تفاؤلا \* ان سوف تخضب بالنجم شعفارها  
وتلمسوا صونا لرقصة اوجه \* جعل السماع شعارها وودنارها  
المنعمين - الى العفاء اذا وشوا \* والناقضين على العدى اوتارها  
غرسوا الا يادي في ثرى معروفهم \* فجذوا بالسنة الثناء غمارها  
لم لا تراح شريعة التقوى بهم \* وجفونها منهم ترى انصارها  
ضربوا سراق بأسمهم من دونها \* وقد اشرب الكفر بهدم دارها  
فرقوا بخصر صان الرماح جنبها \* وجوابه قضبان الصفاح ذمارها  
ومسومات شرت ان احفرت \* نفست على ثوب السماء غبارها  
لبسوا القلوب على الدروع قدوخوا \* ارض العدى واستاصلوا كفارها  
شهب اذا اوقت على افق الوغى \* جعلت ابا يحيى الامير مدارها  
متلمس بالصبح فوق اسرة \* تهدي الى شمس الضحى انوارها  
اورث زناد المسلمين له يد \* بالنعج تقدح مرخها وعفارها  
حاشا لآل زندير عنا من كوبة \* ويد ابن ابراهيم توري نارها

اصفي مواردك الزاح سقامها \* ارخي حرارتها اقل عشارها  
اولى امة اجمدا بهجتها \* مذصرت من جور الحوادث جارها  
حلبت لك الايام ضرها حافلا \* وأرت على انفائها اطيارها  
واري زنادا راى منذ قد حتمها \* اوريت في مقبل النجوم شرارها  
خط الرعية في مريع جنبها \* وارأت ناهها واصطنع احرارها  
وزد الاكابر من بنينا خطا \* واردد كبارا بالحباء صغارها  
واقذف نحو المشركين يحذف \* يحوم معالم ارضها ومنارها  
لمحب تظن السابقات به اصى \* زرقا وتقع السابحات بحارها  
واحال عرى تلك الجمالهم انها \* عقدت على بغض الهدى زارها  
وكأننى بك قد نلت عروشهم \* وسابت بيضة ملكه جبارها  
وفلت من نجادها النجادها \* وصرعت في اغوارها اغوارها  
لا ترض منهم بالنفوس تحوزها \* سمر القنا حتى تحوز ديارها  
وترى بها عبتك ايل ضلالها \* ويد الهدى فيها تشق زرارها  
صمتت سيوفك في الغود ووجدت \* يوم السزال فحدثت اخبارها  
لما احتمت نجر الهياج نضالها \* اهدت الى هام العفاة نثارها  
زارتك في قصر الامارة كاعب \* زانت محان حيدها تقصارها  
رضعت من الآداب محض لبانها \* وتحنبت ممدوقها وسمارها  
تثنى الالباني هائمات كمالها \* نفثت على بسحرها اسحارها  
فاجل جفون رضاك في اعطافها \* كرما وشرف بالقبول مزارها

بسيط

وله في الزهد \*

يا من يصيح الى داعي السقا وقدا \* نادى به الناعمين الشيب والكبر  
ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ثوى \* في رأيتك الواعيان السمع والبصر  
ليس الا هم ولا الاعشى سوى رجل \* لم يهده الهاديان العين والثر  
لا الدهر يبق ولا الدنيا ولا الفلك الاعشى \* ولا النيران الشمس والقمر  
ابرحلق عن الدنيا وانكرها \* فراقها الشاويان البدو والمخضر

بسيط

وقال ايضا من كلمة \*

تمزلا الدهر حتى ما فرقت له \* من قسورى الدجاني فروة القمر

لا بد أن يقع المطلوب في شركي \* ولوبني داره في دارة القمر  
 قاضي الجماعة في دار الامارة \* قاض على الدهران لم يقض لوطاري  
 لولا ضلوع توارى نار فطنته \* لاحرق وجنات الشمس بالشرر  
 وله يصف نارا \*

لابنة الزند في الكوانين جر \* كالدراري في دجا الظلماء  
 خبروني عنها ولا تكذبوني \* أديها صناعة الكيمياء  
 سبكت فحمها صفا فتح تبر \* رصعتها بالفضة البيضاء  
 كلما فرغف النسيم عليها \* رققت في غلالة جـراء  
 لو ترانا من حولها قات شرب \* يتعاطون اكؤس الصهباء  
 سسفرت في عشائها فارتنا \* حاجب الشمس طالعا بالامشاء  
 كامل

وله فيها \*

جاءت في تنورها المسجور \* زهراء في حل من الديجور  
 لما تمهل في الظلام جبينها \* لبس الظلام بها غلالة نور  
 يا حسنها وقد ارتقت جنباتها \* شررا كمثل العسجد المنثور  
 وأجمر في حل الرماد كانه \* ورد عليه ذريرة الكافور  
 في ليلة خلنا دجائها ثدا \* ونجومها عرضي عيون المحور

بسيط

وله فيها \*

بات لنا النارد ربا قاف قد جالت \* عقارب البرد تحت الليل تلسعنا  
 زهراء قدت لنا من دفتها الحفا \* لم يعلم البرد فيها ابن موضعنا  
 لها حريق بـكانون لطيف به \* كمثل جام رحيق فيه مكرعنا  
 تبيننا قربها حينما وتبعـدنا \* كالام تفرحنا حينما وترضعنا

بسيط

وله فيها \*

دعوا لامرئ القيس بن حجرط لوله \* ينطل عليها سافح السمبرات  
 وعوجوا بيا فولية ذهبية \* يهيم بها المغرور في السمبرات  
 اذا ما رقت من فحمها بشرارها \* رايت نجوم الليل منكدرات  
 حكى لي منها الجمر تحت رمادها \* دما بدقيق الرطب معجرات  
 وقد عصفر التخميش بيض خدودها \* فانبت منها يانع السمرات

عليها فاذب ان لم تجد لها كتابا \* ودع للسوا في برقة العبرات  
وقل حين تمشي في الندى وما يبيها \* يسمن على اذيا لها العطرات  
تضوع مسكها لمن نمان ان مشيت \* به زينب في نسوة خطرات  
وله فيها ايضا \* <sup>سريع</sup>

قد شابت النار بكافونا \* لما تناهى همها واكتل  
كانها لما خبا جرها \* مغليبا الوردا ما ذبل

<sup>طويل</sup>

وله في النارج \* <sup>سريع</sup>

اجر على الاغصان ابدى نضارة \* به ام خدود ابرزتها الموارج  
وقضب ثمت ام قدود نواعم \* اعالج من وجد بها ما اعالج  
ارى شجر النارج ابدى لناجى \* كقطر دموع جرتها اللوامج  
جواند لو ذابت لكانت مدامة \* تصوغ البرى فيها الا كف النوارج  
كرات عقيق في غصون زبرجد \* بكف نسيم الريح منها صواج  
نقباها طور او طور ان شمسها \* فهن خدود بيننا ونوافج  
نهى صبوقى الا تصيح الى النهى \* عروس من الدنيا عليها دماج

<sup>بسيط</sup>

وله فيه \* <sup>بسيط</sup>

يارب نار نجة يلهو النديم بها \* كانها كرة من احمر الذهب  
او جذوة حملتها كف قابسها \* ليكنها جذوة معدومة الاله

وقال يمدح قاضى قضاة الشرق بابا مية بن عصام رحمه الله تعالى \* <sup>بسيط</sup>

يا من عزائم امضى اذا انتضيت \* من حادث الدهر اذ يسهل طوبى القدر  
ومن اذا ما بدا في افق مكرمة \* جبينه المسفر استعذى له القمر  
هــين ارجاء الى عليك شاحصة \* فى حاجة أنت فيها السمع والبصر  
فاجر الصغوف الى استنزالها قدما \* وصاحبك بها التأييد والظفر  
حتى تلافى من قاضى القضاة بها \* شمس انارت بها الاحكام والسير  
فى جدوتيه اذا استعقبته ملك \* مقدس الروح الا انه بشر  
اصفى على الدين ابراد الشباب فقل \* صديقه البرأ وغار وقه عمر  
من ادعى الشرك فى اكرامة معه \* فاغناط عليه وقل للعاهر الحجر  
وقل له ما ترى فى روضة انف \* وافت ليدسقم من جودك المطر

وقال يمدحه أيضا \*

خفيف

ها كما كالمجنوب تزجي القطارا \* صافح الورد نفعها والعرار  
 في جبين من حالك الحبر تبدي \* لك ليل من طرسه ونهارا  
 روق ديباجه فراق زلالا \* حيث دارت به النواسم دارا  
 تتلالا من المعاني شموس \* فوق صفحته تخطف الابصارا  
 نخل الصبح من شكاتي فاهدي \* سوسن الخدمه جملارا  
 ورأني بلا عقار فكدت \* صفحة منه تسهل عقارا  
 ورأني السحاب اسحب حالا \* ذات عدم فذاب ما ونارا  
 غثر الدهر بي وقد جئت حرا \* زاكي الاصل ينعش الاحرا  
 ان تكن عصمة فان عصاما \* حرم لم يرزل يقيم العشارا  
 قاضي الشرق اشرقني بريقي \* نائبات يطلبن عندي ثارا  
 لالذنب الا لاني ادب \* طاب عود منه فكان نضارا  
 اجل در ابرف حسنا وان كا \* نت ضلوعي تهفو عليه حارا  
 حاش لي ان ازفها ثيبات \* عنسايل كواعب ابكارا  
 لغيت اضلعي بها فاستهلت \* بين كفيك تذسد الاشعارا  
 طاعت في اهله من ضلوع \* لي تجلو بناتها اقمارا  
 ارضعتهم ادر البلاغة منها \* امهات لم تحت اب اضمارا  
 وأردن الرياض منها كمام \* جادها الذيل والابلادارا  
 ماء لي بابل لواءة قبلتها \* فاجتمت من ثمارها الاسعارا  
 كل خيرية ولم تسق خيرا \* تلبس المحسن والدلال خمارا  
 تذر السامعين يثنون اعطا \* فاسكارى وماهم بسكارى  
 لوتفاغان في مسامع رضوى \* لاندني راقصا وخلي الوقارا  
 ليس في فسحة من العذرا لا \* من صبا خالعا اليها العذارا  
 وجهها اجزل المهوور فاولا \* أنت ما أدجت بهن المهارا  
 ابصرتها النجوم اشرق منها \* فسرت تخطيط الظلام حيارى

طويل

وله في فتي وسيم نزل مكانه أسود \*

مضيت جنة الماوى وجاءت جهنم \* فها انا شقي بعدما كنت انعم

وما هي الا الشمس حان غروبها \* فاعقبها قطع من الليل مظلم  
وله في غلام ازرق \* كامل

ومهفهف ابصرت في اطواقه \* قرايا فاق المحاسن بشرق  
تقضى على المهجبات منه صعدة \* متألق فيم سنان ازرق  
وقال برقي \* طويل

ايا واقفا والترب بيني وبينه \* ترحم على قبر الحبيب وسلم  
وقل انه قبر تظمن اعظما \* رمام عريق في الندى والتكرم  
اني يومه من دون شرح شبابه \* ولم يقض منه حاجة المألوم  
وقال في ابنة مات له \* وافر

الا ياموت كنت بنا رؤفا \* فجددت الحياة لنا بزورة  
حامد لفلعلك المشكور لما \* كفت مؤنة وسترت عورة  
فانكنا الضريح بلا صداق \* وجهزنا القفاة بغير شورة  
وله يصف نوحا جرى في السماء \* وترك وراءه مستطيل ضياء \* سبط

وكوكب ابصر العفريت مسترقا \* فانقض يد كي له في اثره لهبه  
كفارس حل احضار عمامته \* فخرها كاهام خافه عذبه  
وله \* طويل

وليل كان الدهر اقصى بعمره \* جميعا اليه فانهى في ابتدائه  
يحدث بعض القوم بعضا بطوله \* ولم يمض منه غير وقت عشائه  
تكايف ظل الغيم فيه فلم يكن \* به العين تدرى ارضه من سمائه  
اذا افتتري استيعاده برق دجنة \* حكى حبشيا ضاحكا من بكائه  
ضربت بسيف العزم عنق ظلامه \* وخرجت بردى فخره من دمايه  
ولم ار لابن اللهم اشقى من السرى \* اذا مات رفق العزم مات بدائه  
واني لالقي كل وجه بمنه \* ولا عجب والماء لون انايه

وله \* كامل

ان كنت تستشفي بانفاس الصبا \* فالمسك من انفاسها يتنسم  
واقفك عاطرة النسيم كأنها \* رسل الحبيب اتك عنه تسلم  
والنحو يلبس للغمم مطارفا \* منها على عطفيه بردا سحيم

اومى الى روض النرى بتحيةة \* وبكى فاقبل نورها يتبسّم  
واسمحت له الارض صنعة بردها \* فيديحوله بها واخرى ترقم

كامل

وله \*

النهر قد رقت غلاله صبغته \* فعليه من صبغ الاصيل طراز  
تترقق الامواح فيه كانه \* عسكن المخصو تهزها الابعجاز

بسيط

وله \*

ما في السفر جل شيء يستطاريه \* ولا تكن منه مطويا على وجل  
اني نظرت الى تصفيف احرفه \* فانك من من لي تب تفرج لي  
ولم اقل سـ فرحل البـ لابه \* اول منه وقوع الحادث الجمل

كامل

وله \*

عابوا الجهمالة وازدروا بجمعة وقفها \* ونهاتوا بجديتها في المجلس  
وهي التي ينقاد في يدها الغنى \* وتحيثها الدنيا برغم المعطس  
ان الجهمالة للغنى جذابة \* جذب الحديد بحجارة المغني طس

سريع

وله يمدح الامير ابا بكر بن ابراهيم في نوروز سنة ٤٩٩ \*

طاف باكواس مسراته \* ما بين ريحان مبراته  
وراح في ابرادا يناسه \* ثاني عطفي اريحياته  
قل لابي يحيى امام الهدى \* محيى الندى جامع اشتماته  
رعاه من في الارض سلطانة \* ودونه حجب سمواته  
يا ملكا ايامه لم تزل \* تجرى على وفق ارادته  
ومن بكفى عزمه صارم \* يخاف صرف الدهر هوائه  
اصلته التوفيق في كفه \* فابتهج الدين لاصلاته  
واقبل الفتح له رائدا \* والنصر معقود براياته  
واتصل الانس باصاله \* واقتنن الروح بروحاته  
وانما الدهر له خادم \* منتقم لمع اشاراته  
قد صارت الشمس الى جريها \* واستقبل اليوم باآداته  
واشرف النيروز فاستشرفت \* لي الاماني نحد وعاداته  
في شارقى ابر زمشـ بوبه \* اشرف منها ليل مشتماته

بريك خد الورد ككافونها \* معصفا في غير اوقاته  
 روض اذا الريح هفت نضضت \* مذهبة السن حياته  
 عقارب الشتوة مقبولة \* بالشمس منها حول حافاته  
 لما بدت في ابنوسها \* ونورها عجب دياقوته  
 منمنما في صفح كافورها \* واوات هـ ماز ولا ماته  
 علمت ان المحسن منها نوى \* يبدى لنا مجز آياته  
 ككاف النارج ابدى لنا \* وجنته عند معاذاته  
 او هي شدت عقد ازاره \* حتى انظى خامد حياته  
 في مجلس يحتال عطف المني \* في رفرف من عبقرياته  
 زبرجد التبت على ساقه \* ولؤلؤ الطل بلباته  
 والبلج كالهذب في كرسف \* تحلبه ايدى غماداته  
 اوزهر من اودوحه ساقط \* قد هامت الريح بهاماته  
 سـقوط جدواك على أمل \* همت بتكثير عطياته  
 فعاد يغشى طرف حساده \* بياض نعان بساحاته  
 رددت في جسم البندى روحه \* حتى غـدا ملء ملااته  
 وزار بالغيث الى ان تنبت \* بعث مصاب صوب ملاته  
 في بلد من بلد تنواته \* جرس راية مل مسراته  
 وكف عنا كفه حادنا \* آلتنا مس ملاته  
 لاحظه الله بعين الرضا \* فانفتح ابواب جناته  
 واصبح المجامد من صخرة \* والروح يجري في جاداته  
 بوا منك الله فردوسه \* رضـوانه خازن جناته  
 لازلت معضودا بتأ يده \* ظلا على ارض برياته

كامل

وله يدح ابا العلامة بن زهر \*

لارزق اسباب ومن اسبابه \* اعمال ناجية وشـذخام  
 حرف كافي فوق عوج ضلوعها \* ألف اقيمت فوق طغفـلام  
 وهكذا زورتها ربابة ياسر \* لزت باربعة من الازلام  
 لم يبق منها نصفها الاسفا \* كالريح تمسكه يدي بزمام



من نام عن حاجاته لم يلحقها \* الإواساة من الاحلام  
 شأن في الاسفا ريكتمافانها \* كسب الخطيروصحة الاجسام  
 لام لي ان لم ايم مساككا \* يهدي الحياة الى فيه حمام  
 فالعذب يا حن طعمه مالم يكن \* ينساب بين اباطع واكام  
 والعذب يدركه الصدا مالم يكن \* في كل معركة بضرب الهام  
 خيمت من حنى بارض مضية \* وازأى خلفى والهوى قدام  
 حتى رأيت الهجزاودى بي كما \* اودى الغرام بعروة بن حزام  
 اكل المحول بها بنات خواطرى \* اكل الوصى ذخائر الايتام  
 يادهر دعوة من يؤمل ان يرى \* بعلاك منتصفامن الايام  
 فائيل مجدك نلته عن آدم \* وسهوق درك خوته عن سام  
 وله ايضا \*

كامل

يا نرعى غرضي بمقلة اشرش \* وقدامتلى صلفا على وريده  
 لا تعجبين بحسن وجهك انه \* وال بعزلته يحسب برنده  
 كم قدرأت عيناى مملك واليا \* للحسن تنهت القلوب جبرده  
 الدهر طوع يديه والدنيا له \* امة واحرار الانام عبيده  
 زحف العذار اليه في جيش له \* ملائت اسوده الم لا واسوده  
 فرأيت رونق وجهه وجماله \* بيدالشعوب طريفة وتليده  
 وله ايضا \*

كامل

يا شادنا ترك الاراك بجمزل \* ورعى سويداء القلوب اراكا  
 حجبوك عن بصرى فصرت برغمهم \* بسججبل الفكر الصقيل اراكا  
 قرجعت سواد قلبي برجه \* وحنى اضلاعى له افلاكا

بسيط

وله يصف برصكة

لله مسجورة في شكل ناظرة \* من الازاهر له داب لها وطف  
 فيها سلاح ألماني تقامها \* في مائها ولها من عرمض لحف  
 تنافر الشط الا حين يحضرها \* برد الشتاء فستدلى وتنصرف  
 كأنها حين يبدىها تصرفها \* جيش النصارى على اكافها الحف

\*(الاديب ابو جعفر الاعمى التليطلى رحمه الله تعالى)\*

له ذهن يكشف الغامض الذي يخفى \* ويعرف رسم المشكل وإن كان قد عفا \*  
 ابصر الخفيات بفهمه \* وقصرك فكرها على خاطرهم ووجهه \* فخام النادر الذي اعجز \*  
 وعطل التطويل بالمقضب الموجز \* ونظم اشار الامم المفترقة في لبة القريض \*  
 واسمها اطرب من نغم معبد والغريض \* وكان بالاندلس سر الاحسان ومزريا  
 على زياد وحسان \* الا انه اختصر \* حين اختصر \* واعتبط \* عندما استبشر به  
 واعتبط \* فلم يطل زمانه \* ولم يطل دراكا عنانه \* واغفل الاوان من وسمه \* وانكل  
 لفقداسه \* فاصبحت نواظر الاداب بعده رمد \* ونفوسها متوجعة كددة \* وقد  
 اثبت له ما يهرساه \* ويثنى اليه الاحسان مسامحة \* في ذلك قوله \* بسيط  
 ملئت حصرو ملتني ولو نطقت \* كما نطقت تلاحينا على قدر  
 وسوات لي نفسي ان افارقها \* والماء في المزن اصفي منه في الغدر  
 اما اشتقت مني الابام في وطني \* حتى تضايق في ماعن من وطري  
 ولا قضت من سواد العين حاجتها \* حتى تذكر على ما كان في الشعر  
 وله من قصيدة \* وافر

سطا اسدا واشرق بدرتم \* ودارت بالمحتوف رحي زبون  
 واحدقت الزماح به فاعيا \* على اهالة هي ام عربن

بسيط

وله يتغزل

هو الهوى وقد بدا كنت احذره \* الـهـم مـورد الموت صدره  
 بالوعة وجلا من نظرة امل \* الا ان اعرف رشدا كنت انكره  
 بد من الشوق كان الهزل اوله \* اقل شئ اذا فكرت اكثره  
 ولي حبيب دنا لولا تمنه \* وقد اقول نأى لولا تذكرة  
 واغتيل فني من فتيان اشييلية ليل \* وجرت الايام اليه حربا وويلا \* فأصبح قتيلا  
 قد قضى نحبه \* ومضى وما ودع صحبه \* وكان معروف ابو جود \* موصوفا بكرم  
 وجود \* يبارى بها وابل القطر \* مع كونه عينا من اعيان القطر \* وكان لابي جعفر  
 هذا كثير الافتقاد \* جميل الرأي فيه \* والاعتقاد \* ينبله في كل وقت \* ويرزله عن  
 مواقف كل خزي ومقت \* فقال يرثيه \* طويل

خذ احداثي عن فل وفلان \* لـمـلـى ارى باقى على المحدثان  
 وعن دول حسن الديار واهلها \* فبين ومصرف الدهر ليس بفان

وعن هري مصر القعدة امعاء \* بشرخ شباب امهما هريمان  
 وعن فختي حلو ان كيف تنهانا \* ولم تطوبا كشعا على شنتان  
 ومال ثواء الفرقدين بغبطة \* اما علمان سوف يفترقان  
 وزائل بسير الشربين تصرف \* من الدهر لاوان ولا متوان  
 فان تذهب الشعري العبور لكأنها \* فان الغميصا في بقية شان  
 وجن سهيل بالثريا جنونه \* ولكن سلاه كيف ياتقيان  
 وهيات من جور الزمان وعدله \* شئامية الموت بدني عيان  
 فاجع عنها آخر الدهر سلوة \* على طمع خلاه للديبران  
 واعان صرف الدهر لابي نورة \* يوم تنهال كل تدان  
 وكنا كندمانى حذيمة حقة \* من الدهر لولم تنصرم لاوان  
 وهان دم بين الدكاك فالوى \* وما كان في امنها بمهان  
 فضاعت دموع باثية عنها الاسى \* يهيج قهر كل مكان  
 ومال على عبس وذبيان يلة \* فاودى بمجنى عليه وجان  
 فموجا على جفر الهباء فاجعبا \* لضبعة اعلاق هناك ثمان  
 دماء جرت منها التلاع بملها \* ولا تدخل الا ان جرى فرسان  
 وايام حرب لا ينادى ولا سدها \* اهاب بها في المحسى يوم رهان  
 فهباب ربيع والكلاب تهرة \* ولا مثل مود من وراءهمان  
 وانحى على ابني وائل فتهاصرا \* غصون الردى من كرة ولدان  
 تعاطى كليب فاستمر بطعنة \* اقامت لها الا بطال سوق طعان  
 وبات عدى بالذئاب يصطلى \* بنا روغى ليست بذات دخان  
 فذلت رقاب من رجال اعزة \* الهم تناهى عن زكل زمان  
 وهوا يلاقون الصوارم والقنسا \* بكل جبين واضح ولبان  
 فلاخذ الا فيه حدمه نهـد \* ولا صدرا لا فيه صدر سنان  
 وصال على الجونين بالشعب فاننى \* باسـلاب مطلول وربقة عان  
 وامضى على ابناء قيلة حكمه \* على شرس الوى به ولبان  
 ولوشاء عدوان الزمان ولم يشأ \* لكان عذير المحى من عدوان  
 واى قبيل لم يصدع جميعهم \* بـبكر من الارزاء اوبهـوان

خليلي ابصرت الردى وسعته \* فان كنتما في مربة فسلان  
 خذنا من في هـ لاوسوف فاني \* اري بهما غير الذي تريان  
 ولا تعد اني ان اعيش الى غد \* اعل المنيا بدون ما تعدان  
 ونهني ناع من الصبح كلما \* تشاغت عنه عن لي وعنان  
 اغض ابغاني سكاني نائم \* وقد مجت الاحشاء في الخفقان  
 اباحسن اما اخوك فقد مضى \* فواطول لم في ما التقي اخوان  
 اباحسن احدي يدك رزتها \* فهل لك بالصبر الجميل يدان  
 اباحسن اغر المذاكي شرفا \* تحجر الى الهباء كل عنان  
 اباحسن القى السلاح فانها \* منا يا وان قار الجمهول امان  
 اباحسن هل يدفع المرويه \* بايد شجاع او بكيد جبان  
 اباحسن ان المنيا وقتها \* اذا التقت لم تتبع بضممان  
 اقول كافي لست احفل وانبرت \* دموعي فابدت ما يحجن جنان  
 اباحسن ان كان اودي محمد \* ومهات عدوى فيك من رصفان  
 اجذك لم تشهده اذ امدقوا به \* ونادى باعلى الصوت يا آل فلان  
 توقوه شيئا ثم كروا وجمعوا \* باروع فضفاض الرءاء هيجان  
 اتى عزمان لا يزال يحثها \* يحزم مـين او يحزم معان  
 رأى كل ما يستعظم الناس دونه \* فولى غنما عنه او متفغان  
 فتى كان يردري الفيا في والدجي \* ذوات جهاح او ذوات حران  
 تداعت له ابيات بكر بن وائل \* ولم ترجع مـه لا ظفرت بشان  
 بنفسي واهلي اى بدر دجنه \* لست نلت من دهره وثمان  
 واهى ابي لا تقوم له الربى \* تبنى عزوه دون القارة ثان  
 واهى فتى لوجاه كم في سلاحه \* متى صلت كسف بغير بنان  
 يقولون لا يبعد ولله دره \* وقد حيل بين العير والنزوان  
 ويأبون الا لئسه واهله \* ومن أين للقصص بالطينان  
 رويد الاماني ان رزه محمد \* عدا الملك الاعلى عن الدوران  
 وحسب المنيا ان تغوز بمثله \* كفالك ولو اخطاته لكفان  
 سقالك كدمي او كجودك وابل \* من المزن بين السح والمملان

شبيب غيث لاتزال مثله \* بقبرك حتى يلتقي الثريان  
 اباحسن وف اعتزاهك حقه \* فقد كتما ارضعها بلبان  
 تماسك قليلا لست أول مبتلى \* بين حبيب او بعد وزمان  
 انا كتيبه والذواكل جمة \* لو انك يا انسان تانسبان  
 اذ يلا وصونا واجزا وتجادا \* ولاناخذنا الا بما تدعان  
 وعودا على الباقي المخلف فيكما \* بفضل حنومكم وحنان  
 نعداه فضما الى كنفكم كما \* فانهما للمجد مكنة فنان  
 سدى ليس يدري ما السرور وما الالاسى \* مخيل على ضمعي يدو لسان  
 لغلكما أن تسمتا غلا بطله \* غدا ان هذا الدهر ذو ضربان  
 لشعركما السيلوان ان محمدا \* مجاور حور في الجنان حسان  
 وقال يدح القاضي ابا الحسن علي بن القاسم بن عشرين عشيرة بقصيدة منها \* بسيط  
 كم مقله ذهبت في النقي مذهبا \* بنظرة هي شان أولها شان  
 رهن باضغاث احلام اذا هجمت \* وربما حلت والمر يقطان  
 فانظر رب عقال ان العين كاذبة \* واسمع بحسك ان السمع خوان  
 ولا تقل كل ذي عين له نظر \* ان الرعاة ترى ما لا ترى الضان  
 دع الغنى لرجال ينصبون له \* ان الغنى لفضول الهم ميدان  
 وانواع ابوسك من شح ومن امل \* لا يقطع السيف الا وهو عريان  
 وصاحب لم ازل منه على خطر \* كاذبي علم غيب وهو حسان  
 اغداه حطوخوا وأخطاني \* اما دري ان بعض الرزق حرمان  
 وغره ان راه قد تقدمني \* كما تقدم لبسم الله عنوان  
 ومن مدحها \*

اني استجرت على ريب الزمان فتى \* الا يكن ليث غاب فهو انسان  
 حسبي بلباعلي معقلا شبا \* زمان سري به في الامن زمان  
 صعب المراني واكن رعبا سهلا \* على المني منه أوطار واطان  
 الواهب الخيل عقبا ناموسة \* لو سومت قبلها في الجود عقبان  
 من كل ساع امام الريح يقدمها \* منه مهاة وان شاعت فيمرحان  
 دجنة تصف الانوار غرتها \* ونبة يدعي اعطافها البنان

عصا جذيمة اما لا اتيج لها \* من امر موسى بظلمات وهي ثعبان  
ومنها في صفة السيف \* بسيط

هم تراءت لو أن الماء صافها \* لذل اوزل عنها وهو ظلمان  
يكاد يخلق مهراق الدماء بها \* فلا تقل هي انصاب واوانان  
موتى فان خلعتا كفانها علمت \* ان الدروع على الابطال اكفان  
نفسى فداؤك لا كفنا ولا غنا \* ولو غدا المشتري منها وكيوان  
والتيير قدوزنوه بالمحمد يدفا \* ساوى وليكن مقادير واوزان  
وله يتغزل \* كامل

بحياة عصيانى عليك عواذلى \* ان كانت القربات عندك تتفع  
هل تذكرين لياليا بتناجها \* لانت بانحالة ولا انا اقنع  
وله برقى \* كامل

سل دمي المبذول هل من حيلة \* لى اوله فى نوى المنوع  
وحذيني الوصول كيف تعرضت \* شبهاته لرجاهى المقطوع  
لا ترزكنى الى الزمان وصرفه \* فتك الزمان بآمن ومروع  
ودع الاحبة والدنوا والنوى \* ما شبه التسليم بالتوديع  
يا وائيا يا مسمى على ما فاته \* ان الونى طرف من التضييع  
ومدا جيا اتخذ الخديعة جنة \* الا انفت لرايك المدوع  
دافع بعزمك او يجهدك انها \* عزمت كم ليس بالمدفع  
وانظر بعينك او بقلبك هل ترى \* الا صريعا ومثال صريع  
ابنى عبيد الله أين مراتكم \* من عاثر بعنانه المخلوع  
دهر كان صروفه قد جمعت \* من نثر منتظم وشئت جميع  
يمنى البقيع وليته لم يهنه \* قهر غدا شرفا بكل بقيع  
بحباله وسع المكارم والعلى \* ودعاه الداعون بالتوسيع  
واذا عجبت من الزمان محادث \* فلنابع بيكى على متبوع  
واذا اعتبرت العرفه وظلامه \* والموت منها موضع التوقيع

وله فى المعنى \* بسيط  
اليوم حين لففت المجد فى كفنى \* نفسى الفداء على ان لات حين فدا

باحسرة نشأت بين الضلوع جوى \* ماضر لا يحجها ان لا يكون ردا  
 في ذمة الله قبر ما مرت به \* الاحبات اسي ان لم أمت كندا  
 اودي الزمان وكيف اسطاعه بقي \* قد طال ماراج في اتباعه وعدا  
 ملا القلوب جلالا والعيون سنا \* والحرب بأسا واكاف الندى ندا  
 من لا يقدم في غير العلى قدما \* ولا يمدلغير المكرمات يدا  
 كانه كان نارابات يطلبه \* حتى راه فلم يعدل به احدا  
 يا يوم مني عبيد الله أي اسي \* بين الجسواخ يابي ان يحجب ندا  
 وأي غرب مصاب لا يكفكفه \* دمعي الهتون ولا انقاسي الصعدا  
 ولا البلبلا بل من مثنى وواحدة \* باتت نسل سيوفا اوتسن مدا  
 ولا المهموم وقد اعيت ما وارقهها \* كائنا بتنلى أولا لدجار صدا  
 قل للذبحي وقد التفت غياها بها \* فلو تصوب فيها الماء ما اطردا  
 ان الشهاب الذي كان محبوب به \* احوازا قد خبا في التراب او خندا  
 لم في ولف المعالي جاري وبها \* صرف الردى وارانا آية قصدا  
 يا مناجي ولا يحبسك ظمأ \* طال الحيام وهذى ادمى فردا  
 اجدها قد عداها بعد اوبته \* عين ان تميم بذكراه او تجدا  
 وحدثاني عن العلياء قد درزنت \* مسنونها اللادن او مصقولها الفردا  
 أهله وترته ثم قد علمت \* ان لا تنال به عقلا ولا قودا  
 هل نافع والاماني كلها خدع \* قولي له اليوم لا تبع دوقد بعدا  
 وهل تدم هذا الرز من قلق \* قام المصاب به اضعاف ما قعدا  
 اما يوم عبيد الله وه-واسي \* لقد تخيرها ذا الموت وانقدا  
 يا ماجدا انجز العلياء موعدة \* اليوم انجز فيك الموت ما وعدا  
 ان الفرد الذي ما زلت تعمره \* قد ربح بعدك حتى صار مفتادا  
 سل المنايا على علم وتجربة \* في أي شيء بني الانبياء اوحدا  
 تنافس الناس في الدنيا وقد علوا \* ان سوف تقتلهم لذاتها بددا  
 تبادروها وقد اذنتهم فشلا \* وكانروها وقد احصتهم عددا  
 قل للمحدث عن لقمان اولد \* لم يترك الموت لقمانا ولا لبدا  
 ولا الذي همه البنيان يرفعه \* ان الردى لم يغادر في الشرى أسدا

ملا بن آدم لا تغنى طالبه \* برجو غدا وعسى ان لا يعيش غدا

\*(الاديب أبو بكر يحيى بن بقی ابقاه الله تعالى)\*

رافع راية القريض \* وصاحب آية النصر يح فيه \* والتمريض \* اقام شرائه \*  
واظهر روائه \* وصار عصبه مائعه \* اذا نظم ازرى بنظم العود \* والى باحسن  
من رقم البرود \* مفاعيله حرمانه \* ومما قاله زمانه \* فصار قعيد سهوات \* وقاطع  
فلوات \* مع توهم لا يظفروها مان \* وقالب ذهن كواهي الحمان \* وقد أثبت من قوله  
ما يستعمل \* ويتزين به الزمان ويحلى \* فمن ذلك قوله \*  
بسطة

عندي شاشة نفس في سبيل ردى \* ان معتمها اليوم لم اطل بها لغد  
وكيف اقوى على السلوان منك وقد \* ربيت بك حتى شاب في خلدي  
خذها وهان ولا تخرج نفسك لها \* المساء في النار اصل غيره طارد

طويل

وقالوا لا تبكي فلاك مطهم \* على التهمب تحمل الاوانس كاللدا  
لئن بعدت منى الدموع فمنازوا \* وقالوا سلا أولم يكن قبل مقوما  
فولا اقاموا كالبكة تنهدى \* اذا ما بكى الفرسى قالوا نونا

وله عاطية والليل يسحب ذيله \* مهباه كالملك القيق لثاق  
حتى اذا مات به سنة الكرى \* زخرته سببا وكان معاني  
اربع دنته عن اضلع بشياقة \* مسكرا لا ينام على وساد خافق

طويل

الى الله انك وهما نوى اجنبية \* لهامن ايه الدهر شعبة ظالم  
اذا جاش صدر الارض بي كنت منجدا \* وان لم يوش بي كنت بين التهام  
اسكل بنى الاداب مثلى ضائع \* فاجعل ظلمى أسوة في المظالم  
ستبكي قوا في الشعر مل وجفونها \* على عربى ضائع بين اعاجم

طويل

هو الشعر اجرى في ميادين سبقة \* وافرح من ابوابه كل ميسم  
وسل اهله عنى هل امسرت منهم \* بطيبي وهز غادرت من متردم  
سلكت اساليب البديع فاصبحت \* باقواى اركان واليد تترنى



وربما غنى به كل ساجع \* برده في شجوه والترحم  
وضيعنى قومي لاني لسانهم \* اذا ألهم الافوام عندنا الكلام  
وطالبني دهرى لاني زنته \* واني فيه غرة فوق ادهم

بسيط

وله من قصيدة اخرى \*

صبحت كل حريم في قلدرية \* بغارة انت فيها الفارس النجد  
بشس المباح مباح المذنبين بها \* وفهم غزو امير امره رشد  
لما الصفا يامع المربع من نفل \* في طبع سيد المكفار والبلد  
قالوا لعل ظمياء اقبلت سنحها \* الى خيائل ترعاهن او ترد  
تلك الظباء عراب الخيل دونكم \* نهـد وورد وذبال ومنجرد  
من كل ساجعة طارت بفارسها \* كأنها القوة في صفها اسد  
يسبهم الجيـش ما امتدت اعنته \* كالنار توسع حرقا كل مانجد  
فكانت الخيل طعامهم دواهمه \* والشرية تنقاهم فتقتله  
تخلي الرقاب من الاعلاج ان غلبوا على المحريم ونهـي المهي المخرد  
اذا رأى ابنته الغيران قد سبيت \* مضى يقول الآله من يشد  
لسار أولك وبجدر الموت ملتطم \* ومن حيم المذاكي فرقد زبد  
صلوا الى سيفك المسلول وانحرفوا عن الصاب الذي تلقاه سجدوا  
وكان موعدهم والمحمين انجزه \* لكي تراق دما ما لها قود  
يوما من القبط يسود السلام به \* كان كل كلام فيه مفتاد  
وفاض سيفك نهراني ظهرته \* فاقبلت نحوه الارواح تبسرد

بسيط

وله من اخرى \*

اماترى الليل قد الهبته شهما \* مثل النكوا كب كافت حوله حرسا  
من كل ناشرة فرعاله شعب \* عند القيام واسـبال اذ انكسا

بسيط

وله من اخرى \*

وفتية لبدوا الادراع تحسبها \* سلخ الاراقم الا انها رسب  
اذا الغدير كسا اعطافهم حلقا \* ملقاهن البيض في هاماتهم حجب

بسيط

وله من قصيدة \*

يا اقتل الناس المحاظا واطيهم \* ريقا في كان فيك الصاب والعمل

في صحن خذلك وهو الشمس طالعة \* ورد يزيدك فيه الراح والجل  
 ايمان حبك في قلبي تحبذ \* من خذلك الدب او من لم يظك الرسل  
 ان كنت تجهل اني عبد ملكة \* مرني بماشئت آتية وامثل  
 لو اطاعت على قلبي وجدت به \* من فعلى عبدك جرحا ليس يتدمل  
 وله يستفيد الوزير ابنا محمد بن مسعدة رحمه الله \* كامل

قل لا وزير ابني محمد الرضى \* وفعاله وقف على العلماء  
 رعدت سماءك ساحتى بسحابها \* فانا انا شيم بوارق الانواء  
 واذا مطلت مضت بشاشة منطقي \* وذوى قضيب الروضة الغناء  
 وله في غلام مغن قام برقص \* كامل

بأبي قضيب البان يثنيه الصبا \* عوض الصبا في الروضة الغناء  
 فادمته سحر فامتع مسمي \* بترنم ~~كترنم~~ الورقاء  
 وكانما اكمامه في رقصه \* تعلم الخفقان من احشاهى  
 ويعسر ياتقط الزجاج بذيله \* مر النسيم على حساب الماء  
 وله منجبا على اهل المغرب وقدوم عندهم منواء \* وصغرت من نائلهم يداها \* بسيط  
 ائت فيكم على الاقمار والدم \* لو ~~كسنت~~ حرا الى النفس لم اقم  
 وظلت ابكى لكم عذر العلكم \* تستيقظون وقد غتم عن الكرم  
 فلا حسد بقتكم يحبى بها عمر \* ولا سهاؤكم تنهل بالديم  
 لا رزق عندكم لكن ساطله \* في الارض ان كانت الارزاق بالقسم  
 انا امرؤ انبت في ارض اندلس \* جئت العراق فقامت لى على قدم  
 ابن الرجا والعلى من حازم يقط \* يغزوا عاديه في الاشهر الحرم  
 ان كان سهما فلا تنهى رمية \* او كان سيفنا فلول على البهم  
 لا يكسر الله متن الرمح ان به \* نيل العلى واتاج الكسر للقلم  
 ولا اراق دما من باسل بطل \* ومات ~~ككل~~ اذيب غبطة بدم  
 وغلت في المغرب الاقصى واجهزنى \* نيل الرغائب حتى ابت بالندم  
 ومنها \* بسيط

وساقط نال من عرضى فقلت له \* اليك عنى فليس السب من شبي  
 اعرضت هذه ولو انى عرضت له \* سقيته حمة الافعى من الكلم

واقر

وله من اخرى \*

ولهم مستغنى في بلادا \* نأت اما العراق او الشام  
والحق بالاعراب اعتلاء \* بهم واجيد مدحهم اهتما  
لكيما تحمل الركبان شعري \* بوادي الطلح او وادي الخزام  
وكيما تعلم الفصحاء اني \* خطيب علم السجع الجماس  
وقد اطلعتهم بكل ارض \* بدورا لا يفارقن التماس  
فلم اعدم واياها سودا \* كما لا اعدم الحسناء ذاما

طويل

وله من اخرى \*

اخلاي والآداب فجمع بيننا \* وبعض طبايع لست اقضى على كل  
ذو امل عند اهتزاز غصونه \* وارخصني الدهر الذي كان بي يغلي  
منى النفس في حصن وحصن لذى الحجبى \* فروك الامر ما تصد عن العمل  
نبت بي كما ينبو الجبان بنصله \* ويحمل ما يأتيه ذنباع على النمل  
وايا سنى من كل خير رجوته \* كثير وما شاحيت في الكثر والقل  
اناس كما اشاء الزمان ولا كما \* تشاء المعالي عقدهم بيد المحل  
ازورهم لالوداد وقد دروا \* فيلقوننى بين التودد والنمل  
وامدحهم يا حسبي الله كاذبا \* فيحزوني بالمنع شكلا الى شكل  
وما نقموا منى سوى بعدهم تى \* وانى اخيرا جئت اخلف من قلى  
وله من قصيدة يمدح بها ابا العباس بن علي رحمه الله تعالى \* بسط

ونوبة من صهيل الخيل يسمعها \* بالرمل اطيب الحان من الرمل  
لا ينفذ العزم الا ان ينفذه \* والسيف يكهم الا في يد البطل  
يا كوكبا يغرق العافون في دفع \* منه وفترق الاعداء في شعل  
تهويمة في بساط البيدي هجها \* اشهى اليه من التهويم في الكلال  
لا يدرك الناس لوراء اولو هدا \* بالريث بعض الذي ادركت بالجهل

\* (الاديب ابو العباس صهيب رجة الله عليه) \*

نبيل المنازع \* جميل المنازع \* كريم العهد \* ذو خلائق كالشهد \* كثير الافتنان \*

طويل

جال في ميدان الذكاء بغير عنان \*

وكالسيف ان لا ينه لان منته \* وحداه ان خاشته خشنا

مع غفرت أصل \* وفهم الى كل غامض متوصل \* شقي بابي امية اوانا \* ولقي كل من  
صاحبه نزيوا هو انا \* ثم ائتلفا بقلوب دغلة \* وضما اثر نغله \* واخلاق متنافرة \*  
ونفوس بعضها به بعض كافرة \* وله فيه اهاج مقزعة \* واوقوال مستبشرة \* اضربت  
عن ذكرها \* وصنت كتابي عن نكرها \* وقد ائبت من بدائعها \* نكتايبها هي بغرائبها  
وتنعاه في لبات الايام وترائبها \* فن ذلك قوله يمدح ابا امية رحمه الله \* طويل  
ذكرت وقد ندم الياض بعرفه \* فابدى جهان الطل في الزهر النضر \*  
حديثا وراى للسعيد بروقى \* كما راق نور الشمس في صفحة الدهر \*  
سريت وثوب الليل اسود حاله \* فشق بذالك السير عن غرة البدر \*  
فلا افق الامن جبينك نوره \* ولا نفس الا في اناملك العشر \*  
حنانيك في برا النفوس لعاهها \* تردبتم الكف عارفة السبر \*  
وهندي حديث من علاك عاقته \* يسير كم سار النسيم على الزهر \*  
فيلبغ اقصى الارض وهي عريضة \* ويهدى جنى نور من الروضة الشعر \*  
ففي كل افق من حديثك عاطر \* يسير به لغظى ويطلعه فكري \*  
ودونك منى قطعة الروض قطعة \* تحييكم عن ودى وتنفع عن شكرى \*  
ولقيني في احدا سغارى الى ذلك الافق وانافى جملة من جملة البيان \* ولمة من نهى  
الاهيان \* فاقمى الى الترحل فنعته \* واقطعنى من البرم مثل ما قطعته \*  
فقال \*

طويل

سلام كفاح العبير اناسم \* عليك ابا نصر خلال النواسم \*  
احي به ذاك الجلال وانما \* احى به شخص العلا والمكارم \*  
وله الى ذى الوزارتين الكاتب ابى يكرن القصيرة وكانت بينهما مودة متأكدة \*  
ومع بلى الايام متجددة \* على نأى دارهما \* وبعد قطبهما من مدارهما \* وكثيرا  
ما كان يرفهه عن المعونة \* بعنايته \* وينزله الرتبة المصونة \* من حجابته \* \* عملا  
على شاكاة الجلال \* وانصافا لما شاكاة الخلال \* طويل  
كتبت على رسمى فبرا بطالب \* رضاك وطولام نهالك باحرف  
اياها عبد الحميد براعة \* واحملها حمل الغريب المصنف  
وله اليه \*

كامل

نافس فديتك في ذمام المنعم \* ركن العلاه وحج ذلك الموسم

فألهري يخدم ان وصلت بمجده \* والمجد ينفع من خطير اعظم  
 اهدى على ناي المزارع نسيان \* رفعت بذكري فوق زهر الانجم  
 فوصلت من عز الذا مام امانيا \* وركضت في بال المراد بمقدم  
 فعلى في شكر الملاذ اليه \* وقفت على شكر الملاذ لهم  
 وبساطوى ابا بكر مقدور جماعه \* ونحوى نجم اهتباله به واهتمامه \* عاد الى المنعم \*  
 فقال قول النجر المبرم \* متقارب

فمن كان ينقص اغلاله \* فان المعونة لا تنقص  
 تكرس ريعا بلاونية \* وكل ما يريد بها ينقص

\* (الاديب ابو القاسم بن الهطار رحمه الله تعالى) \*

أحد ادباء اشبيلية وضحاتها \* العاشرين لارجاء المعارف وساحاتها \* لولا مواصلة  
 راحاته \* وتعطيل بكره وروحاته \* وهوالاته للفرج \* ومغالاته في عرف لانس  
 أوارج \* لا يبرج \* الاعلى ضفة نهر \* ولا يلج \* الابقطة زهر \* ولا يحفل بسلام \*  
 ولا ينقل الا في طاعة غلام \* ناهيك من رجل مخلوع العنان في ميدان الصباية \*  
 مفروم بالمحاسن غرام يزبد بعباية \* لا تراه الا في ذمة انهماك \* ولا تلقاء الا في لمة  
 انتهاك \* رافعا الرايات المـوى \* قارعا لنديات الجـوى \* لا يقفر فؤاده من كاف \*  
 ولا يبيت الارهن تلف \* اكثر خلق الله علاقة \* واحضرهم لمشهد خلقة \* مع  
 جزالة تمحرك السكون \* وتضحك الطير في الوكون \* وقد اثبت له ما يرتجله في اوقات  
 انسه وساعاته \* وينفت به اثناء زفراته ولوعاته \* فمن ذلك ما قاله في يوم ركب فيه  
 النهر على عادة انكشافه \* وارتضاعه لغور اللذات وارتشافه \* طويل  
 ركبنا على اسم الله نهره كانه \* حباب على عطفه وشى حباب  
 والاحسام جال فيه فرنده \* له من مسديد الظل اى قراب  
 وله في ذلك اليوم \* طويل

هبرنا سماء النهر والمجوم شرق \* وايس لنا الا الحجاب نجـوم  
 وقد البسته الا يبرد ظلالها \* وللشمس في تلك البرود رقوم

وله فيه \* كامل

لله بهجة منزه ضربت به \* فوق الغدير رواقها الانشام  
 فمع الاصيل النهر درع سابغ \* ومع الخفايل تلاح فيه حسام

وله فيه \*

طويل

مررنا بشاطئ النهر بين حدائق \* بها حدائق الازهار تستوقف المحدث  
وقد سجت كف النسيم مغاضة \* عليه وما غيرا الحجاب لها حدائق

وله فيه \*

خفيف

هبت الريح بالعشي فخاكت \* زرد اللغدير ناهيك جنبه  
وانجلى البدر بعدده فصاغت \* كفه للعتال منه اسنه

وله فيه \*

كامل

لله حسن حديقة بسطت لنا \* منها النفوس سوالف ومعاطف  
تختال في حمل الربيع وحليه \* ومن الربيع قلاندوم طارف  
وله متشكيا من وجده وغرامه \* متبكيًا لطبائه وآرامه \* على عادته في بومه  
وسهيمته في عويله ونوحه \*

بسيط

لا بد للدمع بعد المجرى ان يقفا \* وهب هسأل فؤادي عنده اسفا  
وبي غزال اذا صادفت غرته \* جنيت من وجنتيه روضة انفا  
كالبدر مكتولا كالنبي ملتقا \* كالروض مبتهما كالغصن منوطا  
ما همت فيه ولا هام الانام به \* حتى غدا الدهر مشغوقا به كاغا  
ايرتضى الفضل ان اطوى على حرق \* وفي مراشقه اللعس الشفاء شفا  
ما صافح الروض كف المزن ترمقه \* الارتنابه من خطه صحفا

وله في مثله \*

طويل

الا يا نسيم الريح بلغ تحييتي \* فمالى الى النى سواك رسول  
وقل لعليل الطرف عني بانى \* صحح التصابى والفؤاد هليل  
اينشر ما بينى وبينك فى الهوى \* وسرك فى طي الضلوع قتيل

وله في مثله \*

كامل

باني غزال ساحر الاحداق \* مثل الغزالة فى سنا الاشراق  
شمس لها فوق الجيوب مشارق \* ومغارب بجـ وانح العماق  
نثر العقيق ونظم دررائق \* فى مرشغيه وثغره السباق  
عقد من السكر الحلال بلغظه \* وبها تحمل معاقدا الميساق  
هلاوقد مدت اليه ضراعتي \* يدها تصافها يد الاشفاق

ديم الغمام برعدها وببرقها \* كثرتها بسحاب الاشواق  
 مادامى تنهل سحابتها \* هي مهجتي سألت على الاماق

بسيط

وله \*

المحب تسبح في امواجه المهج \* لومد كفا الى الغرقى به الفرج  
 بحر الهوى غرقت في سواحله \* فهل سمعت ببحر كله لبحج  
 بين الهوى والردى في لمخظه نسب \* هذى القلوب وهذى الاعين الدعج  
 دين الهوى شرعه عقل بلا كتب \* كل مسائله ليست لها حج  
 لا العذل يدخل في سمع المشوق ولا \* شخص السالو على باب الهوى يلج  
 كان عيني وقد سالت مدامعها \* بحر يغيبض ومن آماقها تلج  
 جاز الزمان على ابنائه وكذا \* تغتال اعمارنا الاصال والدج  
 بين الورى ومروى الدهر ملحمة \* وانما الشيب في هاناتهم مرج

كامل

وله يتغزل \*

رقت محاسنه وراق نعيمها \* فكانما ماء الحياة اديمها  
 رشا اذا اهدى السلام بمقله \* ولى باب سليمها تسليمها  
 سكرى ولكن من مدامة لمخظه \* فاغضض جفونك فالمنون نديمها  
 وله في الوزير الاجل ابى حفص الموزنى رحمه الله وقد مات بنهر طابيرة عند  
 افتتاحها قصيدة طويلة منها \*

طويل

وفي كفه من مائع الهند جدول \* عليه لارواح العداة تقوم  
 بحيث الصدى بين الجوانح يلتغى \* ونار الوغى بين الاسنة تضرم  
 ومامن قايب غير قلب مدج \* ولا شطن الا الوشيع المقوم  
 ووجه النخى من ساطع النقع كاسف \* يوم له زرق الاسنة انجم  
 ولما روا ان لامرلسه يغه \* سوى هامهم لاذوا باجراءهم  
 فكان من النهر المعين معينهم \* ومن نل السد الحسام المنلم  
 فهلائى عنه الردى في دلالة \* رداء برقراق الفقايع معلم  
 فيا عجباً للبحر غالة نطفة \* وللأسد الضرام ارداه ارقم

كامل

وله يتغزل ايضا \*

ليل يعارضه الزمان بطوله \* مالى به الا الاسى من مسعد

نظامت اژاؤاده مي في جیده \* فکانتها فيه نجوم الاسعد

وله ايضا \*

مذموم

وسنان ما نيزال عارضه \* يعطف قلبي به طفة اللام  
اسماني للهوى فواحرنا \* ان بزني عفتي واسلامي  
لحماظه أسهم وحاجبه \* قوس وانسان عينه رام

\* (الاديب الحاج ابو طاهر بن عيشون) \*

رجل حل المشيدات والبلاقع \* وحكى النسرین الطائر والواقع \* واستمد رخلي  
البوس والنعم \* وقعدة مد البانس والزعم \* فآونة في سماء \* واخرى بين  
درانك وانساط \* ويوما في ناؤس \* وآخر في مجلس مانوس \* رحل الى المشرق فلم  
يحمد رحلته \* ولم يعاق بامل فخلته \* فارتد على دقبة \* ورد من حباله الغوث الى  
منظرة ومرقبة \* ومع هذا انه لم يفتق بالادب \* وتدفق طبع اذا مدح او نسب \*  
وقد اثبت له ما تعلم به حقيقة نفاذه \* وترى سرعة ونخذه في طرقات الاحسان  
واغذاذه \* من ذلك ما كتب به الى يستدعيه بقاس \* طويل

ايام وضع الشكوى اراح نجيها \* غوارب آمل عني شواردا  
وروضة آداب تعهدا النوى \* فازهارها تجني ثؤاما فواحد  
تهيم بعليك النفوس بجلالة \* فقه من حب عليك المحاسدا  
تناهت الافكار انسى ولا يد \* اذود بها فكر اهن الانس ذائدا  
يطارحن الوسواس حتى كاغسا \* اساور منها كل حين اساوردا  
سوى ان قرباءك ان سمحت به \* ليال ضنينات ومن مجاوردا  
فاجل لو جراك البهى نواظرا \* تبيت برغم المهدر مداسواهدا  
هلم الى ورد من الانس سائغ \* تطلله الآداب هـدلا موائدا  
يرق جناها حكمة وبلاغة \* فتتظلم طوعا وتهاو القصاصدا  
لماذا انتديت كانت قناو قنابلا \* وان عزات كانت طلى وقلائدا  
تتبرع على الايام حربا لهما \* تقيد لنا يوما الى البين قائدا  
تنوج بالكاسات منك انا ملا \* يظل لها ناج ابن ساسان سلجدا  
وان انا واقعت الجفاسا فغرم \* قد اورده حب المعالى المواردا  
وأخبرني انه دخل مصر وهو سار في ظلم البوس \* طار من كل لبوس \* قد غلامان



النقد كيدسه \* وقضى عنه الاتقديره وتنكيدسه \* فنزل بأحدشوارعها \* لا يفتش  
 الانكده \* ولا يتوسد الاعضده \* وبان بليدة ابن عندل \* تهب عليه مصر لا ينفج  
 منها هنبر ولا صندل \* فلما كان من السحر دخل عليه ابن العوفان فاشفق لماله \*  
 وفرط احماله \* واعلمه ان الافضل استدعاه \* ولوارتاد جوده بقطعة يغنيها له  
 لاختصبر مرعاه \* فصعد له في حينه \*  
 بسيط

قل للملوك وان كانت لهم همم \* تاوى اليها الاماني غير متمد  
 اذا وصلت بشاه شاه لي سديا \* فلن ابالي بمن منهم نفقت يدي  
 من واجه الشمس لم يعدل بها قرا \* يعشوا لى ضوه لو كان زارم  
 فلما كان من الغد وافاه فدفع اليه خمسين منقلا مصرية وكسوة واعلمه انه غناه  
 وجود الاظهار للغة ومعه \* وكرره \* حتى ائبته في سمعه وقرره \* فسأله عن قائله  
 فاعلمه بقلة \* وكلمه في رفع خاتمه \* فأمر له بذلك وكتب الي يستعبدني \* طويل  
 كتبت ولو وفيت برك حقه \* لما اقتصرت كفى على رقم قرطاس  
 ونابت عن الخط الخطا وتبادرت \* فطورا على عيني وطورا على رأسي  
 سل الكاس عني هل اديرت فلم اصغ \* مديحك الما ناي سوغ بها كاسي  
 وهل تافع الاس الندامى فلم ادع \* ثناءك اذكى من منافع الاس  
 وله \*

ماويل

قصدت على ان الزيارة سنة \* يؤكدها فرض من الود واجب  
 فألقيت بابا سهل الله فتحه \* ولكن عليه من عبوسك حاجب  
 مرضت ومرضت الكلام تماقلا \* الى الى ان خلت لك عائب  
 فلا تتكاف للعبوس مشقة \* سارضيك بالمهجر ان اذانت غاضب  
 فما الارض تدمير ولا أنت اهلها \* ولا الرزق ان اعرضت عني حاجب  
 ورأى على غفارة وخاتما كلاهما \* تغرب فوجه الى في الغفارة فبعثها اليه  
 فكتب الي \*

ماويل

نشقنا من المجد الماويل نفحة \* تزيد على الند المثلث والمسك  
 وما ذاك الا ان سألت فجاذلي \* ابونصر الا على ببرسة المسك  
 ينظم في جيد المعالي قلاندا \* هي الدر للحدوى وعليها لاسلاك  
 اذا حتمت يمناه منى عاطلا \* خلعت على اليسرى به خاتم الملك

وان محسنت ايدي اللثام بشكرها \* محسنت فلم اجعل بلاي ولا محنت

\* (الاديب ابو الحسن غلام البكري رحمه الله تعالى) \*

ذو الخاطر الجائش \* البارى لنبل الماسن الرائش \* الذي اخذ ترع وولد \* وقد  
الاولان من احسانه ما قلند \* طلع في سماء الدولة العبادية نجما \* وصار لمس ترع  
سمه هارجا \* وكان له فيها مقام محمود \* وتوفد لم يعرفه خمود \* ثم استوفى طلقه \*  
ولبس العرج حتى اخافه \* محب الدولة للرابطة برهة من الزمان \* لا يالوت تقليد  
نصرها لثالي وجان \* وقد اثبت له ما تستغربه وينير لك به مشرقه ومغربه \* فن  
ذلك قوله من قصيدة اولها

طويل

ألاحت وللعلماء من دونها سدل \* عقيقة برق مثل ما انتفى الزهبل  
امارت سناها في دجها ما كانه \* تبليج خد حقه فاحم جمل  
لدى ليله رومية حبشية \* تغازلنا من شهبها عين شمل  
تودعيون الغانيات لوانها \* اذا مرضت عند المباح لها كل  
بدت في حلاها فالتفتنا نحوها \* بانجم راح في الشفاء لها كل  
الى ان بدا الصبح في طرة الدجا \* ديب كما استقرت مدارجها الغل  
نعيم اري الايام تذي عنانه \* علينا اذا القى ثنية المسل  
افى لموات الليث ربيع ابيه \* ولوعاني فيها بحاجته الصل  
نكرت الدنيا والارض فيها فايس لي \* بهما عفة اوى اليها ولاهل  
وافردني صرف الزمان كانني \* طرب من الهندي اخلاصه الصقل  
فيما ليت شعري هل مقامي لنية \* تضج بنجواها المطية والرجل  
وسير يخلى المرء منه قريه \* فريدا كما خلى تريكة الرأل  
فكم من حبيب كان روضة خاطري \* برف ويندي بين افنانها الوصل  
ضحى ظله اذ كورت لي شمسه \* فشنخص نعيمي لايته وم له ظل  
غبرت وبادوا غيران تلبثي \* وراءهم عيش يلدله القتل  
اذا كان عيش المرادهي من الردي \* ففائدة الايام داهية ختل  
اذا قنع المضطرك انت بكفه \* مفتاح لم يهزم لها ابد القفل  
ومن راد لم يعد من الله نجمة \* ففي كل محل من غمامته وبل  
وله مقارب اعز البرية في نفسه \* ففي خاشع الطرف من غير ذل

ومن يزن القول ووزن النصار \* فـ لا يفتح القول ويعتدل  
 ترى كل الوث من قـ واه \* بضاحت حكمته بالمخطـل  
 ويحكى الاقاويل جهلا بها \* كما حكى الدوت بنت الجبل  
 يكثر نوح الاذى فى الورى \* فـلست ترى غير سمع ازل  
 وقل اولو الفـنل انـ صلوا \* وهـل يتحصل فورالمقـل  
 فـطالط أنا وزائهم \* وـكن فيهم ظلك المنتقل  
 لقائهم يستدر الدموع \* ويذكرى الضرع كواهي الطل  
 وفيهم تشابه ما فى الفـلاة \* خـداع السراب وجور السبل  
 واين ضلوعى ما بينهما \* وينفضنى الحادث المصـمـل  
 وفى راحتى مرأى الهدى \* ترينى انـت عـاشى قبل الزلـل  
 وطعن قـواف لها شـكة \* محـن وقاح ونصـل نجـل  
 يموت ويحيى بها من علا \* وليست تعوج على من سهل  
 حـديقة فكر سقاها الحـبى \* فـأمرت الكلام المنـحـل  
 تـرع على اذن المستعـيد \* مرورا حيا بالمجـديـب المنـل  
 يسربها الحـس وصف الحـسود \* ويصفى لها الود قلب المدغـل

بسيط مجزوء

وله ايضا \*

ارقتى بعدك البعاد \* فما ظرى كحلـه سهاد  
 يا غائب او هو فى فؤادى \* ان كان لى بعده فؤاد  
 الله يدرى وانت تدرى \* ان اعتقادى لك اعتقاد  
 تذكروا الحادثات بهـله \* ليس لها السن حداد  
 ونحن فى مكتب المعالى \* يصبغ افواهنا المداد  
 يسدل ستر الصبا علينا \* والامن من تحتنا مهاد  
 لانتهدى لما خلقنا \* نجـهل ما الكون والفساد  
 تـكـلونا من حفاظ بكر \* لواحظ ما لها رقاد  
 وهمة ناصت الثريا \* تقود صعبا ولا تقاد  
 اذمة يديننا المعرى \* يحفظها السيد الجواد  
 يا غررا المجـدى فى جـباه \* لم يبدشـه كـلها الجـباد

أنا نركم في العلى قديما \* دانت لها جرحهم وعاد  
 سبحان من خصكم بأيد \* بهن تستعيد العباد  
 اذا استهلت لنا أسماء \* اوراق من تحتها المجاد  
 والان تبلى ورم جود \* حل على ناره الرماد  
 وأنت في السن البرايا \* معنى بالفاظها معاد  
 حس العدى منك ماراؤه \* لا ورثت للعدى زناد  
 لم يعلم الصائدون منهم \* انك عنقاء لا تصاد  
 وان في راحتك سعدة \* تنطق من دونه الصعاد  
 والليث شبعان لا يبالي \* اذا نزلت حوله النقاد

\*(الاديب ابو عبد الله بن الفخار، الذي رحمه الله تعالى)\*

صاحب لسن \* وراكب هواه من قبيح وحسن \* لا يصدا ذا صمم \* ولا يرد عايم \*  
 حى الانف لا يضام \* قوى الشكية لا يرام \* وقع للمالبة والاسنة قد اشمرت \*  
 وثبت والا طواد قد تضعضعت \* حتى أقعد عدوه \* وصغار واحة وغدوه \* وقد  
 اثبت له ما يستطاب \* ويسرى في النفس كما يسرى في البطح الارطاب \*  
 فن ذلك قوله \*  
 طويل

باي حسام ام باي سنان \* انازل ذلك القرن حين دعاني  
 اثني عرى اليوم الحمو وادلهمة \* فبالامس شدوا ومرجة اطمان  
 وان عطل السهم الذي كنت رائشا \* ففيه دم الاعداء اجر قاني  
 الا ان درجي نثرة تبعية \* وسيفي صدق ان هزرت يمانى  
 وما قصبات السبق الا لادهمى \* اذا الخيل جالت في مجال رهان  
 تمنى لقائي من حلفت وثاقه \* واعطى غداة المن ذلة عان  
 وقد علم الاقوام من مع وده \* ومن كان من نادا ثم الشذنان  
 وما يزد هيئتي قول كل عموه \* وليس له بالمعضلات يدان  
 ويرغم انى في البيان مقهر \* ويابي بناني واقتدار اساني  
 وانى لنهاض بكل عظيمة \* يضيق عليها ذرع كل جبان  
 نهضت بها وحدي وغيرى مدع \* يشارك اهل القول شرك عنان  
 اينسى مقامى اذا كافح دونه \* وقد طار قلب الذعر بالخفقان

ويذكر يوم مات فيه بخطبة \* كاتار عبد الماء بالسبيلان  
فقرى جعاري ان دونك حارسا \* يمينك بالاخلاق والولعان  
وماهـ والامرء يقطع رأسه \* وان دهنوه حبله بدهان  
تهاون بالانصاف حتى احله \* وقد كان ذاعزبد ارهوان  
ولو كان يعطى الزائر حقوقهم \* لما تركوه في يد المحدثان

طويل

وله \*

الى كم يجرد المرء والدهر يلعب \* ويبعد عنه الامن والخوف يقرب  
وهل نافعي ان كنت سيامصهما \* اذ لم يكن يلقي لحدى مضرب  
ايبتهم والليل كالنفس اسود \* واهجمهم والصبح كالطرس اشهب  
فلا انا عمارت من ذلك مقصر \* ولا خيل عزمي لافساد يرتغاب  
ابا حسن سائل لمن شهد الوغى \* لن كنت لم اصبح اهش وامطرب  
واعتنق الابطال حتى كانا \* يعانقني منهم من اليه ضررب  
اخاتلهم كالذيب وحدي وتارة \* يصل بهم مني المزغفريقض  
وفي كل باب قد وجمت لكيدهم \* ولكن امور ليس تقضي فتعجب  
فوالا سفاكم ذا ايت بذلة \* وسيفي ضجيعي والجواد مقرب

طويل

وله أيضا \*

امستكر شيب المفارق في الصبا \* وهـل ينكر النور المفتح في غصن  
اظن طلاب المجد شيب مفرقي \* وان كنت في احدي و شرين من سن  
وكتب الى ابي عبد الله بن ابي زني رحمه الله عند ولايته سباماسة والشعر طويل

طويل

اثبت بعضه \*

بن حل في سرخ نوادك هاشم \* وهيات منك اليوم من حل في سرخ  
ونكاف بالداعي هـ لم الى التوى \* طـ ما عابان تدنوا من ابن ابي زني  
وصعنا به نبغي قصا لسانه \* ولوانه يبقى لقضي الذي نبغي  
سلام عليه عذب النفس بعده \* عقارب هـم لا تفيق من الـدغ  
وشوقا اليه اصبح القلب عنده \* ولم تنه خود معقربة الصدغ

متقارب

وله أيضا \*

اقل عتابك ان الكريم \* يجاز على حبه بالقلا

واخل اجتنابك ان الزمان \* يمر بشكديره ماحلا  
 وواصل اخاك بعلاته \* فقد يلبس الثوب بعد البلاء  
 وقيل كالذي قاله شاعر \* نبيل وحقق ان تنبلا  
 اذا ما خيل اسامرة \* وقد كان في ماضي مجلا  
 ذكرت المقدم من فعله \* فلم يفسد الاخر الاولا  
 اباحسن ان اتى حادث \* يجرد لي سيفك المصقلا  
 فودى جديك لم ابلاه \* يروقك في حليه والحلا  
 أولى الملامة عنك الزمان \* واصحبك الاكرم الافضلا  
 اقول وانت لسان المقال \* وعين السكال ورأس العلا  
 لئن جارفيت على الزمان \* فقد كان لي حكما عدلا  
 لسانى كنت صحيح الاخا \* صريح الوفاء بما املا  
 تدافع عنى خطوب الزمان \* بضرب الرقاب وطعن الكلا  
 ولكن اطعت غواة الرجال \* وبعث صديقك لا باغلا  
 ساصبر للخطب حتى يزول \* وادعوله رايتك الاجلا  
 ودونها كالعروس الكعاب \* عليها من الحلى ما فضلا  
 فكالزبد بالدهن في لينها \* وتخزي بشذتها الجندلا  
 اذا صيد للشعرط يربغات \* رايت لها الصائر الاجدلا  
 ولم ألف يدك جد الذي \* اكف به النازل المعضلا

\*(الاديب ابو عامر بن المرباط رحمه الله تعالى)\*

مديد الباع \* شديد الباع \* سلك مسلك المرققين \* وترك سبيل المتشدين \*  
 وأتى من الابداع بما اراد \* وسابق الافئذ والافراد \* الا ان هلاله لم يدرك  
 الاقمار \* وطواف عمره لم يباغ الا عمار \* فاحترصه غيرا \* واغار على المعاني حتى  
 كرا لدهر عليه غيرا \* وكانت له هممة لم تعلق يده بعمر \* ولم تطلق له عثمان امل \*  
 فاغرى بالجنول \* وبرئ من منازل المأمول \* حتى حواه ملحمه \* وطواه دهره وهو  
 وحده \* وقد اثبت له ما تعرف به نبه \* وترى الى اى غرض كان يرمى نبه \* فن  
 ذلك قوله يتغزل \*

رمل مجزوء

سران اسطعت فاني \* لست اسطيع مسارا

ذلك البدر الذي قا \* بليت لا يلقى السرارا  
 قدوا مبسمه الذر \* وجفنيه الشفارا  
 كلما اوماء باللحـ طيعينا وياسارا  
 لا ترى عيناك الا \* القوم قتلى واسارا  
 لا ترع يا شادن الاجـ راع كم تهوى النغارا  
 لك هذا القاب ترعا \* ارا كواوعرارا

وله ايضا في المعنى \* بسيط مجزوه

هناك الرى من دموعى \* يا ظي والظل من ضلوعى  
 فرد معينا ورد ظليلا \* غير مدود ولا مروع

وله في غير ذلك \* طويل

يشر دانسى موعد بعد اوة \* ويده طغى مقبل بوداد  
 لقلوا اذا والوافعير اصاحب \* وهانوا اذا ولوافعير اعاد  
 وقول له وقع الاسنة لم ازل \* ا كف عننا ناعنه يوم طراد  
 تهاوى قلوب فيه بين اسنة \* وتاوى جنوب منه فوق قتاد  
 وحال تثير البيض والسمر مثل ما \* اسام العلى فى مسرح ومراد  
 لبست اليها الصبر سرد مفاضة \* وامطيت فيها العزم ظهر جواد

وله مديد من رأى ذاك الغزال ضحى \* يتمشى فى اجارعه

ينفض الاجفان عن سنة \* اشريتها فى مضاجعه

نظرات الظبي روعة \* فانص ادنى مراته

بشراو مثله قرر \* سن قتلى فى شرائعه

وله تركت الياالى لا اذم صروفها \* ولا احسد الايام ايان تقبل

ونبت عزى لاسرى فاجابنى \* وكالعزم ما استجبت من ايس يحذل

ويسعدنى ان جدبى الشوق فتية \* اذا ركبوا لم يحتوا لمجد منزل

تجافوا عن الاوطان عزرة انفس \* قصرن خطى الاعمار والضمير منهل

بمصرعيون ان ترانى فبريرة \* وعسى اوطان ببغداد تسأل

وله من قصيدة \* طويل

اعيدوا على الربع الاتمية \* اخفف منها والركاب ربوع

دعوني والاطلال ابكى فان يكن \* ضلالا فاني للضلال تبوع  
وله من اخرى \* كامل

فتناوحت فيه الرياح مع الضحا \* حتى تبل ترابه المزن  
ويسيل ابطحه واجره معا \* ويرق ذاك السهل والمحسن  
وله وافر تقول مطيتي لما رأيتني \* وبينك لا توادعني فواقا  
وقد أخذ السرى مني ومنها \* مئاخذ لا تطيق لها مساقا  
لقد عنت بنا النجبات حتى \* لودت ~~كل~~ نائبة فراقا  
وله أيضا \* طويل

سل الركب عن نجد فان تحية \* لسا كن نجد قد تمها لها الركب  
والافسابال للمطى على الدجا \* خفافا وما للريح حرجها رطب  
وله أيضا \* رمل مجزو

راقنط النهر صفاء \* بعدت كدبر صفائه  
كان مثل السيف مدعى \* فجأوه عن دمانه  
او كمثل الورد غضا \* فهو واليوم كانه

(الاديب ابو الحسن باقى بن أحمد رحمه الله تعالى) \*

شيخ الانقباض \* وسهم الممانى والاغراض \* لم يكن له ظهور \* ولا يوم فى الخطوة  
عشهور \* مع ادبه الباهر \* ومذهبه الطاهر \* ونفسه الزكية \* ومنازعه الذكية \*  
فاقترع على القاضى ابي امية \* ينتدب بربه انتداب غيلان باطلال مية \* واقترع  
بوشله \* فاضطلع بعبات كاليقه على ضعفه وفشله \* لم ينتجع سواه \* ولم يسترجع  
الامن ضيق محله لديه ومثواه \* وقد اثبت له مائة عذبه وتستطيعه \* وتعلم به انه  
امام الاحسان وخطيبه \* فمر ذلك ما كتب به الى \* بسيط

الدهر لولاك مارقت سحباياه \* والمجد لفظ عرفنا منك معناه  
كان العلى والنهى سرائضه \* صدر الزمان فلما لمحت افشاه  
آيات فضلك نتلوها وانكتبها \* فى صفحة البدر ما ابدى بحياه  
فأنت غضب وكف الدهر ضاربه \* تنبوا الخطوب ولا تنبوا غراراه  
وله الى أبي العباس الغرباقي وقد دوا فى مرسية فعزم على زوره \* وقف ازهاره  
ونوره \* فانه من ابداع المجالسة \* وامتع الموانسة \* فى حديثه قبل \* وكأنه شهاب



يقتل \*

كامل مجزوء

يا ماجداني قربه \* من كل هم لي فرج  
ومما كما بمقاله \* وفعاله ريق المهرج  
هل ظن اذنك للقاء \* فان عيني تختلج

وصحب ابامية الى المدوة فمروا بغاس وفيها الوزير أبو محمد بن القاسم وزير ملكها  
وبدرو فلما \* وكان من سهو الهمة تبحث يحاول النظام العاكر \* وينجح ل الوسمي  
الباكر \* فكتب اليه \*  
مقارب

نسبهم الصبا بدمام العلي \* تمش على الروض مشى الكبير  
وسرعين النسر حتى فحل \* محل اليبادة ربيع الوزير  
فطامن حشاها دوين الضلوع \* حذار مهابة ان يطير  
وقبل انامله انها \* ضارث في فيضها للبحور  
وذكر بحاجة ضيفاله \* فؤاد يقيم وجسم يسير  
له امل قبل وشك الرحيل \* طويلى المدى ومداه قصير  
وقبل ان اقيم الوزير الاجل \* يقرب كل بعيد حسير

\*(الاديب أبو جعفر بن البني رحمه الله تعالى)\*

مطبوع النظام نبيله \* واضح توجه في الاحادة وسيله \* ويضرب في علم الطب  
بنصيب \* وسهم يخطف اكثر مما يصيب \* وكان اليه غلمان \* وحليف كفر لا  
ايملن \* ما نطق متشرعا \* ولا رمق متورعا \* ولا اعتقد حشرا \* ولا صدق بعثا  
ولا نشرأ \* وريما تنسك مجونا رفقا \* وتعدك باسم التقي وقد هتكه هتكا \*  
لا يبالى كيف ذهب \* ولا يمتد ذهب \* وكانت له اهاج جرع فيها صابا \* ودرع  
منها اوصابا \* وقد اثبت له ما يرثى فريقا \* ويلتحف به الاوان شروقا \* فمن  
ذلك قوله يتغزل \*

كامل

من لي بغرة فاطر مختال في \* حال الجمال اذا مشى وحليه  
لوشب في ضح النهار شعاعها \* ما عاد جنح اليل بعده مضيه  
شرقت بماء الحسن حتى خلصت \* ذهبية في الخد من فضيه  
في صفحته من الحياء ازاهر \* غذيت بوسمى الصبا ووليه  
سلت محاسنه لقتل محبه \* من سمع عيني حسان سهيه

وله رمل مجزوه كيف لا يزداد قلبي \* من جوى الشوق خبالا  
 واذا قلت عـلى \* بهـ الناس جبالا  
 هو كالعصن وكالبد \* رقواما واعتدالا  
 اشرق البدر سرورا \* وانثنى الغصن اختيالا  
 انـم رأمـسـلى \* عنه قد رام محالا  
 لست اسأل عن هواه \* كان رشدا او ضلالا  
 قل لـمـر قصر فيه \* عذل نفسي او اطالا  
 دون ان تذكر هذا \* يسلب الافق الهلالا

وكنتم عيوره قد خالها امتهما بالعبادة \* وهو اسرى الى الفجـور من خيال ابي  
 عبادة \* قد لبس اسمعلا \* وأنس الناس منه اقوالا لا اعمالا \* وسجوده هجود \*  
 واقرار به الله سجود \* وكنتم له بسوا حلها رابضة كان بلوازمها مرتبطا \* ولـمـكـها  
 مغتبطا \* سماها بالعقيق وسمى فتى كان يتهمسقه بالبحى وكان لا يتصرف الا فى صفاته  
 ولا يقف الا فى عرفاته \* ولا يؤثره الا جواه \* ولا يشوقه الا هواه \* قد دخلت عليه  
 يوما لازوره \* وارى زوره \* فاذا انابا حدد دعاة محبويه \* ورواة تشيبيه \* فقال له  
 كنت البارحة مع فلان بحماه \* وذكر له خبر اورى عنه وعماه \* فقال مرتجلا \* واقر  
 تنفس بالبحى مطـلول روض \* فاودع نشره ريحا شمالا  
 فصبحت العقيق الى كسلى \* تجرفيه اردانا خصالا  
 اقول وقد شمت الترب مسكا \* بنفحتها يميننا او شمالا  
 نسيم بات يحب منك طيبا \* ويشكر من محبتك اعتدالا  
 ينم الى من زهرات روض \* حشوت جوانحى منه ذبالا  
 ولما تقرره من ناصر الدولة من امره ما تقرره \* وتردد على سمه انتهاكه وتكرره \*  
 أخرجه ونفاه \* وطمس رسم فسوقه وعفاه \* فاقام الى الشرق وهو جارى \* فلما  
 صار من ميورقة على ثلثة مجار \* نشأت له ريح صرفته عن وجهته \* وردته الى  
 مقدمه حاجته \* فلما الحق بميورقة اراد ناصر الدولة اياحته \* وابرا الدين منه  
 واراحته \* ثم أكرمـه \* اخذ طيب ذلك الحنق ولغجه \* واقام اياما يتهطر ريحا  
 تزجيه \* ويستديم التخاصم وتنجيه \* وفى اثناء تلويده لم يتحاسرا احد من اخوانه  
 على اتيانه \* وجعلوا أثره كميانه \* فقال يخاطبهم \* واقر

احبتنا الاولى عتبا علينا \* فاقصرنا وقد ازف الوداع  
 لقد كنتم لنا جدلا وانسا \* فهل في العيش بعدكم انتفاع  
 اقول وقد صدرنا بعد يوم \* اشوق بالسفينة ام نزع  
 اذا طارت بنا حامت عليكم \* كان قلوبنا فيها شرع  
 وله يتغزل وافر

بني العرب الصميم الارعيت \* ما تركم بآثار السماع  
 رفعت ناركم فعشا اليها \* عشا فارس المحي القحاح

وله في القاضي عبد الحق بن المجوم \* بسيط  
 وسبائل كيف حالي اذ مررت به \* ومن لواظته كل الذي اجد  
 ولي يداذ توافقنا اشدها \* على وادي وفي يمين يديه  
 والمجر في خذه الوضاح رونقه \* يندى وفي قلبي المشغوف يتعد  
 وله فيه ايضا \* بسيط

يا من بعد بني لما تم الكنى \* ماذا تريد بتهذيبي واضراري  
 تروق حسنا وفيك الموت اجمعه \* كالصقل في السيف أو كالنور في النار  
 وله يمجوهم ويمدح القاضي ابا الوليد هاشما واخاه عليا \* بسيط  
 ما في بني يوسف مع المكرمة \* سواك او صنوك العالی ابي الحسن  
 كرمنا وانتدي باللوم غير كما \* والشوك والمورد موجو ان غسن  
 وله وكلفنا رشأ المحي لمأبدا \* لك في مضلعة الحديد المعلم  
 غصب الحمام قسيه فاعارها \* من حسن معطفه قد وام الاسهم  
 وله وذی وجنة وقادة الصقل قاسمت \* حياي فلك صفة لها يجراحي  
 نظرت اليه فانتقاني بقله \* ترد على نخري صدور رماحي  
 حيت الجفون النوم يارشا المحي \* وانلمت ايامي وانت صباحي  
 وله غصبت الثرياني البعاد مكانها \* واودعت في عيني صادق نورها  
 وفي كل حال لم تراني بخيلة \* فكيف اعرت الشمس حلة ضرثها  
 وله يتغزل \* بسيط

قالوا تصيب طيور الجواسمه \* اذ ارماها فقلنا عندها الخبر  
 نعلمت قوسه من قوس حاجبه \* وأيد السهم من الحائطه المحر

يـ لوح في بردة كالنفس حالكة \* كما اضاه بجسخ اليلة القمر  
ورب اراق في خضراء مـ ورقة \* كما تفتح في اوراقه الزهر

\* (الاديب الوزير ابو بكر بن الضائع) \*

هـ ورمد جفن الدين \* وكذب نفوس المهتمدين \* اشترى سخراف وجنونا \* وهجر مقروضا  
ومسنونا \* فباي شرع \* ولا ياخذ في غير الاضاليل ولا يشرع \* ناهيك من رجل  
ما تهر من جنابة \* ولا اظهر مخيلة انا بة \* ولا استنجي من حدث \* ولا اشجى فؤاده  
بتوار في حدث \* ولا افر بباريه ومصوره \* ولا قرع تباريه في ميدان تهوره \*  
الاساة اليه اجدى من الاحسان \* والبهيمة عنده اهدى من الانسان \* نظرفي  
تلك التعاليم \* وفكر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم \* ورفض كتاب الله الحكيم  
العليم \* ونبذ وراء ظهره ثاني عطفه واراد ابطال ما لا يأتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه \* واقصر على الميئة \* وانكر ان تكون له الى الله تعالى فئة \* وحكم  
لا كواكب بالتدبير \* واجترم على الله اللطيف الخبير \* واجترأ عند سماع النهي  
والابعاد \* واستهزأ بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لراذك الى معاد فهو  
بعثة قدان الزمان دور \* وان الانسان نبات له نور \* جامه \* تمامه \* واختطافه \*  
قطافه \* قد محى الايمان من قلبه فخاله فيه رسم \* ونسى الرحمن لسانه فخاله  
عليه اسم \* وانتقت نفسه الى الضلال وانتسبت \* ونفت يوما تجزى فيه كل نفس بما  
سببت \* فقصر عمره على طرب ولهو \* واستشعر كل كبر وزهو \* واقام سوق  
الموسيقا \* وهام بحادي القمار وسقا \* فهو يعكف على سماع التلاحين \* ويقف  
عليها كل حين \* ويعلم بذلك الاعتقاد \* ولا يؤمن بشئ قادن الى الله في اسلم  
مقاد \* مع منشأ وخيم \* ولو لم اصل وخيم وصورة شوها الله وقبحها \* وطاعة اذا  
ابصرها الكلب نجحها \* وقد اذرة يوذى البلاد نفسها \* ووضارة يحكي الخداد  
دنسها \* وفند لا يعمر الا كنفه \* ولد لا يقوم الا الصعدا جنة \* وله نظم اجاد فيه  
بعض اجادة \* وشارف الاحسان او كاده \* فن ذلك ما قاله في عبد حبشي كان  
يهواه \* فاشتمل عليه اسر سحر جواه \* ونقله الى حيث لم يعلم مثواه \* فقال \* بسيط  
يا شائق حيث لا اسطيع ادركه \* ولا اقول غدا اغدو فاقاه  
اما النهار فليـ لي ضم شملته \* على الصباح فاولاه كنزاه  
اغـر نفسي بآمال مزخرفة \* منها لقاؤك والايام تبابه

وله فيه \* حين بلغه موته \* وتحقق عنده فوته \* وافر  
 الا يارزق والاقدار تجرى \* بمشاهات نشاء ولا نشاء  
 هل انت مطارحي شكوى فتدري \* وادري كيف يحتمل القضاء  
 يقولون الامور تكون دورا \* وهذا فقدمه فتى اللقاء  
 ومومض له برق من ناحية برشلونة حيث اسر \* فانس به وسر \* فقال \* خفيف  
 ايه يابرق قل حديثك عن نجي \* د خيما الله عني نجي  
 قل وان كان مات تحت ذننه زو \* رافد تبردا لا كاذيب وجددا  
 وله في الاميرابي بكر بن ابراهيم قدس الله تربته \* وآنس غربته \* مدائح انتظمت  
 بلبات الاوان \* ونظمت كل شقية من الاحسان \* فن ذلك قوله فيه \* وافر  
 توضيح في الدجاطرف ضير \* سنا بلوى الصريمة يستطير  
 فوابابي ولم ابذل يسيرا \* وان لم يكفه -م ذلك الكثير  
 بريق لا تقل هو نعر سلمي \* فتأثم انه -وب وزور  
 فكيف وما ضاء الليل منه \* ولا عبق بساحته المحور  
 تراءى بالسدير فزاد قلبي \* من البرحاء ما شاء السدير  
 فلولوا ان يوم المحشر يقضى \* على -كم اذا استولى بحور  
 دعوت على المشقران يجازي \* بما تجزي به الدار الغرور  
 فياسد السعد وولست ادري \* اتدري ان قلبك لا يحور  
 وقبلك ما ادعته ظنون قوم \* فلم يك عندهم قلب صبور  
 ولكن سرفشارفه خطارا \* وقد يتجشم الامر الخطير  
 وناديا من العلمين ره -لا \* ينم به على الرمل العبير  
 بآية ما يلوح الصبح فيها \* فتغرقه بوفرتها الش -عور  
 ويبرد ينه انفس النعامي \* فتغرقه بوفرتها الصدور  
 وقل يا ظالمين وليس ذنب \* وقل يا عاذلين ولا نكير  
 احقا تمنحون الجارعهدا \* وينقصه غزالكم الغريب  
 لقد وسع الزمان عليه عدوا \* وضرب شبه الليث المصور  
 وقبلنا الزمان فلا بطون \* تضمنت الوفاء ولا ظه -ور  
 سوى ذكر اطارحه فلولوا الا \* مير لقد عفا لولا الامير

همام جوده يصف السواري \* وسطوته يعبرها الهجير  
 يقول عداه كيف وفي يديه \* سـ غير ترقى فيها بحور  
 وقلنا نحن كيف وراحته \* بحور يلتطى فيها سـ غير  
 فهل فيما سمعت به خصام \* يكون الخصم فيه هو العذير  
 وكان الامير ابو بكر يعتقله هذه المائة ويراهـ \* ويجو ابد اثراها \* فلما ولي  
 الشغور والشرق لم يغفلها من رعي \* ولم يسكها الى شفاعـ \* وسعى \* وجهه على ما كان  
 بعـ مقدمة فيه من المقت \* واستعمله على ما يقتضيه خلق الوقت \* من اقامة وغد \*  
 ونسويغهم كل نعيم رغـ \* وتغليب حجة داحضة \* وانهاض عشرة غير ناهضة \* فتقلد  
 وزارته ودواته تزهى منه باندى من الوسمى المبتكر \* واهدى من النجم في الليل  
 المعـ \* والويته تميز زهو اميس الفتاة \* ورعيته تبتـجج بملكه ابتهاج جابر بعهد  
 البوابة \* ومذاهبـ يسطها الفضل وينشرها \* وكثابه لا يكاد العدو يعـرها \*  
 فحاش اليـ \* وانبرى \* وراش في تنكيـهم وبرى \* واقطعهم ماشاء من مقابـته \*  
 واسمـهم ما يصم بين خـ \* ومفـحة \* فوغرت صدورهم السليمة \* واعتلت صحة  
 ضمائرهم بنفوسهم الاليمة \* ولم يزل ياخذ في الاضرار ولا يدع \* ويعلم به ويصدع  
 حتى تفرق ذلك الجمع \* وانفـاء بين بصر الشـاة والسمع \* وافرد الدولة من ولاتها \*  
 وجردها من حماها \* فاستجمل العدو بذلك واستشرى \* وزار منه على سر قسطة  
 ليث شـى \* ولما رأى الشر قد ثار قتـاه \* وبدان ليله اعتامه \* ارتحل واحتمل \*  
 وقال لاناقة لي فيها اولاجـ \* واقام ببلنسية يشق نفسه \* ويستوفي انسه \* ونجوم  
 سـدها كل يوم نثاره \* والعدو يتربص بها السـ \* وأدائر \* ويروم منازاتها ثم يدع  
 الاقتحام \* ويريد التـة قدم اليها فيوثر الـاجـ \* تهيبا ذاك الملك السرى \* والليث  
 الجـرى \* وفي نـلال هذه المخارلة \* وانـاء تلك المطاولة \* عاج للا ميراني بكر حمامه  
 واستـ فيها تـاهـ \* فاجنه الثرى \* وحاز منه بدر دجنة وليث شـى \* فـطـلت  
 الديـان من عـلاه وجودـ \* وامـات عليـا بـة حـ وادث احدثت تـها تـها والنـجود \*  
 وفيه يقول يرثيه بايسيل الفوارنجيـ \* وبـيت به الاسى لسامعه ضـجـيا \* خفيف  
 ايم المـة قد لـعـرى نـى الجــ د نواعيك يوم قـنا فنـنا  
 كم تـارعت والـطوب الى ان \* غادرـك الـطوب في التـرب رـنا  
 غـيراني اذا كـرتـ والـدهـ رـاخال اليـقين في ذاك ظـنا

وسألنا متى اللقاء فقالوا \* حشر قلنا صبرا اليه وحزنا  
 وكثيرا ما يغير هذا الرجل على معاني الشغراء \* وينبذ الاحتشام من ذلك بالعراء \*  
 ويأخذها من اربابها أخذ غاصب \* ويروضهم منها كل هم ناصب \* وهذا ما  
 امال به كداني العلاء ونغمه \* فانه أخذ من قوله يرثي امه \* وافر  
 فيا ركب المنون الارسل \* يبلغ روحها الارج السلام  
 سألت متى اللقاء فقل حتى \* يقوم لها مدون من الزحام  
 ومما تخلص فيه \* واخترع كثير من معانيه \* قوله يندبه ويرثيه \* منسرح  
 بانازحالم تخبط ارجله \* ولا جرى بالاياب سانه  
 وهاجد الوحيب راعيه \* ايقظ بالصهيل ساجده  
 وان من لا تحصى فضائله \* حربا لا تحصى مدائمه  
 ولما امكنت العدو بموت الفرصة \* وارتفعت عنه الغصة \* وزالت النقية \*  
 واشتاق الملك البقية \* سرى الى سرقة سرى قيس لاهل الهبة \* واسرع  
 نحوها اسراع الحمام الى التابي من حرا لابة \* واقام عليها يحور رونقا \* ولا يلو  
 استسلا بارمقا \* حتى اعادها كالنظم الواهي الشير \* ويوبقهن بما كسبوا ويعفو  
 عن كثير \* ونازال يوث اهلها كل هم كامل ويجدد كل كامن دخيل \* ويغير جنات  
 من اعشاب وزرع ونخيل \* حتى اصبحت كالصريم \* وراح الفساد فيها لا يريم \*  
 فطاع له اهلها بحكم القسر \* ورأوا الذمة احدى من الغل والاسر \* فلك منها مقللا  
 يوم المقول \* ويوهر وقع الصارم المصقول \* وحين استباحها \* وادجى فجرها  
 وصباحها \* بحث عن قبر الاميراني بكر فعمى عليه موضعه \* وحمى منه بالانكار  
 مخجعه \* فدل عليه احد المرتسمين بخدمته \* المتسمين بنعمته \* واثار منه طورد مجد  
 وبحر ندى \* واعراه من ثراه بعدما التحف باحسانه وارتدى \* طويل  
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلي \* مضر كوضع السيف في موضع الندى  
 فخرج من مدفنه \* وابرز من كفنه \* وعاث في تلك الاشلا \* ومزق منها  
 ما قصرت عنه يد البلي \* سيرة من اقبح السير \* تنكرها نفوس الغير \* وفي  
 ذلك يقول \*

خفيف مجزوء

خل غيبي كعهدها \* لبكاهها وسهدها  
 ان بالثغر رمة \* سكنت غير محدها

ابرزتها ايدي رجا \* ل غدواعين مجدها  
سكنوا ظل امنها \* وام تروادر رفدها

مديد

وله في ذلك \*

يا صدى بالثغر جاوره \* رم بوركك من رم  
صبحتك الخيل عادية \* وانارتك فلم ترم  
قدماوى ذا الدهر غرته \* عنك فالبس حلة الكرم

مديد

ولا بن خفاجة في مثل ذلك \*

يا صدى بالثغر مرتها \* لم رريح والديم  
لا ارى الا اخا كمد \* بايكامك اخا كرم  
كم بصدرى فيك من حرق \* وبكفى لك من نعم

والسافات سرقسة من يد الاسلام وباتت نفوس المسلمين فرقامتها في يد  
الاستسلام ارتاب بفتح افعاله وبرئ من احتدائه بتلك الاراء وانتعاه \*  
وأخافه ذنبه \* ونباع من مخرج الامن جنبه \* فكر الى المغرب ايتوارى في نواحيه \*  
ولا يترامى لعين لائمه ولا حيه \* فلما وصل شاطبة حضرة الامير الاجل ابى اسحق  
ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وجد باب نغازه وهو بهم \* وعاقه عنه شيخان مدلول  
عليه ملهم \* فاهيك من ملك سرى \* وليث جرى \* تتهج العلياء بسجاياء \* وتتارج  
الديار بمبق مجده ورياه \* فاعتقله اعتقلا شفى الدين من آلامه \* وشهد له بعقيدة  
اسلامه \* وفي ذلك يقول \* وهو معقول \* يصرح بمذهبه الفاسد \* وغرضه

كامل

المستاسد \*

خفض عليك في الزمان وريبه \* شئ يدوم ولا الحياة تدوم  
واذهب بنفس لم تضع لتحلها \* حيث احتلت بها وازنت عليم  
يا صاحبي لفظا ومعنى خلته \* من قبل حتى بين التقديم  
دع عنك من معنى الاخاء ثقيله \* وانبه بذلك العب وهو ذميم  
واسمع وطارحنى الحديث فانه \* ليل كاحداث الزمان بهيم  
خذني على آثر الزمان فقد مضى \* بؤس على ابنائه ونعيم  
فعمى ارى ذاك النعيم وربه \* مرح ورب البوس وهو سقيم  
هيات ساوت بينهم اجدانهم \* ونشابه المحسود والمرحوم



ولما خلاص من تلك المحالة ونجا \* واثار من سلامته ما كان دجا \* احتمال في اعفاء  
 ماله \* واستيفاء آيماله \* فظاهر الرخاء لا ميعاد بكر بالثناء له والتابين \* ودهمه في  
 ذلك واضح \* تبين \* فانه وصل بهذه النزعة من الحماية الى حرم \* وحصل في ذمة  
 ذلك اليك \* واشتمل بالرعي \* وامن من كل سعي \* فاقتنى قينات ولقنه من  
 الاعاريض \* من القريض \* وركب عليها المغانا اشجى من النوح \* ولطف بها  
 على اشادة الاعلان بالوعدة والبوح \* فسلك بها لينع مسلك \* واطلعه انيرات مالها  
 غير القلوب من فلك \* فن ذلك قوله \*  
 من شرح

ان غرابا جرا بينهم \* جاوبه بالنيبة الصرد  
 صاروا فها أنت بعدهم جسد \* قد فارق ازوج ذلك الجسد  
 واكتتموا وصحة بينهم \* اليس لله بدس ما عتدوا

طويل

وكقوله \*

سلام والمسام ووصي منزلة \* على المحدث النائي الذي لا زوره  
 احقا ابوبكر تقضى فلا يرى \* ترد جهاهير الوفود ستوره  
 ائن انست تلك القبور بلحده \* لقد اوحشت اقطاره وقصوره

ومن قلة عقله ونزارته \* انه في مدة وزارته \* سفير بين الاميرابي بكر وبين عماد الدولة  
 ابن هود بعد سعيات عليه اسلفها \* وذخائر كانت له على يديه اتلفها \* فوافاه اوغر  
 ما كان عليه صدره \* واصغر ما كان عنه قدره \* فآل به ذلك الانتقال \* الى  
 الانتقال \* فاقام فيه شهورا يغارله الحمام بعقله شوها \* وتنازله الاوهام بفطرته  
 الورهاء \* وفي ذلك يقول يخاطب ذا الوزارتين اباجه فريز يدن مجاهد \* وافر

لعلك يا يزيد علمت حالي \* فتم علم أي خطب قد لقيت  
 وانى ان بقيت بمثل ما بي \* فن عجب الليالي ان بقيت  
 يقول الشامتون شقاء بجث \* لعمر الشامتين لقد شقيت  
 اعندهم الامان من الليالي \* وسالمهم بها الزمن المقيت  
 وما يدرون انهم سيسقوا \* على كره بكاس قد سقيت

وعزم عماد الدولة يوما على قتله \* والزمن المرقبين به التحيل في ختله ففى اليه ذلك  
 الامر الوعر \* وارتمى في كجج الباس والذعر \* فقال \*

طويل

اقول لنفسى حين قابلها الردى \* فراغت فرارا منه يصرى الى ينى

قري ونجهم لي بغض الذي تكرر هينه \* فقد طال ما اعتدت الفرار الى الاهني  
 ثم قضى له قدر قضى بانظاره \* وما مضى من ايامه  
 ما كان رهين انتقاره \* ويهمل الكافر  
 حكمه من الله وعلمه \* وانما غملي لهم  
 ليزدادوا اثما \* ثم القسم الرابع من  
 قلائد العقيان ومحاسن الاعيان \*  
 وبتمامه تم جميع الديوان \*  
 والمحمد لله حق حمده \*  
 وصلى الله على سيدنا  
 محمد رسوله  
 وعبداه \*  
 آمين

ولما طلع بدر كماله \* واشرفت شمس جماله \* ارضه بعضهم بقوله  
 طير البلاغة صاح بالاحمان \* في روض طبع قلائد العقيان  
 يا حسنه طير ما يروق وكيف لا \* وسناؤه بسالة المجاني  
 الشهم اسماعيل ذي المجد الاثني \* لوكعبة الافصال والعرفان  
 يا بدر افق الحسن يا شمس الهدى \* يا مجتلا النادى مع الاخوان  
 قد جئت بالاثرا المخلد نفعه \* في غابر الاعصار والازمان  
 اغنت كل العالمين بنشره \* عن رنة الاعواد والندمان  
 في كل سطر من بدائع نظمه \* راح وندمان وعزف قيان  
 فله در الفتح كم أبدى به \* در راو لكن من حبال دنان  
 وبرونق الطبع النفيس تحالها \* من انجم الجوزاء او كيوان  
 تاريخه در الماني قد وفا \* من حسن طبع قلائد العقيان  
 ٢٠٤ ٢٠٢ ١٩١ ٩٠ ١١٨ ٨١ ١٣٦ ٢٦٢









